

الكتاب: تذكرة أولى الألباب  
المؤلف: الشيخ داود الأنطاكي

الجزء: ٢

الوفاة: ١٠٠٨

المجموعة: طب

تحقيق:

الطبعة:

سنة الطبع:

المطبعة:

الناشر: المكتبة الثقافية - بيروت - لبنان

ردمك:

ملاحظات: وبالهامش النزهة المبهجة في تشحيد الأذهان وتعديل الأمزجة

للمؤلف

تذكرة أولى الألباب  
و  
الجامع للعجب العجاب  
تأليف  
داود بن عمر الأنطاكي  
١٠٠٨ هـ .  
ويليها: ذيل التذكرة لاحد تلاميذ المؤلف  
وبالهامش  
لنزهة المبهجة في تشحيد الأذهان وتعديل الأمزجة للمؤلف  
الجزء الثاني  
المكتبة الثقافية  
بيروت - لبنان

يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا  
(قرآن كريم)

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الرابع

في تفصيل أحوال الأمراض الجزئية واستقصاء أسبابها وعلاماتها وضروب معالجاتها  
الخاصة بها إذ

فيما سبق من القوانين الكلية في التراكيب الجامعة ما فيه كفاية وفي ذكر جمل من  
العلوم التي سبقت

الإشارة إليها ووجه اعتلاق هذه الصناعة بها وهى بها واحتياج كل إلى الآخر على وجه  
لا يستغنى

الحكيم عنه بل متى جهل شيئا من ذلك خرج عن كونه حكيما بل طبيبا، وقد رأيت أن  
أرتب ذلك

كله على وضع [أبجد] وأن أقدم أسماء الأمراض وما يتبعها من العلاج وأختتم الحرف  
بذكر ما فيه

من العلوم حسبما سبق ولا ألتزم ذكر الحرف مع ما يماثله كالالف مع الألف كما سبق  
بل أكتفي بأول

حرف من الاسم جمعا بين الطريقتين، وأسأل الله التوفيق والعناية وأن يحفني باللطف  
والهداية إنه

ولى ذلك وهو حسبي ونعم الوكيل. وقبل الخوض في فتح هذا الباب للدخول إليه لا بد  
وأن أذكر

قواعد تجرى منه مجرى المقدمة فأقول [قاعدة] كل ما عسر ضبطه لكونه جزئيا لا بد  
وأن يطلب

من النظر حصره فيما يستثبته الذهن قانونا كليا يجرى مجرى الدساتير والمسابير ولا  
شك في تعذر

انحصار جزئيات الأمراض ودعوى الضرورة إلى إزالتها عند عروضها، فمست الحاجة  
إلى ذكر

قاعدة المواد إذا لم تفارقها الصور الجنسية فهي الهولي إذ التلازم بينهما بديهي، فان  
برزت إلى

النوعيات فبلا فاعل محال وقد برزت بالضرورة فثبت الفاعل. فإن كان البروز المذكور  
في نهاية

الابداع فالفاعل حكيم والمقدم ضروري الثبوت فكذا التالي، وحيث ثبت أن ما في  
الوجود في غاية

الاتقان وأنه أثر مخترع حكمته وراء غايات العقول فلا بد وأن يكون لغاية صونا له عن

العبث الموجب  
للقصان الذي تقدست الحكمة عنه ومن ههنا ثبت أن لكل موجود عللا أربعا (مادية)  
هي الأصل  
(وصورية) هي العين وكتاهما داخلتان فيه وتقديم الأولى بديهي (وفاعلية) هي المؤثرة  
(وغائية)  
هي جواب لم وجد وتأخيرها بالفعل معلوم كتقديمها ذهنا على ما سوى الفاعلية ولا  
شك أن هذه  
الصناعة قد تكفلت للأجسام المركبة ببيان أنواعها وأشخاصها بالعلل المذكورة إن  
حدث حكمة  
وللحيوانية منها إن حدث زردقة جنسية وللابدان الانسانية خاصة إن حدث طبيا وهذا  
دستور  
تكفل بها حكمة محررة وصحة محبرة [قاعدة] قد تقدم أن العنصریات الصادرة عن  
بسائط الأمهات  
الفاصلة بين العالمين المنوط اعتبارها بتناسب البسائط المطلقة بمولداتها العشرة  
ومؤثراتها بعد تكثراتها

عن المدبر؟؟. والممد الأول ثلاثة [المعدن] وهو السابق ضرورة أنه محل قائم بعرضية  
النبات  
وقد مر تقسيمه وسيأتي في الصناعة ما بقى من أحكامه [ثم النبات] لأنه قوت الحيوان  
وقد استقصينا  
حكمه في المفردات [ثم الحيوان] وقد مر ذكر منافعه وسيأتي تفاصيل أمراضه وما  
يوجب  
الصحة وهذه المذكرات لها نفوس بحسب ما استقر عليه التكوين ويعبر عنها بالقوى  
وقد رسمت  
بأنها كمال أولى، فإن لم يقبل بعد تمام صورته التغير فهو الأول وإلا فهو الثاني إن لم  
يتصف بالاحساس  
والشعور وإلا فهو الثالث وخلاصته ما اتصف بالنطق والنظر ومن تثليث الأول والثالث  
وكون الثاني  
ثنائيا قسم النطق الذي اختص به هذا النوع الفاضل إلى ثمانية أقسام وهي أقل عدد قام  
عن المبادئ  
التي لها ضعف وضعفه بناء على أن الواحد ليس من الاعداد كما هو الأصح وهذه  
النسبة تنتهي إلى  
مطابقة فلك الثوابت، فان طابقت به ما قبله فاعتبر الحواس وتسمى الجوهر المجرد  
أعنى النفس والعقل  
وقوبل الذي لا يتغير منها بالنير الأعظم والمتغير بالأصغر، ومن الأول مست الحاجة إلى  
معرفة العروض  
والاطوال وأوقات النقلة وتراكيب الأدوية ومن الثاني دعت إلى تحرير البحارين وأوقاتها  
وما يصح  
في ذلك وما يمتنع وأما تثنية الخمسة فدليل على أن الحس ضعفها وقد انطبق هذا  
التقدير الأصغر على  
الأكبر كليا باعتبار العروق والدرج والمفاصل والدقائق والمخارج والبروج والركوز  
والوجوه يقع  
التطابق جزئيا ومن هنا وقع الاحتياج في هذا الفن إلى الفلسفة الأولى كما قرره في  
العلل وإلى  
الحساب كما ثبت في الارتماطقي وعليك بحفظ هذه القاعدة فإنها لم تسطر في  
كتاب هكذا أصلا على  
أنها قطب دائرة هذا العلم فالزم ذهنك النقش وعقلك الفهم والاحتيال والله الملهم من  
شاء لما شاء.  
[قاعدة] ما كان أصلا لشيء فذلك الشيء المفرع عن الأصل لا بد وأن يشابه أصله بوجه

ما وقد  
تتعدد الأصول فيتعدد الشبه إما على التساوي أو التفاضل، وقد ثبت أن ما عدا الانسان  
من أنواع  
المواليد أصول له لما عرفت فيكون في أفراد أنواعه ما يشبه الحيوان شجاعة كالأسد  
وحقدا كالجمل  
ومكرا كالذئب وجبنا كالأرنب، وما يشبه النبات نفعا كالقرنفل وضررا كالسيكران  
وطعما حلوا  
كالعسل أو مرا كالصبر، وما يشبه المعدن صفاء كالذهب وخبثا كالرصاص إلى غير  
ذلك ويتفرع على  
هذه هنا تقابل العلاج بها ومعرفة الأخلاق ومقتضيات الأمزجة إلى غير ذلك من  
الجزئيات وسيأتي  
ما يشبه التكميل لهذه [قاعدة] ما كان قابلا للتغير وكانت موجبات تغيره غير مضبوطة  
ولا مأمونة  
فحفظ نظمه الطبيعي إما متعسر أو متعذر، وعلى هذا تتفرع الحاجة إلى وضع قانون  
يفيد حفظ  
النظام أو رده إذا زال، ومن ثم كان الطب قسمين علم هو الكلى وقد مر وعمل أي علم  
بكيفية  
المباشرة العملية وهو الجزئي المشروع فيه في هذا الباب [قاعدة] إذا تعلق الحكم  
بأصل هو الأس  
فلا بد من ملاحظته في الفروع وإن كثرت وقد عرفت أن عناية أول الأوائل اقتضت  
الربط والتعليق  
وتوقف ما في الكون والفساد على حركات ما فوقه فلا بد من تعليل ما في أحدهما  
بالآخر والبسيط  
لا يطرقة التغير بخلاف المركب وقد عرفت أن أفضل أنواعه النوع البشري فهو أحق  
بذلك ويتفرع  
على هذه حصر الطعوم والألوان والأرايح وغيرها من الكيفيات والاعراض ومن هذا  
تعرف  
الطبائع وهو يستلزم الافعال وهو يفيد حفظ الصحة ودفع المرض ومن هنا كانت الأمور  
الطبيعية مفتاحا لهذه الصناعة ثم الأسباب لكونها كالفروع وعلى كل ذلك يدور حكم  
العلاج الجزئي. [قاعدة] إذا قام عن الجنس المقول على كثيرين حقائق مختلفة فتغاير  
موادها عند التفصيل ضروري ومن هنا خالفت الزئبقية العصارات وكل منهما الاخلاط



الأربعة وكذا الحكم في نوع بالنسبة إلى ما فوقه حيث هو جنس لما تحته كالحَيوان  
فان الأكثر من  
أفراده لا يوجب التوليد في أفراد نوع آخر كالانسان في الفرس وما يوجبه قد ينتج نوعا  
جيذا  
كالبغال بين الخيل والحمير أو ضعيفا كالوعول بين البقر والخيول أو الحمير لضعف  
المدّة، وقد تنقطع  
أفراد نوعه في نفسه لعله كالحر واليبس المفرطين في البغلة ويتفرع على هذا أحكام  
العلاج والأوفق  
من الأدوية وما يضاد الأفعال وما يناسبها كما سيأتي في الفلاحة والزردقة من قانوني  
الزراع والبيطرة  
وعدد الأمراض وما يوجبها فتفطن له فإنه دقيق [قاعدة] إذا اختص نوع بمادة فهي أشبه  
به  
وأوفق له فإذا كان فيها إصلاح بذلك النوع وفي غيرها له فائدة فهي مقدمة على الغير  
ضرورة ومن  
هنا قيل إن أصح الأغذية على الإطلاق اللحوم لمشاكلة بينها وبين القوى والجسم  
المغتذى فلا يحتاج  
إلى طول عمل ثم البيوض كما تقدم ذكره ويتفرع على هذه معرفة الأوفق من المساكن  
والبلدان  
والأهوية والزمان والعقاقير وما يناسب كل مرض [قاعدة] لا شك أن الكيفيات بالنسبة  
إلى  
الصور متغايرة والقوى متعددة وإلا لاتحدت حرارة النار والفلفل ولم تختص الأنواع  
بمائر وذلك  
بديهي البطلان ومتى قام عما اتصف بما ذكرنا شئ وجب اتصافه بما اتصف به الأول  
فتكون  
الأغذية والأدوية والسميات فعالة بالكيفية والجوهر والصورة ضرورة ومن هنا تتفرع  
المقادير  
كيلا ووزنا وباقي العوارض كالتقطيع والتلزيح والتفتيح وغيرها مما سبق بسطه  
فاستحضره عند  
شروعك معالجة الأمراض فإنها مزلة القدم [قاعدة] إذا تعددت أصول نوع مختلفة ظهر  
أثر  
ذلك الاختلاف في أفرادهِ وإلا لم تكن مادة لها وقد فرضناها مادة هذا خلف وعليه  
يتفرع  
اختصاص كل مرض بدواء هو به أليق واختلاف اللون والحجم والسجايا والأحوال وإن



كان لنحو  
الأهوية والبلدان في ذلك دخل، ويتفرع من هذه القاعدة أيضا اختلاف الاخلاط مع  
بعضها وتعدد  
الدلائل والأسباب والعقم والعقر وتغيير التدبير في نحو الفصول والأقاليم [قاعدة] كلما  
قلت أفراد  
مادة نوع انحصرت صورته المتشخصة وبالعكس ومن هنا كانت المعادن أقل أفرادا من  
النبات وهو  
من الحيوان. فان قيل كان ينبغي أن يكون أول المواليد أكثر أفرادا لتوفر المواد وغزارة  
القوى  
قلنا تكثر الصادرات موقوف على تعدد الجهات لاستحالة تفرق البسيط كما قرره فيما  
وراء الطبيعة  
وعلى هذا يكون الانسان أكثر أفرادا من سائر الحيوان لزوما على الجواب وهو باطل  
قال والذي  
منع من كونه كذلك شدة مشابهته بالأصل فعاد إليه في قلة التكثر قال الشيخ ولأنه قد  
طوى ما في  
البسيط يعنى الفلك. قلت وكلامه ليس جوابا ثانيا بل مقرر لكلام المعلم فليتأمل  
ويتفرع على هذه  
القاعدة جل أحكام العلاج والتراكيب وأن الملاطفة تجب أن تكون بالأسهل فالأسهل  
والأقل  
أفرادا فالأقل كما مر وأن التوصل إلى تحرير المزاج وما أصل المرض وبأي شئ يجب  
أن يعالج أمر  
سهل الوجود يحصل للطبيب الجاهل بخمسة أدوية عندي لا أكثر من ذلك وعندهم  
بتسعة وهذا  
من الاسرار المكتومة فليمعن النظر فيه وليستحكم ذخره [قاعدة] حيثما تقرر أن النظر  
في مادة  
النوع إنما هو للحكم على طبيعة أفراده فيكون النظر في الاخلاط إنما هو لتتبع معرفة  
أمزجة  
الحيوان لتحفظ صحته وأن العالم من أفراده بطبائع الأغذية وتقابلها وغلبة بعضها على  
بعض أصح  
مزاجا من الجاهل بذلك وأن لا علم بشئ مما ذكر على وجه الصحة من أفراد هذا  
الجنس لسوى  
الانسان فيكون هذا العلم له بالذات ويتفرع على هذا مشاكلة ما قاربه في ذلك له  
بحسب المقاربة

وأن لا حكم في الجزئيات على سوى خمسة أنواع من المزاج كما سبق وأن كل  
مرض لا يرتقى عن  
هذا العدد وأن الأدوية لا تتفاوت إلا بهذا المسبار وأن العلاج يجب أن يكون طبق العلة  
فإن لم يتيسر

الماهر فعلى الغبي الملاطفة بما لا ضرر فيه من الأدوية الخمسة أو التسعة سواء نفع أم لا حتى يستحكم  
معرفة المزاج وليس مرادنا بالجاهل من كان كأطباء هذا العصر بل المراد به هنا من لم يتضلع من  
الحكمة بل كان طبييا بحثا كابن نفيس والكارزوني والموفق فافهمه [قاعدة] إذا كان التدرج  
في المادة إلى تمام الصورة النوعية معلوم المراتب والتفاصيل ترتب اللاحق على السابق بحيث يكون  
كل سابق أصلا لما بعده وتكون نسبة السابق في النوع الواحد إلى ما بعده نسبة ما قبله في الجنس  
إليه وعلى هذا يتفرع كون الأعضاء أجساما جامدة قامت عن الاخلاط لكونها سيالة وكون الجسم  
مأخوذا في حد كل منهما وهكذا فيشكل حكم الأرواح خاصة في هذا الباب ولا أعلم عنه جوابا،  
والذي يظهر أنها إنما كانت عن الخلط باعتبار فاعلية الأعضاء ولا شبهة في كون الفاعلية سببا قويا  
ويوضح هذا ما نطق به أشرف الكتب السماوية وأفصحها حيث قال تقدر اسمه (ولقد خلقنا  
الانسان من سلالة من طين) الآية، فعطف جعل النطفة على الطينية بتم لبعده الزمان بينهما لتوليد  
الأغذية أولا ثم التنمية ثم تفصيل النطفة ثم وضعها في القرار، وعطف جعل العلقة على النطفة  
لما مر لان اكتنان النطفة حتى تأخذ في التخلق أمر دقيق يستدعى زمنا ثم إحاطة الأغشية بها  
ثم تسليط الحرارة ثم انفتاح فوهات العروق للتغذية النباتية وعطف الباقي بالفاء التي لا تقتضى المهلة  
لسهولة الانتقال في هذه المراتب إذ تحول العلقة إلى المضغعة ليس إلا بالتصلب وهي إلى العظام  
بزيادته واكتساء العظام باللحم موقوف على الغذاء وهو متيسر، ثم أشار إلى المرتبة السابعة التي هي  
إنشأؤه خلقا جديدا عاطفا لها بالعاطف الأول لأنها نفخ الأرواح الصادرة على جهة الاختراع فمهلة  
الزمن هنا مهلة صعوبة وتهويل على سوى الحكيم الأول وحكمته إلزام النفوس الاقرار

بعظمته  
القاهرة فتنقاد خاضعة بخلاف العطف الأول فإنه مع ما ذكر يستدعى طول الزمان  
فليتأمل فإنه  
غريب مبتكر، ويتفرع على هذه القاعدة هنا علاج الأسبق فالأسبق عند التعدد وأنه  
يجب في علاج  
الحميات مثلا المنع أولا عن تناول مثل لحم البقر لئلا يحدث الامتلاء فيكون عنه  
التعفين فينتج منه  
الحميات وأنه إذا كان في الرأس صداع دموي لا يجوز المبادرة إلى فصد القيفال من  
بادي الرأي كما  
تفعله جهلة زماننا، فقد حفظوا من الصناعة أن فصد القيفال للرأس والباسليق للبدن  
والمشترك لهما  
على إطلاقه وهذا خطأ فاحش وقد فسدت بسببه أمزجة كثيرة، والذي يجب أن ينظر  
في ذلك الصداع  
فإن كان منشؤه من الرأس فصد ما يختص به وإلا فعلى القياس وأن الأدوية يجب أن  
تكون كذلك  
فلو رأينا صداعا بلغميا نشأ من الرأس اعتنينا في التداوي بما يخص الرأس من المفردات  
والمركبات  
كالعبر والاطريفلات وهكذا [قاعدة] حينما انقسم أصل المواد إلى خفيف مطلق  
وعكسه وتابع  
كل منهما تعين اطراد ذلك في كل ما قام عن الأربعة غذاء كان أو غيره ويتفرع عليه  
إعطاء الغذاء  
والدواء بحسب المرض ومراعاة صاحب الروحانية السارية فيه فتداوى السوداء بكل  
حار رطب  
في روحانية الزهرة وهكذا ألا ترى أن دماغ الحمار والكلب ودم الأرنب توقع العداوة  
بين آخذيها  
في أي طعام كان بإقليم زحل ولو أنها أخذت في نحو مصر لم تؤثر شيئا لمعاكسة  
صاحب الروحانية  
ومن ههنا يبطل فعل غالب الأدوية ويتفرع على هذا بروز العقاقير خصوصا إذا كان في  
الطالع  
مضادة فإنه يبطل عملها والأحوط جعلها في الظل مطلقا من يوم قلعها، فان تعذر فمن  
حين أخذها  
من العطار بل منعوا جواز الدق في هاون مكشوف لمخالطة الهواء الروحانيات وأنه  
يجب النظر

في المرض هل موضعه في الرأس مثلا فيراعى طالع الحمل في علاجه فإنه له. ثم  
اختلفوا فيما إذا كان  
المرض من مقولة الثقل المطلق كالمالينخوليا في عضو للخفيف المطلق كالرأس هل  
الملاحظ المحل أو

الحال أوهما معا؟ قال بالأول لأنه الأصل المطلوب حفظه وأبقراط وأصحابه بالثاني لأنه المطلوب دفعه وهو الصائل، ورد بأنه لو لم يكن المحل في نفسه ضعيفا لم يتوجه إليه الخلط المفسد فيجب تقويته وعبارة الشفاء تعطى الميل إلى القول بالثالث وكأنه على ما فيه أوجه ويتفرع على هذا القول بالحمية وعدمه عند معارضة الأسباب كاشتداد الحمى المانع من أخذ الزفر وسقوط القوى المستدعى لتناوله وإلا رجح هنا الثاني وتأتى الثالث محال بعد مباحث كثيرة لا طائل تحتها [قاعدة] إذا كانت غاية البدن الافعال وهى غاية القوى التي هي غاية الأرواح الكائنة عن لطيف الغذاء وجب بالضرورة القصد إلى كل غذاء غلب لطيفه وفيه نظر من صحة القاعدة فيجب ما قلناه ومن لزوم ضعف الأعضاء الكائنة عن القسم المقابل فيجب أخذه لأنها العمدة ويتفرع عليه وجوب تعديل الغذاء وكونه جامعا لما يناسب الطبيعيات كتكثير الماء والحيوانيات كتهيج الشاهية والنفسانيات كتقوية الحفظ وأن يكون مشتملا على مصلح وجاذب وحافظ إلى غير ذلك مما سلف في القوانين [قاعدة] التغير الواقع في البنية محصور في أصل الطباع الاستقصائية فيجب أن لا يزيد على عشرين أربعة صحيحة والباقي فاسد لان الخلط إما صحيح في نفسه أو فاسد فيها طارئ وبه وهو الباقي فهذه العشرون وعلى هذا تتفرع معرفة العلامات كلية كانت كالنبض أو جزئية كمرارة الفم وتراكيب الأدوية وأوقات إعطائها وتقديم نحو الاسهال على غيره وقتا مخصوصا وأوقات البحارين وتفاصيل أنواع الصداع ووجع العين ومراتب الحفظ والنسيان الأربعة إلى غير ذلك [قاعدة] حكم بعض الأشياء على بعض ولو بوجه ما يعطى نسبة اختصاص في الجملة وعليه قسمت الأعضاء إلى رئيسة ومرؤوسة وتفرع الاعتناء بجذب المرض عن العضو الرئيس إلى غيره وكونه في الثاني غير مخوف

كاليرقان الأسود  
بالنسبة إلى الاستسقاء وأن لا يخلو تركيب من مزيد اختصاص بحفظ الرأس وصرف  
العناية إلى  
مثل منع ما ينكى أحدهما وإن كان نافعا في ذلك المرض كمنع الحقن في وجع الظهر  
إذا كانت الكبد  
مؤفة مع قوة نفعها في ذلك [قاعدة] كل ما كان أسا لبناء شيء عليه كان المبنى موقوفا  
على صحة  
الأس، فان تعدد احتياج المبنى فعلى تعدد أسه تفرع، فان تداخلت فكذلك التعداد وإلا  
فلا ومن ثم  
تفرعت الأسباب الضرورية وانحصرت في ست الهواء والماء وقد مضيا والمتناولات  
وقد مر ما فيها  
والنوم والحركة بقسميهما والاحتباس وسيأتي وكذلك الاعتناء بتدبيرها في كل مرض  
من الجزئيات،  
وأما غير الضروريات فأفراده غير محصورة [قاعدة] مدار الشيء إذا كان من حيث هو  
هو فليس  
إلا على إصلاح نفسه وإن نظر فيه إلى كونه علة من العلل الأربع لشيء ما من الأشياء  
فعلى ذلك  
الشيء ومن ههنا تركزت الحدود والرسوم في التعاريف إذ الشيء قد يعرف بحسب مادته  
أو صورته  
وقد يتم تعريفه الواضع فيلحظ الأربعة وقد يكون المدار على ملاحظة الكل ولا شك أن  
علم الطب  
لبدن الانسان من القسم الأخير ويتفرع عليه أن أحوال البدن إما صحة تامة أو مرض  
كذلك أو  
واحد لا في الغاية وتدبير كل وتفصيله وعلاماته وذكر ما يلائم [قاعدة] حفظ الصفة  
في الموصوف  
على وجه تبلغه به غاية ما اتصف بها لأجله موقوف على معرفة ما يوجهه ليعمل وما  
ينفيه ليتحرز منه والصحة  
صفة إذا اتصف بها البدن كانت غايته صدور الفعل منه على وجه الكمال وهي في  
معرض الزوال  
لعدم بقائه بدون ما يخلف متحلله ويشته به داخلا في الأقطار على النسب الطبيعية وقد  
اشتمل  
على ما ذكر وغيره فحفظها موقوف على تمييز القسمين فتفرع العلم بتفاصيل  
المتناولات وجوبا من

مقدار وقوام وكم وجهة وتوافق ونظائرها إلى غير ذلك ومعرفة الطوارئ الزمانية  
والمكانية  
والهواء والنوم وقوانين الاستفراغ كالحمام والصناعات والذكورة والحمل والإقامة  
ونظائرها ومنها



الأسنان والسحن إلى غير ذلك [قاعدة] قد يتفق للواحد من حيث وحدة نوعه أو  
شخصه  
الاتصاف بمتضادين على سبيل التعاقب لا الاتحاد زمنا، فإن كان كل من الصفتين غير  
مخرج للموصوف  
عن مجراه الطبيعي فالتغاير الضدي محال، وإن كان كل منهما فاعل ذلك فكذلك في  
جهة العكس  
فيتعين ملاءمة إحداهما له ومنافرة الأخرى ووجب حينئذ الاخذ في الاحتفاظ من وقوع  
المنافرة  
وبدن الانسان قد ثبت اتصافه بالصحة والمرض المتضادين ومعاوقة المرض له عن  
الافعال الطبيعية  
ودفعه إذا وقع والتحرز منه موقوف على معرفة أنواعه وأسمائها وما يخص كل عضو  
منها ثم  
معرفة طرق الاخذ في ضون البدن منه أو دفعه وقد أشار الفاضل ابن نفيس في فاتحة  
شرح الكتاب  
الثالث إلى شئ من هذه التقاسيم، واختصاص الأعضاء بها حاصله أن المرض إما أن يعم  
كالحمي أو  
يخص عضوا كالصداع للرأس أو اثنين من جنس واحد وأمكن عروضه لهما معا كالرمد  
للعينين أو لم  
يمكن كالعرج أو من جنسين كالخفقان للقلب وفم المعدة أو يخص أكثر من اثنين إما  
من نوع  
واحد كالداخس للأصابع أولا كالمغص وهذه الأمراض هي الجزئية الباطنة غالبا، وقد  
لا يخص المرض  
عضوا مخصوصا كتفرق الاتصال ولكل مرض آفة تنتج عنه إما في العضو الممرض أو  
شريكة أو  
جاره وذلك الظهور قد يقارن المرض كالصداع للحمي وقد يسبق كهو لضعف الهضم  
وقد يتأخر  
كالحمي للعفن وقد يكون المرض باطنا والآفة ظاهرة كصفرة الأعضاء في اليرقان إذا  
اشتدت المرارة  
وسقوط الشعر إذا احترقت الاخلاط وقد يكون كلاهما باطنا كفساد الكبد عن ورم  
الطحال  
وضيق النفس عن ضعف الكبد وقد يكونان ظاهرين كتنفط الجلد عند حرق النار. وأما  
أسمائها  
وتفاصيل ما يلزمها من الاحكام الكلية فقد مر في الباب الأول وحكم الوصايا الجارية

مجرى القوانين  
سنختم به الكتاب، وأما العلاج الجزئي للباطنة والظاهرة والعامة والخاصة فهو الذي  
عقد له هذا  
الباب ولو أخذنا في تفريع أحكامها على قواعد كلية لخرجنا عن المقصود وإنما ذكرنا  
ذلك لنوضح  
لأهل هذه الصناعة كيفية استنباطها من الأصول وفي هذا كفاية فلنشرع في المقصود  
على النمط الذي  
تقدم ذكره بعد أن نورد من الأمور الجارية مجرى المدخل إلى الجزئيات والفروع على  
أصول أثبتت  
في الكليات. فمن ذلك أن الأمراض بالضرورة لا تحدث إلا عن المزاج فإن كانت عن  
الساذج  
فالغرض إصلاحه لا غير وذلك بالمضاد كأخذ البارد الرطب في الحار اليابس هذا إن  
أريد الشفاء وإلا  
فقد يقصد الطبيب المغر إبطال ما يحس من المرض بما شأنه التسكين مطلقا كالأفيون  
وهذا محض  
الغش الذي مآله إلى فساد الأعضاء وإن كان ماديا فالمطلوب أمران استفراغ المادة ثم  
إصلاح المزاج  
واختيار ما يناسب من أنواع الاستفراغ راجع إلى صاحب التدبير فقد يرى أن الجماع  
مثلا كاف وأن  
الرياضة لا تستعمل من بين أنواع الاستفراغ لسوى الأصحاء وعليه يحمل اكتفاء المعلم  
بها عن  
الفصد لا مطلقا كما فهمه جالينوس في قصة الصبي الذي أفرط به الدم وتختلف أنواع  
الاستفراغ  
باختلاف الأسباب المفسدة والخلط قد يحتاج إلى استفراغه إما لزيادته في الكم أو  
لفساده في الكيف  
أولهما والأول يكفي فيه النقص والثاني التعديل بعد الإخراج والثالث المجموع  
المركب أو الجميع على  
التعاقب ويقتصر على التليين في أول فساد الكيفيات والاستحمام عند رقة الخلط  
ومقاربتة سطح  
البدن والمسهلات في غير ذلك فإن احتيج إلى الفصد مع الاسهال فالصحيح تقديمه أن  
أمن فساد  
الكيفية وانجذاب باقي الاخلاط إلى الأعضاء وتحجير الثفل لذهاب الرطوبة وإلا أضر  
وإن خيف

الآخر فقط كفى التليين الرقيق أولا هذا هو الصحيح من خلاف طويل ومتى خيف مرور  
الخلط  
بالاسهال مثلا على عضو أشرف من الذي أسهل منه وجب دفعه بغير ذلك والقيء أصلح  
لمرض السوافل

كالحقن والاسهال بالعكس وقد يعالج ببعض هذه الأنواع لقطع غيرها كفصد الرعاف  
وقئ الاسهال

وإذا ضاد المرض الطبع كحمى محرقة في شيخ مثلا تناول أغذية حارة بإفراط فإن  
كانت الطوارئ  
مساعدة للسن فالامر في إزالة المرض سهل وإلا العكس وكذا الكلام في الأعضاء فان  
المرض إذا

ناسبها كبرد الدماغ كان سهلا والأعسر كحرارته ويجب الاعتناء عند علاج العضو  
الممروض بحفظ  
ما يجاوره ويشاركه من الآفات ومتى عاكس العرض المرض كالغشى والحمى وأمكن  
تدارك الامرين

معا وجب والإقدام الأخطر كتقديم الاستفراغ في الورد والتبريد في المحرقة كما مر  
وسياتى أحكام  
كل من القوانين مما لم يذكر سابقا في موضعه فلنشرع في ترتيب الأمراض حسبما  
شرطنا سابقا

جاعلين ذلك وإن اشتمل على استيفاء الأمراض الظاهرة والباطنة عامة كانت أو خاصة  
أحكاما

وأقسامها وعلاجا على وضع [أبجد] جمعا بين الترتيبين وتبركا بالنسقين من غير التزام  
ثاني الحرفين

لمماثلة كما تقدم في الثالث بل العبرة بأول حرف من الكلمة لقله ما يأتي هنا فلا  
يصعب الاستقصاء  
مقدمين ما في الحرف من الأمراض مردفين ذلك بما فيه من العلوم التي قدمنا الوعد  
بذكرها.

\* (حرف الألف) \*

[استسقاء] هو من أمراض الكبد أصالة في الأصح، وقيل قد يحصل من الطحال إذا حلتها  
المواد

الباردة ثم عظم حتى ملا البطن فإنه يبرد الكبد فيكون الاستسقاء وفيه نظر مما ذكر  
ومما سلف

في القواعد من أن المرض البارد في البارد ليس عظيم الخطر والأوجه الصحة ورد هذا  
الثاني بأن

عدم الخطر لا ينافي حصول المرض وقيل يكون في الكليتين والأربية، وعلى كل تقدير  
هو مرض مادي

سببه مادة غريبة باردة تداخل الأعضاء على غير نمط طبيعي فتربو فوق ما يجب على  
غير ما ينبغي إما

بنفسها أصالة أو تقع المادة في فرجها فتمتلئ وتزدحم أو فيهما معا وهو غاية المرض واشتق له هذا الاسم إما من كثرة طلب صاحبه للماء فيستسقى أي يطلب وبهذا التفسير يتناول أقسامه كلها أو من صيرورة البطن كزق الماء فيكون الاسم للزقي أصالة وللآخرين عرضا ولا شبهة في أن أصله وإن كان من فساد الكبد إلا أنه لا بد من أن يكون بواسطة فساد أعضاء الغذاء أو بعضها ومن ثم كان الجشاء الحامض الدال على برد المعدة من مقدماته لفساد الغذاء وفجأته المضعفين للكبد، ويحدث أيضا من خسة القوى خصوصا الماسكة والدافعة فقد قال أبقراط ينبغي أن تنظر في كمية ما تشرب وما يخرج منك من البول فإن كان البول أقل فاحذر من الاستسقاء، أقول هو كلام صحيح لكنه بعد اعتبار ما يخرج من باقي الفضلات خصوصا العرق ونحو الاسهال وحرارة الغذاء والمزاج وعلى كل تقدير فهذا المرض لا يكون في الأصل إلا باردا لان الصفراء متى احتبست قرحت والدم يجمد بالبرد وبالرياح الكائنة عن السدد فلا يبقى على صورته ولا كلفيته ولكن قد يكون سببه حرارة تحل قوى الكبد فتعجز عن الإحالة الطبيعية إذ المعتبر في الصحة اعتدال العضو على الوجه المشروط في الأصول وقولنا مادي يخرج الساذج وأن سببه مادة غريبة باردة فصل الجنس عن نحو ما فسد من الغريزيات كحمى الغب وبالسبب الحار كالمحترقة فليس مؤداهما واحدا كما ذكر ابن نفيس في شرح القانون معترضاً وقولنا تداخل الأعضاء أو الفرج أو هما استيعاب للمحال وإن ترك الشيخ الثالث لفهمه بالأولى وكلامه بعيد من الوهم في أن الفرج أعضاء فعد عنه فإنه فاسد هذا ما تقرر في الماهية، وأما أنواعه فثلاثة: أردؤها [اللحمي] لعمومه وتوزيع الطبيعة في مداواته إلى ضروب مختلفة وضعف البدن فيه وسببه برد الكبد

(A)

أو ما يشاركها بوجه ما وإن بعد كالرئة والكلى وأخطره ما كان عن المعدة وغالب ما  
يوجب ذلك شرب  
الماء على الريق في الزمن البارد ليخرج تحويزنا ذلك في نحو زمن الطاعون وأشد ما  
يوجب الماء من  
النكاية وتوليد هذا المرض إذا أخذ شديد البرد بعد نحو حمام وجماع قالوا وحركة  
نفسية قلت ما يخرج  
الحر أو يدخله دفعة كالغضب والغم لا تدريجا كالعشق (وعلامته) بياض بلا إشراق  
ولين جسم مع  
ذبول وترهل وتهيج وانحلال مفاصل وانخفاض نبض قصير دقيق ومطواعة الغمز مع  
بطء العود  
وكما يكون عن برد لا يترك الكبد قادرة على إحالة الخلط إلا فجا ينعقد بلغما مخيا  
ولحما رخوا كذلك  
قد يكون عن حرارة غريبة تذيب الشحم والغذاء القريب بحيث يستحيل صديدا كقاطر  
اللحم غير  
لذاع وإلا قرح وقد ينفط غشاء الكبد فينفجر ما فيه إلى البطن وهو الموت بسرعة [ثم  
الزقي]  
لأنه مخصوص ولا مكان علاجه بمبالغة التجفيف وقيل الزقي أردأ لعدم التمكن من  
مداواته بالقاطع  
خوفا على الأعضاء الصحيحة ولأنه أعلق بالباطنة وآلات التنفس وهي أشرف ورد بأنه  
ما من دواء  
صحيح التركيب إلا وقد اشتمل على ما يحفظ العضو. الصحيح ويجذب إلى العليل وإن  
أكثرية  
تعلقه بالأعضاء المذكورة غير مسلم قالوا ولان مادته أعسر تحللا وهذا ظاهر الفساد  
فان اللحم  
أشد تحليلا من الماء وأما أن علاجه أخطر بواسطة البذل فهذا ضرب من العلاج قد لا  
يحتاج إليه  
(وسببه) اجتماع صديد إن غلبت الحرارة وإلا ما بين الصفاق والثرب أو مجرى السرة  
أو لتغير  
الكبد ويزيد حتى تربو الأحشاء وتتحلل القوى ويظهر الترهل (وعلامته) خضخضة الماء  
والثقل  
وكبر البطن وشفافية الجلد فان شفت مع ذلك الأنثيان ورشح جلدهما وحصل مع  
البراز دم  
فالموت في ذلك الأسبوع لا محالة، أما النحول ودقة الأعضاء وغور العين فمندرة

بالموت حيث لا حمى .  
وإلا فقد لا يقع، ويصحب هذا النوع في نحو مصر سعال وقروح في القصبة لرطوبة  
المساكن ويكثر  
هذا المرض في بلد؟ زاد عرضه على ميله ورطوبته على غيرها ولم يقع بالزنج والحبشة  
والهند، يفتح  
المسام بالحرثمة ويلزمه الكسل والترهل دون الأول [ثم الطبلى] ويسميه أبقرط الحكيم  
اليابس  
وغيره المجبن وعند بختيشوع أنه أصعب من الزقى وليس كذلك، وهو عبارة عن  
احتباس ريح  
في الكبد أو فرج الأحشاء فيزحمها فتعجز عن التوليد الصحيح فيفج الغذاء وتكثر؟  
الرياح  
(وسببه) وقوع سدة في المجارى لتوفر ما يوجبها كبيض مقلى وحلو فوق عدس وخبز  
جود نخذ؟ حذ الماء  
فوق ذلك ومن أعظم ما يولده الشرب فوق اللحم وكثرة التخم والغفلة عن أخذ  
المفششات، ويتقدمه  
غالبا قبض وقلة براز وجشاء ويقع غالبا لمن يحبس الريح ومن يتلعه لتعلم السباحة ولم  
يأخذ ما يخرجه  
والنبض في النوعين المذكورين موجى مع انغماره في الثاني وشخصه وعدم مقاومته  
(وعلامته)  
مع ذلك انتفاخ وتمدد وكبر في البطن مع خفة وصوت كصوت الطبل إذا قرع مع ميل  
إلى الأكل  
وكلها يلزمها فساد الكبد لأنها المولودة أصالة ويكون عن ضعف الهاضمة فلا ينضج  
الغذاء أو  
الدافعة فيتوفر فيها ما ينبغي أن يتصرف أما الجاذبة والماسكة فلا يكون عنها خلافا لابن  
نفيس في الشرح  
لما في ذلك من المنافاة وضعفها موجب ولو بالواسطة للثلاثة خلافا له كما صرح  
الشيخ به. واعلم  
أنه إنما يكون عن البرد والرطوبة في الأغلب وإلا فقد يكون عن غلبة أي كيفية كانت  
ولا يشكل  
إلا في اليبس فإنه في الظاهر ضد. والجواب أنه يورث الصلابة والضعف وقد وقع  
الاجماع على أن  
أردأ أنواعه ولو من الأسلم ما كان عن حر وعلامته لزوم الحمى وسرعة النبض الموجى  
وتنتينه



البول وزبد القارورة وشرب الماء قال ابن نفيس وسبب رداءته احتياجه إلى التبريد وذلك  
يفسد  
الكبد وهو بحث جيد، فان قيل لم لا ينتفع بالحر قلنا لتعفينه الاخلاط وغالب ما  
يصحب هذا بثور

وانفجار في أغشية الكبد فيخرج الدم والصديد في البول أو البراز ويقع الموت بعد فراغ الخروج، وإذا لم يكن هذا المرض عن الكبد أصالة فأردؤه ما كان عن عضو قريب كالكلبي أو عمدة في الفعل كالمعدة أو في الحرارة الغريزية كآلات النفس، والكائن عن صلابة الطحال أخف منه عن صلابة الكبد كما في القانون لقلة تحلل صلابة الكبد وكذا كل ما كان عن مرض عضو غير الكبد خلافا لابن نفيس فقد صرح بأن الكائن عن سبب في الكبد غير الصلابة أسهل لخصوص الآفة وهو فاسد لأنها العضو الأعظم في السبب الأعظم أعنى الغذاء بخلاف غيره (ومن العلامة) العامة الدالة على الموت في الثالثة ضيق النفس لصعود الأبخرة والقبض في المرض الرطب ورقة أسفل البطن والعانة والاسهال مع ذلك لتمكن البرد من خارج ومتى بدأ النفاخ من ناحية الكلية فالمرض منها وقس على كل نظيره وإذا حفظ البدن عن هذا المرض فليكن بالتعديل وتقوية الكبد أولا ثم النظر في أحوال الغذاء مع أعضائه فإنه من الأسباب العامة السابقة والسبب الواصل في اللحمي فساد الهضم الثالث عند جل الأطباء وأما الشيخ فسماه متقدما على الواصل كما تحتمله العبارة وحله الشارح والمحشى وأراد به الواصل نفسه وهو صحيح وقال ابن نفيس محال أن يكون واصلا هنا إلا فساد الرابع وهذا الحصر جهل لان الرابع إن فسد من غيره فذاك هو المتقدم أو من نفسه فلا يلزم وجود هذه العلة وقد يتحلل وكذا أنكر أن يكون الواصل في الزقي احتباس الماء وهذا مكابرة في الحسيات لان السدد من السابقة بلا نزاع كما أنه لا نزاع في أن المبادئ للطبلى تولد الرياح والسابق غذاء شأنه ذلك وأن الحمى والربو يجوز أن يقع في كل أنواعه للتعفن والمزاحمة وكذا ظهور البثور السائلة بالصديد الأصفر لاحتباس الخلط تحت الجلد وضعف الممييزة

فيصفر وإن كان  
باردا وفساد الألوان وتغير الأورام وابتداؤها في الحار من ناحية الكبد كما صرح به في  
القانون  
لأنه معدن الحرارة بعد القلب ومن أنكر ذلك فقد سها أو كابر، نعم يجوز ابتداء الورم  
من ناحية  
الكلية إذا توفرت فيها الحرارة مع برد الكلية، وأما الانباض فقد ذكرنا الأصح منها لكن  
صرح الشيخ بأن النبض صلب متواتر في الثلاثة موجى في اللحمي خاصة فهذه غاية  
الأسباب  
والعلامات في هذا المرض (العلاج) ملازمة القيء بالشبث والفجل والعسل والبورق في  
البارد  
والسكنجيين في الحار والجوع والعطش والمشى في الحر والنوم في الرمال والأرمدة  
الحارة والملح  
والاستحمام بالمالح والمكبرت والبعد عن كل رطب حتى رؤية الماء وأخذ ما يدر  
ويفتح السدد  
ويقوى الأعضاء ويخفف الفضلات مما ذكره ولبس نحو الشعر والصوف وترك ما  
يسدد لغلظه كلحم  
البقر أو تغريته كالأكارع أو هما كالهريسة واستعمال الأشربة المتخذة من ماء الرازيانج  
يوما والكرفس  
آخر والسكنجيين وأقراص الأمير باريس إن كانت هناك حرارة وإلا فلا وأما بول الماعز  
مع ماء  
ورق الفجل والكرفس والسكنجيين معا فدواء مجرب إذا هجر يوما واستعمل آخرا  
وكذا الكاكنج  
والكلكلانج وماء الرمان في الحار والأشق والسكبينج والأبخرة بالعسل في البارد. وأما  
لبن اللقاح  
وأبوالها فغاية في الثلاثة خصوصا إذا كانت في البادية لاقتياتها حينئذ بالعطريات  
المفتحة كالشيخ  
والقيصوم وفيها أحاديث عن صاحب الشرع عليه أفضل الصلاة والسلام أخرجها ابن  
السنى وأبو نعيم  
وأحمد والترمذي في وفد عرينة. حاصلها أن قوما وفدوا عليه المدينة ففي رواية  
فأصابهم وعك وأخرى  
فاجتووها بالتخمة أي المدينة أي أصابهم منها الاجتواء وهو عبارة عن فساد البطن عن  
رائحة كريهة  
يقال أجوت الميتة والشئ إذا تغير ريحه وفي رواية فذربت بطونهم فأرسلهم إلى إبل

الصدقة فشربوا  
ألبانها وأبوالها وقصتهم مشهورة وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
(عليكم بأبوال

الإبل وألبانها فان فيها شفاء للذربة بطونهم) وفى رواية صهيب (عليكم بأبوال الإبل البرية وألبانها)  
إنما أمر صلى الله عليه وسلم بذلك لكون الاستسقاء من المواد الباردة اللزجة الغروية وفيما ذكر  
تقطيع وتفتيح وجلاء يطابق المادة كما مر في المفردات وتخصيصه في الرواية الأخيرة بالبرية إما لتعدد  
الواقعة وكون مرض المأمورين بذلك أشد فنص على البرية لرعيها المفتحات الفعالة في ذلك بنفسها  
أيضا كالشيخ والعرفج أو غير متعددة فيكون من حمل المطلق على المقيد كما في الرقبة في الكفارات  
ومن هنا حكم بعض المجتهدين بطهارة بول ما يؤكل لحمه لامره به ومنع بعضهم من لزوم ذلك وجعله  
من باب الجواز الضروري إذا تعين كاساغة اللقمة بالخمير. واعلم أنه غير لازم في مداواته عليه أفضل  
الصلاة والسلام أن تكون بما من شأنه أن ينفع من ذلك المرض بل قد يداوى بما لا يجوز العقل  
استعماله فمن عثر على شئ من ذلك فليعلم أنه خرج مخرج الاعجاز كما في قصة ملاعب الأسنه وقد  
شكا إليه الاستسقاء فأرسل إليه بحثية من تراب تفل عليها فحين شربها برئ وينبغي في استعمال  
ما ذكر أن يؤخذ اللبن خالصا تارة والبول كذلك أخرى والمزج أخرى وهكذا بشرط أن لا يستعمل  
متواليا بحيث تألفه الطبيعة وهكذا كل دواء، ومتى كان مع الاستسقاء حمى فلا يمزج البول ولا يؤخذ  
صرفا لملوحته لان الجمل لا مرارة له تفصل الملح فبوله ككل حيوان عدم المرارة شديد الحرارة  
والملوحة، وأما إذا عدت الحمى فالأولى كون البول أكثر من اللبن، ثم إن كان هناك استطلاق أخذ  
من ترياق الفاروق أو المشرود يطوس ما تحتمله القوة مع زيادة في اللحمي بالنسبة إلى غيره واجتناب  
الفصد في سائر الأنواع خصوصا إذا كان الورم صلبا فان ذلك ردى وينبغي التنقية بالاسهال أولا  
بنحو المازريون، قالوا ومن المحمود في الزقى الاسهال بالشبرم والإهليلج الأصفر معا،

ومن الأدوية  
الجيدة سذاب ثلاثة نحاس محرق ذرق حمام من كل واحد ملح نصف يعجن بالعسل  
ويستعمل من  
مثقال إلى ثلاث والراوند محمود خصوصا مع الحمى بالسكنجيين وماء الكرفس إذا  
عظمت السدد،  
ومما جربناه أن يؤخذ النحاس المذكور فيسحق بالغا وينخل ويؤخذ منه ومن الغاريقون  
والزراوند المدحرج والشبرم أجزاء سواء صبر وسقمونيا وأصفر ومصطكي ومقل  
وراوند من  
كل نصف جزء ويعجن الجميع بماء الكرفس والفجل ودهن اللوز الشربة منه مثقالان  
كل أسبوع  
مرة وإن كانت القوة قوية فكل ثلاثة أيام هذا كله بعد تضميد الزقي بالحنظل والترمس  
وزبل  
الحمام ويزاد في اللحمي اللك والحلبة وفي الريحي الأشق والانيسون والفرييون. ومن  
مجرباتنا  
حب صنعته توبال النحاس مازريون تبرد أنيسون فإن كان لحميا أضيف الزراوند أو زقيا  
ضوعف  
المازريون أو طبليا حذف الزراوند وعوض الاسارون وعلى كل حال الاجزاء سواء  
راوند لك  
من كل نصف جزء تعجن بماء الكرفس الشربة مثقال مرتين في الأسبوع مع الجوع  
والعطش  
أثر المسهل وأخذ الأورمالي وكل عطر ومز كالسفرجل والزرشك وكذا الفستق وفي  
الحرار  
يذاب الأورمالي بماء الهندبا ويراعى في المسهل ما غلب من الخلط كزيادة الغاريقون  
في البلغم  
والافتيمون في السوداء والإهليلج في الصفراء لكن لا ينبغي الاكثار من إسهال السوداء  
فقد  
يكون سببا للاستسقاء، ومما جربته في الزقي استعمال أوقيتين من معجون الورد العسلي  
وأوقية  
من بزر الشبت ونصف أوقية من كل من التبرد وبزر الكرفس يطبخ بثلاثة أرتال ماء  
حتى  
يبقى السدس فيصفي ويذر عليه مثقال راوند ويستعمل، وينبغي ملازمة المدرات  
كاللوب والبزور  
والضمادات المجربة كأخشاء البقر وزبل الماعز والحمام والبورق والكبيريت والاستحمام

بالملاحظات

(١١)

والتعرق في الحمام من غير ماء والادهان الحارة كالنعام والبابونج والنفط والحقن في الزقى  
خير من غيرها وكذا الفتل، ومن العلاجات الغريبة في الزقى أن يشق الجانب الأيمن  
وتدخل فيه  
أنابيب الرصاص فيستنزل بها الماء دفعة إن احتملت القوة وإلا دفعات كالمسهلات  
وهذا خطر  
جدا لكنه قديم، روى (أن قوما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إن أختنا  
استسقى وإن  
يهوديا يعالج هذا المرض بشق البطن فكره ذلك) وما ذاك إلا لان الخطأ فيه أكثر من  
الإصابة.  
وقد صرحوا بأن الضمادات في الزقى على البطن والطحلى على الأطراف واللحمي على  
سائر الأعضاء،  
والأوجه عندي أن الطبلى كالزقى ومن المعين على دفع المادة إلى المجارى استعمال  
المعطسات كالكندس  
والفريون سواء دخلت المادة إلى الصفاق أولا خصوصا في الزقى لأنه عند الشيخ أردأ  
الثلاثة فلا  
التفات إلى من قيد بالثاني. وأما استعمال القوابض المطلوبة بعد الاسهال فقد صرح  
الشيخ رحمه الله  
بأنها لا تؤخذ إلا مع النقاء إذ الواجب دوام اللين قلت إذا لم تسقط القوى به ومما  
أجمعوا عليه أن  
المستسقى متى أحس بوجع الجانب الأيسر وجب الفصد لثقل الشرايين بالدم وهذا  
مشكل لان موضع  
الدم الأوردة بل أولى أنواع الاستسقاء بالفصد والاسهال الكثيرين اللحمي للحوج  
المادة بسائر  
الأعضاء وعكسه الطبلى لضعف الهضم فيه بنقص الحار الغريزي فلا يبدأ بالاستفراغ  
وقد تتركب  
هذه الأنواع في بدن فيركب العلاج بحسبه وليست النطولات بمحمودة إلا إذا صلب  
أو كثر المرض  
وأجودها السذاب والحلبة والإكليل والبابونج والنخالة ويزاد الآس في اللحمي. وأما  
الأغذية فمرق  
اللحم إذا سقطت القوى مفوهة ومبزرة من غير خبز وتناول الزبيب والتفاح بعدها وفي  
الزقى يتناول  
الشوى لقله رطوبته وعند الحمى مزاور الأجاص والزرشك ومرق الماش بدهن اللوز



والشعرية  
من الخشكار إلى غير ذلك وقد ذكروا له ولكل مرض من المفردات المؤثرة فيه  
بالشرب والطلاء  
والدهن والبخور وغيرها من أنواع العلاج أشياء كثيرة تضمنتها الكتب التي رتبت فيها  
المفردات  
على ترتيب الأمراض ونحن لما أفردنا الكلام على المفردات استغنيا عن الإعادة إلا  
ذكر جمل منها  
عند كل مرض إذا فرغنا من علاجه خصصنا ذكرها إما لتجربتها في ذلك المرض أو  
قربها من  
التجربة بشهادة الطبع والخاصية فمن ذلك هنا الكراويا إذا أخذ منها كل يوم ثلاثة  
مناقيل مسحوقة  
بالزيت إلى أسبوع حلت الاستسقاء وإن تمكن وكذا الزعفران شربا واللك مطلقا  
وخبث الحديد  
وماؤه في اللحمي ومع الكمون والنانخواه في الطبلى والضمد بالقطران مطلقا وكذا  
شربه في الزقى  
والطبلى حيث لا حرارة والأنفح شربا خصوصا أنفحة الفرس ومرارة الدب مع الزيت  
وكبد القنفذ  
والقطا مشوية [أكلة] اسم لما خبث من الخلط وأكل من مصدره إلى سطح الجلد وهي  
من  
الأمراض الظاهرة بصورها وإن كانت باطنة باعتبار المادة إذ لولا اعتبار الصورة لم يكن  
هناك  
مرض ظاهر خلا تفرق الاتصال الكائن عن سبب خارج كالقطع والحرق ومن ثم لم  
يقسم بعضهم  
الأمراض إلى باطنة وظاهرة غير ذلك والأواكل قروح إذا ظهرت أكلت ما حولها من  
اللحم  
وقشرت العظم الذي يليها لحريفية المادة وربما أبطلت العضو وقد تدعو الحاجة إلى  
قطع ما فوقها  
لسلامة باقي البدن (وسببها) الغفلة عن تنقية الأبدان بالتداوي وتوالى التخم وبرد المعدة  
فيكثر  
فساد الغذاء وكثرة تناول نحو الخردل والثوم من الحريفيات ولحم البقر والتيوس  
خصوصا  
في ذوي الأبدان اليابسة وقد تكون عن نكد يحدث بغتة وقد أخذ ما يسرع فساده إما  
للطفه

كالرمان واللبن أو لغلظه كالباذنجان أو لسرعة سريانه كالسمن فتحيه حركة الحرارة  
الغير طبيعية

إلى مادة سمية أكلة زنجارية إن أفرطت وإلا كراثية فان اشتد سلطان الغريزية أخرجها  
بالقيء  
وأعقبت ذلك حمى شبيهة بحمى الروح وإلا فان احترق في جميع البدن لطيفا فالحكة  
أو كثيفا  
فالجذام أو الحب الفارسي أو في بعضه وسعى فالنملة أو وقف فان نبط فنحو النفاخات  
أو انبسط  
فمطلق الاحتراق أو استدار فان اقتصر على الجلد فنحو الجاورسيات والدمامل أو غار  
من غير  
تأكل فالحمرة وكل يأتي في موضعه أو معه فالأكلة (وعلامتها) ثقل العضو ووجع  
الناخس  
والاحساس بنحو الإبر والشوك وحكة المحل وتغير الجلد إلى القتامة فإذا فتحت  
أحدثت حرارة  
شبيهة بالنار ولا يكون فتحها في الأغلب إلا مستديرا فإن كان ذا زوايا فمرجو البرء  
وقد تحدث مادة  
الأمراض المذكورة عن تناول سموم أو سمى مطلقا أو سمى قصير الفعل كالرهب  
والعلم ولا تكون  
في الأغلب إلا عن أحد اليابسين وندر كونها عن دم واستحال عن بلغم لمنافاة السبب  
والمادة ولا يرد  
كونها عن احتراق لخلعه الصورة البلغمية حينئذ (العلاج) يبدأ بالفصد لرداءة الكيفية من  
العرق  
المناسب ويخرج حتى يتغير الدم من الاحتراق إن احتملت القوى وإلا كرر كلما نابت  
القوة ثم  
إصلاح الأغذية وتنقية البدن بأسهل الخلط الغالب بما أعدله، وما جربناه في ذلك  
سقمونيا نصف  
درهم لضعيف القوى وقد سقيت درهمين لذي قوة ومتانة مرارا عديدة لا زورد أو  
حجر أرمني  
مغسول نصف مثقال لؤلؤ محلول غاريقون من كل ربع درهم الجميع شربة وتكرر كل  
ثلاثة أيام  
أو أكثر بحسب القوة ويستعمل بين الأدوية هذه النعوع تين عناب سبستان من كل ستة  
مثاقيل  
أفثيمون سنامكي مسحوقين معجونين بدهن اللوز بزر مر وبزر ريحان من كل أربعة  
دراهم  
يربط الكل في خرقة صفيقة ويغمر بالماء ويستعمل في اليوم والليلة دفعات ثم تمرس

الخرقة

وتغير، ومن العلاج الناجب فيها معجون اللوزي بماء الشعير والقرطم وكثرة تناول الصموغ اللزجة كالكتيراء وهجر كل حريف ومالح وحامض وما كثف كالبادنجان ولحم البقر وكثرة تناول البيض ومرق الفراريج والقرع والبطيخ الهندي والخبازي وملازمة الراحة والمياه وشم ما رطب كالورد والبنفسج لا عكسه كالمسك ولبس الكتان والحرير جيد في ذلك ودهن البدن خصوصا المحل بالادهان الرطبة كدهن الورد والبنفسج (ومن الوضعيات المجربة لها أولا من اختراعنا) صبر مرتك سواء يعجنان بسمن البقر فإذا جفت المادة ذر اللؤلؤ وصمغ الصنوبر مسحوقين مالم يبق لحم أسود فان بقى أضيف إليهما السكر إن كان التعفن قليلا وإلا الديك برديك، ومن الأطلية النافعة طين أرمني مر صندل أحمر نيل هندي تبل هذه بماء حي العالم كرسنة جزآن زنجار ربع يعجن بالعدل وكذا الشب والعفص بدردي الخل وكذا الزاج والتوتيا والزنجفر به أو بحماض الأترج وإذا طبخ العفص مع العدس وقشر الرمان بماء البحر حتى يصير مرهما كان جيدا وسحالة الذهب مع اللازورد بعد غسلها بالخل ذرورا مجرب خصوصا مع رماد الشيخ والنجيل والسذاب والعذرة وهي من الأمراض التي لا تخص عضوا بعينه وكثيرا ما تفضى إلى الموت إذا برزت في الظهر ويكثر وجودها في البلاد التي تغلب حرارتها الضعيفة على الغريزية مع الرطوبات السريعة التعفين كأعمال جنوة وأفرنجة وأطراف الهند وقل أن توجد بالزنج فان وجدت هناك فعلاجها الاستنقاع في نحو الشيرج والسمن ودهن البان وكذا تندر في البلاد الباردة جدا كديارنا لتحليل الحرارة ما في أغوار العروق من العفونات لاحتقانها بالبرد المكثف من

خارج وقد تعالج بوضع ما يجذب إلى نفسه السميات كالحمام والدجاج إذا وضع  
حال شقه

وهو علاج ضعيف وجميع ما سيأتي في علاج القروح صالح في علاجها أيضا وقد  
أجمعوا على أن  
الكي من أنحب ما يكون من علاجها ولم يذكروا موضعه والذي ينبغي أن يكون دائرة  
حولها هذا  
إذا كانت آخذة في السعي ليمنعها منه بما يولد من الخشكريشة ولا ينبغي أن يستعمل  
إلا إذا اشتد  
اسوداد العظيم واحتباس الروح الحيواني عنه وكثر لحمه الميت بحيث لا تحله الأدوية  
[أم الصبيان]  
مرض يعترى الأطفال سببه عند الأطباء فرط الرطوبة المزاجية واللبنية وضعف الحرارة  
فتصعد  
الرطوبة بخارا رطبا يضرب الرأس فيخمره ثم يسيل الصاعد فيحبس النفس ويغشى وقد  
يبرد  
الأطراف ولا فرق بينه وبين الصرع إلا عدم الزبد على الفم هنا، والأولى عده من  
أمراض الدماغ  
وبعضهم أدرجه في الاختناق وبعضهم في الحميات وقوم في العامة وقد يكون سببه  
التخم الحادثة  
للمراضع أو للأطفال أنفسهم بواسطة ما يمازج اللبن من الريحية الكائنة عنها إذ لا قدرة  
لحرارتهم  
على تحليلها كالحمامات والأدوية والاعتاب فيبعثون بالطفل لخفة روحانيته وعلامة  
النوعين الغشى  
وبرد الأطراف وتغير اللون وتقلص الأعضاء وحركة اليد والرجل بغير الإرادة ومداومة  
حركة  
الرأس (العلاج) للنوع الأول تشريط الآذان أولا وسقى ربوب الفواكه وأشربتها  
واستعمال العناب  
والشعير والخشخاش مغلاة وهجر الذفر والحلو والادهان بدهن القسط والقرع  
والبنفسج (ومن  
مجرباتنا) أن يطبخ التفاح مع ثلثه عناب وربعه شعير مقشور بعشرة أمثال الجميع ماء  
حتى يبقى  
ربعه فيصفى ويعقد بمثله سكرا ويلازم استعماله مع ملازمة دهن الرأس والأطراف بزيت  
طبخ  
فيه السذاب والفاوانيا وقليل من ورق الآس الأخضر. ومن النافع فيه حليب النساء والأتن  
والماعز مطلقا وزهر القرع في دهن النيلوفر سعوطا ولعاب السفرجل والبزر قطونا شربا  
[وأما

النوع الثاني] فسيأتي علاجه في العين والنظرة وعلاجه ما يحدث من الجن في باب الرقي والسحر ويفرق بين ما يحدث عن فساد المزاج وغيره بالنبض خاصة فإنه متى اعتدل بعد النوبة فليس الفساد من المزاج وإلا لم يرجع في غير وقتها إلى الحالة الطبيعية لوجود المانع [إعياء] هو من الأمراض الباطنة ويكون عاما وخاصا وحقيقته عجز البدن أو العضو عن فعل ما من شأنه فعله لكلاله بواسطة ما انصب إليه من الخلط (وسببه) فرط رطوبة ولو مزاجية تسيل على غير الوجه الطبيعي إما لفرط حرارة أسالت الخلط أو معالجة ما شق على البدن كحمل الثقل ولعب الصوالج وإفراط الرياضة والاستحمام والمشي الكثير إلى غير ذلك خصوصا في المرطوبين والزمان العاضد للرطوبات كالشتاء والربيع وأخذ ما يولد ذلك كالألبان والبطيخ فان سال على كل المفاصل فهو العام وإلا فالخاص والفرق بينه وبين وجع المفاصل عدم الضربان والنخس هنا وجواز كونه عن خلط صحيح بخلاف غيره (وعلامته) الثقل والكسل والتمدد فإن كان معه حمى فدموي وإلا فبلغمي والنبض فيه عظيم شاهق سريع في الحار بطئ في البارد [العلاج] يفصد إن كان دمويا في الباسليق في العام والعضو والمقابل في الخاص ثم شرب ماء الشعير والإجاص والصندل والزرشك والسفرجل وأمثالها وتبريد المزاج بشم نحو الآس والبنفسج وتناول نحو العدس والفاول والسلق والادهان بنحو البنفسج والورد واللينوفر والاستحمام بالماء البارد، وعلاج البلغمي القئ بالشبت والفجل والعسل والماء والبورق أولا ثم استعمال نحو الأرياج من مسهلاته وتناول القلايا المبرزة بالأفاويه ولبس الصوف واستعمال الادهان الحارة كالقسط والبابونج والخزامى وينبغي اجتناب الشمس في النوعين (ومن مجرباتها فيه) النوم على النخالة والشونيز مسخنين أو ربطهما على العضو وأخذ هذه

الجبوب إلى مثقال

(١٤)



كل يوم وهى تربد غاريقون أصفر سواء مصطكي كثيرا من كل ربع جزء وتعجن بماء الرازيانج  
ثم استعمال هذا الدهن. وصنعتة: آس عفص سواء محلب ميعة يابسة من كل نصف  
أشق حب غار  
قشر خشخاش من كل ربع جزء تطبخ بالخل حتى تتمرهم ويطلّى بها وقد يجعل معها  
الشيرج ويطبخ  
حتى يبقى الدهن فيصفى ويستعمل وله أدوية كثيرة أنجحها حليب البقر لساعته شربا  
والقنة مروخا  
بالزيت والكربن بالجوز والثوم أكلا وكذا النيل الهندي بالانيسون وإذا طبخ البوم من  
غير أن  
يطرح منه شئ في قدر مسدود بالماء والزيت حتى لم يبق للحمه صورة ثم صفى ورفع  
كان من  
الذخائر المصونة التي شهدت بها التجربة للاعياء والمفاصل والزمن المقعد وتخلف  
الأطفال عن المشي  
وجميع ما يأتي في علاج المفاصل جيد هنا [إسهال] أحد أنواع الاستفراغ يعدل به إذا  
وقع طبيعيا،  
وهو إما رافع من قبل الطبع من غير ضرر بالقوى ولا مصاحبة حمى ولا وجع ويسمى  
الاسهال  
الطبيعي أو بمصاحبة ما ذكر فإن كان معه دم فهو الدوسنطاريا كبدية كانت أو معائية  
أو بمحض  
خالصا عن الدم وهى الهیضة فان صحبه القيء فتامة وإلا فناقصة وإما مجلوب بالدواء  
وهذا هو الاسهال  
الصادق على الاستفراغ المعدود في الضروريات، وعلاج الأول يأتي في أمراض الكبد  
والأمعاء  
في حروفها حسبما شرطنا، فلنتكلم الآن في الثاني وما يجب له من القوانين. فنقول: قد  
جرت عادة  
الأطباء بالكلام على القيء والاسهال والفصد وغيرها من قوانين العلاج أواخر الجزء  
العلمي ونحن  
لما التزمنا في هذا الكتاب ترتيب هذه الأحكام على الحروف لا جرم لم نترك شيئا منها  
في غير مادته  
إلا ما كان غير مخصوص باسم كانتشار الهدب وانتشار العين فانا نذكره في اسم العضو  
المتعلق به.  
إذا عرفت ذلك فالاسهال أمر ضروري قد نيظت به الصحة والبرء وفاعله الحكيم ومادته

## الأدوية

الإلهية وقد سبق ذكرها وصورته وجوده وغايته التنقية وملاك الامر فيه تناول ما من شأنه إخراج ما أخرج البدن عن المجرى الطبيعي بشرط مراعاة ما سلف من قوانين التركيب ثم النظر فيما يناسب التداوي والوقت والسن والبلد والصناعة وغيرها من الطوارئ غير أن الواجب على الطبيب أولاً تسليط الاستفراغ على الخلط الغالب كما وكيفاً ثم معرفة ما يحتمله البدن من القدر المخرج بحيث لا تخس القوى ولا يخرج من الخلط المحمود ما يلحق البدن به الوهن، أما صونه بالكلية فلا مطمع فيه لعاقب فلا التفات إلى زاعمه لكن متى كان البدن يجد الرائحة والقوى تنتعش والخارج مما شأن الدواء إخراجه كالصفراء بشرب السقمونيا لم يجز القطع وبالعكس وقد قال أبقراط إذا أخرج الدواء ضد ما من شأنه إخراجه كالبلغم بالسقمونيا فقد ضر وهذه القاعدة تعطى أن إخراج السوداء في مثلنا غير ضار وقد صرحوا بأنه نهاية الضرر وكأنه الأوجه لثقل الخلط وتشبته بالعظام فخروجه دليل على أخذ الدواء في حل القوى والعطش بعد الاسهال علامة النقاء لدلالته على جفاف الرطوبات كذا أطلقوه والذي أراه أن ذلك صحيح في إخراج الرطبين أما في غيرهما فقد يكون الأولى العكس وكذا أطلقوا في النوم أن غلبته بعد الدواء علامة النقاء أيضاً وينبغي أن يكون ذلك في إسهال اليابسين لما سبق؟ من أن النوم اجتماع بخارات رطبة. ثم إن أخرج المادة من مسلك طبيعي دلت العلامات على أن الإخراج منه أصوب كالحقن في وجع الصلب والمغص والاسهال والقيء في الغثيان نعم قد تدعو الضرورة إلى جذب المادة إلى خلاف ما هي فيه كالفصد في الرعاف وإدرار الطمث وهذا إذا كان تنقل من شريف كالكبدة إلى سخييف كالطحال أو من غير الطبيعي

كفوهات العروق إلى طبيعي كمسلك الحيض بشرط أن لا تضر في طريقها عضوا وأن  
تكون كاملة  
النضج ليسهل انفصالها عن البدن بلا ضرر فان الفجاجة والامتلاء واليبس تقلب ذلك  
المسهل مقيئاً

كما يعكس ذلك الخواء وغذائية المقيئ ومشاكلته وبهذا يظهر أن انقلاب المسهل مقيئا ليس محصورا في البشاعة كما أن معاصاته ليست محصورة في السدد، وقد يعطى المسهل للاختبار فان خرج الخلط صحيحا أو ضعفت القوى في مبادئه فخطأ يجب قطعه ولا كذلك الفصد كما ظن إذ ليس بين خروجه خالصا والاحتياج إلى الفصد منفصلة حقيقية لجواز زيادته كما. والمسهلات إما بالطبع كالغاريقون للبلغم أو بالخاصية كالسقمونيا في الصفراء وكذا الحال مع الأعضاء كشحم الحنظل للدماغ وفعالها إلهي لا بالمشاكلة ولا الجذب لتخلفه فيما شأنه ذلك وهل إذا لم يفعل الدواء فعله يكثر الخلط المناسب له في البدن أم لا صرح جالينوس بالأول ورده بأنه ليس غذائيا ولا غذاء فكيف يولد خلطا وإنما نشء الكثرة حينئذ من تحريك الدواء وصبوب بعض شراح الموجز قول جالينوس بأن الدواء يولد الخلط لكن بالعرض كأن تضعف المعدة عن هضم الغذاء فيولد خلطا فاسدا وهو كلام جيد لكن الأوجه عندي في هذه المسألة النظر في المتناول فإن كان دواء محضا كالسقمونيا فالصحيح عدم التوليد وإلا صح في الصور الخمسة كماء الشعير مثلا وقد مر تقسيم الثلاثة في قواعد الباب وقوانين الكتاب. وأما ما يجب للدواء المسهل فالحمام قبله بالدهن والدلك للتحليل والتفتيح المفضيين إلى المساعدة وكذا أخذ المناضج في البلاد الباردة وذوي الاخلاط اليابسة والثقل لثلا يتعاطى الدواء وكذا تناول المرق وقلة الخبز وهجر اليابسات والقلايا ويتعين الحمام أيضا بعد انقطاع الدواء لتحليل ما اندفع إلى سطح الجلد ويمنع الاكل يوم أخذه قبل استيفاء فعله إلا ما أعان بالذات كزبيب أو رمان أو بالعرض كالسفرجل كذا قالوه وفي الرمان نظر من تنفيذه فيساعد ومن سرعة استحالته في غير وقت الدواء فما ظنك به. وأما النوم فيمتنع على الدواء الضعيف مطلقا والقوى

بعد شروعه  
في العمل خاصة هذا كله في الأصل أما عند الطوارئ كالحاجة إلى المسهل في شدة  
البرد فقد تدعو  
الحاجة إلى استعمال الثلاثة كالتحليل بمرق اللحم الحار والتدثر اليسير ليوجه النوم  
الحرارة إلى  
الانضاج وكذا الحمام لكن يمكث في البيت الأول ريثما يعمل الدواء ثم يخرج لثلا  
يقطعه بجذبه وأن  
يحتال من يعاف الدواء من جهة الطعم على تنقيص الذوق بنحو مضغ الطرخون وورق  
العناب  
والطحينة ومن جهة ريحه بسد الانف وشم ما يقبض كالبصل أو ما ينعش كالتفاح  
وغسل الفم بماء  
الورد ومن أحس بمغص فليشرب جرعات من الماء الحار مع المشي اليسير والأولى  
كون المشروب  
الحار بالعرض مع تحليله منعشا كالمسلوقة المستعملة الآن لكن من كان تداويه من  
مرض حار  
فليأخذ قبل الغذاء حين يأخذ البدن في الانحطاط وإن لم ينقطع الدواء سقى المحرور  
بزر القطونا  
بالسكر أو شراب البنفسج والتفاح والمعتدل بزر الريحان والمبرود والانيسون مع بزر  
المرو وإن  
كان بماء العسل فأجود لما فيه من تحريك الدواء. واعلم أن غاية ما يتوقع فيه فعل  
الدواء المسهل  
القوى ساعة زمانية في المحرور وضعفها في المبرود مع توفر المساعدة في الجانبين  
ونهاية اليابس مائة  
وثمانون درجة وقد أجمعوا على أن الأولى إذا لم يعمل المسهل أن يسكن لثلا يهيج  
الاخلاط فإن لم  
يمكن فليحرك بعرضى قابض يسهل بالعصر كالسفرجل أو بالقتل والحقن اللطيفة لا  
بمسهل آخر  
لعدم جواز الجمع بين نوعي الاستفراغ وأنا لا أقول بذلك مطلقا بل الأولى النظر في  
وقوف الدواء  
إن كان لخلل في تركيبه أو فساد في أجزائه كقدم مثلا فلا عبرة به بل يصلح ماله غائلة  
منه ويعطى غيره  
أو كانت الممانعة لسدد حللت بالأمراض الحارة وعلامة الأول عدم التغير والثاني  
المغص وإن لم

يكن شأن الدواء ذلك وقد تدعو الحاجة إلى الفصد عند وضوح العلامات، وأما إفراطه  
فقد قالوا  
فيه أيضا قولاً مطلقاً بأنه يقطع بربط الأطراف والتعريق وأخذ القابض المنعش كماء  
الورد والتفاح والصندل

وهذا عندي غير جيد بل الصواب النظر في الافراط هل هو لشدة تخلخل ونحافة في  
البدن  
أو لزيادة مقدار الدواء عما كان ينبغي أو لخلل في تركيبه فيعامل كل بمقتضاه ويجب  
بعد الدواء  
ملازمة أصلح الأغذية لان العروق تستكثر من جذبه لخلوها فيكون ذخيرة وهذا كله  
عناية بالأبدان  
ألا ترى أنا لشدة ما نطلبه من توفير القوى نقدم البسيط على المركب إن علمنا كفايته  
ثم قليل  
الاجزاء على كثيرها حتى إنا قد نعالج بالنوم والصوم ونستغنى بذلك عن المسهل كل  
ذلك لتوفير  
القوى وكذا القول في أنواع الاستفراغ في بعضها فلا نعدل إلى الكلى منها كالفصد إلا  
إذا تعين،  
وأوقات الاسهال الطبيعية الخريف في أي إقليم كان ثم الربيع ولا يستعمل في الصيف  
بحال فان تعين  
قلل ما أمكن أما في الشتاء فيجوز وإن لم تشتد الحاجة بعد زيادة الاعتناء بالتلطيف  
والتفتيح وأقل  
الناس حازه إلى الاسهال من كانت طبيعته لينة لقلة تعفن الخلط عنده ومن اعتاد في  
وقت معين  
دواء لحفظ الصحة تناوله غسلا للبدن وتبعاً لعادته كما يجب على غير المعتاد اجتنابه  
إلا أن يتعين  
فيجتال؟ له قبل بما يعين فقد قال الأستاذ أبقراط: التهيؤ لشرب الدواء بمساعدة البدن  
عليه قبله وبعده  
أجود للنفع من شربه ومن أمكنه الغنى عنه فليفعل فان أخذ الدواء عند عدم الحاجة إليه  
كثر كره  
عندها والحمية في الصحة كالتخليط في المرض وقال الشيخ: من حصل له كرب أو  
مغص يوم الدواء  
دل على عدم الحاجة إليه فليقطع كربه وتمغيصه بحب الرشاد بالزيت، قال ومما جرب  
لفرط الذرب  
والاسهال أن يسحق الحرف ويقطع بالدوغ ويستعمل إلى ثلاثة دراهم [احتلام] هو  
خروج المنى  
في النوم عن غير إرادة (سببه) توفر الماء والامتلاء وكثرة أخذ ما يولده والنوم على  
الظهر وبعد  
العهد بالجماع والتفكر فيه والبرد وهذا المرض إن استند إلى سبب ظاهر كقلة الجماع

فعلاجه قطع  
السبب وإلا فان نزل برؤية جماع وإبطاء وكان الخارج قليلا فمن ضعف الكبد وإلا  
فمن الكلى إن  
وجد الانتصاب عند انتباهه وإلا فمن ضعف المثانة والإحليل (وعلاج كل علاج ذلك  
العضو) وقد  
جرب لمنعه فرش الفنجنكشت والسذاب مطلقا وحمل خمسة دراهم من الرصاص على  
الظهر  
والبخور بريش الهدهد والقنفذ وقشر العدس وعظم السلحفاة وشم المرزنجوش وسيأتي  
في علاج  
آلات التناسل مزيد إيضاح لهذا [أبورسما] معناه سيلان الدم وهو هنا نتوء تحت الجلد  
يزوغ من  
اللمس ويظهر باسوداد ويفرق بينه وبين الخراج بليته وتغير لون الجلد فيه إلا إذا كان  
بلغميا  
فيكون قريبا من الصفاء على أنه لا يمكن أن يكون من غير دم (وسببه) انبثار عرق ولو  
وريدا  
بسبب ولو خارجا ولم يتخرج الجلد فيجتمع الدم تحته غير أنه إن كان من ضارب نما  
بسرعة وكان  
لونه إلى الحمرة الصحيحة لان الشريان لا يلتحم وإن التحم فغير كامل لحركته  
وحرارته ورقة دمه  
وقرب طبقة الأولى من الغضروفية وقول جالينوس بالتحامه تجربة من بشر عرق الصدغ  
ونحوه  
مردود لبعده المذكورات وضعف حركتها وقياسا بأنه ليس بغضروف فيمتنع التحامه ولا  
لحم فيسرع  
فيكون عثر البرء مردود كذلك بعدم الملازمة في الصفة لجواز كون القضية مانعة خلو  
ولان دم  
الشريان كذلك وإن كان من أوردة فبالعكس والأول خطر والثاني سهل (وعلاجه) البشر  
والاستنزاف إن أمنت الغائلة وإلا لين بالقوابض المحللة المذكورة في الضمادات، ومما  
جرب في علاجه  
هذا الضماد. وصنعته: بسفايج قرطم دقيق شعير سواء بزر قطونا نصف أحدها زعفران  
عشره  
يعجن الجميع بالخل والعسل ويلصق مرارا وهو من تأليفنا، والضماد بالشونيز أيضا جيد  
وكذا  
الحلبة [وأم الدم] منه إلا أنهم يطلقونها غالبا على ما كان دائم النزف، وقد يخص هذا



الاسم على  
ما ينزفه الشريان خاصة والامر في ذلك سهل وسيأتي في الرعاف والنزيف ما يصلح  
لقطع الدم

وتحليله [أذن] عضو ناتئ أودع الله فيه قوة السماع وسيأتي تشريحه وتفاوت  
الحيوانات فيه أما  
المطلوب هنا فحفظ صحته وذكر مالم يسم من أمراضه باسم مخصوص تسهيلا على  
الناظر في كتابنا  
هذا كما شرطنا فنقول: لا شك أن كل عضو إما صحيح إن قام بأداء ما خلق له على  
الوجه الأكمل وإلا  
فممرض في الغاية إن عدم الفعل وإلا فبحسب النقص وكل من المراتب الثلاثة محتاج  
إلى النظر  
في أحكامه فالأولى تقدم وضعها عند من يرى أصلتها وكأنه الأوجه، وحيث تقرر أن  
لكل موجود  
أمورا أربعة هي العلل السابقة في القواعد وأن الاذن مادتها مادة البدن ضرورة اتحاد  
الجزء والكل  
في الأصل والصورة والفاعل معلومان وأن غايتها إدراك الأصوات مطلقا ساذجة أو  
غيرها وجب  
النظر في صحة ذلك الإدراك المحصل للصوت الكائن عن قاع ومقلوع في الأصح أو  
قارع ومقروع  
قاوم كل الآخر بقابلية وفاعلية وزمن وكانت حقيقته تشكل الهواء به من تجانس  
كنوعين من  
المعادن أو تشخص كفرادى نوع متمثلين أو تخالف كخشب وحديد أو تقطع  
بحروف منتظمة وهو  
المطلوب ذاتا لقيام النظام العلمي والمعاشي ومن ثم رجح الجدل تفضيله على البصر وفيه  
نظر يطول  
وما هذا شأنه فالاهتمام بصحته أو دفع مرضه ضروري فنقول سيأتي أن استمداد هذا  
العضو من  
الدماغ بواسطة العصب فصلاحه يكون بصلاح الدماغ أولا إلا أن يكون السبب من  
خارج كوقوع  
شئ في ثقبتة فلا تعلق لهذا بالدماغ بل يعالج بالحيل ثم على قياس ما ذكرنا في القواعد  
إن أبطأت  
الآفة السمع أصلا فهو الصمم أولا في الغاية فهو الطرش ويأتي كل في موضعه وقد  
يطلق كل على  
الآخر عاميا وقيل الوقر هو المبطل للسمع أصلا والكلام الآن في وجع الاذن وهو  
النخس والضربان  
وهذا يكون من ذات العضو في النادر ومن قبل الدماغ والمعدة معا أو أحدهما في

الأكثر، وعلامة  
المستقل سلامة غيره وأن لا يتغير بتغير المآكل، وعلامة الكائن عن المعدة قوته عند  
خلوها أو أخذ  
الطعام في الهضم وغيرهما من الدماغ، فإن كانت المادة بخارا فالدوى والطين أو  
خلطا لذاعا حادا  
فالضربان والوجع والنخس والتمدد والدموع والاستلذاذ بالمبردات وبالعكس في  
العكس، وعلاج كل  
تعديل ما نشأ عنه بعد تنقية الخلط الغالب والتعديل باصلاح الأغذية والأدوية فيتعين  
الفصد لما كان  
عن دم محض وقد يفصد في الحارين لرداءة الكيفية لكن صرح بعضهم بأن الفصد في  
الباسليق  
لجذب المادة على وزان ما سبق وليس بجيد، والحق أن الفصد هنا في الباسليق إن كان  
الأصل عن  
ضعف المعدة والكبد والقيفال إن كان عن الدماغ والمشارك إن كان عنهما كما سبق  
في القواعد  
وكذا صرحوا بأن الطنين إذا زاد وقت الامتلاء دل على أن سببه من المعدة وإلا فمن  
الدماغ وليس  
هذا بصواب دائما لجواز أن يكون من المعدة حال زيادته وقت الخواء لتهييج الحرارة  
رطوبات  
البدن، والحق أن يعتبر زمنه وحالة الغذاء وصفة تحركه فإن كان دائما ملازما لحالة  
واحدة وكان  
الشخص يدور على نفسه فمن الدماغ خاصة وإن زاد بغذاء كثير البخار كالبصل ونقص  
بضده  
كصفرة البيض وأحس بصعوده وارتفاعه فمن المعدة خاصة وإلا فمنهما وقد يكون من  
أسباب خارجة  
كضربة واضطراب ومشى في الشمس وبرد وقد يحدث أثر حميات طويلة وفي عسر  
وكذلك  
معروف ونبض المنصوص بالمعدة شاخص الوسط وبالدماغ شاخص تحت الخنصر  
المشارك؟ تحت  
الثلاثة الأول وفي الأورام صلابة النبض بالشروط المذكورة وفي الريحي خلوه بالغمز  
مع سهولة  
العود وما كان كحس الأشجار فاحتباس ريح في الصماخ من سدة ولو من خارج كما  
يشاهد عند سدها

بالإصبع وما صحب قشعريرة وحمى فقيح. وحاصل الامر أن العلاج الفصد في الحار  
كما قلناه مع  
تقليل خروج الدم في اليابس ثم تنقية الغالب من الاخلاط إذا علمت ثم التبريد بنحو  
دهن القرع

والبنفسج والكافور مطلقا لا شربهما وبماء الكزبرة وحى العالم طلاء والنوم على نحو  
الورد وأخذ  
مبردات الدم والتهاب الصفراء كالأجاص والتمر هندي والعناب شربا والقرع والرجلة  
غذاء وفي  
الباردين كب الاذن على بخار الماء الحار والنطول بطيخ الصعتر والبابونج والإكليل  
والسذاب  
والكمون بالشونيز والجاورس والنخالة ولو مفردة بعد التسخين وقطور دهن القسط  
والبابونج  
وحب الغار (ومن مجرباتنا لتحليل الرياح والمادة وفتح السدد) أن يؤخذ ثوم أوقية  
قسط جندبادستر  
مصطكي من كل ربع أوقية سذاب درهم يطبخ الجميع بعشرة أمثاله بول ثور ونصفه  
زيت طيب  
حتى يبقى الزيت فيصفى ويقطر. ومن الجيد المجرب دهن اللوز المر مع الزباد هذا مع  
تقوية الدماغ  
وحبس الأبخرة بشراب الليمون واسطوخودس والكزبرة والصعتر (ومن مجرباتنا) في  
حبس  
البخار عن الرأس وتقوية الدماغ والمعدة بحيث تصفو الحواس جميعا هذا الشراب.  
وصنعته:  
سفرجل كمثرى من كل جزء نعنع مرسين صعتر مرزنجوش اسطوخودس كزبرة يابسة  
من كل  
نصف جزء صندل أنيسون من كل ربع يطبخ الجميع بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى ربه  
فيصفى  
بالغا ويضاف مثله سكرًا وربعه ماء ليمون ويعقد ويرفع ويحتفظ به فإنه من عجائب  
التجارب  
لاصلاح سائر أمراض الحواس وهذا بعينه علاج الأورام السليمة أعنى الظاهرة فان  
الغائص منها  
لا مطمع في علاجه خصوصا إذا كان معه اختلاط الدهن وحركة الرأس ودمع العين،  
وغاية ما يزداد  
في علاج الأورام ملازمة التليين بالمناسب والروادع وأنفعها السمن القديم مع نحو  
الأشق والعنزروت  
قطورا مطلقا ودهن الورد في الحار والبابونج في البارد ولم يجوزوا أكل الذفر في  
أمراض الاذن  
ولو باردة إلا عند ضعف القوة غير أن شرابنا المذكور إذا كان موجودا فلا مبالاة بأخذ

الذفر.  
وأما وقوع الأشياء فيها من خارج فإن كان ماء استخراج بالمص والسعال والمشى على  
الرجل الواحدة،  
ومن الحيل فيه إدخال عود من البردى وقد جعل على طرفه الخارج قطنة يلت بزيت  
وتحرق حتى  
تقرب النار من الاذن فيجذب فان الماء يتبعه وإلا فإن كان زئبقا استخراج بمراود  
الرصاص أو الذهب  
أو حيوانا قتل بالقطران وماء ورق الخوخ وقد يفضى الواقع فيها من خارج أو الوارد  
إليها من الدماغ  
إلى تقريحها ونزف المواد منها وعلاجها حينئذ مرهم الاسفيداج أو العنزروت بالعسل  
أو سحيق ورق  
الشهدانج المعروف بالحشيشة وإذا طبخ دهن الورد بمثله من الخل حتى يبقى الدهن  
وقطر كان غاية  
(ومن الحيل الظريفة) في استخراج المواد نفخ الزيت فاترا فيها فإنه أسلم عاقبة من  
مصها بالأنبوبة  
كما جرب وإن أفهم كلامهم العكس، ومما تحفظ به صحة الاذن مداومة تقطير دهن  
اللوز المر ممزوجا  
بالزباد وإدخال فتائل من ورق أصفر يغلف به القماش في بلاد الشام وهو غاية في ذلك.  
وأما علاج  
ديدانها وكسرها ففي مواضعه المخصوصة [أنف] هو آلة الشم منه يستدخل الهواء  
البارد وبه  
يخرج الحار، وحقيقة الشم بالزائدتين المشبهتين بحلمتي الثدي وهل هو بتكيف الهواء  
بالرائحة أو  
بتحليل المشموم في الهواء؟ خلاف قدمنا تقريره في قواعد الباب فلنقل في أمراضه قولاً  
تفصيلاً هي  
قسمان: أحدهما ما عرف باسم كالرعاف والزكام والكسر والباسور وستأتى في  
حروفها، والثاني ما ليس  
له اسم وهو تغير الشم عن مجراه الطبيعي، فإن كان بطلانه أصلاً فقد جرت عادة  
الجمهور بتسميته الخشم  
لسدة الخيشوم فيه وهو منخرج الغنة، وإن كان نقصاً فقط فهو عبارة عن خشم غير  
متمكن وسبب  
الكل فساد مزاج الدماغ بتعفن الخلط أو غلظه أو تحجره في الأعصاب، فإن كان حاراً  
أحس معه

بالتهاب وناخس ومواد رقيقة ودموع وحمرة وكمودة في اللون واستلذاذ بالبارد  
وبالعكس في العكس  
مع زيادة الثقل في الوجه والاحساس بضيق المجارى وثقلها والتكثف والاستراحة بوضع

المسخنات كمودا وغيره (العلاج) يفصد القيفال أو عرق الجبهة في الحارين ثم يستنشق مثل الآس والسلق ويسقى ماء الشعير بالعناب والتمر هندي أياما ثم تؤخذ هذه الشربة. وصنعتهما: صبر مصطكي سواء غاريقون تربد من كل نصف تحبب بماء الكرفس الشربة مثقال، وعلاج البارد شرب ماء العسل أياما ثم الجلنجبين كذلك ثم التنقية أياما بالغاريقون وشحم الحنظل والجند بادستر والسقمونيا سواء تعجن بماء العسل ودهن اللوز وتحبب وشربتها مثقال ويسعط بالكندس والجند بادستر والزعفران والعروق الصفرة والشونيز معجونة بالخل وتحل عند استعمالها بماء الورد ويلزم التكميد بالجاورس والخبز والخرق مسخنة (ومن المجربات لذلك) أن تسحق الحلبة والشونيز سواء وتبل بشئ من الزيت وتقطر أو تنكس فيخرج منه دهن قوى الرائحة والنفوذ سريع النفع في العلل الباردة إذا أديم استعماله مجرب يقوم مقام النفط بل هو أعظم، وأما اختلال الشم بحيث يدرك بعض الرائحة دون بعض فهو كالطين في الاذن ورؤية الشخص من البعد دون القرب وغير ذلك من أمراض الحواس، فإن كان الادراك واقعا لاحد جنسي الرائحة كادراك الطيب فقط فان هذا من سدة المجارى خاصة فلا ينفذ إلا اللطيف الحار وكل طيب كذلك خلا البنفسج والنيلوفر والآس إجماعا والورد في الأوجه. وعلاجه السعوطات بكل منفذ كالجند بادستر والمسك والسكبينج وأخذ المحللات كمودا وسعوطا وشربا أو الكريه منها خاصة فسبب هذه ليس إلا قروح أو خلط متغير ما بين المعدة والدماغ يتكيف به الهواء (وعلامه الكائن من المعدة) خفته وقت الامتلاء وأخذ شئ طيب كالقرنفل والكائن عن الدماغ لزومه حالة واحدة، وعلاج كل التنقية بالأيارجات والسعوط بيول الحمير غاية (ومن مجرباتنا) السعوط بهذا المركب.



وصنعته: جندبادستر  
كندس قسط قرنفل من كل درهم سمن ماء كرفس من كل أوقية دهن بنفسج نصف  
أوقية يغلى  
الجميع حتى يختلط ويستعمل سعوطا وقد يضاف لاذن فلفل أبيض من كل نصف  
درهم فربيون ربع  
والتكميد بالشونيز هنا من أصلح الأدوية، ومتى دار الامر في اختلال هذه الحاسة بين  
الجنسين  
المذكورين فالامر سهل وإما الاشكال في إدراك رائحة بعض أفراد الجنس دون الآخر  
كالمسك  
دون العنبر والحلتيت دون الأشق، وهذا البحث راجع إلى تأمل المدرك فإن كان قوى  
الحدة فمن  
السدد القوية كالمسك بالنسبة إلى العنبر وإن كان المدرك ضعيفا بالنسبة إلى غير  
المدرك فالسبب فرط  
الرطوبة وضعف عصب الدماغ وعلاج كل في محله وقد يكون إدراك بعض الروائح  
مستندا إلى سبب  
آخر كفرط الحرارة في الخياشيم فيفتح السدد كما يقع لمن بالغ في الامتنحاط أن يشم  
كرائحة الانيسون  
أو نكش الانف أن يشم رائحة الثوم وأما شم نحو المسك والطين المبلول في الأمراض  
الحادثة  
فدلالة ذلك على الموت كما قال أبقراط وسببه خلو البدن من الأغذية والبخارات  
الرديئة لا ما قيل  
إنه من احتراق الروح الحيواني فان ذلك هذيان ونقل الشيخ ذلك عن أبقراط صحيح  
وفي الحيوان  
من الشفاء إيماء إليه وكلما طال الانف ودق أدرك الرائحة ومن ثم كانت السلوكيات  
من الكلاب  
أشد إدراكا للرائحة، واعلم أن تنقية الدماغ والجوع وتلطيف الغذاء ملاك الامر (وأما  
قروحه)  
فان خرج منها مواد مع علامات الدم فرطبة وإلا فيابسة، وكل إن قوى معه الجفاف في  
المجارى  
فحار وإلا فبارد، وقد تكون القروح عن آثار نحو الحب وأنواع النار الفارسي (وعلاج  
ذلك)  
بعد تنقية المواد بالفصد في الرطبين في الأصح وتنقية الباقي مطلقا بالبخور بنحو  
الكبريت والزرنيخ

في الرطبين وكب الادهان في الانف في اليابسين ونفخ ما يجفف ويدمل كالزنجار  
بدهن البنفسج  
والشمع قيروطيا (وأما جفاف الانف) فلفرط الحرارة لا غير فليبرد المزاج بالألعة  
سعوطا والأشربة

ولزوم الحمام. ومن العلاج النافع في تقوية الشم وتجفيف المواد السائلة وفتح السدد أن يسحق الشونيز بالزيت بالغا ويستنشق وقد ملئ الفم ماء وقلب الرأس وكذلك البورق والملح والكندس وشحم الحنظل والنوشادر والقرنفل ومرارة البقر ودهن الورد والشمع مجموعة ومفردة والغوالي حيث لا حرارة فإنها تقوى مجارى الهواء والعناية بذلك واجبة وتغير الشم يكون من قبل جميع محاله التي أولها الدماغ وآخرها فم المعدة فإذا كان التغير من الدماغ نفذ الهواء والنفس وإلا بطلا أو نقصا ومتى سدت الصفاة قل السائل وأما قول الشيخ بأنه قد تحترق الاخلاط فيصعد عنها رائحة طيبة فقد قررنا حقيقته فلا التفات إلى ما بحثه ابن نفيس من أن ذلك من فساد الدم ومصادفته رطوبة بها يتبخر قياسا على الأجساد المتبخرة ودم الحمام الذي طاب علفه لعدم الجامع بينهما وهذا مثل إنكاره أنه ليس لنا من يشم الطيب دون التنن أصلا مع أن الاجماع والقياس يدلان على وجوده، أما الأول فلتصريح أبقراط ومن دونه إلى زماننا بذلك في كتبهم، وأما الثاني فلان الطيب حار في الأغلب وكل حار لطيف وكل لطيف نفاذ في المسالك الضيقة والبارد بالعكس وأغلب التنن منه وكبرى القياس بديهية وقد ثبتت الصغرى في القوانين فنتج من الأولى صحة الدعوى، وأما أن التتونة إذا لم يشم إلا هي لا تكون إلا عما فسد من الداخل فغير صحيح إذ قد تشم الأشياء المنتنة في الخارج خاصة لغلظ البخار ورطوبة الانف فيتشبتان وإلا لزم أن يشم المسك منتنا والتالي باطل فانا نجد من لا يدرك إلا التتونة إذا أتى بغيرها كالمسك لم يدرك رائحة أصلا ومن به قروح في الانف يدرك مثل المسك كريها [أسنان] الكلام في مادتها وصورتها وعددها ونحو ذلك يأتي في التشریح والغرض هنا ذكر ما يعرض لها من الأمراض وكيفية معالجاتها. قد يقع فساد الأسنان

في أنفسها  
والسبب الأعظم قلة الاكتراث بتنظيفها من بقايا الأطعمة فتفسد بعفونتها حتى قال بعض  
الفضلاء  
من لازم الخشبتين يعنى السواك والمنكاش أمن من الكلبتين يعنى الآلة التي تعلق بها  
السن فيجب  
صرف العناية إلى تنظيف الفم خصوصا من طعام شأنه ضرر الأسنان كالتمر وسرعة  
إفسادها بتروحه  
كاللحم، وقد تفسد بفساد الدماغ فتندفع أبخرته في أعصابها وقد يتركب ألمها من  
الجهتين، وعلامة  
الأول صحة الدماغ واختصاص الوجع بنفس السن وتغير لونها وتفتتها، وعلامة  
الأخيرين الاحساس  
بالنزلة والورم وفساد الدماغ، أما ورم اللثة فقد يقع في وجع الأسنان مطلقا لتوجه المادة  
إليها  
فإن كان الوجع حارا استلذ العليل بالبارد وكثر عنده الضربان وإلا العكس ومتى قلع  
السن فزال  
الألم دل على اختصاصه بها وإلا فهو من الدماغ نعم قد يسكن لاتساع المحل ومباشرة  
الدواء الألم  
الموجبين لسرعة تصرفه، وقد يكون ألمها من قبل ريح في الأعصاب وعلامته سرعة  
التموج والانتقال  
وقد يكون من قبل المعدة وعلامته الاشتداد عند التخم والنوم وأكل ذي بخار كريحه  
وأكثر  
ما يكون الألم باعتبار جوهر الأسنان في الأضراس العليا لغلظ أصولها وأعصابها فتقبل  
المادة ولأنها  
في الفك الاعلى وهو كما سيأتي كثير الدروز وباعتبار اللحم فيما يلي الشنايا والرباعيات  
وكان القياس  
أن لا تفسد كثيرا لأنه يرى الهواء بخلاف لحم الأضراس لكن لما كانت أصول الأسنان  
دقيقة  
لا تحمل المادة إذا نزلت لاجرم تندفع إلى اللحم وهو توجيه جيد وأما تحركها فيكون  
غالبا من  
ارتخاء العصب ولحم اللثة بما ينصب إليهما من المواد الرطبة حارة كانت أو باردة  
والعلامات لها  
ما سبق، وأما سقوطها فتارة يكون في الصغر وهذا لعظم اللحم والعصب وكون الأسنان  
لبنية ضعيفة

المادة فتهيئ الطبيعة بإذن واهبها مادة غليظة يكون منها سن يمارس الأغذية القوية  
والخدمة الطويلة

(٢١)

وتارة يكون في الكبر وهذا يكون لعجز اللثة ونقصانها فلا تحمل الأسنان القوية فتتسل  
الأعصاب  
وينحسر اللحم فتسقط وحينئذ قد يكون هناك مادة قد تصلبت فتنتبت ضعيفة التركيب  
كاللبنيات  
فتسقط بسرعة وقد شاهدت ذلك فيمن جاوز التسعين، ثم هذه المادة قد تندفع طبيعية  
فتكون  
الأنياب كذلك وقد تندفع بخلاف ذلك فتنتبت السن في سقف الحلق مثلا وقد تنحصر  
المادة في نفس  
العصب فتتوهم بها السن وتتغير بلون ما ينصب إليها فتسود مثلا أو تخضر وهذا صحيح  
بدليل نموها  
بالغذاء، وأما طولها فلمفارقة الموضع إن تحركت بنفسها خاصة أو طول العصب إن  
تحرك ما فوقها  
معها وإلا فلتأكل غيرها على ممر الزمان وصلابتها (وأما حكة الأسنان) فليخلط حار  
مالح أو عفن  
لذاع اندفع إليها، وأما ضررها فلضعف العصب وفرط رطوبة قالوا وقد يكون عن دود  
في البطن  
رفع بخارا ملا الدماغ كذا قرره الكرمانى في شرح الأسباب ويقع كثيرا للأطفال  
والمشايع  
وهو دليل ما قلناه سالفًا، وبالجملة فكل مرض أصابها كغيرها إما حار يعلم بالذع  
والتهيج وفرط  
الضربان والتضرر بالحار بالفعل (العلاج إجمالاً) فصد الجهارك إن تكاملت المادة في  
السن وما يليها  
وإلا القيفال والتبريد بما شأنه ذلك كماء الشعير والرجلة واللبن [أو بارد] وعلامته  
عكس ما ذكر  
وعلاجه تنظيف الدماغ والمعدة بالأيارجات وطبخ الأفتيمون ومضغ ما يجلب المادة  
كالمصطكي  
والسعد ويلطف كالثوم والزنجبيل ويجب الاعتناء مع التنقية المذكورة بحفظ صحتها  
بما ذكر من  
الاستيائك والتنقية وتنظيف المعدة وأن لا يمضغ بها علكا كالناطف ولا يكسر صلبا ولا  
يأكل شديد  
الحر والبرد مفردين ولا ممزوجين وأن يديم المبرود ذلكها بالعسل والمحور بالسكر  
وهما بدهن  
الأس ممسكا وقرن الأيل والملح والشب محرقة وقد عجت بالخل قبله ومما يضعف

## الأسنان أكل

الحامض ونحو المشمش الفج وكذا التخم والقئ فيها وهذا الضعف هو كلالها  
وعجزها عن المضغ  
أو خدرها وإذهاب حسها واحترائها (وعلاجه) الدلك بالحلو وملازمة مضمضتها بماء  
الورد  
ودهن الآس وقد طبخ فيهما السنبل والسعد، ومما ينفع من هذه العلة كل قابض وعطر  
كالعفص  
والورد والأقاقيا والصندل والملح والرجلة نفع عظيم في ذلك وإن تعاكسا للطفه  
وتمليحه وتغريتها  
فتنفذ معه قالوا وكل حامض يضعف ويضرس إلا الخل للطفه فينفذ قبل أن يفعل وفي  
السنونات  
ما يكفي فراجعه، وأما الدود فلا محالة يتولد في السن المتأكل لما يدخله من العفونات  
أو ما يتول  
إليها من الرطوبات. وعلاجه البخور ببزر البصل والكراث معجونين بشحم الماعز حبوبا  
فيما يحصر  
الدخان في الفم كقمع. وأما الضرر فما كان منه في الصغر فإنه يزول مع البلوغ،  
وعلاجه غيره بعد  
التنقية الكمودات بما يشد كالقوفل والعفص والبلوط والدار صيني والزرنباد والصعتر  
مجرب  
في غالب مرض الأسنان فاحتفظ به، وأما الوجع فعلاج الحار منه الفصد كما ذكرنا ثم  
التنقية بماء  
الرمانين مطبوخا فيه الإهليلج وقد يكتفى بنفعه مسحوقا أو بماء التمر هندي وماء  
الشعير وللسكنجيين  
وماء البقل خاصية عجيبة في ذلك مع شراب الورد (ومن مجرباتنا هذا المغلى)  
وصنعتة: شعير مقشور  
ثلاثون بزر قرطم خمسة عشر بزر هندبا وخشخاش مرزنجوش كزبرة عناب من كل  
عشرة تطبخ  
بعد رض البزور في أربعة أرطال ماء حتى يبقى الربع تصفى وتشرب فان دعت الحاجة  
إلى مزيد  
إسهال حل فيه خمسة عشر درهما بكترا وإلا كفى تكراره ومنها في الوضعيات أفيون  
درهم ورق  
أس بزرنج ما تيسر تغلى بدهن البنفسج والخل وتوضع مرة بعد أخرى فان اشتد  
الضربان وورم

اللثة أرسلت عليه العلق. وأما البارد فعلاجه العض على كل؟؟ بالفعل أو بالقوة كالخبز  
السخن  
وصفار البيض حارا، ولللفل والزنجبيل والثوم نفع ظاهر في ذلك (ومن مجرباتنا في  
ذلك) هذا



الدواء وهو نافع من كل علة باردة من الدماغ إلى فم المعدة. وصنعتة: جلنجبين عسلي ثلاثون

درهما أنيسون قرطم تربد من كل خمسة عشر درهما بزرشبت صعتر من كل خمسة صندل ثلاثة

مصطكي واحد يطبخ كما مر وكذا أخذ ماء العسل بالزعفران ومنها في الوضعيات هذا الدواء.

وصنعتة: صعتر عشرة قسط عاقر قرحا من كل خمسة زنجبيل سعد سنبل كركم قرنفل مر من كل

اثنان جندبادستر واحد يطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى ربعه ويمسك في الفم أو وضع بالقطن مرة

بعد أخرى حارا قالوا والافلونيا والبر شعثا والترياق في ذلك جيدة (ومن الوضعيات الناجية)

ما ذكره السويدي عن السمرقندي. وصنعتة: جنديدستر حلتيت مر زراوند طويل زنجبيل

مبعة بنج فلفل يعجن بالعسل ويوضع وقد يفضى الحال في وجع الأسنان إلى أن تتأذى بكل ما يرد

عليها حارا كان أو باردا وتسمى هذه الحالة ذهاب ماء الأسنان، وعلاجها الدلك بحب الغار والزراوند

والشب والعفص وقد تدعو الحاجة إلى كي السن فتكوى بآبرة محماة بعد حفظ ما حولها بنحو الشمع

أو إدخال الإبرة في قسبة، فان تعين القلع فإن كانت السن ثابتة شرط أصلها ووضع فيه ما يقلع بسرعة

كالضفادع البرية إذا هريت بالطبخ والعاقر قرحا وأصل التوت إذا طبخ بالخل حتى تقوم ومما يسرع

نبات الأسنان دلکها بالسمن ودماغ الأرنب وأما دهن البان ففيه مع ذلك جلاء بالغ وسلخ الحية

مطلقا وكذا أجزاء شجرة الزيتون وصمغها للتأكل غاية وكذا المصطكي والسك حشوا والقطران

والبنج مضمضة والسعد والفلفل دلکا وكذا الخردل والحرف، وأما الشيطرج الهندي فمجرب

مضغا ووضعها في اليد المخالفة لجانب الضرس والوجع تطبق عليه وينام عليها ليلة كاملة. ومن مجربات

الشيخ أن يمسح الشخص بلسانه على أسنانه عند رؤية هلال الشهر ويقول حرمت أكل

لحم الخيل أو الفرس أو الهنديا أو الكرفس يفعل ذلك سنة كاملة فإنه يموت ولم تختل أسنانه ما بقي.

(أحكام) اسم متى أطلق في العقليات أريد به الأحوال الغيبية المستنتجة مع مقدمات معلومة هي الكواكب من جهة حركاتها ومكانها وزمانها، وفي الشرعيات على الفروع الفقهية المستنبطة من الأصول الأربعة والغرض هنا الأول إذ لا تعلق للثاني بهذا المحل لما سبق وموضوعه الكواكب بقسميها ومبادئه اختلاف الحركات والتثليث والتربيع وما كان عنهما من الطرفين والتقابل والقران وغايته العلم بما سيكون لما أجرى الله من العادة بذلك مع إمكان تخلفه عندنا كمنافع المفردات وتعريفه بطريق التحديد ما مر وهو من العلوم الواقعة في القسم الثالث كما سلف في صدر الكتاب لان حاجة الطب إليه شديدة أكيدة حتى إنه لا ثقة بطب من لم يتقنه كما صرح به في الجوامع وقال الأستاذ أبقراط: من لم يستمد البحارين من الطوابع قتل ومن لم يحكم أزمنة الانتقال فشل ومن أساء النظر في المقومات فقد عرض المريض للهلاك وهدم بنية الحكيم (وأما فوائده) فأجلها معرفة البحارين وقواعد التركيب ونقل المرضى وإعطاء الدواء وهذه بنية بغداد تشهد بصحة ما ذكر فقد أحكمها الواضع والشمس في الأسد وعطارد في السنبله والقمر في القوس فقضى الله أن لا يموت فيها ملك ولم تزل كذلك وهذا بحسب العموم. وأما بالخصوص فمتى علمت مولد شخص سهل عليك الحكم بكل ما يتم له من مرض وعلاج وكسب وغير ذلك، ويعتاض عن علم المولد هنا بساعة ابتداء المرض والدخول على المريض فإنها عمدة وأما استغناؤه عن الطب فواضح وحيث شرطنا أن نستوفى في كتابنا هذا من العلوم المتعلقة بهذه الصناعة ما يصير المستعمل به غنيا بالله عما سواه إذا أمعن النظر فيما أشرنا إليه فلنمض

فيما شرطنا معتمدين على واهب العقل ومفيض الفضل فنقول: من المعلوم أن مرتبة هذا العلم باعتبار

الطبع بعد الفلكيات والمجسطي والجغرافيا وإنما قدم وضعاً للترتيب الذي التزم وهو  
ألصق ما يكون  
بمن ولد في طالع الميزان من الوجه الأول أو الثالث إذا سعدت الأوتاد ثم من كان  
بالجوزاء ثم  
القوس وأقل الناس فيه تحصيلاً من ولد بالحمل والأسد ويناسب الشروع فيه إذا اتصل  
القمر  
بالزهرة من تربيع، وأول الشروع فيه أن تعرف رأس سنة العالم وقد وقع الاتفاق على  
أنها من  
حلول الشمس أول دقيقة من الحمل حيث الطول تسعون وإنما الخلاف في العرض،  
فذهب الفرس  
إلى أن يكون ثمانية وثلاثين وقيل ستة وثلاثين ونسب إلى الهند وأقباط مصر رأوا أن  
السنة في الطول  
المذكور حيث يعدم العرض وهذا هو الأوجه لتحقق نصف العمارة به ووقوع الاعتدال  
الزمني فيه  
كما سيأتي وأغرب من جعله وسط الرابع فإذا أقيمت الطالع بالنقط المذكورة في  
المواضع الأربعة أو  
بلد عرف طوله وحررت مراكزه وما يتصل به وعرفت الأكثر خطوطاً فاجعله دليلاً  
ومستولياً،  
ثم اعلم أن أقواها رب الطالع ثم الرابع فالسابع فالعاشر كذا قرر أكثرهم والذي يتجه  
كما ذهب  
إليه المحققون أن السابع قبل الرابع في القوة ثم ما يلي هذه الأربعة على التفصيل  
وتسمى الشواهد  
وما يلي الأوتاد فان وجد بها وإلا فاعدل إلى أقرب الكواكب عهداً بمشرق الشمس ثم  
مغربها  
ثم نوبهر النوبة على التفصيل لا أن الثلاثة في رتبة واحدة كما ظن وهل لهذه عمل إذا  
كفت الأرباب  
والأوتاد والشواهد وعليه هل تفضل شيئاً مما ذكر؟ الأصح الإيجاب في الأول وتكون  
بعد الشواهد  
والسلب في الثاني لعدم استيلائها على البيوت المشغولة بأربابها.  
\* (فصل في حال الدليل) \*  
إذا تحررت الإشارة ووقع الاختيار على أن الدلالة لكوكب بعينه فاما أن يكون من  
العلويات أولاً  
والأول طویل المدّة فيما يدل عليه ودوام ما سيكون زمناً مديداً والثاني بالعكس

وتتفاوت في أنفسها،  
فأطول الأول زحل وأقصرها المريخ والثاني الزهرة وأقصرها القمر، فإذا كان المستدل  
به (زحل)  
منفردا سعيدا دل على صلاح ماله إقامة كالغرس والبناء وصلاح الملوك والخصب  
والامن وكثرة العلوم  
فإن كان في الناريات صلح أمر اليهود وناموس ملتهم، أو في الترايبات فالنصارى وكثر  
الترهب  
والعبادة أو في المائيات صلح حال الاسلام وعلا ملكه وعز ناموسه وفشا العلم  
والصنائع الدقيقة  
وقلت الأمراض وحسن النبات ورخص سعر البياض وما يحتاج إلى الماء كالأرز، أو في  
الهوائيات  
صلح حال النساء ولزمن الوقار والعفة والدين، وإن لم ينفرد ونحس انعكس الحال مع  
وجود الطعن  
والسيف والخراب والجور والآفات كالجراد وإتلاف ما يميل إلى السواد والهدم  
والأراجيف فإذا  
أردت أن تعرف في أي موضع يكتر ذلك فانظر موضع الدليل من الأبراج والبرج من  
أي الأقاليم  
ترشد. وإذا لم يكن منفردا فاما أن يمازجه المشتري ويدل حينئذ على ثبات الأمور  
وصلاح الملوك  
وأرباب الأديان وييس الجو وكثرة الأمراض الباردة خصوصا السوداوية وصلاح كل  
جوهر بين  
بياض وسواد (أو المريخ) فيدل على النكد والخصومة وسفك الدماء إن تمازجا في  
ناري والطعن  
وموت الفجأة في مائي والمكر والخداع واللصوص في ترابي والشور من قبل النساء  
وانتقال  
الأديان وكثرة ما يميل إلى الحمرة في الهوائيات (أو الشمس) فعدل الملوك وقيام  
النواميس الشرعية  
والسنن الصالحة وطول دولة السلطان إن مازجها في الأسد والحجاب والوزراء في  
السرطان  
وصلاح الأشجار والزرع في السنبله والمواشي في الحمل (أو الزهرة) فعلى اللهو  
والطرب  
والموسقيري وتبهرج النساء والزينة والخصب خصوصا في الهوائيات (أو عطارد) فعلى  
صلاح الكتاب وأرباب العلوم والأديان والسحر والسيما والعزائم خصوصا في الجوزاء



(۲۴)

(أو القمر) فعلى الهدم والخراب والتغير وكثرة العزل وكل ذلك بالتفصيل المذكور في الأوجه والبروج والأمكنة لكن يختص بمزيد أشياء بالنسبة إلى برج برج (ففي الحمل) يدل على فساد العراق وموت في الروم وتغير الملوك لا سيما إن شرق لكثرة الأراجيف وإن غرب فعلى الغلاء والوباء وفساد بفارس وبابل وفي الرجوع على الزلازل والصواعق والأخاويف السماوية فإن بدا من تحت الشعاع دل على الفتن وموت أشرف النساء مع ظهور الفجور واللصوص وإن احترق حسن الزمان وصلحت السنة (وفي الثور) على ظهور العلم المتعلق بالديانات مع ضيق الحال والغلاء ومرض الكبار والأمطار والرياح الباردة كذا قرره الجبل والصحيح قلة الأمطار حينئذ ونقص النيل مع صلاح الأشجار وصحة الغلات وإن كانت قليلة وإن شرق دل على صحة ما ينسب إلى السواد وكثرة المعادن الخضر كالزبرجد والرصاص الأسود وإن غرب فعلى الأراجيف خصوصا بالهند والرياح والمطر وفي هذا البرج كله يدل على موت المواشي لا في الرجوع خاصة ومن تحت الشعاع على نحو الجدري والحكة واختلاف الجند وفي الاحتراق على الخصومة والضيق لكن تصلح الغلات ويرتفع الزيت وينحط القطن (وفي الجوزاء) على موت الأكابر وتجديد الأماكن الخربة وسكون الفتن وصلاح آخر العام وفي التشريق على مرض الملوك وفي التغريب على برد الهواء وقلة المطر وعسر الولادة وكثرة الإناث وطلاق النساء وفي الرجوع على كثرة المطر وفي الاحتراق وتحت الشعاع على فتن الحجاز وجزائر الموصل وفساد أرمينية وانتقال المذاهب لكن إن بدا محترقا في طريقه صلحت أحوال السنة بعد الانتصاف واستولى ملك الفرس على ما يليه وكثرة الزلازل بالصين واستقلت النساء بالتدبير (وفي السرطان) دل على صلاح الملوك والطاعات وفساد عام فيما عدا ذلك وفي التشريق على نقص المياه وغلو

الأسعار والتغريب  
على النزلات وأوجاع الصدر ومن تحت الشعاع على موت الاشراف وفساد العراق  
والمغرب وفي  
الاحتراق على الزلازل واللصوص والأمطار بالروم وارتفاع البياض كالقطن وفي الرجوع  
على صلاح  
الزروع والأشجار وموت المواشي (وفي الأسد) يدل على كثرة الأمراض في الملوك  
وموت الجند  
والغلاء والوباء وفي التشريق على الأمطار المتقدمة وتغير الأهوية وبرد الشتاء وفي  
التغريب على  
موت أشرف النساء وفي الرجوع على كثرة المعادن والجواهر وفساد الثمار والغلة وفي  
الاحتراق  
على الأمطار والبرق والخصب ومن تحت الشعاع على تغير الدول وخراب المدن؟؟  
(وفي  
السنبله) يدل على كثرة الأمطار والخصب والرخص في الأقوات خصوصا الحنطة  
وفساد رأى  
الملوك والحساب وأهل التعليم وفي التشريق على كثرة المياه والمد والهواء والتغريب  
عكس ذلك  
وفي الرجوع على حسن الحمل والولادة والاحتراق عكسه مع رخص في السعر أول  
السنة وحسن  
المتاجر دون آخرها ومن تحت الشعاع على موت الأطفال والغلاء كذا قال الطبري  
وغيره وفي  
البارع يدل على صلاح الغلات إلا الأرز والعفص وفساد القطن والحريز وكثرة الصوف  
(وفي الميزان)  
يدل على حسن الهواء ورخص الشام وغزو الروم وجور الملوك وخصومة النساء وكثرة  
البنيان  
واللهو والطرب والمخاوف والتشريق على الفتن والأمراض والغلاء أول السنة دون  
آخرها وفي  
التغريب على قلة المطر وبرد الهواء وارتفاع القطاني ووقوع الزلازل بالصين وقلة ظهور  
دواب  
البحر وفي الرجوع على طول المرض بالرياح والمغص وبالاحتراق على صلاح الملوك  
والاجناد والموت  
ومن تحت الشعاع على قلة المطر والغلاء وفتن في المغرب والفرس والحرب الكثير  
(وفي العقرب)



يدل على سقوط النساء وموت العجائز ونازلة بالمغرب ورياح منكرة وحصر البول  
وأوجاع المثانة  
وظهور العدو وفساد الثغور وكثرة حشرات الأرض كالأفاعي وربما وقع رمى الدم وقد  
تكسف

الشمس إن عاكسها في عشرين منه وفي التشريق والتغريب والاحتراق وتحت الشعاع هنا يدل على  
الفتن والأراجيف بين الملوك وموتهم في التغريب ومزيد الشر بالمغرب والعجم في  
الاحتراق واقتتال  
العرب في ظهوره من تحت الشعاع (وفي القوس) على حسن الهواء وغلاء السعر  
وموت المواشي  
وملوك العراق ووجع ذات الجنب والسل والربو وفساد أول الشتاء دون آخره وفتن  
العامّة وفي  
التشريق على موت الأكابر والتغريب على كثرة الحمى والرجوع على انحطاط الملوك  
وفجور النساء  
وفي الاحتراق على الغلاء وشدة الحر والبرد وقلة الماء ومن تحت الشعاع على رخص  
يأتي بغتة ثم  
يزول ورعد كثير بكانون وأشباط (وفي الجدي) على كثرة المطر والزلازل وحسن  
الزراع واستحقار  
الأكابر وارتفاع السفل وغلبة ملوك الغرب على بعضها وخراب بالروم من قبل المياه  
وتشريقه  
موت النساء وتغريبه أمراض وحميات ورجوعه مصادرات في المال وتشويش في الرعايا  
واحتراقه  
فساد في المال ونهب وموت وقلة أمطار وظهوره من تحت الشعاع كثرة الرياح ومطر  
وفساد ثمار  
(وفي الدلو) نقص وغلاء وزلازل وأمطار واختلاف وفتن وباقي أحواله الخمسة هنا هم  
وحزن  
ووباء وغلاء خصوصا في احتراقه وأكثره بالمغرب (وفي الحوت) كذلك إلا أنه يدل  
على مزيد  
أمراض الاحتراق كالجذام والبرص والرطوبة كالدوالي والنقرس وعلى فساد الملوك  
والقحط خصوصا  
في الرجوع والخوف والأراجيف لكن يتوسط حال الهواء في الرجوع والزرع في  
الاحتراق ويزيد  
بلاء المغرب والعراق فيه، وفي أحكام البابلي تظهر دواب البحر ويكثر السمك والجراد  
ويموت ملك  
المشرق هذا ملخص حاله في البروج [وأما في البيوت] فإذا عدلت الخطوط وعلمت  
الطالع وما  
بعده إلى آخر الاثني عشر فانظر إلى (زحل) فان كونه في الطالع دليل الملوك فإن كان

صالحا كانوا  
كذلك في العدل والرفق والسياسة بمطلق العامة وإلا العكس وفي الثاني على جمعهم  
المال وحسن  
سيرتهم أول السنة وفي الثالث على توسطهم في الخير وإحسانهم إلى الأقارب  
والتواضع وفي الرابع  
على العمارات وكثرة الصنائع وإصلاح الفلاحة ورداءته في المذكورات عكس ذلك  
وفي الخامس  
على شرور الملوك بكثرة الأولاد وحسن حال الرعايا معهم ورداءته دليل توليتهم الأولاد  
وفساد الملك  
وضيق المعاش وغلبة القرى بفساد التدبير وموت في آخر السنة وفي السادس على فتور  
الملوك عن  
المصالح وتشاغلها بالدواب وظهور العبيد على الموالي وخبال في عقول الأكابر  
ورداءته على الظلم  
والجور في العامة ووقوع الأمراض السوداوية كالجدام والاحتراق وفي السابع على  
البسط والسرور  
بالتزويج مطلقا وقال الطبري للعجائز ورداءته على موت النساء والغم وقلة المعاش  
والطلاق وفسخ  
الشركة وفي الثامن على انفراد الملوك بالصوم والعبادة وتبذير الأموال ورداءته العكس  
وفي التاسع  
على النقلة والحركة وسفر الملوك بأنفسها إلى الحرب والتجار إلى ابتغاء الكسب  
ورداءته على خسران  
ذلك كله والأراجيف والابخار المخيفة وغرق السفن وفي العاشر والحادي عشر على  
محبة الملوك  
للعدل والاهتمام بالإصلاح والتوجه إلى تحصيل العلوم خصوصا في العاشر ورداءته  
بالعكس لكن  
في الحادي عشر يدل على بذل الملوك أموالها إسرافا وفي الثاني عشر على محبتها  
الدواب والمتاع  
والانصاف ورداءته على تظاهر الأعداء وموت المواشي والغلاء وضيق الحال (وإن كان  
المشترى)  
ففي إفراده سعيدا يدل على العدل في سائر الأمور وظهور الصدق والامر بالمعروف  
ورفعة أهل  
الدين وصلاح حال الأكابر وقيام ناموس الايمان وانتظام الحال بنحو حفظ الثغور وغلبة  
النصارى

بموت ملوكهم واعتدال الهواء ورخص الأسعار وقلة الأمراض وصحة البحر وكثرة  
الرياح أو كان  
رديئا فعلى عكس ذلك خصوصا بالإقليم الرابع وأكثر من يموت حينئذ بأوجاع الصدر  
وإن مازج

غيره دل على صفاء الهواء ورياح الشمال وصحة الأمزجة إلا مع عطارده فإنه يقضى  
بالفساد ومع المريخ  
وعطارده معا بالطاعون ومع المريخ وحده بحر الزمان والجو والغلاء آخر السنة  
واللصوص ومع  
الشمس وعطارده على العدل والدين وظهور العلم والنواميس ودقيق الحيل وعمارة  
المساجد ومع  
الزهرة والقمر على حسن حال النساء في الحمل والولادة والزينة والسرور وعلى ما  
يتعلق بهم كالطيب  
وفي القمر وحده على حسن حال العلماء والصلحاء وكثرة العمارة [وأما حاله في  
البروج] فمتى كان  
(في الحمل) دل كما ذكرنا من حال الملوك والعلم على الحسن ومن الزمان على  
الأمطار والأهوية الصحيحة  
والأمان إلا في الرجوع فعكس ما ذكر مع حر الصيف وبرد الشتاء وفي الاحتراق على  
غلاء الحجاز  
ومصر وظهور الأعداء (وفي الثور) فعلى العمارات وكثرة المواشي وحسن السفر  
والزروع لكن  
في تشريقه ثقل الأمطار ورجوعه موت أكابر النساء وفي احتراقه ظهور الأعداء وفي  
ظهوره من  
تحت الشعاع موت العلماء والوزراء وفي كله وجع العين وفتنة بالمشرق ومرض  
بالشمال (وفي  
الجوزاء) على الصلاح والزهد والخصب والأمان والرخص وفيما عدا تشريقه من  
الحالات على  
الخوف والزلازل وموت الملوك دون الوزراء وأوجاع العين والصدر وموت العظماء  
بالشمال وفي  
ظهوره من تحت الشعاع مزيد تأثير في رخص المغرب (وفي السرطان) فعلى عموم  
العدل والسرور  
والنصح والبركة في الرزق وعلى أمراض الصدر خصوصا بالعراق وتشريقه على البرد  
والأمطار  
وتغريبه على سرور النساء ورجوعه على الحزن وموت العظماء واحتراقه على فتنة  
بالمغرب وحفظ  
الملوك مواضع الثغور وظهوره من تحت الشعاع على الرياح وقلة المطر (وفي الأسد)  
على غم الملوك  
وغلبة الأعداء والفتن وظهور الإفرنج بنواحي الروم والسعال وكثرة الأمراض خصوصا

البواسير  
في احتراقه وحر الصيف في تشريقه وحسن الهواء في رجوعه (وفى السنبله) على  
السرور والأمان  
والسلامة في الزرع والابدان وارتفاع السعر وتشريقه على قلة المطر والحر وتغريبه  
موت النساء  
والسقوط ورجوعه موت الكتاب والوزراء وخصب الشام والموصل واحتراقه اعتدال  
السنة مع  
قلة في المطر وظهوره من الشعاع على الغلاء والوباء (وفى الميزان) على اضطراب  
وأمرض  
واختلاف أحوال العالم وظهور العدل والدين والتعاضم وتقدم المطر في تشريقه وموت  
الجبالي في تغريبه  
وغم الملوك في رجوعه وارتفاع السعر وظهور عدو من المغرب في احتراقه ورياح  
مفسدة وحر  
آخر الشتاء في ظهوره من الشعاع (وفى العقرب) على صحة في سائر الأحوال وقلة  
الهوام وفى  
التشريق والتغريب على فساد الملوك وغلاء الروم وظهور عدو بالشام وفى الرجوع على  
حزن كثير  
وفى الاحتراق على ظهور فتنة من المشرق وقلة المطر وموت المواشي وظهوره من  
الشعاع على  
أراجيف وموت كتاب وقلة مطر في الشتاء وشدة برد ومرض في الربيع (وفى القوس)  
على  
صلاح الأحوال كلها إلا الملوك في تغريبه خاصة والوزراء والكتاب وأرباب الديانات  
في احتراقه  
وظهوره من الشعاع (وفى الجدي) على الكسوف والزلازل والخوارج والفتن خصوصا  
بالفرس  
والأمراض والأوجاع والجور إلا في رجوعه فيحسن حال الكتاب وفى حالاته الخمسة  
هنا يدل على  
الخصب والأمطار والرخص (وفى الدلو) على الرخص أيضا وظهور ما درس من متعلق  
العلوم ووباء  
بمصر وفتن بفارس وقبض على بعض الملوك وتخبيط بالعراق خصوصا في الاحتراق  
والظهور من  
الشعاع وفيه على قلة الأمطار وموت العظماء (وفى الحوت) على توسط الحال في  
الأموال وقرب

الملوك من الناس وقضاء الحوائج وتشريقه ورجوعه كرب وفتن ووباء خصوصا  
بالمغرب وفتن  
بالعراق وظهوره من الشعاع قلة في المطر وغلاء وقبض وغم وحر في الصيف وأوجاع  
الرأس

[وأما حكمه في البيوت] فصحته في الطالع على استقامة حال الملوك وفي الثاني التجار  
والثالث العامة  
والرابع الآباء والعمارات والخامس البنين والاختبار السارة والسادس العبيد والمواشي  
والسابع  
النساء والشركاء والثامن الصحة والسلامة في الأبدان والتاسع الزهد والعلم والاسفار  
الناجحة والعاشر  
المناصب الملوكية والوزارة والحادي عشر قضاء الحوائج وسلامة القلوب وصحة  
اليقين والثاني عشر  
على الرخص والدعة وحسن الأحوال وارتفاع السعر آخر السنة وردائه في كل بيت  
على عكس  
ما ذكر فيه (أو كان المنفرد بالدلالة المريخ صحيحا) دل على كثرة الجند والعساكر  
وخروج قوم  
بالمشرق وفتن بالحبشة والحر واليبس والشجاعات أو رديئا فعلى الاسقاط وكثرة نحو  
الطاعون  
والحكة وما أصله الدم وسفك الدماء وفتن متراكمة فان مازج النيرين أو أحدهما دل  
على الحيل  
والحرب والخداع ومع الأعظم على اشتغال الملوك بالجور ومع الأصغر على الوزراء،  
ومع الزهرة على  
فجور النساء وظهور اللهو والزنا وعلم الموسيقى والآلات وكثرة سلامة النساء في  
الولادة مع  
عطارد على صلاح الكتاب والوزراء والحكماء وعلى النواميس. فإن كان في الناريات  
فعلى انكشاف  
المعادن وظهور علم الصناعة وغش النقود، أو الهوائيات فعلى العشق والزنا واللواط  
واللصوص،  
وفي الترايبات فعلى موت الضعفاء وهكذا [وأما حكمه في البروج] فحلولة في الحمل  
بسائر حالاته  
يدل على تغير نظام الملوك وقوة الروم وفتن العراق وغلو السعر خصوصا آخر السنة إلا  
في احتراق  
فيدل على الخصب والرخص وفي الظهور من الشعاع على صحة الثمار مع الضجر  
الشديد وقلة الأمطار  
(وفي الثور) على فتن بالمغرب والشمال وحزن بالشام وقلة المطر وظهور علامات  
سماوية وزلازل  
ونقص في البهائم وضجر ومرض وأوجاع كثيرة وغلاء إلا إن ظهر من تحت الشعاع



فصلاح للثمار  
والزروع أو في الجوزاء فكذلك مع زيادة موت الفجأة وكثرة الحشرات ورخص الرقيق  
وفى  
تغريبه الحريق ونقص الماء وباقي حالاته موت العظماء والكتاب والنساء وفى ظهوره  
من الشعاع  
حسن حال العامة وقلة المطر مع رخص بالنسبة إلى باقي الحالات (أو في السرطان)  
فعلى عموم  
الفتن والجور وقلة المطر والغلاء والهموم وكثرة الأمراض والموت وشدة الحر في سائر  
حالاته  
ويزيد الاحتراق موت الملوك والظهور من الشعاع زيادة الخوارج والغلاء (أو في  
الأسد) فكذلك  
لكن يكون المذكور غالبا بالعراق والروم وترخص الأسعار هنا لا سيما في احتراقه  
وظهوره من  
الشعاع (أو في السنبله) فعلى المكر والفجور واتضاع الاشراف وموت النساء وغلاء  
مصر والحجاز  
وسفك دم باليمن ورخص الأسعار آخر السنة خصوصا في احتراقه وشعاعه (أو في  
الميزان) فعلى الغدر  
والخيانة والطعن وطلاق النساء وتشريقه على الأمطار والزلازل والصواعق وتغريبه على  
آفة  
في الزرع ورجوعه على أمراض في المشايخ واحتراقه على ظهور العجم على غيرهم  
وظهوره من الشعاع  
على كثرة الأعداء مع رخص الأسعار (أو في العقرب) فعلى الشدائد والفساد والأمراض  
العسرة وموت  
النساء غالبا بالسقط وقهر الملوك بالخوارج واللصوص والرمد والبثور وفساد الزرع  
والغلاء مع شدة  
المطر إلا في تشريقه (أو في القوس) فكذلك إلا أن أكثره هنا بالمغرب ويزيد موت  
البهائم وتعب أهل  
الصلاح وقلة الأمطار في احتراقه وصلاح الأحوال في ظهوره من الشعاع نسبيا (أو في  
الجددي)  
فكذلك لكن بالهند والشرق والجنوب وهنا تكثر المواشي خصوصا في تغريبه وفى  
ظهوره من تحت  
الشعاع تحسن الأحوال في السعر خاصة لكن تفسد الثمار بسبب رياح تهب (أو في  
الدلو) فعلى

عموم البلاء كالموت والقتل والغلاء والأراجيف والزنا وفي ظهوره من تحت الشعاع  
مزيد في ظهور

الجراد والآفات (أو في الحوت) فكذلك لكن مع كثرة الثلج والمطر إلا في ظهوره من  
الشعاع  
[وأما حكمه في البيوت] فكغيره مما سبق وما سيأتي من أن الأول للنفس والثاني  
للكسب وهكذا  
إلى الآخر كما سأوضحه في قواعد الصناعة هنا، فإذا وجد في الطالع دل على صلاح  
النفس إن كان  
صالحا وكون السائل صاحب الضمير إن كان في بيته وردادتها إن كان رديئا وهكذا  
إلى الآخر،  
(أو كانت الشمس) وكانت سالحة دلت على صلاح كل ما يتعلق بالملوك وبالعكس  
(أو ما زجت عطارد)  
فعلى فساد الوزراء والكتاب وكتف الفضائل والعلوم الدقيقة (أو الزهرة) فعلى تعطيل  
أحوال  
النساء وقلة السرور (أو القمر) فعلى التعلق بخدمة الملوك مع قلة الطائل [وأما حلولها  
في البروج]  
(ففي الحمل) تدل على عظمة الملوك وصلاح حال الناس معهم وحسن الزمان (أو في  
الثور) فعلى كثرة  
المواشي (أو في الجوزاء) فعلى حسن الأسعار وكثرة الخداع (أو في السرطان) فعلى  
فتن بالمشرق  
مع صلاح المطر والزمان (أو في الأسد) فعلى رخص ما عدا المعادن (أو في السنبلة)  
فعلى صحة  
الأشجار وفتن الروم وصلاح ملوك العراق (أو في الميزان) فعلى ارتفاع ما يؤكل  
خصوصا الموزون  
أول السنة وربما قل المطر (أو في العقرب) فعلى كثرة الأمطار والرياح واختلاف  
الملوك وارتفاع  
السعر قليلا (أو في القوس) فعلى غلاء السلاح وكثرة العساكر وعموم الفتن (أو في  
الجدى)  
فعلى رخص الحبوب وكثرة الأمطار وكذلك الدلو لكن مع فتنة بالشام والمغرب (أو  
في الحوت)  
فعلى حسن حال السنة ورخص كل ما فيها إلا السمك فربما عدم وتكثر الفتن بالمغرب  
[وأما حكمها  
في البيوت] جودة وردادة فعلى النمط المذكور بين الملوك والعامه، مثاله إن صلحت  
في طالع دلت  
على التفات الملوك إلى أنفسها ومعاشها (أو في الشمس) فعلى نزعها الأموال من أيدي

الرعايا  
وبالضد (أو الزهرة) فإن كانت صالححة دلت على حسن حال الملوك والرعايا والرخص  
والامن  
واعتدال السنة والهواء وكثرة الصحة والأمانة والتزويج والشركة والعشرة والبسط واللهو  
وارتفاع  
أهله وسلامة الحبالى واستيلاء الاسلام على غيره فان قارنت المشتري نزع الاسلام من  
أيدي النصارى  
ما شاء ووقع في سنة ألف ومائتين وسبع وثمانين قبطية حين قارنت الأسد سابع كيهك  
فنزعت  
قبرص أو كانت رديئة فعلى عكس ما ذكر وإن مازجت عطارد دلت على الحيل  
والمكر وفجور  
النساء وتعلمهن السحر والزجر ومفارقتهن (أو ما زجت القمر) فعلى كثرة المواشي  
والنتاج وارتفاع  
البياض ورخص غيره [وأما حلولها في البروج] (ففي الحمل) تدل على كثرة الأمطار  
في سائر حالاتها  
والرياح الكثيرة وعلى موت النساء خصوصا في احتراقها وعلى القحط إلا في ظهورها  
من تحت  
الشعاع فإنها حينئذ تدل على الامن والرخص والسرور واعتدال الزمان (أو في الثور)  
على تشويش  
وفتن ونكبات من جهة الخوارج وضرر أكابر النساء وبعدها عن الشمس على الصواعق  
والبروق  
والرعد ورجوعها على فساد الهواء واختفائها تحت الشعاع على صلاح الشام خاصة  
وظهورها من  
تحت الشعاع على عموم الصحة والخصب والامن، واعلم أن البعد لها عن الشمس  
والاختفاء تحت  
الشعاع كالتغريب والتشريق للعلويات (أو في الجوزاء) على كثرة الرياح والأمطار  
واعتدال  
الزمان وغلبة الصحة إلا البعد والاحتراق فعلى نكد الكتاب والوزراء (أو في السرطان)  
على  
الأمراض الدموية كالجذري ونكد الملوك وعسفهم الرعية في الأموال وكثرة الأمطار  
وسلامة  
الزرع (أو في الأسد) على أعظم من ذلك في النكبات والموت خصوصا في النساء  
والقحط وغلاء

ما كان أبيض خصوصا في الفضة إلا في ظهورها من الشعاع فعلى الرخص وصحة  
الزرع وخارج

بالمشرق (أو في السنبله) على السرور والربح مع تشويش في الأبدان أول السنة ويزيد  
اعتدال  
العام في احتراقها والرخص في ظهورها من الشعاع (أو في الميزان) على عموم الصحة  
والرخص  
والسرور والتزويج وظهور الزينة إلا احتراقها فعلى خارج بالمغرب (أو في العقرب)  
على البرد  
والمطر والرياح والهرج وسلامة الثمار ونكبات النساء وفي احتراقها فتن المغرب (أو  
في القوس)  
على عظمة أهل الدين وصحة الوقت والمطر والثمار واحتراقها على خارج بالروم يؤسر  
وظهورها  
من تحت الشعاع على الخصب والعمارات وتزويج الملوك (أو في الجدي) على كثرة  
الأمطار والغيوم  
والقهر ومرض المشايخ والغلاء والوباء إلا في ظهورها من تحت الشعاع فرخص وأمن  
(أو في الدلو)  
كذلك مع زيادة الرياح العواصف وغرق السفن إلا في ظهورها من الشعاع (أو في  
الحوت) على  
الأمطار والنكبات والأمراض خصوصا في بعدها إلا في ظهورها من تحت الشعاع فعلى  
جودة الحال  
[وأما حلولها في البيوت] فكما مر إلا أن جودتها في الرابع فعلى العمارات والسادس  
على العبيد  
والتاسع على أهل الدين، وفي الحادي عشر على الحبوب، والثاني عشر على الجواهر  
وصلاح  
المذكورات بقدر صلاحها في البيوت المذكورة وبالعكس وباقي البيوت على حاله، أو  
كان عطارد  
وانفرد بدلالته صالحا دل على صلاح الوزراء والكتاب وأهل الصناعة الدقيقة والعلم  
والدين  
والسرور الكثير وربح التجار وسلامة النفس وكثرة المعاش، وولادة الذكران ونتاج  
المواشي  
والثمار واعتدال الأزمنة وعدم الصواعق والرعد والبرق وقلة الفتن خصوصا بالمغرب أو  
رديئا  
فعكس ذلك، وإن مازج القمر فعلى فرط البرد وسلامة الجو وصحة الأسعار والابدان  
(أو كان في  
الحمل) دل في حالاته الخمسة على فساد الأبدان بالسوء وموت العظماء وشدة الحر

والبرد وعلى الغلاء  
إلا في الاحتراق وقلة الأمطار إلا فيه وفي الظهور من تحت الشعاع والأخيرة على فتن  
المغرب وغرق  
الزروع بفرط المطر (أو في الثور) فكذلك إلا أن الموت هنا في المواشي وخاصة في  
البقر وأكثر  
ذلك في بعده وظهوره من الشعاع عموم الفتنة (أو في الجوزاء) فعلى عموم الفتن  
والأوجاع  
والأمراض خصوصا في الوزراء، وأحسن حالات النساء هنا وقت احتراقه (أو في  
السرطان)  
فكذلك لكن أكثر الفتن بالمشرق إلا في احتراقه ففي المغرب (أو في الأسد) فعلى  
الحكم إلا  
أن الأمراض هنا أكثر والغلاء أشد إلا في احتراقه ففي رجوعه غضب الملوك على  
العمال (أو في  
السنبلة) فكما مر إلا في رخص الأسعار هنا وزيادة مرض العينين (أو في الميزان) فعلى  
الرياح  
والأمطار وأنواع الجنون وارتفاع السعر إلا في احتراقه (أو في العقرب) فكذلك إلا في  
الرخص  
وفي احتراقه فساد اليمن (أو في القوس) فعلى توسط السعر وكثرة المطر والأراجيف  
والأمراض  
إلا في اختفائه (أو في الجدي) فعلى فتن المشرق وظهور عدو بالمغرب ووباء وغلاء  
إلا في ظهوره  
(أو في الدلو) كالجدي (وأما الحوت) فيدل فيه على فساد البحر وغرق السفن والفتن  
والغلاء إلا في  
ظهوره [وأما حلوله في البيوت] فالأول للوزراء والثاني للتجار والثالث لأهل العلم  
والرابع لأعمال  
الديوان والحادي عشر لمراتب العلماء عند الملوك وباقي البيوت على حكمها الأول  
وصلاحه في هذه  
صلاح المذكورات وبالعكس (أو كان القمر) وصلح دل على العمارات والامن وفرح  
الملوك  
وعطفها على الرعايا وظهور الدين والعلم وكثرة الرسل والاختبار السارة وصحة الأزمان  
والأمطار  
وبالضد إن كان رديئا [وأما حلوله في البروج] (ففي الحمل) يدل على الصلاح في كل  
شئ إلا في السعر

ففي ارتفاع وكذا في الثور مع عموم الرخص (وفى الجوزاء) على الوباء والأوجاع  
(وفى السرطان)



والأسد والسنبلة) على الرخص والامن والأمطار النافعة لكن في الأسد يدل على تجدد ملك وفي السنبلة على مرض الرياح الفاسدة في النساء ونفاد أموال الملوك (وفي الميزان) على التخليط والتشويش والجراد والوباء وموت المواشي واضطراب الحر والبرد (وفي العقرب والقوس) على الفتن والحرب ونقص السعر وتغير الأحوال لكن في ظهوره في العقرب جودة (وفي الجدي) على رخص الأسعار وكثرة المواشي وصلاح الزمان (وفي الدلو) على العكس وكذا الحوت إلا أن أمراضه أقل [وأما حكمه في البيوت] فكما مر في غيره إلا أنه في الحادي عشر يدل على عموم الصلاح للكافة. واعلم أن هذه التي جعلت لكل كوكب إنما يختص بأكثرها من الأمكنة إقليم ذلك الكوكب ومن الأزمنة في السعادة شرفه وأوجه وفي الضد هبوطه وحضيضه وفي الاشخاص من كان طالعه وسيأتي في القواعد بسط شروط الحكم في استخراج الضمير وغيره هذا ملخص ما يتعلق بالسبعة الكواكب في البروج والبيوت (وأما الرأس والذنب) فحلولهما في الحمل يدل الرأس وعلى ارتفاع الأكاير وحسن السعر والرخص والثروة واعتدال الزمان وموت ملك كبير والذنب بالعكس وكلاهما في الثور جيد في أحوال السنة وصحة المواشي (وفي الجوزاء) يدل الرأس على اعتدال السنة في الخصب والهواء والمطر والذنب على قتال وأوجاع وبائية (وفي السرطان) يدل الرأس على الربح في البر والبحر وكثرة الخير (وفي الأسد) على ارتفاع الملوك وعدلها وقهر الأعداء (وفي السنبلة) على حسن حال المواشي والزروع والصحة البدنية والذنب في كل عكس ما ذكر ولا سيما في السنبلة فإنه في غاية العسر (وفي الميزان) يدل الرأس على ارتفاع النساء والسرور والفرح والخصب والذنب عكسه وكلاهما في العقرب على فتن وتخليط وشر ونكد والذنب أشد مطلقاً والرأس بالمغرب (وفي

القوس) كذلك لكن مع رخص السعر، ويدل الذنب هنا على بلوغ العبيد وأسافل الناس المراتب العالية

(وفى الجدي) يدل الرأس على حسن حال السنة مع ارتفاع السعر والذنب على الأمراض (وفى الدلو)

كلاهما على الأمطار والأهوية ويزيد الذنب الدلالة على الخسف والزلازل (وفى الحوت) كذلك

ويزيد الذنب الدلالة على الفتن والهدم والغرق [وأما حال البروج مع بلادها] (فالحمل) إذا كان طالعا

موضع القران قضى الله على إقليمه بالحر وقلة المطر وفتن المشرق وارتفاع السعر (والثور) بصحة

المواشي وقلة المطر وتوسط السعر وفتن بالعراق وفارس (والجوزاء) على حسن حال السنة

والأمطار والخصب والصحة وفتن الروم والمغرب والأراجيف خصوصا آخر السنة والنظر في العلوم

والصنائع (والسرطان) على سنة غير صالحة مطلقا (والأسد) كذلك إلا للملوك (والسنبله) على ظهور

الحكمة وعلم الأديان وصحة الغلات واعتدال الخريف خاصة وفتن وأوجاع خصوصا بالروم وظهور

الوحوش الضارية وعسر الولادة (والميزان) على ظهور أنواع علم الحكمة والغرس والبناء واعتدال

فصول العام (والعقرب) على الأوجاع والأخاويف والرياح المظلمة وظهور ملوك حسان تبذر

الأموال (والقوس) على العظمة والكبر وتعب العامة وتوسط حال الزرع (والجدي) على الخداع والمكر والتعلق بالنساء والطاعون (والدلو) على بناء المدن والنظر في الطب

والصحة

والرخص فيما عدا البلاد المجاورة للبحر (والحوت) على حسن الحال مطلقا أولا ثم برد الشتاء

وفتن العراق والروم.

\* (فصل: في أحكام القران) \*

الأصل في هذه الصناعة تعيين الدليل والطالع وقد بينا ما يكون من ذلك ثم فلنوضح ما يلزم عليه

فتقول: القران ينحصر بالنسبة إلى العلوي والسفلي في تسعة وأربعين وجها نلخص منها

ما عليه

(٣١)

العمل ونوكل استقصاءها إلى ما حررناه في الصناعة الأصلية ونبدأ أولاً بالعلويين فنقول:  
متى قارن  
زحل المشتري سواء كان هو الأعلى أم لا دل في الثلاثة الأول على فساد ملوك الشرق  
وأرمينية  
وقتلهم النساء في الأول إذا كان العالي زحل والقحط والأراجيف مع كثرة المطر  
والزرع إلا في الثاني  
إذا كان العالي هو المشتري وكذا في الثلاثة الثانية إلا أن كون المشتري فوقه في الرابع  
خير مطلقاً  
وكونه تحت في الخامس خير لملوك العراق، وعلو زحل في السادس يدل على الخراب  
واللصوص وعلى  
حسن الزرع وحكهما في السنة الأخيرة ما تقدم من الدلالة على القحط والفناء  
والموت كثيراً بالعراق  
ونقص المياه إلا إذا علا المشتري في التاسع والحادي عشر فعلى الرخص والسلامة  
وفي الثاني عشر  
على الجراد وتبديل ملوك العراق [وأما حكهما في البيوت] فكما مر إلا أن العمل  
باعتبار السنين  
كالبيوت كما إذا اقترنا في الطالع فإنهما يدلان على قوة الملوك في أنفسها في السنة  
الأولى وفي الثاني  
على أرباح التجار في الثانية أو كان القران لزحل والمريخ وعلا أحدهما في أي برج  
كان دل على  
الفتن والغلاء والسموم وقلة الأمطار في الشمالية وكثرة كل من الحر والبرد في وقتيهما  
في أول الجنوبية  
والأمطار بلا طائل في آخرها وعموم الحرب والموت في الملوك إلا في العقرب  
فيختص بالمغرب  
والغلاء إلا في الدلو وانحطاط أهل الفضائل إلا في القوس ثم لهذا القران حكم ما  
يشهده من البواقي  
فإن كانت الزهرة كانت أكثر المصائب بالنساء أو الشمس فالملوك أو القمر فالوزراء  
أو المشتري فالقضاء  
أو عطارد فالكتاب، ولما زاد حكمه وحكم تحويل الطالع من سنة القران حكم الأصل  
في البيوت من

أن للأول النفس والثاني المال وهكذا كما سيأتي في القواعد.  
\* (فصل: في ذكر ما يومي إليه الكسوف والخسوف من الدلالة) \*  
اعلم أن الضابط فيه باعتبار العلويات جوهر البرج، فإن كان ناطقاً كان التأثير في الناطق

وبالعكس ويخص ما يشاكل مشاكلة كالجدي والحمل للمواشي خصوصا الغنم  
والأسد للسباع  
والعقرب للحشرات أو من جهة الطباع كالهوائيات على الفتن والمائيات على نقص  
الماء أو من  
جهة الصفة فالمنقلب على انتقال الملك وتحول الأمور عكس الثوابت وباعتبار الأمكنة  
على  
كون الحادث أكثر ما يكون بإقليم البرج إلا ما سيأتي من عمومه إذا تعلق بالأوتاد. وأما  
الأدلة  
الخاصة فقد قالوا: إن الحمل يدل على امتناع النقدين وتقليل المعاملات ولا ينظر إليه  
من الكواكب  
حكم ما تقدم كزحل على الملوك والمريخ على الأمراء وعطارد الكتاب وهكذا وكونها  
في الرجوع  
أسرع على ما تدل عليه. فإن كان نظرها من تثليث أو تسديس فخير كامل في الأول  
دون الثاني وعكسها  
التربيع والمقابلة، وإن وقع في الثور دل على الخراب والجور والفساد والغلاء إلا في  
نظر المشتري  
من جهة السعادة حينئذ فإنه يدل على الرخص الكثير والخيرات وكذا إن قارنته الزهرة  
فإنها  
دليل على صحة الثمار (وفي الجوزاء) على الأمراض والوباء والتقاطع والمكر وفساد  
الأحوال  
إلا في تثليث زحل والمشتري أيضا (وقران الزهرة) ههنا يدل على موت النساء (وفي  
السرطان) على  
كثرة الأمطار والبرد مع الغلاء والفتن بمصر إلا في تثليث المشتري وتسديسه فرخص  
في المعادن  
(وفي الأسد) على حروب وقحط وأوجاع إلا في المشتري فكما مر (وفي السنبلة) على  
الفسق  
والزنا والعشق والمكر وغيره الملوك وفتن الهند والجراد وآفات الزرع خصوصا الحنطة  
مع قلة  
الغلاء (وفي الميزان) على الأمطار والرياح والأخايف السماوية والغلاء وموت  
المواشي والمشتري  
على حكمة في الخير والصلاح والعدل في جهتي السعادة في كل برج (وفي العقرب)  
على هلاك دواب  
البحر والفتن إلا في تثليث زحل فعلى العدل والخصب وتثليث المريخ فعلى عزة العرب

وكذا القوس

(٣٢)

وباقى الأحوال فساد وفى الثلاثة الأخيرة على الأمراض الوبائية والأوجاع والفتن إلا فى الحوت فعلى السلامة فى المياه والزروع والابدان مع عموم النكد والشورور [وأما ما يدل عليه

وسط الكسوف] فالضابط فيه أن تنظر إلى الطالع وربّه، فإن كان الحمل والعقرب فربهما المريخ

أو الجدي والدلو فزحل أو الثور والميزان فالزهرة أو الجوزاء والسنبلة فعطارد أو السرطان فالقمر

أو الأسد فالشمس أو القوس والحوت فالمشتري ثم تعلم اختصاص الأرباب بما تقرر كالشمس

بأمر الملوك والقمر بالوزراء وعطارد فى الجوزاء بالكتاب والسنبلة بأرباب الفلاحة فإذا استحكمت

ذلك فاعلم أن رب الطالع إما أن يكون عند نظره صاعداً أو ساقطاً أو مستقيماً أو هابطاً أو محترقاً

أو راجعاً وفى كل منها إما مثلثاً أو مسدساً أو مربعاً أو مقابلاً فهذه أربع وعشرون حالة ملازمة

يتبع كلا منها أحكام خاصة، فالصعود والتثليث والتسدس خير محض فيما هو له والتربيع والمقابلة

والاحتراق والسقوط شر محض والرجوع سرعة فى القضاء من أى الجهتين كان فهذه غاية تفصيل

الأدلة فاستغن بها عما لا طائل فى بسطه [وأما أدلة البيوت] فعلى ما تقدم من أن الأول للنفس

فيدل على ضرر الأبدان والثانى للمال فيدل على انحطاط المتاجر وقلة المكاسب وهكذا [وأما أدلة

الألوان] فى الخسف، فالسواد البحت ظلم ومع الحمرة طعن وإهراق دماء والصفرة حمى ومرض

والخضرة فساد فى الزرع والغبرة رياح مخوفة [وأما دلالاته بعد خروجه من الخسف] فدلالة ما يعمل

من الكواكب والبروج وقد علمت تفصيله فهذه نبذ من متعلقات الأدلة التى هى مقدمات القضاء

على غايات هذه الصناعة على وجه التلخيص.

\* (فصل: فى تقرير المبادئ ووجه التعلق باستخراج الضمائر وارتباط العوالم بكليات النوعين

وجزئياتهما وكيفية التداخل وفى ذكر قواعد لا قدرة للحاكم بدونها) \*

اعلم أن أول الأوائل تقدر في نعوت جلاله عن مدارك الأقيسة وإحاطات العقول حين سبق  
قضاؤه بايجاد الهيولي واختراع الجنس وإبداع الأجناس وتفصيل الأنواع أبرز خلاصة  
المجردات من عين صميم اللطف تكثيرا لموانع التعدد مع الاتحاد فكان المتحرك يلازمه من الجوهرين  
فدخلت  
مجازات الواحدية فجوزت ما امتنع قديما وتكاثر الصادر الثاني بالنسبة إلى الأول  
والثالث إليه حتى  
انختم الدور على النوع الأوسط فسمى العالم الصغير فمخارجه كالبروج اثنا عشر:  
الحمل والعقرب للعينين  
والثور والميزان للأذنين والجوزاء والسنبلة للمنخرين والسرطان للفم والأسد للسرة  
والقوس  
والحوت للثديين والجدى والدلو للسبيلين وحواسه الخمسة للمتخيرة والخمسة كقسمة  
البروج ونفسه  
كالشمس بجامع عدم التغير وعقله كالقمر لاتصافه بهما وعروقه كالدرج ومفاصله  
كالدقائق وحالاته  
كالجهات، فانظر عند الحكم في حال الطالع وباقي الأوتاد وما يليها واقض على الأول  
في البيوت  
بخصوصية النفس والثاني بالأموال والكسب والتجارة والثالث للاخوة والأقارب  
والصدقة والرابع  
للآباء والمشايخ والأكابر والخامس للبنين والخدمة والسادس للأمراض وما يتعب  
ممارسته والسابع  
للفراش والشركاء وما يجب اتخاذه للقنية والثامن للعدم والموت والتاسع للأسفار  
والرسل والغياب  
والعاشر للملك والناموس والسلطنة والحادي عشر للطمع والرجاء وتوقع الحصول  
والدخول  
في اليد والثاني عشر لليأس والانقطاع [قاعدة] الفلك بيت وجسد والكوكب سكن  
وروح  
والشمس سلطان وسط الوجود كالقلب في البدن والقمر النائب الخاص الذي له النقض  
والابرام  
عن السلطان وعطارد الكاتب والزهرة المطرب المرقص ولها الزينة والنساء والمريخ  
السياف





المتعلق بالدماء والمشتري القاضي وصاحب الدين والعلم وزحل الخازن الأمين وهذه  
في أماكنها  
أصول وفي غيرها تفاوت [قاعدة] إذا كان العالمان متطابقين فلا بد للقاضي على  
المجهول من معرفة  
التطابق اختلافا وائتلافا مكانا وزمانا شخصا وصفة، فقد قيل إن الاحكام والتغيير يتوقف  
القضاء بهما  
على معرفة من هما له، فمن ولد بالشمس كان سلطانا في حرفته لا على العالم مطلقا  
وحيث اختلفت الأنواع  
فلا بد من تقدير التقابل وقد مرت في الشخص، وأما في غيره فالبرج كالمدينة والطاق  
وربه وما يليه  
كالكسان والدرج كالسواد والدقائق كالمنازل والثواني كالمجلس الخاص وشرف  
الكوكب كالرجل  
في عزه وهبوطه انتقاص الحال وحضيضه للمريض موت ولغيره فقر وانحطاط ووباله  
عكس ونكد  
واحتراقه مرض واختفاؤه في الشعاع حبس واستقامته ثبات الامر ورجوعه اثناء عزم  
واضطراب  
وسرعته سفلى ونقلة وبطؤه كسل وجبن وتشريقه نفوذ الامر وتغريبه فساد التدبير وكونه  
في بيته  
تصريف نافذ وسماع كلمة في غيره كالغريب فإن كان في بيت بينه وبين بيته نسبة  
فكالعزيز في غربته  
وإلا العكس وهذه مفاتيح القضاء لا غيرها مما ذكره [قاعدة] متى احتمل المؤثر تغيرا  
كان المؤثر  
فيه كذلك وقد ثبت انفعال السفلى للعلوي وهو دائم الحركة المستلزمة للتغير فإذا  
أردت السؤال  
فدع التزلزل وحقق العزم لينتقش في الطالع ولا تسأل عن أكثر من أمر واحد وعلم  
الدرجة بل  
الدقيقة وحرر الشواهد تظفر بالمقصود [قاعدة] كل اثنين طلبت الدلالة من أحدهما  
على الآخر  
فلا بد من علم الدال وجهل المدلول عليه أولا ليسلم الناظر من تحصيل الحاصل وطلب  
المجهول  
بالمجهول المحالين عقلا ومن معرفة الجامع المسمى في ثالث الاجزاء من هذه الصناعة  
بالرابطة وفي  
خامسها بالنسبة وهي هنا الانتقاش وتقريره موقوف على مقدمة وهي أن الفلك

كالشبكة والهواء  
كالماء والعالم كالأسماء لا يدخل اليد منه إلا ما رفعته الشباك عن الماء فمهما رسم  
في ذهنك أو حته  
القوى إلى الأفلاك للنسب الروحانية فترسمه في الهواء فيعود إلى الناظر كما قيل في  
الرمل إنه سر نزل  
من السماء فتلقاه التراب وما فيه فصار الكتف في الحيوان دالا لأنه من هذا النبات  
المتلقى وكذلك  
الرمل وسيأتي بسط كل في موضعه فإذا لم تتلفظ بضميرك أخرجته الاحكام وإن كان  
التلفظ أقوى  
عند قوم وعندى خلافه لعدم حفظ الاشكال في الهواء بخلاف الكهانة فلا تخرج إلا  
باللفظ فافهم  
فإنه عزيز [قاعدة] التثليث مودة كاملة والمراد به أن يكون بين الكوكب وبين ما ينظر  
إليه مائة  
وعشرون درجة والتسدیس نصف مودة وهو البعد بستين والتربيع عداوة كاملة وهو  
البعد  
بتسعين والمقابلة نصف وهى ضعف والمقارنة اتفاهما في برج من درجة إلى عشرة  
[قاعدة]  
المتحيرات المثناة ليست في بيتها على حد بل تختلف وإنما الكلام في هذا الاختلاف  
فاليونان على أن  
مداره على الطبيعة والتناسب فالزهرة على هذا في الميزان أقوى منها في الثور والهند  
المدار الأول  
والفرس الحكم راجع إلى المساعد لان الشواهد كالجنود والأصح الأول [قاعدة] يجب  
تحرير  
النظر فيما يلزم الصفات من اللوازم فان ذلك استيفاء للأحكام فلازم الانقلاب والتغير  
والثابت البقاء  
والمجسد تجديد الشئ أولا فأولا ولازم المذكر القوة والمؤنث الضعف والنهاري  
الاشراق والضوء  
والليلي عكسه، وأول البروج ذكر منقلب نهاري وثانيها ثابت ليلي مؤنث وثالثها  
مجسد نهاري وهكذا  
والهبوط من الجدي إلى ستة ثم يكون صعودا والمقيم دليل الحيرة والاتصال وجود  
وكذا النطق.  
[قاعدة] حيث كانت الأعمال والوقائع تابعة للخير والشر وهما داخلان في الافعال  
وكل اثنين لا بد

بينهما ثالث هو الحالة الجامعة وجب كون الأدلة كذلك، فزحل نحس مطلق وشر  
بحت والمريخ مضاف  
والمشترى سعد أكبر والزهرة والقمر كذلك وعطارد بحسب ما أضيف إليه والشمس  
هي سلطان

وقد ينتحس السعيد بمقارنة النحوس وطرحها الشعاع عليه وفي كل وجه كامل على  
الأصح وقيل  
بدرجة وبالعكس [قاعدة] لا يتصف المطلق في البساطة بصفات المركبات فلا طبع ولا  
طعن ولا  
لزوم للفلك وإنما يوجد الله في المركبات ذلك بواسطة التركيب ويجعل الفلك دليلا  
عليها، فمدلول  
زحل الملوحة والحمض والكرامة والسواد مع الخضرة والمشتري الحلاوة مع التفاهة  
والبياض  
مع الصفرة والتونة ومدلول المريخ الحمرة القتمة والمرارة والكرامة والشمس الصفرة  
المشربة بالحمرة والعذوبة والأشياء النفيسة والزهرة البياض النقي والحلاوة وأشكال  
المغنين  
والنساء وعطارد ما امتزج من ذلك والقمر السواد المظلم والبرد والاشكال الحسنة  
وكل هوائي دليل  
النواطق والناري معه حيواني خفيف الحركة وكل حلو نباتي إن شهد مائي وإلا غيره  
والماء والتراب  
نبات بحت والأول وحده حيوان بحر والثاني جماد نفيس إن كان الشاهد تام السعادة  
وإلا خسيس  
والماء مع النار كالهواء مع التراب في العدم وما عداهما وجود وقد علمت أمر الحالات  
فانسبها إلى  
ما ذكر عند الحكم ترشد فهذا ملخص ما يجري في هذه الصناعة مجرى الضوابط.  
\* (فصل في خصوصيات الأدلة باعتبار الكوكب)\*  
كوكب الأدنى إلينا القمر، وهو شكل سعيد خفيف الحركة يدل على سرعة ما يكون  
من خير وغيره  
فإذا وقع في الطالع وكان منقلبا فلا بقاء للحاجة وإن وجدت واتصاله حصول أقوى ما  
يكون  
في الأوتاد ومتى كان جيدا في الموضع وكان رب الطالع كذلك أو كان مع الشمس  
ولو محترقا فخير  
محض وإذا اتصل بزحل زائدا لم يؤثر فيه لأنه حينئذ حار وقد سبق في القواعد برد  
زحل فلا  
أقل من التعادل وبالعكس المريخ ولا يضر الاتصال بالحار ليلا كالبارد نهارا وبالضد.  
\* (فصل في أحوال الضمير والخلاف فيه)\*  
قد اختلف الناس في مواضع السؤال وتعيين الضمير هنا كما اختلفوا في الرمل والأول  
المطلوب هنا،

فأصل الكلام فيه عند اليونان ينحصر في رب الطالع وما فيه من الكواكب إذا لم يسقط  
عن  
درجته ودليله وصاحب مثلثته ووجهه وحده فإذا لم يوجد نظر أين هو وما نسبة محله  
من الأصل  
فان فقد فعدم وعند العراقيين في الشاهد ونفس الدرجة وعند الهند في النوبهرات بأن  
تلقى ثلاثة  
لكل برج وقيل درجة والصحيح الأول وتقريره يحصل بعد تعيين المسألة  
والوقت  
وكيفية السؤال فإذا صحت هذه فقد تعين فإذا لم يعد فالسؤال عن النفس أو تعدى إلى  
الثاني فعن  
المال ثم إن كان الشاهد الزهرة فقل من قبل النساء إن وقعت في برج مؤنث وإلا فمن  
قبل المرأة  
أو عطارد فمن قبل الكتاب فان لاحق الشمس فكتاب السلطان أو الزهرة فسحر من  
جهة  
النساء أو زحل فالواسطة فيه عبد أسود إن حجب عن الشمس وإلا فحبشي وإن شهد له  
المشترى  
فتركي ذكر إن وقع في مذكر وإلا فأنثى وهكذا باقي الحالات على ما مر في القواعد،  
وعليك بهذا  
التفصيل فان الاطلاق عين الخطأ وأما الثاني فسيأتي، ومن مواضع الحيرة تكافؤ السعود  
والنحوس  
فإنه موهم والصحيح في تحقيقه النظر في الشواهد وحكم الأوتاد وما يليها، فمتى كان  
الكوكب في  
الطالع والذكر فوق الأرض نهاريًا وكانت العلويات في المشرق واتصل القمر في الأفق  
مثلا بالمريخ  
طولا وعرضا فخير وإلا فضده ولا بد من تقرير الاقبال والتقابل والاجتماع والاتصال  
والانصراف  
ودفع الطبيعة والشدة والقوة وغيرها قبل تحقق السؤال فإنه ضروري وكذا معرفة أو  
جوهر  
المسؤول عنه من جوهر البرج ولونه من الساعة وطعمه من الدرجة وشخصه من الدقيقة  
إلى غير

ذلك مما مر من كون الاعداد من الأدلة ونحوها، وأما الاستشهاد على صحة المطلوب وعاقبته فالعمدة  
فيه القمر ثم رب الطالع فان كلا منهما سعود أو في بيته شاهد صدق ومع الشمس كشاهدين إن لم  
يكن في بيتها وإلا فثلاثة وكل في الوتد واحد ودونه نصف وفيما يليه ربع والربع لا  
يكون في القمر  
أصلا خلافا لقوم زلوا وقد تكون الثلاثة في رب الطالع وعلى هذا فقس، ثم إذا  
استحضرت ما مر  
في القواعد من البيوت وعلمت أن الأول للنفس وتحرر الضمير عليه فانظر ما يناسبه فإن  
كان السادس  
أو الثامن فاحكم على الأول بالمرض والثاني بالموت أو في الثاني عشر فاحكم بانحلال  
الامر وإن داخل  
الاحتراق فأشرف على الموت وإذا علمت مبدأ المرض فانظر ما كان في الطالع  
والأوتاد وانح ما ذكرنا  
وإلا فالبحران وإلا فالنقلة وقد جزم قوم بأن الثامن والثاني عشر إذا تحرر الضمير على  
المريض  
شر محض وأقول إن التاسع كذلك لما تقرر في بعد التساكين الرملية وكذا الرابع على  
التساكين  
السابع لما سيأتي أنه بيت البياض وهو كفن المرضى ولو تحرر الضمير على بيت  
الاحوة ورأيت له  
نسبة بالسادس فاحكم بالمرض أو على المال فبالتلف أو الحبس وهكذا في سائر  
الأماكن مما تقرر  
للبیوت منها. واعلم أن الضمير إذا تقرر ونسبته إلى الأصل كان حكم ما بعده كحكم  
الثاني مع الأول  
والثالث كذلك وجل الحاجة هنا إلى ما يتعلق بهذا الفن من الصناعة وهو أحكام  
المرض والعقاقير  
وإعطاء الأدوية والنقلة من مكان إلى آخر إلى غير ذلك وكلها من الطالع وقت الولادة  
إن عرفت  
وإلا فوقت المرض فعليك بتصحيحه ثم أعط الدواء في هوائي وافصد في ناري وأسهل  
في مائي وعرق  
وعطش واطل في ترابي وانقل في هوائي مع الوصلة بالسعود، وأما التركيب فعلى قدر  
العقاقير فتركب  
النباتي منها في مائي أو ترابي والمعدني في ناري والحلويات في هوائي واجعل الفرش

أبيض إن شهدت  
الزهرة والمشتري أحمر إن شهد المريخ وأسود إن شهد القمر كذا قالوه مطلقا وعندى  
أن ذلك كذلك  
إن لم يكن ممثلا لا مطلقا ولا عبرة بالنظر إلى جوهره إذ المفيض عليه هو الأعظم  
بخلاف غيره وعليك  
بالنظر في أمر البحارين فإن رأيت في أيامها المعتبرة ما يتعلق بالمريض محترقا أو ساقطا  
عن الدرجة  
أو في وبال أو تحت أشعة النحوس فاحكم بالتلف لا محالة وعند تعارض الأدلة فاحكم  
للأقوى مثاله إذا  
سعد القمر متصلا والزهرة منفصلة فالحكم للأول وإن انتحس سعد من زحل وآخر من  
المريخ  
فالأول أقوى ولو سعد سعد من جهة زحل وانتحس من غيره فعسر لا تلف هذا ما  
يحتاج إليه هنا  
من هذه الصناعة وسيأتى أحكام الفصول والبحارين في مواضعها [اختلاج] حركة  
العضو أو البدن  
غير إرادية تكون عن فاعل هو البخار ومادي هو الغذاء المبخر وصورى هو الاجتماع  
وغائى هو  
الاندفاع ويصدر عند اقتدار الطبع وحال البدن معه كحال الأرض مع الزلزلة عموما  
وخصوصا وهو  
مقدمة لما سيقع للعضو المختلج من مرض يكون عن خلط يشابه البخار المحرك في  
الأصح وفاقا للشيخ  
وديمقراطيس والمعلم وقال جالينوس العضو المختلج أصح الأعضاء إذ لو لم يكن قويا  
ما تكاثف تحته  
البخار كما أنه لم يجتمع في الأرض إلا تحت نحو الجبال وهذا من فساد النظر في  
العلم الطبيعى لأن علة  
الاجتماع تكثف المسام واشتدادها لا قوة الجسم وضعفه ومن ثم لم يقع في الأرض  
الرخوة مع  
صحة تربتها ولانا نشاهد انصباب المواد إلى الأعضاء الضعيفة ولان الاختلاج يكثر جدا  
في قليل  
الاستحمام والتدليك دون العكس ولأنه ينذر كثيرا بالنافض إذا عم والكزاز والخدر وإذا  
خص  
بالفالج واللقوة وهو إما حار يعرف بسرعة الحركة وقصر الزمن أو يابس ويعرف بتكرج  
العضو



وهو نادر جدا للطف مادته أو رطب يليه وقوعا أو بارد ويعرف بعكس ما ذكر وإنما  
ذكرناه بعد

الأمراض في حيز العلوم لعد أكثر الناس له علما وقد أناطوا به أحكاما تأتيك بعد هذا  
(العلاج)  
كثرة الحمام والدلك مطلقا والفصد في الدم على القواعد وتنظيف الشعر إن كان في  
الرأس وهذا  
المغلى مجرب لمنع الاختلاج الحار. وصنعتة: كمثرى عناب من كل عشرون كزبرة  
بزر هندبا من  
كل عشرة ورد منزوع أنيسون من كل خمسة يطبخ برطلين ماء حتى يبقى رבעه فيصفي  
ويستعمل،  
ومن أخذ من الكبابة والسكر والكزبرة بالسواء كل يوم ثلاثة أمن من الاختلاج عن  
تجربة،  
وعلاج البارد التكميد بالجاورس والزنجبيل والملح والشونيز مركبة أو مفردة بعد  
التسخين وإدامة  
الدهن الحار كالبابونج والنسرين والاكثار من استعمال العسل أكلا وشربا وكذا طبخ  
الرازيانج  
وترك المآكل الغليظة والمكثفة كالباقلا والكوامخ والاكثار من الجلنجبين العسلي  
والزنجبيل المربي  
وملازمة التغميز والرياضة تمنعه مطلقا (وأما عده علما) فقد نسب إلى قوم من الفرس  
والعراقيين  
كدويدرس ومن الهند كعلطم وإقليدس ونقل فيه كلام عن جعفر بن محمد الصادق  
وعن الإسكندر  
ولم يثبت، على أن توجيهه ما قيل عليه ممكن لان العضو المختلج يجوز استناد حركته  
إلى حركة  
الكوكب المناسب له لما عرفت من تطابق العلوي والسفلى في الاحكام وهذا ظاهر.  
فاختلاج الرأس  
بجملته إلى أمر عظيم وقالت الفرس يصيب رتبة والهند سفرا إلى الجهات الشرقية  
والشمالية لأنه  
للحمل وهو كذلك وسائر أجزاء الرأس رزق وخير وراحة إلا الفمحدوة؟ وهي عظم  
القفا فغم  
للذكور وتزويج للنساء الخوالي وشقى الرأس تعب ونصب وينقضى بسرعة في اليسار  
والجبهة عز  
وسلطان والحاجب الأيمن زيادة في الرزق والهند علو مرتبة والأيسر مشقة والجفن  
الاعلى في الأيمن  
عز ومال والأسفل تعب ونكد والأعلى في الأيسر قدوم غائب والأسفل سفر بعيد

ونفس العين  
اليمنى غم وحزن واليسرى بجملتها سرور ومحجرها كلام باطل وجملة الانف غنى  
ورفعة والجانب  
الأيمن نجاته من المرض أو الخصومة والأيسر ظفر بمطلوب كالأرنبة والصدغ الأيمن  
موت له أو لمن  
يعينه والأيسر بشاره عند الهند ومال عند الفرس والاذن اليمنى سماع ما يسر وشحمتها  
نصرة من  
خصومة واليسرى رزق وشحمتها قدوم غائب والوجنة اليمنى غم ونكبة عكس اليسرى  
والخد الأيمن  
صحة ونصرة والأيسر مرض يعقبه الشفاء والشفة العليا خصومة جيدة العاقبة والسفلى  
رزق قريب  
وقالت الفرس إصابة مال وكلاهما اجتماع بمن يحب أو أكل ما يشتهي واللسان لغط  
وخصومة والذقن  
بركة ورزق والعنق شر وقيل معانقة من يحب والمنكب الأيمن رزق عظيم والأيسر نوم  
في موضع  
غريب والعاتقان خير وبركة وقيل اليمنى سجن آخره الخلاص والمرفق الأيمن رزق  
وسرور والذراع  
عناق من يحب والراحة خصومة والمرفق الأيسر تعب والذراع رزق بعسر وقيل  
خصومة سريعة  
الانقضاء والراحة تقلب ذهب أو فضة وإبهام اليمنى قرب من السلطان والسبابة يحدث  
عنه بالفحش  
والوسطى خصومة ونصرة والبنصر رزق والخنصر حظ بعد كلام سوء وإبهام اليسرى  
غنى والسبابة  
هم والوسطى والبنصر كهما في اليمنى والخنصر كسبابة اليمنى وجملة اليد اليمنى مال  
عظيم واليسرى  
عز والصدر عناق من يحب وسرور كالجانب الأيسر والأيمن مرض يشفى منه واختلاج  
الخاصرتين  
والمتنين سرور بالأولاد وغيرها والسرة والعانة والفرج والألتين والأنثيين كل دليل خير  
وبركة واجتماع بمحسوب وقبول من النساء وعز من الناس والفخذ الأيمن كالركبة  
اليسرى  
مرض وشفاء وعكسهما أعنى الفخذ الأيسر والساق الأيسر رزق جزيل والأيمن  
خصومة وعقب  
اليمنى سفر والقدم سرور الإبهام رزق أو قدوم غائب وسبابتها مرض شديد والوسطى

خصومة

(٣٧)

والبنصر سعى في الخير والخنصر جراحة وعقب اليسرى والكعب سفر أيضا والابهام  
سعى في الخير  
وقيل في جنازة والسبابة حزن والوسطى يدوس مكانا غريبا والبنصر سعى إلى معصية  
والخنصر يصيب  
آفة، والله تعالى أعلم.  
\* (حرف الباء) \*

[بخر] هو عبارة عن تغير رائحة البدن بسبب تعفن الخلط قال الأستاذ وهو صفة لازمة  
لكل ذي

معدة ولفائف وإنما تختلف مصابه وأشد الناس به بلاء من اندفع من فمه أو أنفه، وهو  
مرض مادته

فساد الخلط (وسببه) الحرارة قوة وضعفا وصورته تكثف البخار والدخان عن لزوجات  
وغايته

تغير المحل فإن كانت الطبيعة صحيحة والدافعة سليمة وتمييز الجاذبة طبيعيا أخرجته  
من الفروج المعدة

وحيث أن غزر شعر العانة ولم يبق أكثر من خمسة عشر يوما لم يتغير المحل لكثرة  
المسام وإلا

خبث ومن ثم نهى جالينوس عن ذلك الفروج بموانع الشعر وإن صح ما عدا الأخيرين  
من الشروط

خرج من مسام الرجلين ويعرف إذا عرقت الرجل في نحو الخف، وإن قويت الحرارة  
مع فرط

الرطوبة وتكثفت المسام بنحو برد في نحو الورم أو قلة استحمام ولو يبارد في الأصح  
كان خروجه

من الإبطين لا محالة إن كان فساد الخلط في أعضاء الغذاء وإلا عم وإن قلت الرطوبة  
مع قلة الحرارة

صعد من الفم وإن اشتد ارتفاعه فمن الرأس فهذا جماع القول في تحرير أحواله ويعلم  
أصله مزاجا

ومحلا بما قرر له من العلامات، فإنه إن كان من الدماغ فعلامته الكثرة حال انتصابه  
قياما وجلو سا

ونقصان الشم وخروج النخامة متغيرة، أو من العمور بالمهملة المفتوحة والراء فعلامته  
لزوجة

الرطوبات وارتخاء اللحم الموسوم بذلك وهو ما بين الأسنان أو من اللثة نفسها إن كان  
هناك قروح

وإلا فمن الأعصاب، أو من أجزاء الفم فعلامته تغيره مطلقا وترهل اللحم، أو من المعدة

فعلامته سكونه  
بالاكل مطلقا ولو عن بلغم مالح لاستتاره بالغذاء فان استمر التغير عند الانهضام فمن  
البلغم إذ  
لا يجوز استناده إلى الحرارة لاشتغالها بتوجيه الأغذية ورطوباتها وإلا فمنها ولا التفات  
إلى ما قرره  
الجل هنا فاني لم أجد فيه تحقيقا (العلاج الكلى) هجر كل ذي ريح كريح كالكرات  
وما غلظ محمودا  
كان أو مذموما كالتمر ولحم البقر وما يسرع بالتعفن والفساد كاللبن وملازمة  
الاستحمام والتنظيف  
وإزالة الشعر وعدم التنشف بالخرق فإنه سبب قوى في إيجاد البخر والبرص خصوصا  
المستعملة  
كفوط الحمامات [وأما الخاص] فعلاج الكائن منها في الانف وأجزاء الفم كلها تنقية  
الدماغ بالأيارجات  
البحثة إن كثر الريق والدلاعة والزوجة وقل العطش والأمزجة بالسقمونيا لكونه حينئذ  
عن  
الصفراء وإن غلب الجفاف مع طعم الحموضة والعفونة فنحو اللازورد والافتيمون فإذا  
حصل النقاء  
لوزم على التمضمض بخل طبخ فيه الآس والعفص والورد والصندل والصعتر والفوفل  
والبسبابة  
والسنبل طبخا جيدا فإنه مجرب فإن كانت الأسنان مسودة أضيف العنصل أو كانت  
عفونة  
فالقلبي أو كانت من متعلق الصدر والمعدة نقيًا بالمطايخ المشتملة على السوسن  
والبرشاوشان  
والصندل والانيسون والبزر المقلبي ثم السكنجبين المصنوع من الخل المذكور فإنه غاية  
من  
مجربات الخزائن ومن الأدوية النافعة أن يؤخذ السك والقرفة والقرنفل والسعد والسنبل  
وقشر الأترج والجوزبوا والعود والقاقلي بالسواء وتعجن بماء ورد حل فيه مسك  
وتحب،  
ومما جربناه أن يؤخذ عاقر قرحا لاذن صمغ عربي صنوبر مصطكي قرنفل عود كزبرة  
سواء تسقى بماء العنصل حتى تشرب ثلاثة أمثالها ثم تعجن مع الصمغ والنشا وتحب  
وهي من



المعربات من محبيات اليونان (ومن الخواص في الحار) أكل البطيخ والمشمش  
والخوخ وفي  
البارد الاطريفال ومربي الزنجبيل ولمطلق البخر ورق الآس وجوز السرو والصندل  
والعود  
والافستين معجونة بالزبيب والعسل وقد يضاف السذاب والنعنع أو النمام ويقال إن  
القرصنة إذا  
تمودي على أكله قطعه وكذا إمساك الذهب الجديد في الفم وأما الكائن عن تأكل  
الأسنان  
فعلاجه قلعها وما حدث عن قروح القصبة آخر السل فلا علاج له (برص) عبارة عن  
تغير اللون  
إلى بياض أو سواد غير طبيعيين وفاعله برد يبطل القوى ومادته كل غذاء بارد كاللبن  
والسمك  
أو غليظ مطلقا كالبادنجان ولحم البقر وصورته البياض أو السواد وغايته مخالفة العضو  
أو البدن  
أمثاله لونا ولمسا (وسببه) استيلاء القاسر على غريزية القوى الغذائية كسيل مطلق  
الطبيعية فتبطل  
أفعالها التي بصحتها يكون البدن صحيحا ويصير كالأرض السبخة في إحالة الماء الحلو  
ملحا بحيث  
لو أخذ مثل اللحم والزنجبيل المربي تحول خلطا باردا ثم البطلان والتغير إن تعلقا  
بمطلق القوى  
عمت العلة المذكورة البدن أو بعضو خصته. وقد اختلفوا في الأشد نكايه منهما،  
فذهب المعلم  
وأبقراط من القدماء والرازي وبختيشوع والمالقي من المتأخرين إلى أن العام أخف  
نكايه منها،  
وذهب الشيخ وغالب الأطباء إلى الثاني محتجين بأن تعلق الآفة بعضو واحد أخف  
والأوجه  
الأول لان الدواء لا يمكن تسليطه على العضو المعلول وحده فلو انتقى البدن وصلحت  
أخلاطه  
خلا العضو والمعلول وأردنا شفاؤه بالأدوية أخرجت الضرورة الخلط الصحيح فيضعف  
البدن  
لا محالة ويفضى تكرار التداوي إلى الهلكة وهذا احتجاج من ذهب إلى أن هذه العلة لا  
يمكن  
برؤها على أن الأوجه عندي قول ثالث لم يذكره أحد وهو أن العلة إن تعلقت بعضو



قريب من  
مجارى الغذاء كالבطن كان الأخص أسهل علاجاً أو بعيداً كالرجل فالعكس ثم كل  
منهما إن لم  
يستحکم أمکن برؤه وإلا تعسر عند الحذاق أو تعذر عند الأكثر وعلامة المستحکم  
اتصال البياض  
أو السواد من سطح الجلد وشعره إلى العظام وعدم الاحمرار بالدلك لدلالته على عدم  
الدم وإذا  
رفع الجلد عن اللحم وغرز بنحو الإبر فخرجت رطوبات بيض فقد استحکم كذا قرروه  
وعندي  
أن هذه لا عبرة بها في الاستحکام وعدمه لجواز كون الدم في اللحم الذي تحت الجلد  
فلا يكون  
مستحکماً لما قدمنا بل الصواب تعميق الجرح ليتحقق الاستحکام وعدمه. ومن  
علامات المستحکم  
ترهل الجلد وملاسته ومناسبته اللحم الصدفية في اللزوجة ونحوها والرقة في الأبيض  
والانخفاض  
عكس الأسود (العلاج) من المعلوم أن مادة الأبيض البلغم والأسود السوداء ولا ثالث  
لهما فتجب  
المبادرة إلى تحليل المادة أولاً إن كانت صلبة أو كان الزمان شتائياً بالمنضجات  
المقطعة المحللة ثم  
إخراجها بالمسهلات والاعتناء بزيادة الجاذب في علاج الأبيض في نحو الصقالبه  
والأسود في الزنج  
لعسره حينئذ بل وقع القطع من قوم مشهورين بعدم البرء فيما ذكر ولا أسهل منه في  
نحو الهند  
ومصر خصوصاً الأسود ثم التكميد بالمسخنات المحللة ولو بالخرق من الصوف  
والشعر في الأبيض  
وغيرهما في الأسود والأطلية آخراً والادهان مطلقاً كاصلاح الأغذية (صفة منضج)  
يستعمل في مبادئ  
علاج الأبيض. وصنعته: زبيب خمسون درهماً أنيسون ثلاثون شونيز عشرون بابونج  
بزر كرفس  
سنى صعتر من كل عشرة ورد أحمر قسط شيطرج سذاب من كل سنة ترض وتطبخ  
بستمائة من  
ماء القراح حتى يبقى الثلث فيصفى ويحلى بالعسل ويستعمل كل يوم منه خمسة  
وعشرون درهماً ثم

في الأسبوع الثاني يستعمل كل يوم مثقال من لو غاذيا متبوعا بالمنضج المذكور وفي  
الأسبوع الثالث  
تبدل بالمشرود يطوس فان ظهرت أمارات النقاء وإلا استعمل هذا الحب وهو من  
مجرباتنا يستعمل

يوما ويترك يوما إلى أسبوعين وشربته ميثقال وصنعتة غاريقون شحم حنظل راتينج تربد  
رب سوس  
من كل جزء مصطكي لب حنظل حلتيت سكينج لؤلؤ عود هندي من كل نصف  
زعفران قشر  
أصل الكبر شيطرج من كل ربع يحب بماء الكرفس فان تباطأ الامر حل اللؤلؤ في  
حماض الأترج  
كما سبق وشرب في الحمام بالزيت ومسك عن شرب الماء فإنه من مجرباتنا  
الصحيحة شربا وطلاء  
وقصة الاطريال في هذا المرض معلومة قد مضت في المفردات فلا حاجة إلى إعادتها  
وينبغي الاكثر  
من أكل العسل في الأغذية والمشروبات وأخذ الصعتر والمقلايا والمنضجات والخبز  
الحاف والبزورات  
الياسات كالكمون وأخذ نحو الفلاسفة عند الهضم والتنقل بالفسق والجوز والصنوبر  
وهجر  
كل حامض كالخل ورطب بارد كالخيار والقثاء والبطيخ الهندي وجملة الخضراوات  
إلا السلق  
والكرنب واللحوم إلا الحمام والضأن والجوزور (وعلاج الأسود) الابتداء بشرب هذا  
المنضج  
(وصنعتة) شاهترج سني بسفايج من كل ثمانية عشر سبستان عناب زهر بنفسج رب  
سوس خطمي  
من كل اثنا عشر لسان ثور ورد منزوع حلبة عصي الراعي باذاورد أسطوخودس  
أفتيمون حب  
بان من كل ثمانية ترض وتطبخ كالأول في جميع ما ذكر وكل من مؤلفاتنا المجربة  
وهنا يستعمل  
في الأسبوع الثاني كل يوم نصف ميثقال من معجون المشروديطوس إن كان وإلا  
فالأفتيمون  
وفي الأسبوع الثالث كل مرة ميثقالان من سفوف السوداء فإن لم ينجح فميثقال من هذا  
الحب  
الذي اخترعناه فجرب وصح. وصنعتة: بسفايج أفتيمون من كل أوقية يسحق ويترك في  
دهن  
الفسق أسبوعا ثم يضاف ورد منزوع صنوبر كثيرا من كل نصف أوقية لؤلؤ حجر  
أرمي أولازورد  
وسقمونيا من كل أربعة يحب بماء الورد المحلول فيه ما تيسر من العنبر فإن دعت

الحاجة إلى  
اللؤلؤ المحلول واستعمل هنا أيضا أما الاطريلال فلا ويجب هجر كل يابس من  
الأغذية. حارا كان  
كالعسل أو باردا كلحم البقر وسائر الحوامض والأسماك مطلقا والاكثر من السكر  
والزبيب  
والقلويات والفراريج والإسفاناخ والعنب والتين وكل ما يولد الدم ولبس نحو الحرير  
وسنذكر  
في القوابي مزيد بحث في هذا فإنهما واحد. ومن المجرب في إزالته طلاء ورق التين  
مع حافر الحمار  
مريين بالعسل أولا ثم بصمغ البلاط والانزروت ودم الحدأة وصفة صمغ البلاط رخام  
سته قلفونيا  
ثلاثة كندر واحد يخلط على النار ويصب على البلاط كذا في الارشاد ويزيله الحرف  
والشونيز وبزر  
الشقائق مطلقا ومرارة الفيل والجراد الأسود مع الزفت والقطران طلاء وكذا العفص  
ورماد  
عظم السمك والقنفذ وصفار بيض الحدأة والخل أيما حصل وملازمة استعمال الفلفل  
والحريق  
الأبيضين والزنجبيل والفيقرا مجرب. ومما يورث البرص الاكل موضع فم الهر والفأر  
والوزغ  
والأطعمة المحتاجة إلى الملح وتنشيف البدن بالثياب الوسخة والطعام والشراب وقد  
مكثا في النحاس  
وهو من الأمراض التي تعدى وتورث [بهق] هو كالبرص سببا وتقسима ويسمى الأسود  
منه عند  
كثير القوابي والحزاز والتعطيش قالوا لأنه يكون عن إفراط العطش ويسمى الأبيض منه  
الوضح  
وهو أيضا من الأمراض التي تعدى إجماعا وتورث عند الطبيب وكان الظاهر خلافه  
وصورته  
تغير الجلد عن اللون الطبيعي إلى سواد إن غلبت السوداء أو بياض إن غلب البلغم وقد  
يتقدم  
الأبيض ضعف الكلى والأغلب في تولد الأسود تقدم ضعف الطحال والفرق بينه وبين  
البرص  
اختصاص التغير بالجلد بحيث لو شرط اللحم خرج الدم أو ذلك الجلد احمر وعدم  
تغير الشعر هنا

والبرص بخلاف ذلك كله وكثيرا ما يحدث الوضح في البلغميين صيفا ويختفى شتاء  
لرقة المادة

ويتدئ بين الأصابع وغالبه في البلاد المرطوبة ولا يكاد يوجد بالهند والحبشة كما أنه  
يكثر في الصين  
والترك، وكثيرا ما يكون الأسود مقدمة للجذام إلا في الجبال ومن حبس حيضهن  
لاستناده  
حينئذ إلى فضلات الدم (وسببه الخاص) كثرة الاستحمام البارد وأكل المالح ونحو  
الباذنجان  
قيل ولبس الثياب الخشنة، والعام ما تقدم في البرص (العلاج) يبدأ في الأبيض بالقئ  
بماء الفجل  
والعسل والبورق وقد أكل قبله السمك المالح ثم يستعمل هذا المنضج. وصنعتة: عود  
سوس  
عشرة بنفسج تبرد برشاوشان نعنح صعتر كراويا من كل ستة باذاورد فرنجمشك  
جنطيانا من كل  
ثلاثة خردل قشر أصل الكبر من كل اثنان تغلى بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع  
فيصفى ويشرب  
كل ثلاث مرة ثم بعد أسبوعين يستفرغ بالأيارج الكبار صباحا والإطريفال الكبير مساء  
وجوارش الفلفل إن كان الزمان شتاء والمعلول مبرودا وإلا فبلاناسيا أو الشجرينا، وفي  
علاج  
الأسود بالقئ بالشبت ولب البطيخ وحب البان والملح والسكنجيين ثم يلزم على  
الجلنجيين السكري  
وسفوف السوداء وماء الشاهترج بدهن اللوز والسكر فان دعت الحاجة إلى مطبوخ  
الأفتيمون  
أخذ منه كل يوم أربع أواق فإنه غاية خصوصا بالسكر مفترا وقد يقوى باللازورد  
وتصلح  
الأغذية كما مر في البرص (ومن الأطلية الخاصة به) أن يهرى الباذنجان ثم يصفى ثم  
يطبخ في مائه  
بالشيرج أو الزيت حتى يذهب الماء وقد يجعل معه الكندس والشيطرج، ومنها أيضا أن  
يسحق  
الشيخ وقشر البيض والنوشادر ويطبخ بالنخل أو ماء الليمون حتى يستحيل ويطلق  
الذباب دلكا  
أو يشرط المحل ويوضع عليه قالوا؟ وهو مزيل للبياض حتى من العين ولمطلق البهق  
والبرص حتى  
في غير الانسان وجميع ما ذكر في البرص آت هنا عند الاستحكام وماء العسل أجل  
مشروب

في الأبيض والسكر في الأسود وجملة ما يجب الاحتراز عنه في الأبيض كل أبيض كاللبن وبارد رطب كالبطيخ وأسود في الأسود وبارد يابس كلحم البقر والسّمك، وعن الشيخ جواز الفصد في الأسود لا للكم بل لرداءة الدم في الكيفية إذا ظهرت العلامات الدالة على ذلك وما ظهر في البدن من ألوان هذه ونتوء غيرها واستدارة البثور إلى غير ذلك هو المرض لا ما أوجبه من ضعف القوى إذ ذاك هو الأسباب وإلا لم يكن لتقسيمهم أحوال البدن إلى سبب وعرض ومرض؟؟ أصلا ولزم أن يكون أكل لحم البقر مثلا أو الامتلاء وتعفن الخلط عين الحميات وذلك عين الهذيان. واسم أن مطلق البهق كما مر لا غور له وإنما له امتداد في طبقات الجلد سواء في ذلك الأبيض والأسود لتأصل المادة من الكبد والطحال وكلاهما في الوضع سواء فالحكم بتخصيص غور البياض جهل وكون الأبيض من القسمين صادرا عن ضعف المادة البلغمية ظاهرا لالان الرطوبات الثانية طبيعية البياض لما مر في الغذاء وأمثال هذه المباحث إنما يوجبها الجهل بالكميات والاعتماد على الطب المجرد وهو لا يفى بهذا [بواسير] عبارة عن زيادات غير طبيعية جذبتها القوى الضعيفة على غير وجه طبيعي نحو الاغوار الباطنة كبطن الانف والرحم والمقعدة وكثيرا ما تطلق فيراد بها بواسير المقعدة ويقيد غيرها. وحيث كانت (فسببها المادي) ما غلظ من الخلط محترقا أو السوداء البحتة أو ما مزج منها بالدم والفاعلي ضعف الحرارة والجذب والصوري هيئاتها والغائي سد المكان النابتة فيه والإيلام وضعف القوى المتعلقة بتدبير العضو وهي إما تآليلية لشبهها بالتآليل المعروف بالسنط في الصلابة والاستدارة والصغر أو عنبية لاستدارتها وملاستها وانتفاخها وخضرة أطرافها كالعنبه أو توتية لحمرتها ورخاوتها وتبزيرها كالتوتة والأول من بحث السوداء والثالث من الدم والثاني منهما وقد تكون

عن بلغم إذا  
انتفخت رخوة بيضاء وهو نادر وكل من الثلاثة إما صمم ويقال له عمى لا تسيل أو  
سيالة تنزف الدم



إما بنسب دورية كالحيض ونوب الحمى؟؟ بلا نسب وكل إما ظاهر أو باطن، فهذه أقسامها الأصلية  
وأسلمها البارزة السيالة الكائنة في المقعدة مما يلي عجب الذنب وأشدّها صعوبة العكس (وسببها العام)  
تناول نحو لحم البقر والسمك وكل حريف ومالح وقلة الاستفراغ والرياضة وضعف الطحال عن  
جذب السوداء والكبد عن التمييز (وعلامتها) دقة النبض وغوره في السيالة وغلظه وإشرافه في  
غيرها وييسه تحت الأخيرة مطلقا إن كانت في المقعدة أو الرحم، والأولى إن كانت في الانف وصفرة  
اللون وحضرته وبياض الشفة السفلى والخفقان وتقدم انتفاخ العروق عند حدوثها ضروري (العلاج)  
يبدأ في غير السيالة بفصد الباسليق من الرأس ليستفرغ به الدم الفاسد كما أو كيفاً أو هما فإن احتملت  
القوة الاستفراغ حتى يصفو الدم في دفعه كان وإلا كرر بعد الراحة أما في السيالة فلا فصد إلا إذا  
كان النازف أحمر مشرقاً وكانت القوة قوية فيفصد القيصال حينئذ لمجرد الجذب كوضع المحاجم بلا  
شرط وهو بحث مبتكر متعين، وإن كان متغيراً لم بجز قطعه بفصد ولا غيره لأنه أمان من كل ما أصله  
السوداء كذات الجنب والرئة والطحال والجذام وغالب الصرع والجنون وفي قطعه أمراض الاستسقاء  
وضعف الكبد هكذا ينبغي أن يفهم هذا المحل ثم تؤخذ الأشربة المرطبة كالبنفسج والعناب لما  
في الأول من تحليل المادة والثاني من تصفية الدم ويستعمل سفوف السوداء إلى مثقالين كل يوم  
بهذا المنضج. وصنعته: تين عناب سبستان من كل أوقية اسطوخودس أفتيمون ورد أحمر زهر  
بنفسج أنيسون من كل نصف أوقية يغلى بأربعة أرطال ماء حتى يبقى ربعه، فإن كانت تأيلية زيد  
بسفايج أوقية، أو توتية حذف الاسطوخودس و عوض عنه أسارون وإلا جمع بين الكل. ومن  
المجربات في تسكينها وإسقاطها: ملازمة هذا الحب وهو من مخترعاتنا يسقطها أصلاً

ويذهب رياحها  
ويعدل المزاج بعدها وينفع من الصرع والصداع وغالب أمراض الأحشاء اليابسة.  
وصنعته: مقل  
تربد غاريقون صبر من كل جزء مصطكي عفص راتينج أنيسون جوز السرو حصا لبان  
سقمونيا  
من كل نصف جزء حجر أرمني أو لازورد ربع يحب بماء الكراث الشربة مثقال بماء  
الزيب  
(ومن المجرب فيها) جوارش الملوك وحب المقل الممسك والإطريفال الكبير، ثم إن  
كان الزمان  
صيفا والقوة وافرة والوجع متزايدا قطعت بالحديد وجلس بعد ذلك في طبيخ العفص  
والشبت والآس  
وهو خطر لا يجوز إلا إذا تعين، ومن أراد السلامة من شره وأن لا يعود فليكو أثر  
القطع بشحم  
الحنزير فإنه مجرب ومن ثم يقطع عفتها بنحو الديك برديك من الأكالات، ومن  
المجرب لذلك دهن  
الأفاعي طلاء قيل وكذا العقارب ومن حرق رأس الكلب وأضاف رماده إلى الصبر  
بالسوية وعجنه  
بماء الكراث واحتمله أسقطها مجرب وكذا الزاج والكبريت وسلخ الحية وقشر أصل  
الكبر  
طلاء وبخورا من تحت إجانة مخروقة ومتى احتبس الدم وآلمت فتحت بالادهان  
ومرهم الاسفيداج  
والزنجار قالوا وينبغي أن لا تقطع دفعة بل يترك منها ولو واحدة يستنزف منها الدم  
وهذا التعليل  
للنزافة، أما العمى فلا حرج في قطعها دفعة ومن التدبير في علاجها استرسال الطبيعة  
فان القبض  
يصعب أمرها وينبغي إذا اشتد خطرها بواسطة الانسداد أن يفصد الصافن وأما التماذي  
على مطبوخ  
الأفتيمون فغاية ومتى كانت من فساد عضو آخر كالطحال فلا مطمع فيها دون برء  
ذلك العضو،  
وفي شرح الموجز أن حب السندروس من عجائب أدويتها. وصنعته: خبث أربعة  
سندروس قشر  
بيض شيطرج بزر كراث من كل واحد نوشادر نصف يحب كالبنديق والشربة منه ستة  
عددا ومنها

ثمر الكبر ثلاثة نانخواه بذر كراث توبال الحديد من كل واحد يلف بماء الكراث  
وشرب درهمين

من القنة كل يوم مجرب وكذا السكينج والميعة السائلة ودهن الباذنجان طلاء مجرب  
وأعظم منه  
دهن البيض. وصنعته: أن يحشى في القرعة ويقطر ويرد على أرضه بالسحق ويقطر وهو  
من  
الاسرار الغريبة وكذا المسك في دهن نوى المشمش ولزوم البخور بالبلاذر ومما  
يسكنها وحيا إذا  
اشتد ألمها وورمها الجلوس في طبيخ الفول والخشخاش والإكليل فاترا وكذا اللطوخ  
بالزعفران  
والأفيون والأشق محلولين بماء الكراث أو ماء الكرنب ويجب الاعتناء بإصلاح الأغذية  
مدة  
العلاج فإنه مهم وأكد ذلك اجتناب لحم البقر والسمن وكل مالح وحامض وملازمة  
طلاء المقعدة  
بدهن الدجاج أو النارجيل والسمن، وسنام الجمل والبصل مشويا من أعظم ما جرب  
وإن كان بصل  
العنصر كان أولى وكذا احتمال الصبر والانزروت والنطرون، ورماد الخشب المأخوذ  
من الكرم  
والشونيز والشبت إذا عجت بشحم الأفعى وعصارة الكراث فإنه مجرب ولو ذرورا  
بعد الدهن بما  
ذكر والبخور، وإذا عجن الدقيق بمثله أصل لوف ولوزم أكله أسقطها خصوصا مع  
العفص وجوز  
السرو ويسير الشب والحصا لبان والمقل والبخور بسليخ الحية وحب القطن والحنظل  
والسندروس  
والبزر قطونا والزراوند الطويل وجوز السرو والدلب والكبريت والميعة والدفلى وبعر  
الجمال  
مجموعة أو مفردة معجونة بالقطران وكل ما يذكر في الشقاق والنواصير صالح هنا  
وبالعكس، وقد  
تعالج البواسير والثآليل واللحم الميت بالقطع والكلي، وأما الأطباء فقد استنبطوا من  
الأشياء الحريفة  
ما يقوم مقامها وأطف ذلك هذا الماء. وصنعته: كلس زرنينج أحمر زاج أخضر قلى من  
كل  
أوقيتان يسحق بالغا ويغمر بأربعة أرطال ماء في قارورة وتسد ثلاثة أسابيع ثم يجر  
ويرفع فإذا  
عجن بها القلى والكلس ووضع على أي شئ مما ذكر أذهبه وقد يعجن بذلك مع الجير

والقلي صابون  
نوشادر بورق ذرايح رماد حطب تين فيقوم حينئذ مقام الكي فيفعل الأفعال العجيبة  
وفي الحقن  
يعنى عن التشمير والقطع إذا حذفت الذرايح ويحدث منها ريح يقال له ريح البواسير  
يصعد تارة  
وينزل أخرى حتى إلى الخصيتين والقضيب (وعلاجه مع التليين) شرب ما يحلل بقوة  
كالحلتيت  
بالسكينج والجند بادستر [بثور] واحدها بثرة بالمثلثة عبارة عن تأكل الجلد أو نتو على  
أوضاع  
مخصوصة مادتها الخلط الفاسد ولو بسيطاً وسببها الفاعلي اندفاع ما فسد بالحرارة  
الغريبة أو الصحيحة  
بحيث تماس الجلد وغايتها إفساده وتأكله وصورتها مختلفة ثم منها ماله اسم وهو  
قسمان قسم أسماؤه  
باعتبار المكان كبثرات الصدغ والفقرات وقسم باعتبار الزمان كبثرات الليل فإنها  
سميت بذلك لهيجانها  
في الليل خاصة وكالبثور اللبنية فإنها إنما سميت بذلك لخروجها في زمن اللبن ولا  
يعترض بوجودها  
بعده لكونها حينئذ إما من بقاء مادته ولا بدع فيه وإن طال الزمان لوجود نظائرها  
كالجدري  
أو لأنها تشبه الخارجة في زمن الرضاع فسميت بذلك تشبيهاً وقسم لا اسم لأنواعه بل  
يسمى بثورا  
بالقول المطلق وربما اشتق لها أسماء بحسب ذاتها حجماً وقواماً يقال بثور صغار  
وصلبة وعدسية  
إلى غير ذلك وكلها إن لم ترفع بل كانت في الجلد كالشوك فهي الحصف وإلا فإن  
نبتت محدودة  
الرأس فهي ذات الرأس وإلا فإن استدارت ولم تتسع فجاورسية أو وسعت فأنواع النملة  
بالقول  
المطلق والجميع إن كانت رشاحة فعن رطوبة فإن كان ما يرشح منها إلى البياض فعن  
بلغم وإلا دم  
أو غير رشاحة فعن ييوسة سوداوية إن صلب كمدة مخضرة الأطراف وإلا فصفراوية  
وللمركب منها  
حكم بسائطه فقد ترشح الصفراوية إن تركبت عن أحد الرطبين وإن ضربت المادة إلى  
الحمرة مع

توفر علامات الصفراء فعن الحارين وهكذا هذا قانون إذا أحكمته العوام درت هذه  
الأنواع فافهمه  
فإنه غريب، ثم قد علمت أن السبب العام لهذه الأنواع ما ذكر من تعفن الخلط فإنه  
ينبغي أن تعلم

أن لكل نوع منها سببا يخصه، فلنأخذ في تفصيل ذلك فنقول: سبب البثور الصغار قلة ما يندفع من المادة إلى الجلد وقصور الحرارة عن تحليل وتحديد رؤوسها دليل على رقة المادة وبالعكس وهذا شأن غالب أنواع هذا الجنس، وسبب بنات الليل غلظ المادة وكثافة المسام ومن ثم تكثر في الليل وما يضاويه في برد الهواء من طرفي النهار للتكتف حينئذ به وبقلة الحركة وغور الحرارة وهذه علاماتها وكلا النوعين عام وفي شرح الأسباب أن بنات الليل تطلق على الشرى وهو غريب (وأما اللبنية) فتخص الوجه وقيل الانف (وسببها) مادة غليظة بلغمية في الأغلب ومن ثم قيل إنما سميت لبنية لشبه ما يخرج منها باللبن (وعلاماتها) مع ما ذكر لطف مسها واستدارتها (وأما البلخية) وهي بثور وجدت أولا ببلخ ثم تنقلت كالحب الذي وجد بأفرنجة فسمى بها فسببها حرارة غريبة دفعتها الغريزية عن القلب فقرحت ما حولها من غشاء الأضلاع والصدر ومن ثم يصحبها غشى وخفقان وقد يتأكل منها حجاب الصدر فتقتل فمتى اسود الخارج أو احمر فلا علاج، وأما البطمية وهي الشبيهة بالبطم في اللون والاستدارة فسببها فساد الباردین معا مع غلبة السوداء وتختص بالساقين وخروجها في حمى الدق موت في الرابع وذو المادة السائلة منها مأیوس من برئه قالوا لكثرة انصباب المادة بالحركة إليها ومقتضى التعليل برؤها مع ترك المشي وظاهر كلامهم خلافه (وأما الغريبة) أعنى القليلة الوجود وتعرف بذات الأصل فسببها فساد السوداء إن كانت إلى البياض والدم إن كانت إلى الحمرة وكلا النوعين صلب محدود الرأس غير أن الأحمر يخفى تارة ويظهر أخرى وينتقل وحكمه حكم الشرى (وأما الأبيض) فقد يترشح مع صلابة أصله وهو شر الأنواع وقد يعسر نضجه للاحتراق وربما فصد بعضهم فيه لرداءة الكيفية وفيه نظر يرجع فيه الانضاج إلى الطبيب الحاضر

(وأما بثور  
الشيلىم) فصغار مستطيلة سود على صورة الشيلىم تخص الوجنة أولا، فان تركت  
استوعبت الوجه  
ودخلت في الأعماق ومن ثم أوجبوا في علاجها أن تشق ويستخرج منها دم عقد  
خبيث الرائحة  
خصوصا إن احمر ما حولها واستدارت كالدرهم ورأيت منها نوعا في الشفة يشققها  
فتنضح دما عبيطا  
أسود فشققناه فرأينا في أصله كحب الخشخاش فحين رفع التحمت (وسببها) دم  
سوداوي عقده حرارة  
غريبة وعلاماتها ما ذكر (وأما بثور الصدغ) فمخصوصة به وهى في صورة الدماميل  
لكن إذا  
شرطت لم يخرج منها إلا دم خالص وربما استرخت وذهبت والمقرح منها ما يوس من  
برئه وخروجه  
في الدق موت في الثالث وللنفساء في السابع إن تصرف في بحران ومتى برز في  
الافراد والأمراض  
الحادة دل على السلامة وربما ارتفع عن الصدغ ونضح من أعماق والتحق بالناسور  
والغرب فلم  
يبرأ وكلما شد أحدث الصداع وغشى البصر، والقانون في علاجه إزالة الشعر كلما  
طال وتعميقه  
بالشق وحشى السكر ثم القواطع وقد تكون في القفا وهى حينئذ أشد شرا وأعظم  
خطرا ومنهم  
من جعل بثور القفا نوعا مستقلا والصحيح الأول وإنما عظمت بقرب النخاع (العلاج)  
بيدا  
بالفصد عند ظهور علامة الدم ثم الأدوية المسهلة ثم الروادع المنضجة من الوضعيات  
ثم المحلل فإذا  
انفجرت عولجت بعلاج الجروح هذا كله مع تلطيف الغذاء واللبس فيجعل مناسبا  
ويقتفى في الفصد  
ما سيدكر من قوانينه ويستعمل في البثور السوداوية هذا المنضج. وصنعته: زبيب جزء  
عنان  
سبستان بسفايج من كل نصف بنفسج بزر هندبا بزر شاهترج من كل ربع ترض وتطبخ  
بعشرة  
أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى ويستعمل بالسكر فاترا أسبوعا ثم يستعمل أسود  
سليما إلى مثقالين



ثم ينقع ليلا ونهارا بالزبد وشحم الدجاج فإذا لانت فجرت بالحلبة ودقيق الفول  
والأشق وصفار

البيض ثم استنزفت وختمت، وتعالج الصفراوية بشرب هذا الدواء. وصنعته: زهر بنفسج قنطريون

عنان من كل جزء تمر هندي نصف ورد منزوع بزر رجلة من كل ربع فإن كان هناك حمى فشعير

مثل الكل ويطبخ كالأول ويستعمل حتى يظهر التحليل فيستعمل من هذا الحب كل ثلاثة أيام

مثقالاتان. وصنعته: صبر إهليلج سقمونيا سواء مصطكي نصف أحدهما يحب بماء الهندبا ويستعمل

بالسكنجيين مفردا إن كثرت المادة والرطوبات وإلا فبماء الجبن فان عظم الخطر لوزم طبيخ ورق

العنان ثم غسلت بماء طبخ فيه الصبر والعفص والآس ولب البطيخ وذر عليها السندروس وحده

إن لم يكن فيها لحم زائد وإلا فمع السكر ثم تختم بالمرهم الأبيض، وعلاج ما كان عن البلغم القيئ حتى

يظهر النقاء ثم استعمال معجون النجاح وترياق عذره والفائق وهذا الحب مجرب. وصنعته:

شحم حنظل ولبه غاريقون أنزروت سواء تربد صبر بلسان ملح هندي من كل نصف سقمونيا

ربع يحب بماء الرازيانج الشربة مثقال ونصف كل أربعة أيام فإن لم يكن هناك حرارة تعوهد أخذ

ماء العسل وإلا فلبن البقر بالقرطم، ثم تحلل بدهن البابونج واللوز المر والقسط والغالية فإذا

استنزفت ألحمت بالصبر والمرتك والسمن والمغالي المذكورة هنا والحبوب من مجرباتنا. وأما علاج

اللبنية ففصد الأرنبة أولا ثم استعمال ما ذكر في البلغمية وتعالج بنات الليل بما ذكر في الصفراوية

وما سيأتي في الحكمة، ومما يختص به في هذا السفوف. وصنعته: كزبرة يابسة بزر هندبا بزر رجلة

سواء كبابة نصف أحدها الشربة خمسة دراهم بماء البقل والسكر، وأما البلخية فعلاجها طبيخ الأفتيمون

بالسكنجيين ونقوع الصبر مجرب فيها وكذا حب الذهب (صفة طلاء) ينفع سائر أنواع البثور زهر

دفلى أفستين صابون أشق تطبخ بالزيت وشحم الدجاج حتى تستهلك وتستعمل (صفة

منضج)  
يحل أنواع البثور والسرطانات ضمادا. وصنعته: سلق عنب ذئب بقل كزبرة برشاوشان  
خطمي  
سواء دقيق باقلا دقيق شعير صابون بزر كتان خمير العجين من كل نصف يطبخ الكل  
بالسمن  
وصفار البيض بعد أن تضرب بشئ من الزعفران والزبيب والخل حتى تتداخل الاجزاء  
ويستعمل  
على خرق الصوف في البلغمي والقطن في السوداوي والكتان في الباقي وذوات  
الأسماء من هذا  
النوع كالجمره والنملة والثآليل تأتي (وأما المفردات المعجزة للبثور) فأفضلها الحناء  
والآس والنظرون  
والتين والسذاب والبزر والثوم بالعسل ضمادا والإهليلج مطلقا. وأما الذريرة ففيها للبثور  
نص  
صحيح رواه أحمد وأبو نعيم والحاكم (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على  
بعض أزواجه  
وقد خرج في أصبعها بثرة فشكتها إليه فقال أعندك ذريرة؟ قالت نعم وأت بها فوضعها  
عليه وقال  
قولي اللهم مصغر الكبير ومكبر الصغير صغر ما بي فسكنت) وعنه في الحناء كذلك  
ولكن حديث  
الذريرة أصح. ومن المجرب في مطلق البثور خصوصا اللبنية الشونيز والبورق والنوشادر  
بالخل وكذا  
السندروس وحب اللبان بالبول [بوليموس] يوناني معناه الجوع البقري سمي بذلك لأنه  
يعتري  
البقر كثيرا لا لعظم الأعضاء فيه لما سيأتي في العلامات لان معنى بولي البقر لا الشئ  
المستعظم كما في  
شرح الأسباب وإلا لنسب إلى نحو الجمال وموس الجوع وهذا من الأمراض الباطنية  
يذكر في أقسام  
مرض الأحشاء وهو جوع الأعضاء بحيث تخلو من الغذاء مع إدبار المعدة عن الطعام  
عكس الشهوة  
الكلبية وربما كانت مقدمة له خصوصا في الأمزجة الحارة ويتمادى الامر فيه حتى  
يفضى العليل  
إلى الغشى (وسببه) استيلاء البرد على الغريزية بسبب داخلي كأخذ ما شأنه ذلك أو  
خارجي كمشى

في ثلج وإكثار من استحمام ببارد كذا قرروه وهو عندي غير تام بهذا المرض وإنما هو  
سبب

لبطلان الشهوة مطلقا لا من المعدة خاصة لعموم البرد والذي أراه أن السبب المذكور جزء علة  
وتمامه أن يتقدم البرد المذكور تناول ما يسخن الأعضاء غائضا في الأعماق كالفلفل  
والصبر وغالب  
الباهيات ثم تتكثف المسام بالبرد المذكور فينحل الغذاء بما احتقن أو تبرد المعدة  
وحدها كذلك  
كأن يكثر أكل اللبن أو يتقدم تناول نحو النيذة المشهورة بمصر فتسد المسام ثم  
يشرب عليها أو يأخذ  
لطيفا باردا فيكون المرض المذكور هذا هو الحق ولقد شاهدنا من أكل الدهن المسلى  
ثم شرب  
البطيخ فبردت معدته فجأة مع حرارة باقي الأعضاء (وعلامته) هزال لعدم الاستمرار  
والعجز عن  
تصرف الغذاء فيبدل ما انحل وسقوط الشهوة وبرد المعدة بالفعل وفتور النبض ودقته  
وقصره وصلابته  
واستيلاء الغشى وذلك لتحلل القوى وغور الحرارة لا لقلّة الغذاء كما قاله النفيسي وإلا  
لقارن العلة  
وقد يكون الغشى لاستيلاء البرد فيعدم الحس وربما كانت هذه العلة عن كثرة استفراغ  
الإخلاط  
الحارة وعن انصباب البلغم إلى فم المعدة وعن ضعف الشهوة بسبب الحرارة أيضا.  
وعلامته الأول  
تقدم فصد أو شرب نحو السقمونيا والثاني الجشاء الحامض والدخاني وفساد الغذاء  
والثالث وجود  
الحرارة وسرعة النبض وتحالفه مع الخفقان (العلاج) أما حال الغشى فالأخذ في الإفافة  
برش الماء  
البارد وبتف الشعر وتغريز الإبر ونحو الطبول والآلات الرقيقة الصوت لشدة سريانها  
كالسنطير  
أو لكونها هوائية تسبق إلى طرق الدماغ كالقصب والتضميد والاستنشاق بالطيوب  
خصوصا  
المسك وكثيرا ما تنفع المعطسات المطيبة كالفلفل مع النسرين وأما بعده فبالكعك إذا  
حل في الشراب  
الريحاني وماء الورد والريباس والتفاح والسفرجل والرمان ممزوجة بطاقات النعنع وقد  
يعقد من  
هذه أشربة مع ماء الليمون وطالما نبهنا الشهوة في هذه العلة بتقوية اللحم وشبهه ودفع

هوائه بالمراوح  
إلى أنف العليل وقد يجعل من المياه المذكورة أو بعضها طعام، ومن المجرب أن يمزج  
السماق  
والليمون والكزبرة والعود وقشر الأترج ويستعمل على اللحوم وغيرها وأن تضمد  
المعدة بالصندل  
والعود والسذاب والعنبر وقد تشد فيه الأطراف ويغسل الوجه بماء الخلاف والورد  
والآس [برد]  
لم يرسمه كثير من الأطباء استقلالا وإنما يؤخذ من قولهم في المفردات ينفع من  
شقوق البرد ونحو  
ذلك والمراد هنا أثره لا ذاته، والبرد تارة يكون مع الهواء فتشتد نكايته لسريانه في  
الأعضاء وتارة  
يكون مع سكونه فلا ينكى إلا ظاهر البدن وكل إما ليلي أو نهاري وكل إما مطروح فيه  
شعاع كوكب  
حار أولا وكل إما شتائي أو ربيعي أو ضدهما وكل إما لاحق بالمزاج أو السن البارد  
في بلد  
كذلك أولا فهذه أقسامه ولا شبهة أن المضاد منه لأسباب الحرارة مطلقا أشد نكاية  
وأعسر علاجا  
والعكس وبينهما مراتب كثيرة وهو يؤذى بالتكثيف فإن كان المزاج باردا انتكى  
بالسرعة وإلا  
سخن أولا ثم برد لانحلال الغريزية كما يقع لمن يتناول نحو الأفيون وهذا النوع قد لا  
يعود صاحبه  
إلى المجرى الطبيعي لما أثبتنا في القواعد من أن القليل الدائم أقوى من عكسه. واعلم  
أن البرد  
يغير اللون ويكرج البشرة والتمادي منه يسقط الشهوة لطفء الحرارة ويجمد الدم  
ويمنع الشعر  
أو يضعفه وأمراضه كثيرة كالتشقيق والرعدة والفالج والتشنج والجمود وحاصل ما  
يدفعه عن البدن  
كل حار يابس بالفعل والقوة أكلا وبخورا ودهنا ولبس مامن شأنه ذلك أيضا وينبغي  
التحفظ  
منه في كل مكان لطف هواؤه كمصر وبعد فعل هيا العروق للقبول كحمام وجماع  
كما ذكر لا باصطلاء  
النار أولا فربما أسقطت العضو لتحليلها ما بقى وفسد بل ينبغي التدثير بالفراء وثياب  
الصوف

والشعر ولا شئ أشد تسخيناً من السمور ومن ناله ألم البرد وجلس في الزبل ثابت إليه  
حرارته  
الغريزية خصوصا زبل الخيل والبخور بالشمع والعود والذريرة يمنعه مجرب وأكل الثوم  
والجوز

الادهان بزيت أو سمن طبخ فيه الثوم والسذاب وشرب الراسن والزنجبيل، ومما جرب  
لدفع البرد  
دهن النعام طلاء والعنبر والمسك مطلقا وكل ما يعالج به الأمراض الباردة آت هنا وقد  
يدفع البرد  
عن غير الانسان أيضا، ففي الخواص أن دخان الطرفاء يحفظ الأشجار من البرد وكذا  
القفر وزبل  
الحمام ومن دفن السلحفاة على ظهرها في أرض امتنع عنها البرد [بطن] أما تفصيل  
أجزائه فسيأتي  
في التشريح. وأما أمراضه فهي إما أن تتعلق بنفس المعدة أو الكبد أو غيرهما من  
الأعضاء وهذه  
إما أن يكون لها اسم كالهيبضة والاستسقاء فتذكر بأعيانها أولا، فمع العضو المتعلقة به  
كما مر وقد  
ورد في مطلق وجع البطن عن صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام أن الصلاة تشفى منه  
وذلك (أن  
أبا هريرة أصيب به فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اشكم درد معناه بالفارسية أبك  
وجع البطن؟  
فقال نعم فأمره أن يصلى) إما لأمر إلهي أو لخصوصية منه أو لأنها رياضة أو لاشتغال  
أهل العناية  
فيها عن سائر العوارض [بياض وبصر وبرودة وبوالتين] كلها من أمراض العين وستذكر  
[برشن] بالمعجمة نقط بيض تكون إثر نحو الجدري أو عن نكد يفاجئ بعد تناول نحو  
اللبن  
وسياتى الكلام عليه في الكلف لشهرته [بيضة] من أنواع الصداع وهى ما عم في  
الأصح أو خص  
وسط الرأس وسياتى [بول] سياتى في المثانة سائر ما فيه [بط الخراج ونحوه] وهو  
نوع من عمل  
اليد والمطلوب هنا بيان كيفية البط وشق الجلد لاستنزاف ما فيه من الزيادات غير  
الطبيعية أما تعريف  
الخراج بذاته وتعريف ما يلحق به من العقدة والدرن والدمامل وبيان موادها وكيفية  
تولدها فكل  
في موضعه والبط شرط ما يحجب المادة الواجبة الخروج من أجزاء البدن على وجه  
مخصوص وفى  
وقت كذلك ولا يجوز الاقدام عليه بدون رياضة وتمارين في نحو المصارين المنفخة  
ليعرف موقع



الشرط وإطلاق الآلة وجراحة اليد وأن يدأب مع ذلك في إصلاح الآلة وتنظيفها من  
الصدأ بإدامة الادهان  
والمسوخ خصوصا حال الشق بها لئلا ينسى فيثق بها بدنا وهى بدم آخر فان الآثار  
سريعة العدوي  
وأن يكون خفيف الحركة حديد الباصرة والبصيرة ثم ينظر فيما يبط إما أن يكون  
ملاصقا بعصب  
ورباط وهذا لا يجوز التباطؤ في أمره بل يبط يوم النضج أو قبله بيسير إن لم يكن حادا  
وإلا فقبله  
بكثير حذرا من تأكل نحو العصب بالمواد خصوصا الحارة اللذاعة وإلا بأن لم يكن  
قريبا كما ذكر  
دهن ولبخ حتى تظهر أمارات النضج فيفتح إذ لو فتح قبلها لخبث وربما نوصر أو طال  
نزفه  
وعلامات الفتح تغير الجلد ورقته وارتخاء الصلابة ومخالطته اللحم فإذا توفرت هذه  
شق بالآلة المعدة  
لذلك، وصفة الشق قطع الجلد من قرب حدود الصحيح لكن على هيئة العضو فيجعل  
طولا في اليد  
وعرضا في العضد ونحوه وهلاليا في الحاجب ووربا في أصل الفخذ مع تحرى الزوايا  
فإنها أسرع  
لحاما والحذر من الاستدارة فإنها خطيرة وأن يجعل مبدأ الشق من مكان لا تسيل منه  
المادة على  
موضع صحيح فإنها تفسده ومن ثم شرطنا احتياج صاحب عمل اليد إلى الهندسة فإذا  
استخرج المادة  
فليكن على حسب القوة فقد لا تحمل إخراج ما يجب دفعة واحدة فيستخرج في  
دفعات كما قيل  
في علاج الاستسقاء بالأنبوبة فإذا استنزفت بنحو العصر فلتحش بالكتان العتيق بحيث لا  
يبقى منها  
تقعر ولا خلاء وإن كان الطلوع في عضلة شق من جانبيها وحشى كما قلنا آنفا  
ولوظف بالمراهم  
المذكورة في مواضعها فان ضرس اللحم نضبت المادة وإلا ففي الجراح لحم يجب  
إزالته بالإكال  
نحو السكر وقد مر ويدهن حوله بالادهان المحللة المليئة هكذا قرروه والذي أراه أن  
الفتح متى  
تيسر بدون الآلة وجب فإنه الأولى [بحران] لفظ يوناني معناه فصل الخطاب وهنا

أوقات تغيير  
ينتقل فيها البدن من حالة إلى أخرى لاستنادها إلى مؤثر علوي وهو مركب من أمور  
فلكية

هي مقدماته وقد مضت في الاحكام وأدلة طبيعية وتجريبية بها يحصل للطبيب العلم بما يقع في البدن  
من الأمراض والصحة في الأزمنة الثلاثة وتسمى مقدمة المعرفة والعلامات وهي مواد هذا الفن  
و؟؟ ومن معرفة أدوار فلكية وإنذارات طبيعية وهي صورته التي تذكر الآن وعليها يطلق  
البحران، وينقسم في الحقيقة إلى جيد وهو المنذر بالصحة ووردى عكسه وكل إما تام  
إن بلغ البدن  
الغاية كتمام الحياة والصحة أو الموت أو ناقص وهو الناقل من حالة إلى أخرى إما  
أحسن منها  
في الصحة كالانتقال من انحلال الحمى إلى صحة الشاهية أو مساوية كالانتقال من  
سوء الهضم الثالث  
مثلا إلى فساد المغيرة أو إلى دونهما كالصيرورة من شهوة الطعام إلى زلق المعى  
المجرد فإنه صحة  
في العاقبة أو إلى أردأ في المرض كالانتقال من الغب الخالص إلى شطره أو إلى  
المساوى كمن فالج  
إلى رعشة أو إلى دونه كمن طبلى إلى زقى وكل إما حار أو بارد فهذه أقسامه على  
الحقيقة، والحاجة  
الداعية إليه هي ما في العلامات من الوثوق بقول المخبر لما سيكون فيركن إليه ويتلقى  
أوامره بالقبول  
ولم يخالف ولم يخلط معه غيره وذلك موجب للبرء وليكن على تأهب لما سيأتي  
ويرتب الأغذية  
الكثيرة في الأول لان القوة متناقصة على التدرج كذلك ولم يعط يوم نوبه شيئا إلا في  
صور تأتي  
لئلا يضمن من يموت إذا ثبتت معرفته وقد ضرب الأستاذ أبقراط للبحران مثلا فجعل  
البدن كمدينة  
والصحة كالسلطان وأنواع القوى كالجنود والمرض كالعدو ويوم البحران كيوم القتال  
وكما أن الغلبة  
قد تكون تامة بحيث تستأصل شأفة المغلوب وقد تكون بحيث يطرده عن بعض  
المواضع كذلك  
يكون تام البحران وناقصه، فعلم من هذا أن بعض البحرانات قد يحتاج إلى بحران آخر  
يحيل المرض  
المنتقل عن العضو الذي انتقل إليه كما يحتاج من طرد إلى أطراف بلد أن يزال عنها  
لكن لا يكلفه

تماثل الأولى وإن كانت قد تكون عامة كما في الممثل به خلافا لمن أنكر ذلك، ثم لا خلاف في تسمية ذلك القاصر عن الغائتين ناقصا وقد صرح بعضهم بأن ناقص الصحة يسمى كاملا وبحران انتقال وتامها تاما وهو اصطلاح مجرد ثم المرض إن وقع بغتة فقد علم بحرانه وإن تقدم موجب كامتلاء لتعفين وهما لحمي، فقد اختلف الأطباء في مبدإ من البحران فذهب بعض إلى أن أول البحران من حين الاحساس بالمرض وآخرون إلا أنه من حين وقوع المريض، والحق أن أول البحران من حين الخروج عن المجرى الطبيعي لأنه لا يكون بدون مرض، ثم العلم به تارة يحصل مطلقا وتارة من وجه وحصوله مطلقا لا يتأتى إلا لمن مهر في علم النجامة فإنه إذا عرف طالع المريض فلا كلفة عليه في تحصيل ما يقع أصلا فانا إذا حققنا مولودا طالعه القمر مثلا ثم ضعف وهو بالجدي تحت الشعاع فلا نزاع في الحكم بعسر المرض إلا أنه لا موت فيه لوقوعه في بيت الفراش والتزويج فلو كان في الدالي قطعنا بالموت كما نقطع به إذا خسف فيما يلي الأوتاد وهكذا وإن لم يعلم الطالع عمل بطالع المرض والانتقال وقرر البحران عليها فلو ابتداء مرض على ما اخترناه أو سقط الفراش على الرأي الآخر والطالع المريخ فبالدم وينتهي إلى اليبس ويكون المرض بالدماغ إن كان في الحمل وإلا البطن ويكون البحران رعافا في الأول ونزفا في الثاني فان خلا من السعود قضينا بالعدم وهكذا وعليك في هذا بمراجعة ما مر في الاحكام. وأما حصوله من وجه فللطبيب وله حينئذ نظر أن الأول متى يكون البحران وإنذاراته ليتأهب لوقوعه ويعرف هذا من الأمراض فإن كان حادا فقصير لا يعدو الدور القمري وبحارينه على ما ستره آخر هذه الحصاة وإلا فإن كان باردا تعدى الحكم وضوعفت النسب فإنه خبير بأن سير القمر بنسبة ما فوّه إلى النير الأعظم فتجعل النسب بحكمها وكذا في الثلاثة الأخر أما الحكيم الجامع فلا مرية

في معرفته  
البحران بكل ما ذكر وأما معرفته بما يكون البهران فتارة يحصل بالعلامات المشخصة  
للمرض

فان النبض الموجى يدل على العرق وكذا العظم والشاخص على الرعاف وبيان القارورة يدل على  
البحران بالادرار وناريتها على القيء إلى غير ذلك وتارة بما يقول المريض ويحس  
ويظهر من هيئات أعضائه  
وسحنته. فالمغص والثقل والقواقر تدل على بحران بالاسهال ووجع المثانة ونتوء السرة  
وانتفاخ  
القضيب على البول وشدة الحمرة وحكة الانف وانتفاخ العروق على الرعاف وهكذا  
كل محل أحس  
باندفاع المادة إليه، واختلاج الشفة دليل القيء، والكرب والغثيان دليل زيادة الخلط  
الصفراوي  
في المعدة وغالبا يكون البوران في الحار من الأعلى بالقيء في الصفراء والرعاف في  
الدم كل ذلك  
مصحوبا باختلاط الدهن والكرب والسدر والظلمة لارتفاع الأبخرة بالعكس في البارد  
والادرار  
في البلغم واشتداد العوارض قبل ليلته ثم يخف تدريجا وكثيرا ما تكون في الليل أشد  
لخلو الطبيعة  
والقوى وأما الصحو من المغمرات في النوبة فواضح في الجيد لانحلال ما يضاد الطبيعة  
وإنما يشكل  
في الردئ حتى قد يصح بعضهم عند الموت وهذا كله لاعراض الطبيعة عن التدبير  
والتصرف  
البدنيين ويدل على ذلك سقوط النبض واختلال وزن العين ووجود الحمى، ثم اعلم  
أنهم قد صرحوا  
بوجود بحرانين في مرض من غير تعليل وهذا كله تقرير للواقع من غير بيان علة،  
وإيضاحه أن القيء  
في الأصل للمرض الصفراوي إن اشتد تعلقه بالمعدة ولو بالانتقال والرعاف للدم والرأس  
فيه كهى  
والاسهال للسوداء والطحال فيها كما مر والادرار للبلغم والكبد والكلى له كتلك لما  
ذكر فإذا  
تركبت هذه البسائط ثم المرض ببحرانين متقاربين إن استوى أصلهما وإلا سبق  
الأغلب وأحمده  
ما وقع بعد النضج في يوم محمود باحورى أو بحرانه معروف بالجودة كالسابع وقد  
أنذر له من  
الأيام ما هو مخصوص بانذاره كالرابع في مثلنا واشتدت فيه مع النضج الأمور والمهولة

بشرط انتباه  
القوة ووقوعه بالاستفراغ دون غيره وكون الخارج الخلط الممرض ثم الذي يليه من  
جهة المناسبة  
كما ذكرنا وأن يحتمله المريض بحيث تحصل الخفة بعده ولم تسقط القوى ولا  
الشهوة رأسا ولم يتقدم  
أيامه والدهن والقوى باقية على الصحة فان ذلك كله من دلائل الصحة وكذا الانتفاع  
بالتداوي  
الواقع على وجه الصحة والمناسبة بعد تشخيص صحيح إذ لا اعتداد بغير هذا  
والمخالف لما ذكر رديء  
وكل من القسمين إن تمحض دل على بلوغ الغاية وإلا بأن ضعف في نوعه دل على  
البطء أو تركيب  
من النوعين فالحكم للغالب. إذا تقرر هذا فاعلم أن ظهور هذه العلامات وبيان هذه  
الانتقالات  
وما يلزمها من تغير الأبدان في كل مرض ليس مطلقا ولا معدوم النسب بل لأيامه  
الأصلية والفرعية  
الانذارية نسب وضوابط حررتها عامة أهل هذه الصناعة بالتجربة والاستقراء وكثرة  
ممارسة  
الأمراض، وأما الحكماء فلما علموا أنه ليس في السفليات شئ إلا وله ارتباط بالعلويات  
كما علمت  
في القواعد وأحكموا نسب السيارة نظروا في عوارض الأبدان فوزنوها بها وقد علمت  
في الاحكام  
وجه مطابقة العالم الأكبر للأصغر وأن الأدنى إلينا القمر وأنه أسرع الكواكب دورة  
وأخفها  
شكلا و؟؟ كالوزير المتصرف عن السلطان ونظروا إلى تأثيره في الجزر والمد  
والحبوب والثمار  
والابدان ورطوباتها الثمانية فجعلوا أيامه أول البحارين وآخرها آخرها إنذارا وبحرانا  
تدريجا إلى  
أن يرتقى الحال إلى غير ذلك من مراتب الدور وإيضاحه أن تأثير القمر في العالم بإذن  
المبدع تعالى  
واضح بحكمة اختيارية نسبة السلب والايجاب إليها سيان في ذلك كله وإنما ذلك رفق  
بنا من الحكيم  
لنقدر على ضبط الأشياء الضرورية وذلك أنا نشاهد الآبار والبحار والثمار والابدان تزيد  
بزيادة

نوره حتى إذا أخذ في النقص نقصت تدريجا معه فعلى المذهبين في ابتداء المرض  
يكون التغير  
الواقع فيه تبعا لاجزاء أيام الدورة المذكورة بقدر منطقاتها فان صادف المرض والقمر  
في درجة



مخصوصة جعلت أولا وبيت النفس وما بعدها ثانيا وبيت المال وهكذا على ما قدمت  
في الاحكام  
حتى يتم تحقيقا وتقديرا ورصدا وبذلك يعرف المرض فإنه من سقط أو تغير والقمر في  
السرطان  
مثلا فمرضه من البلغم فإن كان في الوجه الأول وكان أنثى لم يصعب أو ذكر تعسر  
وبرئ إن كانت  
الزهرة في السعود وإلا هلك أو في الثاني فالمرض مركب كثير الميل إلى السوداء ينتقل  
وينحل  
بالوسواس نحو قرانيطس، والبرء إن كان بريئا من النحوس أو في الثالث فالبرء قطعاً  
لكون البرج  
بيت الوجه إلا أن يكون متعوباً من أحد الحالات فيعسر ثم يحل وقس على هذا غيره  
والأيام التي  
تجزأت في البحارين هي أيام ما بقى من الدورة وهي ستة وعشرون يوماً ونصف لان  
الدورة كلها  
تسعة وعشرون يوماً وخمس وسدس فإذا حذف منها زمن حركة الشمس وهو يومان  
ونصف بقى  
ما قلنا مع الجبر في الموضوعين ثم القاعدة في هذا المعيار أن النصف فما فوقه يوم وما  
دون ذلك هدر  
ومن ثم يقع البحران الأخير في السابع والعشرين لأجل النصف فعلى هذا يكون الذي  
قبله  
في الثالث عشر لكون الكسر ربعاً وقد جعلوه في الرابع عشر وكأنه من أجل عدم  
تحقق الكسر  
في الأصل، أما بحران ربع الدورة ففي السابع قطعاً لأنه ستة وخمسة أثمان وأما الثمن  
فمرة رابع  
ومرة ثالث هذا كله بعد الضبط والتحرير لأصل المبادئ ومن اعتبر الأوتاد وما يليها  
والشواهد  
والسقوط فقد ظفر بتمام الغاية فلتراجع مما قررناه في الاحكام هذا وقد عرفناك مواقع  
الكسر  
وأجزاء الدورة وكيف تحسب يوماً فتعرف أن التداخل واقع قطعاً وأن الثلاثة أرباع أحد  
عشر  
فيكون الثالث مفصلاً والثلاثة في الأسابيع عشرون فالمفصول منها الأول خاصة  
والأصل في الانذار  
أن ينذر رابع لسابع فيبرز ما سيكون من جودة ورداءة وقد تتعجل الطبيعة لشدة الحدة

فيقع  
الانظار في الثالث كما في الغب وبالعكس كما في الورد فيبيخر السادس في الأول  
والثامن في الثاني  
والحادي عشر للرابع عشر والسابع عشر للعشرين كالرابع للسابع وههنا تتم أدوار غاية  
الحدة  
تم تدخل متوسطاتها فالرابع والعشرون لسابعها وهكذا إلى الأربعين ثم تدخل أدوار  
المزمنات  
فترتقي عشرين عشرين إلى ثلث الدورة وقيل إلى ثمانين ثم الترقية أربعين أربعين إلى  
سبعة أشهر  
ثم يكون سنين إلى أحد وعشرين مع مجئ ما تقدم في الأيام انذارا وتقديما وتأخيرا  
وقد يكون  
في العشرين على رأى جالينوس في الأيام والحادي والعشرين في الكل هو الأصح كما  
قرره اركيفالس.  
واعلم أن القمر إذا كان في غرة الشهر بقى ستة أسباع ساعة زمانية ولها من الدرج اثنا  
عشر درجة  
وستة أسباع درجة ولم تزل تتضاعف حتى يغرب في السابعة على نصف القوس  
المعتدل ويمتلئ  
في الرابعة عشر ثم يقف إلى السادسة عشر فيعطى ما أخذ تدريجا حتى يقارب طلوعه  
النصف الثاني  
من الحادية والعشرين وتفرغ في التاسعة والعشرين إن كان تاما وإلا دونها فإذا نظرت  
إلى النسب  
المذكورة مع المرض وقارنت الطالع والمستولى ورب الطالع حققت البحران وقس  
على هذه النسبة  
ما بعدها تجد العشرين من السنين مثلثة زحل ولا أقل منها لزم وبها تتعلق بحارين  
المواليد الثلاثة  
وسنحققه في البيطرة والفلاحة وقد سبق في المعادن. واعلم أن كثيرا من الناس حتى  
المنسويين إلى  
الحكمة فضلا عن الطب يعتقد أن المعبر في أيام الأمراض ليس إلا أيام الانذار ثم  
البحارين وهذا  
غاية الجهل فان الأيام الواقعة في الوسط كثيرا ما يكون الحكم منوطا بها وقد تنقلب  
إلى إنذرات  
وبحارين وأقواها ما اكتنف اليوم الأصلي كالثالث والخامس والسادس والثامن ألا ترى  
كيف

يعتبر ما بين الأوتاد الأربعة في الطالع عند اقتناص الاحكام والاشكال الشاهدة في الرمل  
باعتبار  
نسب ما فيه الضمير وإن تغيرت البيوت فروعاً وامتلاء وهل الحكم هنا إلا كذلك غاية  
الأمر أنها

تنقسم إلى جيد كالتاسع ووردى كالسادس وممتزج كالسابع عشر وقد تكون العلامة فيها سوابق وبوادر لما سيكون وأكثرها شرا السادس فلا يستنكر فيها مهول ثم الحادي عشر وهكذا تعتبر القصار والطوال ومتى ناسبت العلامات الخلط الممرض فلا إنكار لعمله مقتضاه وقد أسلفنا في القواعد والاحكام ما فيه كفاية وأتينا هنا بالواجب الضروري من هذا وسنستوفي الباقي في العلامات [بيطرة]

علم بأحوال بدن المواشي من جهة ما يصلحها في الأصح قيل وما يحفظ عليها الصحة ونوزع فيه بأنها غير عارفة بما يوجب لها دوام الصحة ورد بأن المعالج لدفع المرض يفعل حفظ الصحة وهذا العلم مما يجب على الحكيم تقريره لأنه مما شمله تعريف الطب عموما وإليه أشرنا في نظم القانون بقولنا \* الطب علم حالة الأجسام \* إذ لا شبهة في جنسية الجسم لنوعية كل من المعادن والنبات والبيطرة من العلوم المحتاجة إلى الطب قطعاً لافتقارها إلى ما يحلل ويلحم ويقطع ويلطف ويجلى ويفتح وإفرادها عنه إما تخفيفاً على المزاييل واختلاف مرادات الناس أو لاختصاص بعض الأمراض ببعض الأنواع كالقرن وعظم السبق في نحو البغال والسقاوة في الحمير أو المخالفة القراباذينات. والكلام في هذه الصناعة يستدعى فصولاً.

\* (الفصل الأول في صفة البيطار) \*

لا يشترط فيه النظافة ولا لطف الهيئة كما شرط في الطبيب ولكن يجب أن يكون صحيح النظر مطلقاً قوى الذراعين عبل البدن خفيف الحركة نصوحاً صدوقاً وأن تكون آله نقيه محكمة وأن يتعاهد الكفة والمباضع بالتنظيف والدهن لئلا يعدى بها وأن تكون نفسه قوية الاقدام غير نفورة من القاذورات شفوفاً بالطبع أو التطبع عالماً بأن الحيوانات تتألم كالانسان فيتقى الله فيها.

\* (الفصل الثاني في آلاته) \*

أقل ما يجب أن يكون عنده ثلاث مطارق كبرى زنة سبعمائة وخمسين درهما يقوم بها ما أعوج من المسامير والتطاييق وسائر الآلات ووسطى للدقوقات الأوائل وبعض التقويم وبها تعدل غالب الآلات وصغرى لأجل التبشيم وتقويم المباحض وأقل ما تكون زنة مائة درهم ولا يجوز التبشيم بالوسطى فضلا عن الكبرى فإنه يفضى إلى خرق الحافر وفساد الظفر، وأقل ما يكون عنده من المباحض تسعة واحد للعين وهو أدقها وألطفها وثان للرأس وثالث للسان وحده يقارب مبضع العين ورابع لما تحت اللحيين أملا من الذي قبله وخامس للمنخرين ونحو الظفر وسادس لفصد الذراع عند ثقله كما في الحمر ويجب أن يكون هذا أحدها وسابع للكشط يكون فيه عرضا ما وثمانين يسمى المسبر يختبر به عمق الجروح وكيفية غورها وبعض البيطرة يكتفى عن هذا بالميل وهو خطأ يجب تعزير فاعله والأمر به لأنه يؤول إلى فساد العين وتاسع يرفع به الأوساخ وبقايا اللبوص ويجب كونه غير محدود الرأس وثلاث كفات واحدة لذوي الاخفاف وأخرى للخيل خاصة وأخرى لباقي المواشي تكون أصغر الكل ومن المماسك كذلك لقلع ما تفاوت تمكنا وحجما والمبارد لم تحصر فيما عرفناه وكذا المسنات والطرايق ومن السنادين أربعة تختلف بالثقل والطول وضدهما وكذا القرم والشنج والمكاوى والكليات والمزاعط والأميال قال أهل الصناعة يجب أن تكون أكثر الآلة عددا قالوا ويجب أن يستصحب مقراضين صغيرا للشعر وكبيرا للجلد وللحم الواجبي القص وموسى لحلق ما على نحو السلع قال في الكامل لا تقام عليه الحسبة بتركه لاحتمال أن يكتفى بالمقراض عنه وأما الإبر والسلوكات المختلفة فيعذر بعد استصحابها قطعا وهل يعذر بعدم استصحابه للنصة وهى آلة صغيرة معوجة حادة نحو نصف شبر يدخل بها في يده من الفرغ لتقطيع الفلو

الميت الأوجه  
لا لقيام غيرها مقامها ولا يضمن لو ماتت إن لم يجرحها في باطن الفرج إجماعاً.

\* (الفصل الثالث) \*

في موضع هذه الصناعة ومباديهها وما يجب أن يعرفه حتى يتأهل لتعاطيها.  
لا شبهة في أن موضوعها أبدان الحيوانات من جهة ما تصح وتمرض ومباديهها الأمور  
الطبيعية والأسباب  
السابقة في بدن الانسان إلا ما سنحققه من التفاوت لأنك قد عرفت سابقا أن كل  
مركب من أفراد المواليد  
الثلاثة كائن عن هذه العناصر وكذا الاخلاط لكل حساس والأعضاء وإنما الخلاف في  
أجرامها كثافة  
ولطفا فهنا الأسباب محض الكثافة لعدم العلم بأجزاء المتناولات على الوجه الأتم وقيام  
أبدانها بما  
يلطف منها، وأما القوى والأرواح فبحالها إلا في النفسية فليست هنا مطلقا على الوجه  
كما أنه لا حيوانية  
في النبات كما ستعرفه في الفلاحة وقال ابن وحشية في كتاب القمر للحيوان قوة نفسية  
وهو خطأ  
أوجه الالتباس وعدم الفرق بين المعيشى والنطقي وعليها تتفرع الافعال تركيبيا في  
الأصح إذ لا وجود  
لفعل مفرد هنا خلافا لابن وحشية، وأما الأسباب فالضروري منها هنا المأكل  
والمشروب والهواء  
خاصة وأما النوم واليقظة فليسا بضروريين لعامة الحيوان فان أكثر حيوان البحر لا ينام  
بل كله  
ولكن يستقر قال في الكامل وكذا كثير من طيور الهند والحبشة وكل طير لم يسمن  
فهو  
دائم اليقظة وأما الاحتباس والاستفراغ فلا يكاد الامر يحتاج إليهما في غير ذوات  
الحافر  
والظلف في أوقات ما، وأما الحركة والسكون البدنيان فكالهواء على الصحيح ولا  
وجود للنفسية  
ويلزم ابن وحشية القول بها، وأما الصحة والمرض فيعرفان بالافعال والأكل والشرب  
وصقالة الجلد  
وحال ما يثبت عليه قلة ورونقا وثبوتا ونحوها وللسحنة هنا دخل عظيم وكذا حركة  
المشي وجس  
عرقى اللبة والاكتاد وما يلي الحرقفة ومتى شك في تشخيص آكلة نظر إلى ما قلنا ومن  
أجل  
العلامات في ذوات الأظلاف البراز وكذا ذوات الخف فان سلح الغنم والجمل ولم

يتقدم أكل نبات  
أخضر فمغشوشة البطون قطعاً فإن كان الخارج كريحه الرائحة فعن حرارة أو كان إلى  
الخضرة فعن  
ضعف الكبد أو البياض فالامعاء أو معه ريح فعن مغلّة أو بعر البقر ولم يتقدمه أكل نحو  
البلوط  
فكذلك وقد يستدل من اللبن فإن كان أحمر أو ممزوجاً بالدم فعن فرط حرارة وفساد  
في الكلى  
أو أصفر فعن استيلاء فساد في الكبد والدماغ أو لم يرب فلشدة قوة الجاذبة وضعف  
الهاضمة  
والبيس أو قلت مائيته وسمنيته فلفرط البرد هذا بعد اعتبار الغذاء إذ قد تكون لا تعتلف  
إلا  
التبن وحده فلا يكون قلة السمن حينئذ دليل البرد وأما ذوات الحوافر وخصوصاً الخيل  
فلها  
الكارورة وسيأتي بسطها، وأما الطيور فستأتي في البزدرّة وأقرب الحيوان إلى مزاج  
الإنسان على  
ما قروروه الخيل لأن الغالب في مزاجها الحرارة والرطوبة ومزاج الهواء ومن ثم خصت  
بمزيد  
الجري وسماها بعض الحكماء بنات الريح قالوا ثم القرد فالغنم فالكلب فالخنزير  
ولذلك عقدت هذه  
الصناعة للخيل بالذات فينبغي أن تجعل قياساً نسبياً.

#### (الفصل الرابع)

فيما يختار منها وذكر عمرها وما يستدل به على سنّها وغير ذلك  
يختار منها الكريع وهو جيد القوائم محجل الثلاثة مطلق اليد اليمنى دقيق رأس الأذن  
فان ميلت فبلغت  
عينه فهو أصيل جداً منتخب والسريع في مشيه بحيث لا يحرك الراكب مع السلامة من  
القطف والقطوف  
في الخيل والحمير والبغال مالا تصل رجله إلى مكان يده حين يرفعها وهو عيب قوى  
والطليع وهو الذي  
يرفع رأسه في اللجام بحيث يحاذي أنف الراكب والقليع الطويل الواسع الظهر  
المخصوص العريض  
الكفل ويجتنب منها الطموح وهو الذي لا تستقيم نظرته ويدور بعينه كثيراً والجموح  
وهو الذي





يمشى قلعا وارتفاعا كأن فيه عرجا والرموح وهو كثير الضرب بيده، قالوا ومن الصفات المختارة  
السبوح وهو الذي لا يضرب الأرض بقوة ولا يحرك الراكب مع سرعة السير، وأما  
وقت التففيز  
فينبغي أن يكون في الربيع كذا في زردقة العراق والكامل وقال ابن وحشية متى استأنت  
الفرس  
قفزت انتهى، الاستثناء هنا الميل إلى الفحل يقال للفرس مسأتية والحمار طالبة والناقة  
شافر والعنز نابه  
والصحيح أن مدار التففيز على زمن يقع فيه الولادة وقد ذهب البرد فان المولود في  
الشتاء لم ينتج  
فعلى هذا يكون أعدل زمان التففيز لمن حملها سنة كالخيل بمصر مثلا أول فبراير أعنى  
أشباط  
المعروف عندهم بأمشير حتى تلد على رأسه ويأكل السبل بعد أربعين يوما فقد قال  
سيار في الزردقة  
أصح الخيل ما أكل فلوه السبل وبالشام نيسان أو بعض أدار والروم حزيران وهكذا إلا  
ما كان  
له أجل لا يضرب إلا فيه غالبا كالمعز فإنها لا تضرب إلا في أكتوبر أعنى تشرين وهو  
بابه وتلد وقد  
تمكن الربيع أو اضمحل الشتاء فان أجلها خمسة أشهر ولا تعدو ذات حافر وخف سنة  
ولا ظلف  
غير الضأن والمعز تسعة أشهر وما عدا ذلك كالسنانير والكلاب والأرانب سبعين يوما  
فإذا قفزت  
فينبغي أن يغسل الفرج بماء بارد خفيفا وتمشى كذلك وتلزم الراحة ولا تعلف رطبا إلى  
شهر فان  
سال من فرجها كالمنى وانكمش ونفرت من الذكر فقد علفت وإلا شيل عليها بعد  
عشرين يوما فان  
نفضت مرارا وظهرت علامة الرطوبة بالسيلان ونحوه أرغى الصابون على اليد وأدخلت  
في الفرج  
وأخرجت الام بلطف وغسلت وأعيدت فإنها تحمل أو علامة اليبس سقيت من الراوند  
التركي مع  
دبس العنب وحملت صوفة من نشارة العاج ولبنها فإنها تحمل محرب وهذا العلاج  
عام غير المعز  
خلافا لمن خصه بالخيل للتمثيل بها كثيرا وذلك للشرف لا للاختصاص فتنبه له ومتى

درت الحلمة اليمنى  
أولا فالحمل ذكر، وسيار يقول إن اللبن إن حلب على الظفر وسال فالحمل ذكر  
وجميع الدواب، ينبغي أن ترضع أولادها سنة إلا الضأن والمعز فثلاثة أشهر وإلا الخيل  
فسبعة أيام إلا في التتر فكما  
مر لادرار الخيل عندهم وكثرة ألبانها ومتى فطم الفلو فليطعم ما تيسر إلا الخيل فتسقى  
الألبان شهرا

بحة ثم شهرين مضافة بدقيق الشعير ثم من شاء فليزد فإنه أبلغ في نتائجها وقوتها  
وينبغي اختيار  
الأب والام ليكون الناتج عتيقا فإن لم يكن فالأب ويسمى الفلو حينئذ هجينا ويليه  
كريم الام  
حسبا وهو المقرف أي الذي لا تنبغى قرفته وأردأ الكل البرزون وهو الحسيس من  
الطرفين  
وأشهر ما عرف من أنساب الخيل كحيلات بنى مدلج ثم النجاديات (وأما) نبات  
أسنانها وتبديلها  
فلثواني من خمسة إلى سبعة ولثوالت إلى تسعة بعدها وهذه هي القوارح وحد  
الأضراس إلى  
عشرة فإذا تم الحول أخذت في التثبيت ويستدل على عمرها بالأسنان فالملس الصغار  
البيض لبنية  
وغيرها مبدول فإذا بقي معها شيء من الثوالت قيل قارح سن مثلا حتى لم يبق شيء فقد  
جدعت  
وأقل ما تكون حينئذ طاعنة في الخامسة فان قصت معرفتها سمى قص الرغل هذا هو  
الأصح من  
خلاف كثير وأما الأضراس فلا تسقط إلا لعله وأصح الخيل ما لم تجاوز ثمانيا من  
السنين فقد قيل  
إن هذه يعقبه الانحطاط كالأربعين للانسان وقيل كالآدميين وقيل لم تجاوز الثلاثين  
وهي ذات نفع  
وقيل ما دام أسفل اللثة أسود فهي نافعة.

(فصل)

ولما كان التشريح من أهم ما يجب أن يعرفه الطبيب قبل طب الانسان لما ستعرفه فيه  
كذلك البيطار  
هنا وقد كان الأليق أن نؤخره إلى باب مع إنسان لكن لما كانت هذه الصناعة مما كاد  
أن ينسى



الآن ويجهل أن لها كتباً مستقلة وكان المرید لتعلمه ممن يرى الاقتصار على الواجب  
وعساه أن لا ينظر  
من كتابنا غير هذا الفن إذ كل علم فيه كاف مستقل ذكرنا هنا المهم وربما ألحقنا  
هناك ما وراء ذلك  
فمنه معرفة العروق التي يفصدها وهي في المواشي أحد وعشرون عرقاً البازرنيكان  
وموضعهما جانباً  
الدماغ مما يلي الاذنين وفصدهما قوى النفع في الجنون والمغلة وتحريك الرأس وثقل  
الحركة وعرقاً  
الناخرين وفصدهما في السقاوة واللقط والخناق والسعال والسعفة وعرقاً المحاجر  
ويفصدان لكل  
مرض في العين والأنف والاذن ووجع الفم وعرقاً الودجين للحكة وانتشار الشعر  
والجرب والبرص  
والأذرعان وهما الممتدان مما يلي اللبة إلى باطن الدماغ ويفصدان للظفر والمغلة أيضاً  
ووجع اليدين  
والكندي يرى فصدهما للقطوف وما أظن ذلك والصابانان ويفصدان لنحو الجذام  
والجرب ومبادئ  
عظم السبق ونزول المياه الرطبة عند كل لذة وحمل كل مثقل وللعاقة عن الحمل  
والأحزمان لكل  
ما في الظهر وما صعب من العقور كالسرة والتشنج والقصع وموضعهما من الكتف إلى  
الرمانة  
وعرق الذنب لأمراض الأرحام وقلة اللبن وسوء الهضم والوحشيات وهي أربعة في  
باطن اليدين  
والرجلين ويثرن لكل مرض اختص بها ولا يبشر شريان هنا وهذا الحكم عام في  
المواشي وعظامه  
في الدماغ أحد عشر والفك الأعلى ثمانية والأسنان أربعون الباقي كالإنسان ينقص  
المشط والرسغ  
وأما جملتها فمائة وثمانية وثمانون ومفاصله ثمانية عشر للحيان وبين الرقبة والفقار  
وأربعة في كل قائمة  
وتسمى في الرجل السيار مما يلي الخف في السبق فالعقوب فالرمانة.  
\* (فصل في الأخلاق السيئة في الحيوان) \*

وسبب دخولها فيه وذكر الجبلي منها والاكتسابي وكيفية خروج ذلك بالعلاج  
فمنها سرعة الانتقال من حالة إلى أخرى كالوقوف بعد المشي ويسمى في الخيل حرنا  
وسببه

سوء الركوب وجهل المروض لها وهو صعب لأنه يؤدي إلى قتل الراكب لوقوفها به  
حيث  
يطلب به الجري وعلاجه الركوب بالأشابير وضرب السياط وثقل اللحم وقد تمس  
الحاجة فيه إلى  
الكي على الفححة فإنه مفيد وقد يعترى غير الخيل أعلى قلة ويدخل في الوحوش  
خصوصاً الأسد  
والفهد، وسيار يقول إن أصح الحيوانات مزاجاً الخيل فلذلك تؤثر فيها الرياضة قالوا  
وأشدها انحرافاً  
البغل ينسى في كل يوم خصلة محمودة ويحفظ مذمومة، ومن الأخلاق الرديئة الكلال  
وهو العض  
والنهم مع هيجان وأكثر ما يكون في الجمال وسببه الولوع بالحيوان خصوصاً بقمه  
إلى أن  
يستحكم العيب عنده وعلاجه الضرب على الفم وتلقيم نحو الحديد وربط العقل بقمه  
وقد تدعو  
الحاجة إلى برد أسنانه ورأى سيار أن يلقمه نحو الحنظل والصبر وأقروه وهو عندي  
فاسد لأنه  
يفضى إلى إدماره عن الأكل فيكون سبباً لتغير جسمه ومنها الجفول من الأشياء المهولة  
نحو الميتات  
وسببه إما عدم الألفة كأن ينشأ الحيوان بأرض ليس فيها شئ من الجفول وهذا عام وقد  
يتولد  
في المركب من ضعف الراكب ويعدل به عن المستصعب رعاية لغرضه فيعتاد وعلاجه  
إدامة وضع  
ما يخاف منه عنده وقلة الضوء في مربطه وأن يمشى في الظلمة ويلجأ إلى مخالطة ما  
يخافه حتى يرتاض ومنها  
النواح وهو أن يقف أو يمشى وهو يضطرب بيديه فقط وسببه غالباً جبلي ولا علاج له  
وقد يكون  
لضعف في الحارك وعلاجه الكي ومنها الزوغان وهو الميل بالظهر وارتعاده وسببه في  
الأصل قلة  
الخدمة والجس والتكفيف وكثرة الغبار في المحل وجهل السائس بتقريط الحزم وإدمان  
ربطها من  
جانب واحد وجعل العقد تحت السروج إلى غير ذلك وقد يكون عن ثقل في الحمول  
وعقور وعلاجه



زوال الأسباب المذكورة ومنها الشائق وهو الذي لا يمشى على طريقة واحدة وهذا قد يكون جبليا  
وقد يكون لسوء الراكب وعلاجه الرياضة وثقل اللجام ومنها الشبشوب وهو الذي يقف على يديه  
ضاربا برجليه وسببه مطلقا البعث وتوطئة المعلف أو رفعه وفي الخيل طول الركوب بلحم العود أو  
الحقف مطلقا وعلاجه ترك ذلك ومنها النفور من النعال لجرح أو إصابة مسمار أو لقط حصاة ولم  
يمض وعلاجه التأنيس بنحو اللجم وأما اللوص وخروج اللسان وخفوق اللثة وعض اللسان وأكل  
الروث فغالبا؟ خلقي، وغالب أسبابها المكتسبة الجوع، وعلاجها الرياضة والشبع وحزم الخاصة  
وتحسين اللجام (وأما الخصال المطلوبة فيه) وخصوصا في الخيل الدالة بالفراسة على أنه ميمون الغرة  
فأجودها أن يكون قد اتسع فما ومنخرا وقل لحم وجهه خصوصا الخد وطال ذيلا ورق صدرا وعنقا  
وطنعر حافرا وقصر ظهرا وانتصب قوائم وبعد بينهما نحو ست واسود محاجر وجحافل وقوائم.  
(وأما تعليمه) فينبغي أن يكون عن عارف بالأنواع المحتاج إليها ذي رفق يركب بفخذه مائلا إلى  
اليسار متوسط العنان يجس بالتدرج دون نخع ولا قتل عنيف ويضرب بحيث لا تشعر الدابة معودا  
لها رؤية المهول كفيل وأسد وحمل طير بجلاجل وأنفس الأوقات للتعليم آخر الليل إلى وسط النهار  
وأن يكون مراعيًا في الحركات أولا قبل التطرق على شيء معين ولا أثر لتعيين العلف من نوع  
مخصوص ولا لتقديره لاختلاف ذلك باختلاف البلاد فان بد وحلب وحاضرتها لو علفوا الخيل فولا  
لفسدت رأسا للبرد بخلاف مصر. فان قيل إن الشعير أيضا بارد كالفول فما الفرق حينئذ. فالجواب  
من وجهين الأول غروية الشعير وعدم بخاره وقلة يبسه وقربه من غذائية الحنطة بخلاف الفول  
فيكون هناك أوفق والثاني ما فيه من الخاصية الموجبة للطف الخلط المفضى إلى صحة



الجري بخلاف  
القول لثقل خلطه وللشعير فعل في كل ذي حافر كالجلبان في كل ذي ظلف وحب  
القطن شتاء في  
البقر وقد يمرن الحيوان على ما ليس من شأنه تناوله كخيل التتر في أكل اللحم إلى غير  
ذلك كما لا أثر  
لتقدير ما تحمله في المعركة وغيرها لاختلافه أيضا فقد قيل إن غاية ما تنشط به الخيل  
في المعركة مائتا  
رطل من الزرد وغيرها بأرطال بغداد وهي مائة وثلاثون درهما وكذا قيل حد ما يقوم  
أضلاعه  
ويملا بطنه خمسة عشر رطلا من التبن وستة من الشعير وينبغي تنقية العلف وهو التبن  
خصوصا  
للمهازيل وقد يبيل العلف ويرش به التبن فإنه سبب للاقبال على الاكل والهضم ولا يبادر  
إلى شرب  
الماء فإنه يفسد المزاج.  
\* (فصل) \* في ذكر أشياء تجرى مجرى الفراسة من الانسان يؤتمن بوجودها  
وبالعكس، فمنها وجود  
الشيئات يعنى الشامات ولها باعتبار مواقعها من البدن أسماء وأدلة فالكائن منها بين  
العينين غرة فان  
استدارت أو حكت حرف الهاء في الكتابة سميت الهقعة وتدل على اليمن والبركة وأن  
لا يصاب  
عليها فارس والشعرات القليلة خير ونجابة والسائلة إن غطت عينا واحدة سمى اللطيم  
تدل على  
الشؤم وأنها تقتل مع راكبها ومنهم من خص هذا بالعين الشمال أو غطت الاثنتين  
فأعشى يدل على  
أنها ستغصب ويقهر صاحبها أو سالت إلى الانف فالقنوي تدل على البركة والنسل  
الجيد ونجاح  
الحال والمنقطع دون الانف عكسه والمرتفع قد يعم الحاجب فلا خير فيه وقد يكون  
معكوبا وهو  
دليل الجاه والعز والمال إلى سلطان، وبياض الجفن شر، وخلو البدن من البياض دليل  
النهب  
والغارات والثبات في الحرب ويسمى بهيما وأطلس القوائم يسمى مصمتا وموشم  
القوائم غير اليد  
اليمنى مطلقا وهو دليل الفرح والغنائم والنجاة في الحرب والوضح كبرص الانسان

(وسببہ) إماما

(۵۵)

خارج كعقر أو داخل كعلف بارد يوجب غلبة البلغم وما في الناصية يسمى أشعل. وأما  
التحجيل  
فما في الأربعة دون الركبة وقف وفوقها مخبب وفي اليد الواحدة أعصم وفيهما أقفر  
وما خلا عنه  
الزمانة وما دونها مستور، فإن كان ذلك في الرجلين فقط فمخلخل وما ارتفع فوق  
الركبة كثيرا  
فمسرول أو كان دون الزمانة فمظفر أو أحد الرجلين فأرجل أو فيهما فروامح أو اليدين  
فسوامح  
أو اليمينين أو اليسارين فمحجلهما وشرط التحجيل الإدارة وإلا فأشعل (وأما ما يتصف  
به من  
الرهونة) فغالبه خلقي وبالتعليم أولاه الدر كاي الخاتوني الذي لا يحرك فالفوقاني  
فالمطلق وهو الخالع  
بالأربعة ويختص الرهوان بالبغال. وأما ألوانها فأجودها الحالك وهو الأدهم فالجوني  
فالأحمر  
فالأحور فالأصبح فالأحمر على التناقص في السواد والأشقر ومنه الخلوقي وهو ما  
ضرب إلى صفرة  
وفي ظهره سواد فالأعسى وهو إلى السواد أكثر إلا ناصيته وذيله ومثله الأصدى  
والمدمى مما حكى  
الحسنى والأمر والأوكع ما احمرت أطراف شعره وابتضت أصوله والأحمر منه  
الخالص وهو الأصم  
فالمذهب فالأحوى المختلط بالسواد والحمرة شعرة وشعرة فالأحمر مثله لكن أشد  
سوادا فالأكلف  
أي الضارب إلى سواد والمدمى ما صفت حمرة والزردى ما ضرب إلى الشقرة  
والأشهب البياض  
الضارب إلى قليل حمرة والمرشوش الرماني والبوز والديراون ما تدثر مشرقا فالحبشي  
وهو ما اسود  
بعض قوائمه فالهروي وهو الضارب إلى البياض فالأصحل وهو ما في ظهره حلية سوداء  
فالأزرق إلى  
اللازوردية والريوج إلى الرمادية والأبلق البياض مع غبرة وينسب إلى المحل والأبطن ما  
أبيض  
بطنه والمبرنس رأسه والمطرف ذنبه وناصيته والمنقط معلوم والأبرش ما اشتهر بالبياض  
فان كثرت  
ألوانه فالصنعاني أو ألوان رأسه فالشاهر، وهذه لا تختلف في غير الخيل إلا بأسماء

فيقال في سواد  
الحمير زيتوني والضارب إلى البياض حجري وفي البغال الضارب إلى الحمرة أقرم وإلى  
البياض أضجر  
وفي الثلاثة الأول أحاديث لا تبلغ الصحة بل ثبت بالتجارب أن الأحمر أصبر الخيل  
والأشهب أشهاها  
وأما طول العنق وشدة النفس وسمته مع البطن وغلظ الفخذين ونعومة الناصية وعدم ثنى  
الركبة  
والسنبك عند الشرب مع ما سبق فما خالفها فمهجّن. وأما صفاء صوته وحدته فجيد  
والنتاج يختلف  
باختلاف البلاد وأصحّه في غير العتيق ما نتج في الاعتدال وأصح البغال ما كان أبوه  
الحمار دون غيره  
وفي الأكاديش الصائرة بالفرس من رفع الحصان على البقر ثابتة غير جيدة والبراذين  
منها أجود  
وأما مدار هيئتها فعلى التناسب فلو كبر الرأس أو غلظ البدن ورقت الرقبة والقوائم مثلا  
فغيب.  
(فصل) وإذ قد فرغنا من جزء العلم في هذه الصناعة، فلنقل في عملها ما فيه كفاية  
المزردق  
مستوعبين ما في الكاملين والصناعتين إذ هي أجل هذه الصناعة ناظمين في سلك ذلك  
ما جربنا  
فعله واعتمدنا عن ذوي الخبرة نقله. اعلم أن الأمراض وما يخصها من المعالجات على  
قسمين قسم  
يعم الحيوان فهذا تلتمس علاجه وتقرير أصله وكيف يتولد وعن أي مادة يكون وكيفية  
برئه في  
مواضعه من حروف هذا الباب إلا ما كان من أدويته مخصوصا بسوى الانسان، أما  
المزبد حدة  
لا تحتملها أعضاؤه كالعرطيثا في البياض أو أمر غير ذلك فيذكر هنا مع اسم المرض  
الذي هو له  
وإن كان من حقه أن يذكر هناك مع التصريح بالتخصيص وقسم يخص ما عدا الانسان  
وهذا الذي  
يجب أن يستقصى هنا فنقول: قد تقرر أن كل متحرك بالإرادة فهو من الاخلاط الأربع  
وكل كائن  
منها فهو معروض عرضي صحة وفسادا فيحتاج إلى تعديلها فيه بحسب الطاقة مع  
ملاحظة ما بين

الانسان وغيره من اختلاف الأغذية والتركيب وما يجب لذلك، من زيادة كميات  
الدواء وأنواع العلاج

فعليك بالتعديل بحيث تقارب في الخيل مزاج الانسان والطيور الدم ونحو الأسد  
الصفراء  
والفيل السوداء والبغال اليابسين والبقر كثيف السوداء والمعز لطيفها والغنم كالطير  
والحمير كالفيل  
إلى غير ذلك، ويجب التروي قبل وقوع الفعل والشرب قبل الفصد والمشى بعده  
وإصلاح المزاج  
والغذاء زمن المرض وإطعام دقيق الشعير باللبن عند غلبة الحرارة وتبن الجلبان والعدس  
في الرطوبة  
وسياتى حكم الفصد في موضعه العام فلنأخذ في تفصيل الأمراض. قد مضى حكم  
البرص والبهق  
في موضعهما فلتعلم أنها لا تعم الجسم فيما سوى الانسان وإنما تخص المراق ومن  
المحرب فيها سقى ماء  
الشعير بالبصل وملازمة الدلك بماء الليمون والنطرون والنوشادر ومثله البهق لكن يعم  
الشعر هنا  
ويكثر في الخيل وهل يمتحن أحدهما بالإبرة كما مضى الأوجه لا لغلظ الجلد فعليه  
يجوز في نحو القرد  
وحدوث الكل بسبب عطش وجرى بعد شرب والاكتار من الخضر وسيأتى حكم  
الجرب وأسبابه  
هنا كثرة اليابسات والجري في الحر وساق الحمام والقلى والعفص وجوز السرو  
ودخان القرن وبعر  
الماعز كبوسات جيدة وكذا الرماد والملح وورق الدفلى ومتى كثر تقشير الجلد ولا  
رطوبة فالغالب  
السوداء أو كانت رطوبة ومثل النخالة ورقق المادة وكثرت الحرارة فالصفراء أو  
توفرت الخراجات  
والرطوبة فالبلغم حيث لا حرارة وإلا الدم وباقي العلامات واحدة في الموضعين وكذا  
ما يخص كلا  
من العلاج غاية ما في الباب زيادة الأوزان هنا (ومن أمراضها الزائدة) الإهليلجة وهى  
مرض  
يبدأ بحركة الرأس وقلة الاكل وسيلان الانف ثم يظهر ورم مستطيل خلف الاذن  
وعلاجه كسب  
البزر أو دقيق البزر قطونا بالصابون طلاء فان انفجرت عولجت كالجراح (ومنها  
العنكبوتية) وهى  
مرض يكون في الانف يضيق النفس وينسج كالشبكة وعلاجه القطع إن أمكن وإلا نفخ

## الأكال

بلطف لئلا يتجاوز مثل الزاج والزرنيخ ومرهم الزنجار (ومنها الضفدع) وهو تكوين عروق

خضر تحت اللسان بحيث تصير كصورة الضفدع المعروف وعلاجها الفصد فيها وتختص بكبس الخبز

المطبوخ في مرق الضفدع وكذا أكله (ومنها الشاغية) وهو عندهم ما نبت من الأسنان والأضراس

زائدا وهو يمنع الأكل واللجام وعلاجه القلع وتحريك الأسنان هنا بالدلك بالزفت والحلتيت

مطبوخين بالزيت وكذا الكبس بالشب والشونيز (ومنها الخلد) سمي بذلك لتكونه؟؟ الحيوان

المعروف بذلك أو أنه يفعل في الجلد ما فعل الحيوان المعروف في الأرض من تفتيح وسعى وكثيرا

ما يعترى الخيل في اللبات والمراق وسببه غلبة السوداء ومشى في الحر وأكل ما شأنه كذلك وعلاجه

القطع والشق واستخراجه والكي بعد القطع لئلا يعود وقد يعفن بالسلق والسمن وقد يفصد فيه

الأذرعان ويحشى بالأشق والسمن والجير أو بنحو الديك برديك من الأكالات وذر النجيل بعد

الحرق مع دهن الورد وقد تسقى الدبس بيزر الريحان والقطونا والهندبا أياما وله كتابات مشهورة

سندكرها في الرقي (وأما السعال) فواحد في الموضوعين لكن يختص هنا بأن الحادث منه بعد

الاكل من ضعف الرئة وغيره من الدماغ. ومن الخواص للبارد منه مطبوخ الثوم والزبيب والكمون

والنانخواه والأبهل كذا أطلقه صاحب الصناعتين وينبغي أن يحلى بالعسل وينفع الانسان أيضا

ولحاره البيض المنقوع في الخل حتى يلين والدبق بالزيت والماء الحار وقد يكوى له كما يحجم للقيء

ويكون للقوة على المرافق ويسعط بدهن ورد وزعفران وقد يفصد لها الودج أيضا إذا عظمت

(ومنها القصر) بالتحريك وهو مرض يعترىها إذا عرقت ورفع عنها الأكاف أو مسها البرد الشديد

والفرق بينه وبين الشنج حلول هذا في الظهر والعنق خاصة والشنج في مطلق الأعصاب وعلاجه



التدبير والبخور بالشيخ والبرنجاسف والكندر والسعوط بالنطرون ودهن الورد فإن لم  
يبرأ كويت  
مفصل العنق والرأس وأصل الذنب (ومنها الجرد) وهو في البغال والخيل يخص القوائم  
وفي غيرها  
حيث نثر الشعر فمجرد وكأنه في الجملة داء الثعلب ونحوه، وعلاجه الشرط حتى  
يخرج الدم وقد أذيب  
من دهن النعام والفرس والغار والشونيز والكسب وماء السلق مجموعة أو مفردة ما  
أمكن ويطلق  
بها وكذا يصل العنصل (ومنها الشانكاه) وهي عبارة عن بروز الجلد لخارج أو ريح  
محقون أو  
بروز مزق في نحو الكتف وعلاج هذه بلزوقات الكسر وستأتي وقد يشق عن الريح  
المحتبس  
ويستخرج ثم يعالج بالمراهم المدملة (ومنها الكوكب) وهو ما يجتمع عند الكتف  
ويبرز. وسببه  
فساد أكل مفرط كالخضر فإنه يجمع البخار الرطب فيبرز وعلاجه إن كان صلبا التليين  
بالسمن  
والقنة وسائر الصمغ وزبل الحمام لصوقا ثم يبضع (ومنها الحمر) وهو مرض سببه  
العطش الكثير  
قيل ولا بد أن يتقدمه أكل كثير وعلامته ثقل المشي والنفخ وثقل الصدر ويس الأعضاء  
(العلاج)  
يفصد أي العروق كان وأجوده على ما قرروه تحت قشرة الحافر والذي جربناه عرق  
الجبهة ثم  
السعوط بماء الورد والكافور والنطول بالحشائش الحارة كالجاشير والحاشا والبابونج  
(ومنها اللكون)  
ويقال له العظم المعترض يتكون في المفاصل خصوصا فوق الركبة وسببه ثقل الأحمال  
والمشي الكثير  
في الجبال والوهاد وعلاجه لصق كل ملين كالزبيب وعنب الذئب والزعفران والتين  
والبزر وما  
تيسر من ذلك والطلبي بالشونيز والعسل. ومنها الأمراض الخاصة بالقوائم وأولها  
[المشش] ورم ينتأ في  
العصب من غير نفوذ فالكرد مثله لكن بنفوذ في الأطراف فالتعقيد وهو غلظ أحد  
القوائم على  
حد داء الفيل فالانتشار وهو ورم تحت الركبة يدور بالعصب فالقرزل وهو انتفاخ في

بيت قردان  
أو فوقه ومثله الزمن والفتق (وأما عظم السبق) فخراج في الحافر ومادة الكل خلط غليظ  
ينصب  
عن سبب عنيف كحمل ثقيل وركض في صلابة وقد تثقل المادة فينتقل لحافر وحينئذ لا  
مطمع في  
العلاج وإلا عولجت باللصاق المصنوعة من الصموغ والحنظل الرطب والمقل والأشق  
والثوم والعدرة  
الرطبة مجربة لصوقا على الصوف وكذا الميعة بالزيت ويزاد للترهل النطول بالنخالة  
والبابونج والإكليل  
وتبن الفول وقد يبضع وقد يحتاج فيها إلى شرب الراوند ولم يخط جرح هذه العلة  
لتعلقها بالعصب  
بل يحشى بالمدملات مثل الصبر والطيون والكادى والفوفل وقرفة البحر وقد يكوى  
السرطان قيل  
وعظم السبق وثالث الأقوال يكوى إن دق تدريجا، وأما القروح فحكمها كالانسان  
والكائن منها  
تحت الرمانة يسمى العرن، واللقباش يقارب السرطان في المادة ويتحدان علاجاً (ومنها  
تثيت  
الفصوص) وهو أن ترتخي العظام التي تحت الرمانة لمادة باردة أو سبب من خارج  
كمشى في ثلج،  
وعلاجه لصق الزفت بنحو جوز السرو والفلفل (ومنها ضيق الحافر) وسببه التلويح أو  
وجع  
الكتف أو تشنج في العصب وعلاجه النسف بالكفة ثم الجرح ثم يكوى طولا بعد  
خمسة أيام ثم  
تبدل عليه اللصاقات كل خمسة ولا يخلى من الآلية وشحم الماعز والشيرج فإن لم يبرأ  
بعد الأربعين  
فقد استحکم (ومنها الطباق) وهو ورم فيما يلي السنابك يصحبه تشقيق وخشونة وسببه  
مادة رطبة  
لذاعة وعلاجه النسف والكلى آخرا ثم يخترق بمسبر محمى حتى يخرج منه كبزر التين  
إن كان خبيثا  
وإلا ماء أصفر ثم يعالج بالمراهم والقطران والنملة كالانسان ويزاد هنا الحشو  
بالزرنixin والجير  
معجونين بالبول (ومنها الوقرة) وهى قرح خفى في الحافر بسبب خارج كقصف  
مسمار ويخص

هذا في كلامهم باسم المشش أو سبب داخل كانصباب مادة أكلة وعلاجهما بما  
كشفهما وتنحية النعل

وتنظيف المادة وملازمة الزيت والقطران ومثلهما اللطمة إن خرجت وإلا أمالت الحافر  
وسميت  
عندهم القصعة وعلاجها الرد والتوثيق في الربط على حد ما في الكسر (ومنها الجرد)  
وهو سقوط  
الشعر مع ضعف الحافر وعلاجه الكي بالمطرزات، وأما النفاخات فتبزل ثم تكوى  
شباكا ويلصق  
على الكي السدر والصابون والخل وكذا الشمع وأما ما يسمى هنا مفصل السيار  
فنزلات في الورك  
على حد عرق النساء وعلاجها الكي شمسة ووضع المسخنة ضمادا كالزنجبيل  
ونطولا كالحلبة ودهنا  
كالنفط وكذا الثوم إذا غلى بالخل ومثله المفصل السابق يعنى وجع الركبة (ومنها  
الخطل) وهو  
انحلال العصب بحيث يفارق المفصل مركزه. وسببه شرب على تعب تقدم أو تأخر  
وحمل ثقيل،  
وعلاجه الكي نخلة والضماد بالقوابض كالغصص (ومنها ريح الجمال) نسب إليها  
لأصالته فيها وهو  
ورم من أصل الفخذ إلى آخر الرجل وقد لا يعم. وسببه بخار أو ريح ينضغط بين  
الأغشية وعلاجه  
الكماد بالجاورس حارا وكذا النخالة والعدرة [وأما أمراض آلات التناسل] فكالإنسان  
وأكثر  
علاجها بالحقنة وتختص كثرة الاسقاط بالحقنة بالشراب وقشر الرمان وقد يتولد  
خصوصا في البغال  
والحمير زنابير وتعرف بتحريك الذنب وقلة الهجوع وحك الظهر في نحو الاحجار،  
وعلاجها دهن  
اليد بمغر كالسدر وإدخالها في الدبر واستخراجها من سقف الظهر ويختص قلة الحمل  
باحتمال دهن  
الياسمين فرازج ويزيد علاج الجنون والكلب إن اعتري الفحول هنا الخصي بربط أو  
سل أو رض  
ثم الدهن بزيت طبخ فيه الثوم (ومنها العزل) وهو لحم زائد عند الذنب، وعلاجه القطع  
فالحشو  
بالزبل اليابس والآس والزنجار (ومنها الانحلال) وسببه حمل ثقيل أو سقطة أو ضربة،  
وعلاجه  
لزق الزفت والدهن بالزيت والنفط بعد التعليق في شبكة فإن لم يبرأ فالكوي وكذا زوال

الفقرات  
إن عظم وإلا كفى الدهن بنحو النفط وكذلك رياحها [أما الاستسقاء] وما احتبس في  
الأغشية  
فكإلإنسان والحقنة المتخذة من البزور وزبل الحمام والزيت والشراب والنطول فجيدة  
هنا وجبر  
الكسر أيضا كالإنسان لكن تعجن جبائره هنا بماء الحمص، وأما الجروح فان خرقت  
الصفاقات  
وجب قطبها بالنمل الفارسي بحيث تلتقم النملة المصران وتقص الجلد الخارج بالابر  
كما هو معلوم  
(ومنها التحريك والديية) وكلاهما كغلبة الدم في الإنسان يصحبه تهيج وحرارة وميل  
إلى البرد  
والماء ويضعف مع الديية الكبد قيل وهما خاصان بذوات الحوافر والصحيح العموم  
وعلاجها  
التبريد بماء الشعير شربا والقرع والبطيخ مطلقا ولو بوضع قشرها مجرودا وفصد  
المحازم ووضع  
الطفل بالخل مجرب (ومنها المغلة) وأسبابها وعلاماتها وعلاجها كالقولنج واحتمال  
فتائل من الحلتيت  
والأشق والحنظل هنا مجرب (وأما اليرقان) فعلى حكمه ويزيد هنا فصد عرق الرأس إن  
اشتدت  
صفرة العين وإلا عرق الذنب والمحازم وقد تفصد الثلاثة إن عم الصفار واستحكم  
المرض والمجرب فيه  
طبح بزر الهندبا والراوند الصيني في الجمر ويسقى ويسعط وكذا الهيضة بحالها (وأما  
الحميات) فتزيد  
هنا فصد الودجين وشرب رماد قصب السكر والاحتقان بالزيت والكمون واللبن  
وشيرج أبهل  
وخمر وتمر عند الكل وظاهر كلام الكامل أن الخمر بدل اللبن وبالعكس وعندني أن  
الحمى إن كان  
منشؤها البرد وجب ترك اللبن وإلا الخمر وقد يجمع بينهما في المركبة قالوا ويجتنب  
هنا أكل الشعير  
ويجب في سائر الأمراض الحارة اليابسة علف الخضراوات من بطيخ وقصب وبرسيم  
وخافور وفي  
ضدها العكس كحب القطن والجلبان والشعير (ومنها الخناق) وتسميه بعض البيطرة  
الخلد الطيار

و كثيرا ما يخص الصدر فان سال منه صديد فرطب يعالج بالفصد في عرق الرأس الودج  
والا كفى

فيه شرب ما هرى فيه الماعز بسائر أجزائه مع سويق الشعير وكيف كان يجب فيه فتح ما ظهر من العيون وكبسها بالجير والزيت وبثر عصبتين تحت الانف وله كتابات ورقى تأتي في التمام، قالوا ومن المجرب فيه رماد اليسر والآبنوس (ومنها اللز) وهو انضغاط تشنج مع الأضلاع ويعسر معه النفس، وعلاجه كي الخواصر رجل غراب والبطن فقط والرأس واللبة كيف اتفق (وأما وجع القلب) فكالمغل والخفقان وقرحة الرئة كما في الانسان قالوا وسعوط رماد قصب السكر بالزعفران فيهما مجرب (وأما ضعف الكلى هنا) ويعلم بحمرة البول وذبول الجلد والشعر ولا يزيد على علاج الانسان إلا الكي مما يلي الذكر إلى ملتقى الأضلاع ستة من كل جانب بين كل اثنين نحو إصبعين وشرب أصل السوسن بالسكر في الخيل والدبس في غيرها وجعل الكزبرة مع العلف (وأما المفاصل والنقرس ونحوهما) كالقفار وهو ما حصل في قائمة واحدة فيعلم بالورم إن كان وإلا فبضعف الحركة وعلاجه الزائد هنا فصد بطون القوائم وكى القناة أعنى قصبه الرجل والنطولات والضمادات بكل حار محلل كالإكليل والبابونج والحلبة وأصل الكبر والبزور والخطمية والمقل والفوتنج والمغاث فإن لم يتمحض البرد سببا عجت بالعسل وإلا الخل وزيدت دقيق الفول. \* (فصل في علاج سمومها وذكر ما زاد على الانسان) \* للدفلى لبن حليب بتمر والشعير وأكل زبل الدجاج والسعوط به، وشرب سويق النبق والتفاح والكرنب وعصارة الكراث بخل أو البستاني منه بنطرون، وللعنكبوت فصد الحلق وشرب الترياقات وللذرايح شرب التمر والسوسن والزنجبيل، وللبن العشار شرب لبن الحمير إلى نصف رطل بقليل فلفل أبيض. (فصل في المختار من أدوية العين هنا وذكر جمل أمراضها) اعلم أن أجود ما عولجت العين به هنا الوضعيات وفي الانسان بالعكس وذلك لان

الانسان لانتصاب  
قامته يكون غالب فساد الحواس التي في رأسه من الأبخرة المتصاعدة فلا بد من  
المسهل بالذات وغيره  
مساعدة بخلافه هنا لعدم الانتصاب وجوامع أمراض العين هنا البياض والجرب والكمته  
والسلاق  
والدمعة والطفرة (كحل للبياض والظفرة). وصنعته: ملح أندراني نظرون لؤلؤ سواء  
سكر نبات  
زنجار عقدة ريح حجر مسن محرق ففلان دار فلفل (غيره) ما ذكر مع البسد  
والنوشادر  
والزعفران والكافور وتوتيا ونوعي الاقليميا (للكمته) صمغ عربي زعفران دم أخوين  
سيلقون  
صبر شب يمى كثيرا (للظفرة) سمن ودهن ورد صفار بيض زعفران سيلقون، وكذا  
الأشق  
بلبن الحمير.  
(خاتمة) في بقايا ما يتعلق بهذا الباب قالوا إن شحم الحنظل إذا أسهلت به كل قليل  
بأن يجعل  
في العجين ويؤكل حفظ الصحة والملح في علف الغنم بسمن والكزبرة لسائر الحيوان  
مصلحة ومتى  
أسهلوا في غير زمن أكل الخضير وجب قطعه بورق الجميز أكلا ونطولا بنحو العفص  
والقرض  
والسماق (وأما علاج العقور) والجروح وما قرح فباب واسع لكن مرجع الامر فيه إلى  
أنها  
إما قريية نزافة وعلاجها كل ما يقطع الدم كالشب والكافور أو بعيده فهي القروح فإن  
كانت نزافة  
عولجت بالمراهم المجففة كالزنجاري والتوتيا أو كانت غير نزافة فإن لم يكن هناك  
لحم زائد عولجت  
بالمنقيات فقط كالنوشادر والعسل والافستين وإلا بأن كان هناك لحم فيما يأكله  
كرماد الشعير  
والسكر والباورد ثم بعد النظافة بما يدمل كالصبر والمرتك والسندروس فان حصل فيها  
دود حشيت



بالزرنيخ وورق الخوخ ووطئ لها بالقتب العتيق والعظام البالية وتقدم حكم الخلع والكسر  
(ومن اللواحق) أحكام النعال والأجود أن تكون عشرة في السنة انتخبت من أربعين  
وتثمن  
المسامير للصغار كما تسدس لغيرهم إلا العربيات فتربع وتكثر الانجاش للبالغ ولما عدا  
البغال ورقه،  
قيل والخيل وتنعل ذوات الأظلاف قطعاً وذوات الاخفاف بالجلد خوف السحج فهذا  
غاية ما يحرر  
في هذا المحل بحيث لم يشذ عنه من أصول الصناعة شيء، ومن أراد التطويل في هذا  
الفن فعليه  
بكتابنا الموسوم بالقواعد المحبرة في البيطرة والبزدرية [بزردي] علم بأحوال ما يطير من  
الحيوان  
المقصود أصالة لنفع معتبر وموضوعه في الأصل كل ذي جناح لأنه باحث عما به تصح  
أو يحفظ صحتها  
وعن كيفية اتخاذها واختيارها وسياستها. وغايته اقتناص ما يشق اصطياده واللهو  
والرياضة وشرح  
الصدر وتسكين نحو الجذام والنقرس والمفاصل لتوالي الفرح وسكون الغضب  
كركوب السفن  
وتحليل المواد بزيادة الحركة. ومسائله تقسيم أجناس الطير وما يقتنى منه وكيفية تغذيته  
واستقصاء  
أمراضه وعلاجها وقد جرت عادة القدماء بضم طب الحيوان كله للتجانس والتماثل  
وعلى هذا المنوال  
نسجنا كتابنا هذا ثم اختصروا فاختصروا على ما يتعلق بالمواشي ثم شاع وكثر الاهتمام  
بأفراد طب الانسان  
حتى لم يعرف الآن عند إطلاق الطب غيره فاستقصينا بحمد الله ما يتعلق به ثم تصدى  
قوم منهم ابن أبي  
حزام وقسطوس وأذريجانس لجمع ما يتعلق بالمواشي وسموه علم البيطرة وقد أثبتنا  
بحمد الله على  
غاية ما قيل فيه هنا ثم تميزت شردمة لجمع ما يتعلق بالطيور وسموه علم البزدرية إضافة  
له إلى أشرف  
أنواعه وأخفها وهم البزاة وذلك أن العلم إذا تعلق بنوع ما وجب أن يجعل موضوعه  
وإضافة اسمه  
إلى أشرف ما يبحث فيه عنه ولما ثبتت أشرفية الانسان على سائر الحيوانات لجمعه ما

فيها كما ستعرف  
في الفراسة كان الأشرف من أنواع المولدات ما قاربه في بعض صفاته ضرورة فنظر  
أصحاب البيطرة  
في حال المواشي فلم يجدوا أعدل مزاجا من الخيل فجعلوها أصلا لما سواها فيه ونظر  
أهل البيطرة  
فلم يجدوا إلا البزاة كذلك فقصدوها بالذات واستطردوا غيرها فهذا وجه التسمية  
ونحن  
نلخص ما قاله أهل الصناعة بأوجز عبارة كافية ومباحث لطالب هذا الفن شافية.  
ونرتبه على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.  
\* (المقدمة في كيفية اهتداء الناس إلى اتخاذ الطيور وأول متخذ وكم المعتبر منها) \*  
اعلم أن علماء هذه الصناعة قليل وكأنه كالتكلمة للبيطرة وقد رأى النبطي وقسطوس  
وابن العوام  
وكثير من الروم ضم الحيوان إلى كتب الفلاحة وسموا المجموع زردقة حتى اشتغل  
أدهم الغطريف  
وسومارس وأرجانس يافراده وهؤلاء قالوا إن أول من اتخذ البزاة قسطون وكذا  
الشواهين وأول من  
اتخذ الصقور كسرى والجلم بهرام جور شاهدوها تقتل الطيور وتأكلها فألفوها، وأما  
المعتبر من أصنافها  
فالعقاب وهو أعظمها وأشجعها لكنه ماكر غادر ليس فيه أنس وإنما يتألف بشدة التعب  
وأشرفها  
البازي معتدل المزاج سهل الانقياد والأنثى منه تسمى زرقة فالباشق وهو أخف الطير  
وأسرعها  
نهوضا والأنثى منه تسمى الفويسقة أو هي صغاره فالكوهي وهو والصقر والسعاوة  
والكوابج  
مقاربة المزاج والتعليم، وأما الشاهين والجلم فكذلك أيضا والزمج نوع من العقبان  
كالسنقر  
بالنسبة إلى الصقور وأما الطرفيل فليل هو طائر عريض الوسط يقرب من الشاهين أو هو  
كالصقر الأبيض يكثر بأرمينية والكرخ وخوزستان إذا أرسل في الطيور رمى أكثرها  
بالضرب  
لان كفه كالموسى ويعلق بواحد منها إذا نزل وجميع الجوارح المذكورة إناتها أكبر  
وأقوى

(٦١)

وأحد أطرافا وغير الجوارح بالعكس وكلما صغرت حبة عين الطير وقصر عنقه ودق  
ساقه ورق  
مخلابه كان أشجع،  
\* (البحث الأول في كيفية الاستدلال على الجيد منها باللون والصفة وفي ذكر طرق  
التعليم) \*  
(أجود البزاة الأبيض) لأنه أسرعها انقيادا وأقبلها للتعلم وأصحها نظرا في الجو  
(وأشجعها الأصفر  
فالأحمر) والأسود منها لا يقتنى بحال ثم إن صلب لحمه وطال ذنبه وقصر جناحه  
وصغر رأسه واصفرت  
عينه واستدار كفه فقد حاز الحسن والشجاعة، ومما يستدل به على شجاعة الطيور  
أو كارها فان  
اتخذتها من؟ أعلى الجبال والأشجار فذليلة لا تنهض بالصيد وتعرف أيضا بما يوجد  
عندها من  
الوحوش والطيور فان وجد مثل السماني فهي ضعيفة وبالعكس في الصفتين، وأما  
تجريدها فبحسب  
ما يليق وتألف فقد يروضها الاضمار والاجابة والشبع وكثرة الاكثار وبالعكس وينبغي  
تمرينها على  
الصعود إلى الراكب والنزول من الشجر وإلقاء الطيور لها وأن لا تترك لتأكل من الصيد  
بل  
تزرع على إمساكه والوقوف عنده لئلا تعتاد أكله وأن يكمم الوحشي ليرتاض وأما  
الريبب الغطراف  
فصعب الرياضة والباشق كالبازي فيما ذكر وأما الشواهين فكثيرة الغضب سريعة النفور  
والحدة  
وإذا احتاجت إلى شئ ولم يحضر فربما قتلت نفسها وهي أبطأ الطيور في النهوض عند  
الارسال  
لكنها أسرعها عودة ونزولا والكواهي بالعكس وينبغي أن لا تجوع والأولى عند  
الارسال دفعها  
وأن يهيا لها الحمام لتطعم منه حال عودها فإنه أوفق لها من كل طعام خصوصا إذا  
رمى إليها حال  
رجوعها وأشد ما يحتاج إلى ذلك من اصطاد طير الماء منها وأخفها الصغار والثواني  
وكلما قرنصت  
ثقلت لفرط رطوبتها والكواهي بالعكس وهي أحقد الطيور وأشجعها وربما قهرت  
العقبان

وتطير في اليوم مسافة عشرة أيام على ما ضبط والصغير منها أعدل وأصبر وأرضى بما  
حضر من  
الطعام وأسهل تألفا وأشجع الكل الحمر وأصحها السود الطويلة الأذنان المستديرة  
الرؤوس اللطيفة  
الأكف ولا بأس بالمرشوش من الصقر، وأما العقبان فأجودها الحمر الشهلاء العين  
الغليظة العجز  
الواسعة المقلة المتساوية المخالب المستديرة الأكف المرشوشة الظهر وأحمدتها الزمج  
تجرد بمجرد  
الدعوة غالبا وينبغي أن لا تراض إلا بالطباء لأنها تهوى صيدها طبعاً فالأرنب تكثر  
عندها والمختار منها الربيبى والوحشى عسر الألفة ولا ينبغي تقريب الأطفال منها لأنها  
تهوى كسرهم  
وينبغي أن تكمم.  
\* (البحث الثاني في أوقات الإرسال وكيفية الصيد واختلاف حال الطيور فيه) \*  
إذا كان البازي أصغر العين فأرسله في العشايا أو أسودها ففي الصباح ومتى قصر  
فتلطف به وأطعمه  
الضعاف من الطيور في دفعات وجرده عن الطياهيح ومج الخل في فراريج وأمهله قليلا  
ثم أطعمه لحمها  
فإنها تفتح شهوته فيضرى على الصيد ويكره الإرسال على ما تخافه فإنه يورثها الجبن  
ويوم الريح وعند  
الآجام والبحار وقرب الضواري كبسات آوى وإذا فقد الطير في محل فليعاود إليه لما  
قيل إنها تعود  
إلى مكان ذهابها وإن نزل على نحو شجر فجوعه وادخر قوته وأرسله خصوصا في مطر  
فإذا نزل  
على ما ذكر فأره الأكل فإذا جاء فأشبعه حتى يتوب عن ذلك أو لوح له بالسماوي  
مربوطا ولا ترسل  
الباشق إلا على صغار الطير خصوصا المائية واربط ذنب الجلم أول صيدها ولا ترسلها  
على أكبر  
من الحججل فقد قيل كل طير يعالج مثله فما دون إلا العقاب ومتى أكره الجراح على  
صيد شاق داخله  
الضجر والكسل مرة بعد مرة إلى أن يبطل فعله فتجب ملاطفته ليسلم من ذلك ولا  
يجوز تركه  
في الراحة طويلا فينسى. وأما صيد الجوارح والحيلة على أخذها فطرق مختلفة يرجع  
حاصلها إلى



(62)

نصب الشباك أو الاشرار موضوعا فيها ما عادة الجوارح أكله من الطيور مخيطة العينين وجلوس  
الصيد في كوخ يرى منه الشبكة وفي يده حيلة تحركها وتحرك الطعم المنصوب فإذا صار الجارح فيها  
جذبها عليه وقد تصاد الجوارح وغيرها بالمرائد وقد تقدمت (وأما القرنصة) فعبارة عن إراحة  
الطير مدة معلومة عن الصيد وغالبا تكون للبزاة، ووقتها من دخول آيار وهو سادس  
بشنش يعمد إلى بيت نظيف مصون عن الغبار والدخان والهوام سيما قمل الدجاج فيفرش بالخلاف  
والسوسن والآس والريحان ويجعل فيه البازي وإن كان فيه ماء يجرى فأجود وإلا بدل الماء  
والخضراوات كل ثلاث ثم يطعم في تلك المدة لحم البقر السمين منقى من العروق مغسولا بالبول  
فإن أريد سقوط ريشه بالسرعة أطعم لحم الفأر والشقراق والقنفذ ولا يسقطها بما جفف وسحق من  
حياة الماء مقطوعة الأطراف ولا من الزناير لما فيها من النكاية آخرا ويسهل كلما ظهرت  
علامات اليبس فيه بالزبد والسكر ولحم الضأن وقلبه مدهونا بالزبد فإذا قرب نبت ريشه أطعم لحم  
السنور واليربوع للتحسين والانبات ولوزم دهنه بدهن البنفسج واللينوفر وأسقى لبن الضأن وأطعم الفراخ  
وأطراف المخاليف فإذا تمت وعدت إلى الصيد به وامتنع، فإن كان لوحشة فرضه بالحمام الأبلق  
وأشبعه وارفق به أو لألم فداوه أو لشراسة وغرة فادلكه بشحم سرّة برذون وأطعمه الباذروج ولحم البقر  
منقوعا في ماء أصول السوسن.  
\* (البحث الثالث في علامات الصحة والمرض وكيفية الاستدلال على خفة البدن  
وخلوه عن الاعراض المنافية)\*  
إذا أصبح الطير يفرد ريشه وأجنحته وكان مع ذلك صافي اللون يتمشق من الجانبين  
على اعتدال ولان ذرقه وانفصل بسهولة نضيجا إلى البياض واعتدل عظما وركبة كان  
صحيحا وأدل من

ذلك كله نبض يضرب في أصل الجناح فإن كان يضرب بسرعة كان محروور؟ أو بصلافة فقد استولى عليه  
البيس وكذا القول في ضدهما وأضداد هذه علامات المرض وقد يختص بعض الأمراض  
بعلامات  
مخصوصة فان الطائر متى حرك رأسه فقد ضعف أو غمض عينيه أو سالت منهما رطوبة  
فطرفة  
أو اسود فمه ثم أبيض فقد تولدت عنده الأكلة أو أرخى جناحيه فقد غلبت عليه  
الرطوبة البالغة  
أو رفع رجلا ووضع أخرى فمذموم مردود أو أرخى جناحه أو ظهره فمريوح أو  
تشققت رجلاه  
أو سال منهما ماء أصفر فبواسير أو ورم كفه مع الحرارة فخلع أو وثى أو ارتعد  
فمنقرس أو ورم  
فوق كفيه وتعمد نتف ريشه ففيه ديدان كحب القرع وهدل جناحه الأيمن ومنسره  
دليل ضعف  
الكبد وحكة الانف حتى يدميه دليل الأكلة والقرقرة دليل الريح الغليظ والاعراض عن  
اللحم  
دليل التخمة والنزول عن الكندرة مع عسر النفس واللهيب وشرب الماء موت لا محالة.  
\* (خاتمة) \* تشتمل على ذكر ما يجرى هنا مجرى الجزئيات من طب الانسان وهو  
ذكر الأمراض  
الخاصة وتفصيل علاجها. أجمعوا على أن الطائر لا يدخله الصداع من الأمراض الكائنة  
من نحو  
البخار الغليظ والخلط لذهاب الأول في الريش وعدم تولد الثاني لقلة الغذاء ولطفه ولان  
أعضائه  
ليست كأعضاء باقي الحيوانات في التركيب. إذا عرفت هذا فلنذكر نبذة من تشريح  
أعضاء الطيور  
الخاص بها وسنفضل التشريح في موضعه لجميع الحيوان. اعلم أن الطيور قد عم  
رؤوسها درزان  
تقاطعها في الوسط وليس هناك قاعدة فلذلك لم تحبس البخار وانتظمت فقراتها من غير  
سناسن  
فلم يغلظ النخاع ودق ملتقى الصدر لوجود الحواصل فوقه وعدم الأمعاء الملفوفة فيها  
فلم  
يعفن الخلط وارتكزت أوراكها فخفت فلم يبق فيها فضلة رديئة والطبيب يقول إن ذلك





لطول أعناقها ويرد عليه نحو الجمال والصحيح ما قلناه ودقت سوقها بقصبة واحدة  
للقدرة على  
النهوض في الهواء فلا يعتريهما نحو النساء والفالج فإذا لم نذكر مرضا هنا فاعلم أنه لا  
يعتري طيرا  
لما ذكرناه وهذا الكلام جار في التشريح مجرى الأصول وسنفضل جزئياته وإنما  
ذكرناه لئلا  
يظن بنا الإخلال بمرض لم نذكره إذا قاس قانس على باقي الحيوان [أمراض الدماغ] لم  
يذكرها  
أدهم ولا قسطوس، فمنها الوله وهو حركة الرأس بكثرة ورفع تارة وتنكيسه أخرى  
لاحتباس مائية  
في الأغشية من أعلاه إن كان التنكيس أكثر ولا تغير في العين وإلا فمن أسفل (العلاج)  
الطلاء  
بماء الكزبرة والاسفيداج إن كان حارا وإلا فبالمرزنجوش ويسقى ماء الورد ساذجا في  
الأول  
ومنعنا في الثاني (ومنها السرهفة) وهي قيام ريشه مع تنكيس المخلاب وارتخاء شقيقة  
المناقير  
السفلى بحيث يسقط الاكل إذا تناوله (العلاج) يقرب من النار إذا كان شتاء وإلا  
الشمس وينطل  
بالبابونج ويسقى ماء النرجس إن كان حارا وإلا الآس (ومنها التقليص) وهو يبس  
الدماغ بحيث  
تعسر أو تمتنع حركته وكأنه كالتشنج (العلاج) إدامة التنطيل بالشبت والشيرج وجعل  
الذرة في مائها  
لتشرب عنها كذا قالوه وهو فاسد وأرى أن يجعل العناب أو البنفسج [أمراض العين]  
منها العشا  
بالمهملة وهو عدم الابصار ليلا ويكون لغلظ البخار (وعلاجه) منع اللحم والاقتصار في  
غذائه على  
الحبوب وتقطير ماء الورد محلولا فيه السكر النقي، واعلم أن كل حيوان شأنه النظر في  
الليل والنهار  
إلا الانسان والقرد والدجاج والحمام (ومنها الغشاوة والبياض) وعلاجهما تقطير المرائر  
والاكتحال  
بالسكر واللؤلؤ (ومنها الماء) وسببه إدامة وضع الكمامة وتنكيس الطائر وسقيه على  
الريق  
وعلامته صفاء العين وسعتها في النهار والحر أكثر وهذا دأب العين الضعيفة لان الطير

لا يتسع سواد  
عينه زمن الصحة إلا في البرد والليل (العلاج) تقطير المرائر جميعها ويسير العسل ولا  
يجوز القدح  
هنا لعدم القرنية والعظمية (ومنها سيلان الدموع والرطوبات) وعلاجها ماء الآس قطورا  
فإن لم  
ينجح مفردا قال أدهم حكمت فيه التوتيا وهو كلام بعيد عن الصناعة لان عين الطائر لا  
تقاومها  
وعندي أن الواجب هنا العفص (ومنها غلظ الجفن وانسداله حتى يحجب البصر)  
وعلاجه الحك  
بالسكر والطلاء بدماء ريش الطيور وهذا الدم يخلص عين الطائر من غالب أمراضها  
خصوصا نحو  
الطرفة (ومنها الجدرى) وهو زوائد حمر مستديرة تعترى أجفان الصيافي والكواهي  
والشواهين،  
وعلاجها أن تدلك بالثوم ثم يذر عليها رماد ورق الزيتون فاما أن تبرأ أو تتحول ثآليل  
صلبة  
حينئذ بسكين محماة أما قطع الجدرى فخطأ (ومنها سلاق الجفن واحمراره) وعلاجه  
تقطير ماء  
الورد بدهن الفستق (ومنها) البزلة وهى كالغربة في الانسان إلا أنها لا تسيل، وعلاجها  
إدامة تقطير  
الخمر مع دهن الورد (ومنها الجرب) وهو خشونة الجفن واحمراره (العلاج) يحك إن  
كان  
غليظا وإلا اقتصر على أطليته بالخمر والاسفيداج (ومنها أن يصيبه دخان) وعلامته كثرة  
الدموع  
والتغميض والاعراض عن الاكل (العلاج) تقطير دهن البنفسج مع لبن النساء [أمراض  
المخاليب  
والمنسر] اعلم أن المخلاب والمنسر للطائر سلاح وآلة يستعين بهما فإذا صحا فذلك  
سبب صحته فمن  
أمراضه التشقيق وهو تقشير المنسر والتواؤه (العلاج) إدامة مرخه بالادهان بعد قص ما  
تيسر  
وحرقه فان له خاصية (ومنها) التعوج والالتواء (العلاج) يطلى بالشب لتخف فإنه عن  
فرط رطوبة  
ورأى بعضهم أن يطلى بالخل وهو غير بعيد (ومنها التطبيق كالتشنج) وهو التقاء  
الشفيتين بحيث

يعسر الفتح أو فتحهما كذلك إما لتطيره في الحر كثيرا أو لقله أكله اللحم (العلاج)  
إدامة  
مرخه بالسمن والشيرج وتسعيطه منهما ويطعم البيض نيئا [أمراض اللسان والفم] منها  
الخشونة،

وعلامتها وجود الرطوبة والاعراض عن الاكل وإذا لمست الفم أو اللسان وجدتها  
(العلاج) مج في فمه  
ماء الورد وقد نعت فيه حبات السفرجل أو الحلبة وادلكه بذلك وأطعمه لحوم  
العصافير خاصة  
(ومنها) تشنج العضلات التي بها الازدراد، وعلامته عدم القدرة على البلع (العلاج)  
شرب ماء  
طبخ فيه التين والمرخ بدهن الجوز (ومنها التوريد) وهو ورم في جانبي شدة الطائر  
يظهر بالجس  
(العلاج) سقى الماء الحار ممزوجا بالألبة والتضميد بالتين المهري مع الثوم [أمراض  
آلات  
النفس] منها السعال وكثيرا ما يعترى العقاب والبازي فيضعف قواه ورأسه، وعلامته  
معلومة  
(العلاج) سقى الألبة والصموغ (ومنها التهيج وضيق النفس) وعلامته فتح الفم وتواتر  
النفس  
وضعف الحركة ويكون ذلك عن التعب والكد خصوصا في الحر وتمكينه من الماء أثر  
التعب وقد  
يكون عن مجاورة دخان أو غبار ثم قد يكون هذا المرض عن حرارة، وعلامته الميل  
إلى الماء  
وسخونة كفيه وضعف ريشه وسرعة نبضه وتواتره ونبض الطائر في جناحه عند المفصل  
الثاني  
(العلاج) يسقى الصموغ محلولة في الشيرج أو دهن السوسن ويلقى الطين الأرمني فيما  
يشربه وقد  
يكوى في جانبي منسره ومقدم رأسه بعود آس خفيفا وإن كان عن برد، وعلامته عدم  
الهزال وحركة  
الرأس وفضه والرطوبة في فمه كالغراء (العلاج) تهري أجزاء الكلاب وتؤكل بلبن  
الأتن وكذا الفأر  
بالشيرج وما قيل من طبخ كل من الكندس المقشور والحنظل والزنجار والزرنيخ  
والزنجبيل والنوشادر  
والملاح نصف أحدها بالسمن والماء زمنا ثم تصفى ويؤخذ السمن فيؤكل مع السكر،  
والزبد خطر  
للطيور جدا ولكن محكى ومن الناجح هنا شرب دهن الفجل وقد تحفر حفيرة وتوقد  
بنحو حطب  
الكرم حتى تمتلئ فتعزل ويجعل الطائر في منديل على لبنة فيها ويقلب ويرفع محفوظا

من الهواء  
قالوا وقد يطعم الحلتيت فيعطس فتزول علته وفيه أيضا خطر لما فيه من جلب الورم إلى  
الدماغ  
(ومنها السل والدق) وعلامته خفة الريش والحرارة والهزال (العلاج) شرب لبن الأتن  
كثيرا أو لبن الضأن بالكثيراء ويحمى بماء الشعير والقرع وينوم على القطف (ومنها  
الخفقان)  
ويدرك باللمس خصوصا عقب الحركة (العلاج) يبرد بماء الورد شربا ونطولا ويسقى  
الطين المختوم  
ولعاب بزر الرياح وماء التين بالطين الأرمني وينوم على الآس والخلاف ومثله الغشى  
[أمراض  
آلات الغذاء] فمنها ما يتعلق بالحواضل ويقابلها في الانسان أمراض المعدة لان  
الحواصل هنا بمنزلة  
المعدة فمنها البشم وهو التخمة يحصل للجراح من الراحة والمكان وتوالى الأطعمة  
الدسمة ولمطلق  
الطير عن شره وتتابع أكل. ويقال ثلاثة في الطيور لا تصيها التخم القطا والحجل  
والنعام، وثلاثة  
في الوحوش الأسد والنمر والغزال، وثلاثة في الانسان الحكيم والراهب والمسافر.  
وحاصل الامر  
أن أسباب التخمة محصورة في إدخال الطعام على الطعام ومعالجة الشرب وعدم ترتيب  
الأطعمة  
فربما كان البزدار جاهلا بمواقع الاطعام فيوقع الطير في ذلك (العلامات) إرخاء  
الأجنحة والرأس  
وكثرة التمرغ والنزول عن الكندرة فإن كان الفساد في الحوصلة زاد مع ذلك القذف  
والغثيان  
وفتح المنسر وخروج لعاب متغير (العلاج) الجوع والطيران ومنع ما فيه دهن وتنقيص  
الطعام  
والاقتصار على نحو الأرز والحنطة والذرة ثم في الثالث يطعم الذكور من الطير الصغار  
نحو  
العصافير ثم يؤخذ زنجبيل مصطكي كراويا دار صيني قرنفل سواء حرف أبيض ربع  
أحدها يعجن  
بالعسل أو السكر وتحب كالفلفل وتطعم ملفوفة في اللحم فان ظهرت علامات  
رطوبات أبلع من زبيب  
الجبل سبع حبات لنحو البازي وثلاث لنحو الباشق وهكذا فإنه عجيب وقد سهل بماء

التين أما  
بالصبر فلا، ومن العلاج الجيد لمنع البشم والغثيان وفساد الهضم أن ينوم الطائر على  
النعناع الرطب

مرشوشا بالخل أو ينثر تحته السذاب وعن أدهم عن سوماخس يطبخ الماء بالمصطكي والقرنفل ويستقى منه وينقع فيه ما يأكله من اللحم ويلازم العلاج حتى يعود إلى الصحة بزوال علامات المرض قالوا وأصح ما يدل على زوال هذه العلة صفاء الزرق بعد الغلظ والسواد (ومنها الرياح والقرقر) وعلاماتها النفخ وقلة الأكل (العلاج) يطعم المعجون السابق المعروف بمعجون الحرف حبا ويجعل غذاؤه لحم الأرنب أو الجرذان أو الخطاطيف ويلين بالغا وقد يحقن بطبيخ الرازيانج والكرفس والخشخاش والبنج بعد نضجها أو بالسمن والفلفل أو يسهل بكبد الشاة ولبن الأتان أو بيض السلاحف مع السكر وقد يقتصر عليه والإهليلج المنزوع يلع فيهما مع مرارة شاة وقيل هذا العلاج مختص بالبازي والصحيح عمومه أما التحمل بشحم الخنزير فمخصوص بالبازي إجماعاً من علماء الصناعة نعم يجوز للشاهين والعقاب دلكا، وأما السكر والعسل الأبيض والانزروت والملح إذا عقدت وعملت بلوعاً أو فتائل فإنها دواء جيد من سائر أمراض الزهرك وآلات الغذاء وفيها إسهال لطيف لما غلب من الخلط فان ظهرت علامات الحرارة جعل مكان الملح إهليلج أصفر ومما يخص الكواهي أن تلف قطعة نشادر نقية في زبد طري وسكر فإذا أكلها فاسقه بعد ساعة فإنه يرتخي ويتقياً ثم ينسهل ويصح (ومنها الدود) ويكون في الزهرك يعنى الحوصلة ويعرف بتنكيس الرأس والذبول وفتح المنسر أو في المعى ويعرف بنتف الريش والتمرغ وقلة الأكل وقد يكون في الدبر ويدل عليه خروجه (العلاج) يطعم ورق الخوخ مع اللحم وماء اللفت إذا سخن مع العسل والشيخ والوخشيزك والقنبيل وقد يحقن بالوج والتربد لذلك (ومنها البواسير) وعلاماتها سقوط القوى وتغير الرأس وفساد هضمه وخروج الدم مع الزرق (العلاج) يحقن بطبيخ بزر



الكتان وزيته  
وزيت البطم ودهن الجوز والنارجيل أو يدهن بها [أمراض الرجلين] منها المفاصل وهي  
أن  
يظهر فيها نتوء ولا يستطيع المسك ولا الوقوف (العلاج) إن كان عن صدمة كفى  
الدهن بنحو  
البابونج والماميا واللاذن وقد تدعو الحاجة إلى لصق ما يجبر الوهن كبرادة خشب  
العناب وسحيق  
الآس والمحلب وإن كان عن تحليل فضلات وكانت حارة وظهر النتوء أرسلت عليها  
العلق وإلا اقتصر  
على دهن البنفسج وجرع ماء العناب والورد ولصق الطين الأرمني وقد عجن بماء الورد  
إن كان  
في الصيف وإلا الكرفس فإن كانت باردة أطعم الايارج إلى ربع درهم للبازي فما دونه  
وضعه  
لنحو العقاب مرة في الأسبوع ملفوفا في اللحم ويسقى دهن الجوز والنارجيل قيل  
والخروع ويطعم  
العصافير الذكران بدهن اللوز المر والسكر وينطل بالحلبة والبابونج وكذا الشبت أو  
بأخذ بخارها  
على نحو غربال وأرى أن يسقى الزعفران بماء القراح وأن يلف على رجله صوف  
مغموس بالخل  
وقد طبخ فيه الحرمل فإنه علاج مجرب ويحمى عن الدجاج (ومنها النقرس) والكلام  
فيه علامة  
وعلاجا كالمفاصل لكن العلامات هنا أشد والرعدة أكثر ويزيد الشرط بزجاجة وكي  
الورم بالآس  
ولصق المر والصبر والزعفران مدافة بدم حيض أو دجاج أو فصادة مرارا وقد يطلى  
بلعاب البزرقطونا  
مع الخمر والفرييون وهو من الأدوية الناجحة تم الكلام في الأمراض الباطنة، فلنذكر ما  
يعتري الطيور  
من الأمراض الظاهرة خاصة كانت أو عامة [أمراض الرأس] منها القرع وهو انتشار  
النمص يعنى ما عليه من  
الوبر لفرط الحرارة غالبا فان ظهر في اللمس فغير محترقة وإلا فقد احترقت (العلاج)  
يبرد بماء القرع  
والكزبرة ودهن البنفسج ويسقى ماء الشعير ثم يطلى برماد كزبرة البئر وماء السلق  
(ومنها الحرب)

وهو كالأبرية والحزاز وعلامته إما سقوط الوبر أو تكرجه (العلاج) يطلى بدهن اللوز  
والعسل ويغسل  
بماء الدفلى أو ماء السلق أو الحلبة ويطعم الزبد بالسكر [أمراض المنسر] منها تقطع  
خارجة حتى يخرج

قشورا إما لفرط يبس أو لولوعه بالأشياء اليابسة (العلاج) يدهن بالخروع بعدما تغلى فيه برادة قرون الماعز والفجل مجرب (ومنها) غلظه إما لسبب خارج كصدمة أو داخل كمادة صبت (العلاج) للأول ذلك بالأس واللادن ولالثاني بدهن اللوز وبيض الحمام والفسق (ومنها) ولعه به في الريش والمخالب بالنتف والادماء إما لطول ربطه واستيحاشه ورؤية جارح يفعل ذلك أو لفراهة (العلاج) يقلم حتى يدمى ويدلك بنحو الدار صيني وقد يؤخذ لوح رقيق فيخرج ويدخل فيه ويربط إلى الجناحين ويرفع وقت الاكل وهي حيلة فارسية [أمراض الريش] منها أن يخرج ضعيفا ملويا فإن كان الجارح مهزولا فهو لقلة المادة وعلاجه ما سبق من تقوية الهضم بقطع الغذاء وإلا فعن أخلاط حادة وقد سبق علاج كل (ومنها) أن ينتثر بنفسه ويبطئ طلوعه أو يعدم وذلك إما لبس الغذاء أو المكان أو لاحتراق الخلط (العلاج) سبق أنه يسهل بالصبر فيعطى منه وينضج بالخل والزرنين كثيرا وبدهن الغار والجوز والفريون وشحم الدب ورماد العليق والبرشاوشان ويحشى بهما أصول الريش ويلطف غذاؤه ويغسل كثيرا بطبيخ السلجم وورق السمسم ودهنه وإن كان انتشاره بسبب تقليعه بمنسره فعلاجه ما ذكرنا أنفا (ومنها العث) وهو تشقق الريش وتناثره مع بقاء شيء من أصوله يابس (العلاج) يحشى الزرنين ويطلّى بالصبر وماء الترمس فإنه ينفع من ذلك ويمنع نثره (ومنها تخرق الريش) وعلاجه كالعث وقد تفصد فيه أصول الجناحين وقد يخاط ما سقط من الريش مع أصوله أو يطعم بعود القنا (ومنها القمل) وهو مرض عظيم خطر يفسد به كثير من الجوارح حتى قيل في الكتب الخاقانية إن تدبيره نصف البزدرة والقمل قد لا يرى لاختفائه في أصول الريش فيعلم بحركة الطير كثيرا وفتح ريشه وسقوط همته وغور عينيه (العلاج) يخنر

بالطير  
أو برش الخمر على الاحجار المحماة وهو من فوقها أو يطلى بالزرنىخ والزراوند  
الطويل وزيب  
الجبل مجموعة أو مفردة أو يغسل بطبيخ شحم الحنظل والحنند قوقى والطرفاء وماء  
النعنع جيد  
للريش مطلقا (ومنها الكسر والخلع) وعلاجهما بعد التسوية والرد لصق الكندر ودم  
الأخوين  
أو الموميا أو الطين المختوم أو ورق العناب ويسقى الموميا (ومنها سقوط المخاليب)  
لعلة كيبس أو  
ولع وعلاجها ما ينبت الريش فهذا غاية ما يمكن استقصاؤه وراجع هنا وفى البيطرة كل  
مرض  
اشترك فيه مع الانسان فانا نخرج من عهدة الكلام عليه.  
\* (تتمة) \* تتضمن ذكر ما يقتنى من أنواع الطيور غير الجوارح إما لمجرد النزهة  
كالطاووس أو المنفعة  
كالدجاج أولهما كالحمام وذكر ما يوجب نباتها ونتاجها وأعمالها ملتقطة من كلام  
من عنى بذلك كقسطوس  
الرومي وصرغيت النبطي وابن العوام وغيرهم [فمن ذلك الحمام] وهو إما مدني ينشأ  
فى البيوت وهو أصناف  
أجوده الملون وقيل هو أكمله والأجود صنف إلى البياض على رأسه وبر غزير كثير  
التصويت فى الليل ويليه  
صنف إلى الغبرة ألوف يختار للكتب والرسائل ثم الضارب إلى الخضرة وجملة الحمام  
يصلح الهواء والوباء  
ويدفع بحركة جناحه الععونات وفى مجاورته أمان من الفالج واللقوة والسكته إلى غير  
ذلك مما سبق  
ذكره وهو يبيض فى المعتدلة والحارة كل شهر وفى سوى الشتاء فى مطلق البلاد  
بيضتين إحداهما  
محدودة مستطيلة هي الأنثى وتحضنه الأنثى غالبا وتفقس بعد عشرين يوما وهذا الفرخ  
يسفد بعد  
سته أشهر قيل وقد تبيض ثلاثا، وإما برى لا يألف البيوت فيحتال عليه ببناء أبراج  
تشملى على  
مواضع للبيض وكوات للشرق والجنوب ويكثر فيها من وضع ما يوجب اجتماعها كأن  
تنظف وتعاهد  
من الهوام وتجاورها المياه والمزارع وينثر فيها الأرز فإنه أحب للحمام من كل علف

فالقراطم فالحنطة

(٦٧)

فالشيلم فالفول ويجعل في مائها الكمون والعدس ودقيق الشعير وشحم الرمان والخمر  
والعسل  
ويعاهد بتبخيرها بالعلك واللبان وتدفن عندها رؤوس الخفافيش والضبعة العرجاء  
وغصون الكرم  
البرى بورقها ولبن امرأة بكرت بأثني فان ذلك كله يثبتها وينتجها وكذا غصن الغبير  
قيل وينميها  
بزر الباذنجان علفا ويطرح عندها رماد البلوط والسذاب وتبخر به وبأظلاف الماعز  
والقرون  
لطرد الهوام فإذا خدمت كما ذكرنا كانت نزهة وفائدة ويستخرج ما اجتمع من روثها  
أوان الزروع  
فتعدل به الأراضي كما سيأتي في الفلاحة [ومن أمراضها الخناق] وعلاجه بدهن  
البنفسج والعسل  
ودهن الورد دلكا أو يوجر بزعفران وسكر وماء الورد والهندبا (ومنها السل) وعلاجه  
علف  
الماش المقشر ويوجر باللبن وقد تفصد في باطن الجناح (ومنها القمل) ويطلق بالزئبق  
(ومنها)  
الاصغاء وهو انقطاع النفس وعلاجه كابلي وأصفر من كل ثلاث حبات فلفل ستين تمر  
عشرين عسل  
سكرة تحبب به الحوائج وتعلف منه كل يوم عشر حبات مع أكل الحمص والثوم  
(ومنها)  
الطواويس) وغالب اتخاذها لمجرد الزينة وهي من الطيور الحارة وموضعها كل ما  
نقص عرضه عن  
ميله وهي فيما عدا ذلك مجلوبة ورؤيتها مفرحة قيل والنظر إليها قبل طلوع الشمس  
يزيل اللقوة  
وهي تسفد إذا بلغت ثلاث سنين ثم تبيض مرة في العام كل ثلاثة أيام واحدة إلى أن  
تستكمل  
اثني عشر في الغالب وستة عشر في النادر وليس لها بيض ريحي وينبغي أن تحضن  
تاسع الشهر  
القمرى بخمس من بيضها وأربع من بيض الدجاج والباقي من تحت الجناح ليؤخذ بعد  
عشر فيبدل  
وفائدة ذلك حفظه من الكسر لان الذكر يعث بها كثيرا ويفتح بعد شهر فيعلف دقيق  
الشعير  
وورق الكراث والنخالة محببة بالشراب وأجود قوتها الشعير فالغول مقلوا وفي الشتاء

تطعم حب

العروس وهو اللينوفر إلى درهم فطورا والطاوس ويقي خمسة وعشرين سنة وريشه تبع لأوراق

الشجر سقوطا وعودا في الزمان وهو أكثر الطيور إعجابا وخيلاء إذا نظر إلى نفسه وقيل إنه إذا

نظر إلى ذنبه غم غما شديدا [ومن أمراضه] انكساف الألوان لحرارة تصيبه وعلاجه سقى ماء

البصل (ومنها) الخناق وعلامته خفاء صوته وعلاجه شرب ماء الكرنب أو الفجل (ومنها) ريح

يصيبه يتمرغ منه على الأرض ويلوى رأسه وعلاجه أن يسقى ماء النسرين أو الزئبق وقد نقت

فيه حبات من الحلبة (ومنها العقر) يصيب الأنثى فلا تبيض ويكون عن برد في الأغلب وعلاجه

أن يغلى اللاذن والبابونج وتوقف فوقه لتنال بخاره ويمسك عنها الماء يوما (ومنها الإوز والبرك)

يعنى البط وهما مما يتخذ للمنفعة خاصة وكلاهما مائي يصح بمجاورة الماء والعشب ويسفد بعد ستة أشهر

غالبا ويبيض كل فصل ما عدا الشتاء كل يومين بيضة يستكمل في النوبة الواحد خمسة عشر ويحضن ثلاثين

يوما وقد ينوب الذكر بعض النهار في الحضن ويحضن في الزيادة وقيل لا يشترط ذلك في البط والرعد وإن

كان يفسد سائر البيوض إلا أن بيض الإوز به أسرع وينبغي أن يحضن على التبن ويرفع في النخالة إلى أن

يكمل فيحضن والإوز يخاف من أصواف الغنم وشعر الخنزير وهو أقوم الطيور وأكثرها إحساسا بالليل

واستيحاشا قالوا وعلامة نومه رفع رجله وكذا العقاب والبيغاء وأجود ما علف السمسم مقلوا وقيل الشعير

ويمكن حمل القولين على البلاد الحارة في الثاني والباردة في الأول [ومن أمراضه الحرقة] وهي مرض يصيبه

كالفالج وعلامته التواء الرأس ووقوف الريش واصفرار المنقار (العلاج) ينطل بطيخ الحلبة ويسقى منه

(ومنها) السدة تخفى صوته وتمنعه الاكل (العلاج) يسقى طيخ الخطمي والتين والزوفا (ومنها القولنج)

علامته جفاف زرقه ولزومه الأرض ببطنه (العلاج) يسقى ماء الحلبة بعسل وطبيخ  
الشبت وهو



بييض بيضا ريحيا إذا عدم الذكر خشنا كثير السهوكة والضرر إذا لم يقل بالزيت قيل  
وإن كسرت  
بيضة منه بين رجلي من عسرت ولادتها وضعت في الوقت أو بين رجلي الاوزة امتنعت  
عن البيض  
ثلاث سنين والإوز يبقى سبع سنين والبط ثلاث عشرة سنة خصوصا الأزرق (ومنها  
الدجاج)  
وأجوده ما مال إلى الحمرة خصوصا العرف والوجه فالملون فالأسود ولا خير فيما  
ضرب إلى الزرقة  
والصفرة، ومنه هندي عظمه كالسبج ونوع يقارب الإوز وهو مما يتخذ للنفع وقد  
ذكرناه في المفردات  
والناتج منه بالتحضين خير من الناتج منه بالنار وهو أكثر الطيور بيضا ريحيا وأشدّها  
إيناسا وتأهلا  
وخوفا وأحبها نوما على ما ارتفع ويضره التسفل ويلقى ريشه في البلاد الباردة من  
نصف تشرين  
الثاني ويعدم بيضه إلى نصف أدار والأجود ما كثر طيرانه ويكفي الذكر الواحد العشرة  
وتحضن  
بعد شمس الحمل في زيادة القمر على تسعة عشر بيضة إلى خمس وعشرين أفرادا  
توضع بيض يومه  
منقودا يطرح الصافي منه والفاسد الكدر ويؤخذ ما بدت فيه البزرة وتحذر رؤية  
الشمس له فإنها  
تفسده ويحضن على تبن وتكره على الحضن بنحو غطاء إذا امتنعت وحد نتاجه شهر  
قمري وقد ينقص  
عنه وقيل قد ينتج في عشرين وكان هذا في نحو الإقليم الثاني وينبغي أن يقلب كل  
أربعة أيام  
ويحفظ من ريح الجنوب، ومن أراد الإناث اختار بيضا مستطيلا وينتج المستخرج  
بالحرارة المعتدلة  
المحكمة بمصر في نحو أسبوع ويقوم بعد خروجه سنة ثم يبيض خصوصا إذا علف  
الأرز أو الحنطة  
ونام على الجريد أو كان عنده وعلفت ذكوره البرشاوشان وقيل إن دق خرؤه ووضع  
فيه البيض  
وغطى بريشه هكذا شيئا فشيئا فإنه ينتج ولم نجربه ويسمن بالبسلة والدقيق معجونة  
وبالكراث  
وبالحنطة والشعير والأرز إذا نقعت أو أحدها في الحلتيت والعسل وكذا بزر الكرفس

وإن تبخر  
بعض السمك المعروف بالسلور وهو القرموط مسحوقا بصمغ السذاب وأصول الكرنب  
وما قيل  
من أن الفول وحب العنب والجلبان يقطع بيضها فذاك محمول على المواضع الشديدة  
البرد وتسقى  
لحفظ الصحة ما نقع فيه الغار وتغسل مناقيرها ببول الانسان [ومن أمراضها الخطرة  
القمل] يقتلها  
سريعا ويكون من العفونة وعدم نظافة المحل (العلاج) إزالة السبب ورش الافستين  
وغسلها  
بالشراب وقد نقع فيه الآس والكمون (ومنها الخناق وعسر النفس) ويكون عن حبس  
البيض  
أو اعتلاف نحو الذرة (العلاج) يسحق قشر البيض المشوى مع الزبيب وتعلفه حبوبا،  
ومن أراد  
كبر البيض علفها حبوبا من خبز جديد ونخالة عجنا بالشراب (ومنها أكلها البيض)  
قالوا وينفع  
منه أن يجعل مكان البيضة حبس ويرمى به إليها فان أعرضت وإلا ذبحت لثلا يعتاد  
ذلك غيرها وأقل  
الدجاج بيضا كل ثلاثة أيام مرة وأكثرها كل يوم فان باضت مرتين في يوم ماتت عن  
قرب والدجاج  
يبقى خمس عشرة سنة، ومن أراد خزن بيضه غسله في ماء وملح فاترا ثم دفنه في  
سحيق الملح أو  
التبن، قيل ومن القواعد أن كل ما باض بيضا ريحيا ينتج بيضه تحت جناح بعضه بعضا  
ومن الناس  
من يخصى ذكور الدجاج فتعظم ولكن لا خير في أكلها (ومنها النحل) وهو أشرف ما  
يقتنى لغزارة  
نفعه ومسيس الحاجة إليه وتوقف جل الأدوية على غسله وقد اعتنى المعلم بالكلام عليه  
وفي الشفاء  
أنه قال ولا أدري أيكون النحل بالسفاد أو غيره اه والذي صح أنه يكون بالسفاد وهو  
الأكثر  
أو بالتعفين عن مطر نيسان في الجبال المعشبة والاعوار يتخلق دود أبيض ثم يسود  
ويجنح والنحل  
يهوى الجبال بالذات وإنما يستأنس تدريجا فينبغي أن يختار موضع تربيته مشا كلا لها  
بين أشجار

ومياه وأعشاب كثيرة طيبة الرائحة والطعم كالورد والقيصوم والعرفج والصعتر، وأما  
الكمثرى

فيهواه طبعا وفيه صلاحه ثم الموز والعنب وينبغي بعده عما خبث كالدفلي والبنج أو غير بمرارته وإن كان نافعا كالكبر وأن توضع كوارته فوق مرتفع منفتحة إلى الشرق والقبلة بعد أن تطلّى وما تحتها بالروث والطين الحر والمطلوب روث البقر وتحكم بناء وملاسة وإذا كانت من خشب طيب كالأردوخ فلا بأس وتحكم تغطيته ويترك فيها مكان للدخول والخروج لا يسع غيرها ويعاهد عليها بعصارة الريحان البستاني لأنها تهواه والبرى يطردها، قال والنحل أعز الحيوان نفسا وأنزهها يرمى الميتة خارج الخلايا وكذا ونيمه يعني روثه وله ملوك تنظم شمله هن الكبار الدقاق الأوساط وذكور دونهن حجما فلا ينبغي أن يبقى في الخلية أكثر من ملك وعشرة ذكور ولو بقص الجناح ويقتل الباقي برش الماء الحار قال وهذا إذا لم يكن هناك ما يؤذيها نحو الزنابير وإلا فتبقى لتحمي اه والظاهر أنه لا حاجة إلى هذا التقييد لأنها تحمي بالكثرة كما شاهدناه ولأن أهلها تتولى ذلك وفساد كثرة الملوك أشد لأنها تقتل النحل غيرة أو تشرده ويختار من النحل الأحمر المستدير الملس لدلالته على الحدائة فالأشقر فالأسود وقيل العكس فالمرقظ ولا خير فيما عدا ذلك وهو لا يقع على متغير ولا كرية بل يبعد عن الأذناس، وينقسم في نفسه إلى هلالى يسمى الغرانى يجعل أقراصه هلالية الشكل وهياك يجعلها طويلة ومستديرة لاستدارة أقراصه والمعلم يرى أن أجودها الأول وكان أهل الصناعة يرون الثالث أكثر عسلا وهو يجتنى من كل زهر وظاهر كلامه في الطبيعيات أن العسل كالترنجبين وقد سبق هذا البحث مفصلا. وحاصل القول فيه أنها تخرجه من بطونها وأما الشمع فتستحصله على أرجلها والأصح أنها تصنع الضبط أولا لتحصن به الكوارات ثم الأقراص ثم العسل وهى مسألة طويلة الذيل هذا حاصلها ووقت تنحله يعنى تولده من نصف أشباط في نحو اليمين

وبرمها في مصر  
وأوائل نيسان في نحو الشام وإيار في الروم وعلامته الاضطراب والتموج فينبغي أن  
يعدله ما يتعلق  
به من نحو غصن أو قش أخضر أو مرشوش بالماء فيخرج اليعسوب أولاً ثم تتبعه  
فينفض ما في  
الكوارة وغاية ما تنحل الخلية الواحدة سبع مرات في العام وتقطف الجديدة في خريف  
عامها إن  
كانت فاضلة وإلا ففي ربيع القابلة والعسل يقطف مرة في الربيع بعد تنحيه وهي الأكثر  
والأجود  
أن يبدأ فيدخن بأخشاء البقر وتبل اليد بالماء ويستخرج ومرة في الخريف لكن لا يؤخذ  
حينئذ  
إلا ما يفضل عن تقدير ما يكفيها في الشتاء خصوصا في البلاد الباردة فإن أجحف بها  
وضع عندها  
ما تأكله وأفضله الزبيب المدقوق بالصعتر ويجوز العسل والديبس لئلا تهرب من الجوع  
فإن غالب  
فسادها منه وقد تهرب لمجاورة دخان وريح كرية وقحط فيلاحظ ذلك ولترش الخلايا  
بالشراب فإنه  
يحفظ النحل أو بالعسل ممزوجا بالعفص أو زهر الرمان فإنه يمنع السوس والديدان  
والعناكب أو  
تبخر بالساج لطرد القمل أو يلقي عندها أغصان التفاح مطلية بالعسل والجذر من دخان  
ذرق الحمام  
وينبغي أن تنقل كل مدة ويقصد لها الأماكن الخصبة الكثيرة الماء ومتى وجدت في  
الخلية نحلا  
ميتا أو مقطعا فإن كانت الملوك كثيرة فمنها فاقتلها، وإلا فمن الزنابير وإلا فاقسمها  
فقد ضاقت ووجه  
الخلايا إلى الشرق أو الشمال وإن استطعت أن تمنع عنها الجنوب فافعل فهذا جماع ما  
تدعو الحاجة  
إليه من هذه الصناعة وما عداه فتطويل بلا فائدة.

\* (حرف الجيم) \*

[جماع] هو أشهر الأسماء بهذا الفعل وألفاظه في لغة العرب تزيد على المائة وهو  
عبارة عن نفس  
الفعل والباء القوة عليه والانعاظ انتفاخ العروق ولو عن مرض، والجماع يكون دواء  
من أمراض



(V.)

كثيرة كالجنون والبرسام والاختناق والصرع خصوصا إذا حصل ما يوجب إنزال الماء إلى الأوعية  
كتذكار واحتلام لم يكمل وكان الشباب في عنفوانه والبدن خصبا واشتدت الدواعي  
بلا موجب يثيرها  
كتقويل وعناق فان تركه حينئذ يوقع في الأمراض العسرة البرء، ولا أصح في ضابط  
الحاجة إليه من  
هذا فليتأمل، وتقديره بشهر للقوى وستة أشهر للضعيف غير صحيح ويكون داء يهيج  
نحو الرعشة  
والمفاصل والنقرس والحكة إلى غير ذلك وكل بشروط تتعلق بالفاعل والمفعول  
والكمية والزمان  
وما تقدم أو تأخر على نفس الفعل من الأسباب وكل يفصل إن شاء الله تعالى (فنقول)  
أما وقته  
فطيب الهواء واعتدال الزمان والبدن من إفراط حر وبرد وخلاء وامتلاء فان الحر يوقع  
في الحميات  
والاحترق والبرد في نحو الجمود والارتعاش والخلاء في الهزال والذوبان والدق  
والامتلاء في السدديات  
بيد أنه مع الحر والامتلاء أقل ضررا وأخف غائلة وخطرا ويتبع تركيب هذه الأربعة من  
الاحكام  
ما يتبع مفرداتها كالأمزجة فتأمل وأن تدعو الشاهية الصادقة إليه كما مر فلا عبرة  
بالانتشار لجواز  
أن يكون عن ريح وانصباب ولا بحركة وامتلاء واحمرار لجواز صحة البدن دون  
أعضاء التوليد  
ولا بما يجلبه الفكر والنظر وسماع الاغزال ورؤية السفاد ومتى حدث بعده نشاط  
وجوع وخفة  
وسرور فقد كان عن صدق حاجة كالفصد كذا قرره الشيخ لأنه يسيل الرطوبات وما  
احترق إلى  
مسالك الخروج وهو خير من سائر أنواع الرياضة (ويجب) إيقاعه على كمال من فضاء  
السر فإنه على  
الغم الخارجي يضعف الحواس بخلاف النفساني فإنه يخففه وعلى الهم يهرم ويعجل  
الشيء ويجب أيضا  
أن يكون بعد تناوله الأغذية المولدة للدم الصحيح ليخلف ما تحلل كالقلويات والحلو  
واللحوم  
والبيوض وأن يكون الغذاء قد تم هضمه الثاني فإنه حينئذ وقت تفصيل الاخلاط ولا

يجوز إيقاعه  
بعد ما غلظ كلحم قديد و حامض فإنه يوقع في ضعف العصب والمفاصل (وأما) ما نص  
عليه بالخصوص  
فمشهور، فان الجماع بعد السمك يورث الجنون واللبن الفالج ولحم الجزور والبقر  
والعدس الدوالي  
والنقرس والمفاصل ونحو الباذنجان الاخلاط المحترقة والقرع والفواكه يعود الضرر  
فيها على المرأة  
دون الرجل لبرد الماء عنها وقيل الفطور يوقع في الرعشة ويندفع هذا كله غالبا إذا لم  
يحتج في  
الفعل إلى حركة عنيفة كالتطابق في سرعة الانزال أو قضاء وطره إذا لم يطلب لها  
ذلك. ويجب  
على من أراد السلامة من غائلته والصحة به أن يتخيرها حسنة المنظر عذبة اللفظ خفيفة  
الحركة  
محبوبة بالطبع وأن يقدم ما يعين على ميل القلوب وانتفاخ العروق وانتباه القوى للتوليد  
من تقبيل  
وعناق ودغدغة ثدي وحالب وتحاك الآلات حتى تبدو الحرارة والتغير والميل إلى  
التلاصق فيولج  
وهي مستلقية قد علاها فإنها الهيئة الطبيعية وما عداها فاسد خصوصا عكسها فإنها شر  
أنواعه لما  
توقع فيه من الأمراض العسرة كالأدرة والتعفين وربما سال من الرحم إلى الذكر شيء  
يوقع في  
الأمراض الخطرة وأن تكون فتية معتدلة، فجماع الصغيرة إلى ثلاثة عشر ردى يبخر  
ويفسد الدماغ  
ويوقع في الغم والوسواس لعدم جذب الماء وكذا الكبيرة وجماع الحائض يوقع في  
البثور والقروح  
والأواكل وضعف الباه لان الدم قد فسد وبرد وربما دخل منه شيء في القضيب البكر  
والمهجورة  
تضعف الكلى وربما أوقع في الأدرة لضعف الحركات في الأولى وبرد المحل والضعف  
في الثانية  
وقبيحة المنظر كالصغيرة فيما ذكر بل هي أشد وجماع الغلمان شديد الضرر لأنه غير  
جاذب وما  
فيه من توفير القوى مقابل يعفن الفضلات ومن جاوزت الأربعين يجب الاقلال من  
جماعها جدا



وتهجر بعد الخمسين احتياطا للصحة (واعلم) أن ما ضر من النساء يخل بصحة القوى  
وليس في الرجال

ما يضر النساء إلا الكبير للصغيرة فان ماءه يطفئ حرها وربما ولد فيها الاستسقاء  
والعاقبة عن الحمل  
(ومما) يعين عليه مع ما ذكرنا مطالعة الاشعار والحكايات المشتملة عليه كارشاد  
اللبيب ورجوع  
الشيخ إلى صباه والوشاح وشقائق الأترج وكمخالطة النساء ولبس الرقيق من الثياب  
وشم الغوالي  
والعبر والزباد ورؤية التسافد، وأشد ما يساعد على تنبيه الشهوة بعد اليأس تجديد  
النساء فإنه  
مجرب إذ ملازمة الشيء الواحد موقعة في الملل والافراط منه وجلبه بالحيل ينهك البدن  
ويهزل  
ويغير الألوان ويعجل الشيب ويضعف العصب ويورث الرعشة خصوصا ذوي الاخلاط  
اليابسة  
وبعد الجوع وفي الحمام وبعده ربما قتل فجأة، ومن أراد السمن والحامل في أوله  
والمرضعة ومن به  
مرض في الدماغ أو القلب يقلل منه ما استطاع فإنه أوفر للعافية، والاستمناء باليد  
مورث للغم  
وتنف الشعر يسقط الشهوة والموسى يهيحها وكذا الاكثار من فعله فقد قال الأستاذ إنه  
كالضرع  
إن حلبته در وإن تركته فر وكذا وقوعه مع مستلذ مشتهى ولكن يكون مضعفا بما  
يستفرغ  
كما تكون القوة في عكس ذلك.  
\* (تنبيه) \* قد تكرر أن البكر كالمريضة والآيس في الضرر مع أن في الصحيحين عن  
جابر (أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال له هلا بكرا؟) وهو صريح في أنها أجود من غيرها، والجواب  
أن أمره عليه  
الصلاة والسلام بالبكر إما لأنها لم تعرف شيئا فتربى على ما يراد أو أنها في مظنة  
الولادة التي هي  
ثمرة النكاح ونهيم عنها من حيث احتياجها إلى حركات تتعب البدن فاندفع التناقض  
باختلاف محمول  
القضية ويؤيد ما قلناه ما أخرجه ابن ماجة من قوله عليه الصلاة والسلام (عليكم  
بالابكار فإنهن أعذب  
أفواها إلى أن قال وأرضى باليسير) وباقي هذا الباب مطابق للسنة فقد ورد أن الوضوء  
أنشط

للعود، وأبقراط يقول: من أراد العود إلى الجماع فليغتسل خصوصا بالماء البارد فإنه ينبه الحرارة وينشط القوى وورد عن أنس (إن جماع الحاقن بالبول يولد الناصور وبالغائط الباسور) وكذا قال جالينوس وتوجيهه ظاهر لانحصار الأغشية في الأول بالماءين فتنحرق واحتباس المواد الغليظة في الثاني إلى طبقات المعى.

\* (فصل) \* ينبغي لمن أراد التلذذ به الميل بأغذيته إلى الحار الرطب وإن كان في سنه ثم الزيادة منه تدريجا، وحين يأخذ في الانحطاط يجتهد في إنعاش الحرارة الغريزية والتسمين والنوم والراحة والتطيب وتناول القلويات واللحم مع الحمص والبصل والنبض وتعاهد البادزهر ما أمكن فإنه السر الأكبر وتقليل الحمام وكل بارد خصوصا ما يقطعه بالخاصية مع الطبع كالخس والرجلة والكزبرة والسّمك، وأما العدول إلى الأدوية فيجب بعد تنقية الموانع من خلط وضعف عضوله بالتوليد أدنى علاقة ويجب حينئذ اختيار المجرب منها فإنها كالأطياب لا تستعمل إلا بعد التنظيف (فمن ذلك) معجون الزنجبيل والجزر واللبوب والبزوري والسقنقور ومنها أن يأخذ كباية لسان عصفور ودماغ الغراب والحجل والقطا والسمانى والعصفور سواء تخلط بعلك البطم وتبندق مثقالا وترفع للحاجة وكذا ماء البصل والجرجير والحسك والسمن سواء تجعل في الشمس بعد قليل الطبخ وتستعمل وكذا الثوم البرى وبزر الجرجير من كل واحد جزء زنجبيل دار صيني كذلك تعجن بدهن السمسم وكذا ذكر الثور الفحل بشرط أن يحك بزجاجة بالحليب شربا وكذا بزر الكرفس ممزوجا بالسمن وكذا الملح الاندرانى والفلفل والزنجبيل المربى والفانيد سواء معجونة بالعسل محببة وكذا بزر الفجل بالعسل وإذا عقد العسل بوزنه من ماء البصل حتى ينعقد وعجن به

بزر الجرجير والفجل والحلتيت وأنفحة فصيل وذكر ثور مسحوق كان غاية والجوز  
والصنوبر

والسمسم والحمص والبطم والحسك والترنجبين ولبن الضأن والأنجرة والزعفران  
والخلنجان والقرنفل  
ورماد قضيب الضبع غير أنهم زادوا في النص على استعمال قضيب الفحل وخصيته في  
البيض  
النيمرشت وقشر البيض وقرن الثور بالعسل والترنجبين والخلنجان والدار صيني  
والقرنفل باللبن  
بحيث تنقع فيه ليلة وبالغوا في أكل مربى الجزر بالشقاقل والزرنب فهذا جماع ما  
خص به من  
المفردات الدوائية [وأما الغذاء] فالعمدة فيه على اللحوم مفوهة مبزرة مطبوخة بالحمص  
والجزر  
فالبيوض فلبن الضأن والبقر واللقاح فالزبيب والتين بالجوز والصنوبر فاللوبيا والحمص  
[وأما  
ما يعين عليه بالأطلية] فأعظمها بصل العنصل في دهن الزنبق والرجس في الحليب على  
القدمين  
كما مر في المفردات وكذا النمل الكبار إذا شمس في دهن الزنبق وطبخ العاقر قرحا  
والجند بيدستر  
والفرييون والقسط والثوم طلاء جيد فيه أو في الزيت أو دهن الشونيز وفي مجربات  
الكندي  
والدرة المنتخبة من طبخ عشرة دراهم من الثوم وخمس بيضات وقبضة من الكمون  
ويسير من  
الملح في ستة وثلاثين درهما زيتا وأكل ذلك كله دفعة ودهن ظهره وعانته بدهن  
الشونيز تنبهت  
شهوته بعد اليأس وكذلك دهن الخردل [وأما ما يضعفه] شيئا فشيئا حتى يقطعه  
فالأكثر منه  
والسمن في الرجال وجلوسهم على الاحجار وكثرة والصعود في الدرج [وأما ما يضعفه  
في النساء  
خاصة] فشم النيلوفر ولبس الصوف وأكل اليابسات والاستحمام كثيرا بالماء الحار  
[وأما ما يضعفه  
مطلقا في الرجال والنساء] فالجوع والنوم على الجانب الأيمن واشتغال الفكر والههم  
وأكل الكزبرة  
الرطبة والقرع والرجلة والسذاب واستعمال الورد مطلقا وكل بارد رطبا كان أو يابسا  
لا سيما  
الحامض والكبر وكثرة الحميات واستيلاء البلغم وكثرة المسهلات والفصد وقرب

الكافور بوجه ما  
وحمل الرصاص ولبس المصقول والنوم على أنطاع الجلود وأكل الخس وكل ما حلل  
النفخ والرياح  
وإن كان حارا كالنعناع والسذاب والكمون وقد تفرط حرارة مزاج في الغاية فتضعف  
الشهوة  
فيصير البارد دواء له لكن بشرط أن يكون منفخا كاللبن والخوخ [وأما ما يوجب القوة  
عليه  
ولم يعتر البدن نقص لفعله] فتصحيح الأعضاء الرئيسة لان شدة الاحساس باللذة من  
صحة الدماغ  
والانتشار من القلب وكثرة الماء من الكبد قالوا والاعتدال في الانزال من صحة الكلى  
وسياتى  
علاج هذه الأعضاء في مواضعها فإذا وثقت بالصحة ولم يبق إلا التقوية فأبلغ ما تكون  
بالمفرحات  
وعليك بالاكثر من الطيب خصوصا المسك والعنبر فإنه غاية في الباه ثم استعمال  
المركبات المعدة  
لذلك ومن أعظمها وأجلها صحة أن يدق الحسك والثوم والحمص على حدة وتطبخ  
بالبن والسمن  
إلى ذهاب صورتها وتلقى في ثلاثة أمثالها عسلا ومثلها ماء بصل أبيض وترنجبين  
ويجعل هذا مدة  
لما جمع من المفردات السابقة وقد أجمعوا على شرب أنفحة الفصيل إلى خمسة بالماء  
واحتمال فتيلة  
من شحم الحمار والدهن بشحم الأسد ودهن النعام وأكل الحلتيت بالعسل [وأما ما  
يوجب لذة  
فوق العادة] فمنها أن يمضغ الكبابة ويمسح بها وكذا العاقر قرحا وكذا حبوب اتخذت  
منه ومن  
الزنجبيل والدار صيني وإذا نقع درهم من الحلتيت في عشرة من دهن الزنبق عشرة أيام  
فعل ذلك  
مسوحا (ومن المعربات فيه) مرائر الدجاج السود مع يسير القرنفل دهنا هذا من جهة  
الرجال  
وقد يكون سببا لنقصان اللذة من جهة النساء (وقد حرر الفاضل جالينوس) أن اللذة لا  
تتم في فرج  
إلا إذا حاز خصالا ثلاثة الحرارة والضيق والجفاف وزاد المتأخرون طيب الرائحة قالوا  
ويدل عليه

غزارة شعره وخشونته ونتاجه وغلظ جوانبه وما عدم من هذه لزمه من نقص اللذة  
بحسب ما عدم

(٧٣)

فيجب النظر في تعديله إن كان من سبب داخل بالمشروبات المنقية للغالب من الخلط  
ثم الفرازج  
وبها فقط إن صح المزاج وتنحصر المضيقات في كل قابض كالعفص والسك والحلنار  
والمجففات  
في كل يابس كالمسك والشونيز والقرنفل والصندل وهو أجودها إذا عجن بماء الآس.  
وأما المسخنات  
المنقيات بجودة قوية فأجلها الجوزة والبسباسة والجند بيدستر والمر والكندر والقرنفل  
وورق  
السوسن وصبغه ويجمع من كل من الثلاثة تركيبا مزاجيا طبق الحاجة ويعجن كل  
بالشراب  
العفص كذا قرروه والذي حررناه أن ماء الآس أجود قال صاحب جامع اللذة وقد يكون  
سبب  
الرطوبة شدة الميل والمحبة فلا يؤثر حينئذ العلاج تأثيرا قويا بل تجب المبادرة إلى  
الفعل من غير  
ملاعبة ومما له قوة في التسخين والتجفيف السعد والفلفل والكرابيا البرى إذا طبخ  
بالشراب  
وحمل وكذا شرب الجاوشير بماء المرزنجوش وفيه مع ذلك حفظ للقوى قالوا ومما  
يبعث النساء  
على طلبه احتمال الكحل والشب والنوشادر والاستنجاء بمائها (ومما يلحق بهذا الباب  
البطء بالانزال)  
فإنه رياضة يحلل ما فسد وينعش الحرارة ويهضم وللناس إليه ميل عظيم وأوفر الناس فيه  
حظا من  
اعتدلت حرارته وأفرط بيسه، ومن ارتفعت إحدى خصيتيه أو تقلصت فلا يكاد ينزل  
وقد يكون  
سبب السرعة فساد أحد الأعضاء المتعلقة بالتوليد فان أحس مع السرعة بنقص لذة فمن  
الدماغ  
أو بخفقان كثير فمن القلب أو بقله في الماء فمن الكلى وما دونها (ومما تحرر في  
كتب الصناعة)  
أن مستند السرعة إذا صح المزاج قوة جاذبة الفروج، فأعدل النساء الحبشيات فإنهن  
يجذبن بصحة  
متوسطة ثم أهل الإقليم الرابع لقربهن من الاعتدال وأبردهن الزنج والنوبة لاحتباس البرد  
فيهن وتساعد الحرارة فتضعف قواهن فيقع البطء وأسخنهن الصقالبة والروميات  
لتكاثف ظاهر



أبدانهم بالبرد فتحتقن الحرارة في الاغوار على حد ما يشاهد من حرارة ماء البئر شتاء  
وبرده  
صيفا والناس يتوهمون العكس، وأما المصريات فأشد شبقا وأسرع جذبا فيعز البطاء  
معهن  
والحجازيات أكثر رطوبة وأفرط بردا فيأتي البطاء معهن أكثر، وأردأ النساء نساء الصين  
والهند فان حالاتهن تختلف ثمان مرات في السنة والفارسيات من وراء النهر كالهند  
ومما يلي العراق  
كأهل الرابع بل هن أجود فإذا أحكم ذلك فليُنظر بعد في سبب السرعة فإن كان عن  
شئ مما  
ذكر عدل وإلا بأن كان جبليا فلا سبيل إليه [ومما يعين على الابطاء] أن يقرض قشر  
البلاد  
ويضاف لكل أوقية منه خمسة دراهم كندر واثان جاوشير وواحد سندروس ونصف  
سقمونيا  
يطبخ في دهن الحبة الخضراء على نار الفتيلة أسبوعا ثم يحبب وييلع منه عند الحاجة  
نصف درهم.  
(آخر) لفاح شونيز جوزبوا قشر خشخاش من كل جزء بنج سعد قرنفل بسباسة من كل  
نصف  
جزء سنبل زعفران من كل ربع جزء يعجن بالعسل ويؤخذ قبل الحاجة بنحو ساعتين  
(آخر)  
خولنجان جوزبوا كزبرة قشر خشخاش ورق جوز أفاقيا عصارة أفسنتين قشر الفستق  
الاعلى  
جاوشير سواء قسط هندي ميعة يابسة سندروس صعتر بزر سذاب من كل نصف جزء  
فستق مثل  
الكل يعجن بالعسل ويستعمل بحسب الحاجة (وفى شرح الأسباب) للنفيسي أن عدم  
البطاء يعنى  
سرعة الانزال إذا كان السبب فيه زيادة الرطوبة بأن كان كثيرا أو البرودة بأن كان رقيقا  
عولج بهذا  
الشراب والذي أقول إن هذا التركيب يمنع سرعة الانزال سواء كان السبب البرد أو  
الحر لاشتماله على  
القوابض التي شأنها جمع العصب والليف ويسمى شراب الفيلاجوش باليونانية معناه ثقل  
العنب.  
وصنعتة: أن يؤخذ من خبث الحديد ثلاثون مثقالا عقص أقماع الورد سماق جلنار  
كندر

سعد كزبرة صعتر من كل عشرة شب زعفران مر من كل واحد هكذا ذكره وهو غير معادل.

والذي يطابق الدرج القانونية أن يؤخذ من كل من هذه الثلاثة ثلاثة يسحق الجميع ويجعل في خرقة صفيقة وتلقى في ماء قد طبخ فيه من كل من العنب والعفص ثلاثة أرطال هكذا ذكر فإنه قال في سلاقة العنب والعفص ستة أرطال والتحرير أن يكون العنب ضعف العفص والمجموع عشر الماء والطبخ حتى يبقى الثلث ثم تطبخ الحوائج في هذا الماء حتى يبقى ربه فتعصر الخرقة وترفع ويعقد الشراب بالسكر ويرفع والاستعمال منه ثلاثة مثاقيل ومثله في ذلك معجون الخبث وقد سبق ونحو الادرار وكثرة الشهوة ونقصها يأتي في مواضعه ومن المشهور في ذلك شرب الكندر محلولاً بالزيت داخل الحمام والصبر عن الماء ولو كض العطش ومرخ البطن بالشيرج والعانة بدهن الزعفران والقسط [جمود] من حقهم أن يعدوه مرضاً عاماً لأنه عبارة عن وقوف الجلد في مجرى الماء من التجاوير عن التداخل الطبيعي وهذا واقع لكل عضو وإنما ذكره بعضهم قسماً من الشوصة لأكثرته هناك وعده بعضهم مع ذكر البرد وشقوق العصب وآخرون أدرجوه في الخدر والصحيح ما قلناه وهو في الأغلب سوداوي ولا يكون من غير برد والساقط منه من الرأس يوقف العضو على الحالة التي كان عليها قبل نزوله كما إذا طرق اليد وهي مبسوطة لم يمكن قبضها وبالعكس فإن صادف الشريان كان الموت فجأة وربما كان معه غطيظ واضطراب إن أفرطت رطوبته وأكثر ما يقع هذا للسمان ومن يغتذى باللبن كثيراً ويلزم الحمام بلا بطء وينقع رأسه في الابازير الحارة وأسرع من ذلك الجلوس في الشمس وأما الجمود العام فأكثر ما يقع لنحو القصارين ومن يشرب الثلوج كثيراً ومن أسبابه في المعدة خاصة معالجة شرب نحو البطيخ فوق ماله غروية أو دهانة كالهريسة أو الآلية وليس من هذا القبيل النيدة بمصر وإن أورثت الحميات لتوليدها الدم أخيراً وبالجملة

كل ما أفضى إلى  
قهر الحرارة الغريزية فهو يوجبه داخلا كان كشرب نحو البنج أو خارجا كتلقى الهواء  
البارد بعد  
مفتح للمسام كحمام وجماع ومنه مزيلة البارد اليابس كالأفيون (وعلاجه) استعمال  
كل مسخن بالقوة  
والفعل من داخل وخارج ومن أسرع ما ينتج في دفعه لبس السمور والتدثر بالصوف  
واصطلاء  
النار وقد وقدت بما له قوة رائحة منعشة كالضرو والأرز والصنوبر إلا ما كان منه عن  
ثلج ونحوه  
فان النار تسقط الأطراف فيه وإنما يدفن في زبل الخيل حتى تعود الحرارة فيمرخ  
بالادهان الحارة  
كالنפט والخزما وفي كل أنواعه ينطل بطبيخ السذاب وورق الرند والبابونج والخردل  
ويستقى أمراق  
الحمام بالشبت والخولنجان ويأخذ الترياق الكبير والمشروود يطوس ويبخر بالعود ويشم  
الغوالي الممسكة  
ويديم الملازمة دهنا وشربا من زيت هري فيه الثوم والقسط والمحلب واللاذن ويستقى  
من الزعفران  
بالشراب الأحمر وماء العسل وقد يجعل الشونيز على بلاط حار وينام عليه في العام  
ويسخن ويربط  
في الخاص وكذا النخالة والجاورس [جدام] من الجذم وهو القطع سمي بذلك لأنه  
يقطع الأعضاء  
أو النسل أو العمر ويعرف بداء الأسد لجعله سحنة الانسان كسحنة الأسد أو لأنه  
يعتريه أو يفترس  
البدن كافتراسه وهو علة معدية موروثة أجارنا الله والمسلمين منها (سببه المادي) كل  
غذاء باردا  
كان كلحم البقر والتيوس والعدس أو حارا لكنه غليظ لا تعمل فيه الهواضم إلا وقد أخذ  
في  
الاحتراق كالباذنجان ومن ثم تجب المبادرة إلى الشرب عقب أكل اليابس بالفعل وإن  
لم يمض مقدار  
الهضم لثلا يحترق وسببه الفاعلي إفراط اليبس من حر أو برد وكذا من سائر البدن  
خصوصا من  
الكبد لأنها المهية للغذاء بالذات والصورى قلب البدن عن الهيئة الطبيعية والغاثة فساده  
ومباديه

تولد السوداء فان رقت وانتشرت في الظاهر فيرقان أو الباطن فربع أو غلظت وخصت  
فسرطان

أو عمت فجذام ومن ثم؟؟ القدماء السرطان العام وحال رقتها قد تخص ظاهره فيكون من ذلك القوابي ومن ثم قيل إنها مقدمة الجذام أو باطنه فيكون قروح القصبه وكل في موضعه (والجذام) عبارة عن فساد أعضاء الغذاء فلا تحيل غذاء إلى سوى السوداء ولو مرق الفراريج والعنب ومن ثم لم يبرأ بعد استحكامه لافتقاره إلى كثرة الأدوية وعجز الطبيعة عنها ويكون عن أصالة السوداء وهو أسهل علاجاً خصوصاً في المبادئ وعن استحالة الصفراء إليها وهو أشد خطراً ونكايته، ومن أسبابه فساد الهواء بنحو الجيف والقتلى والعفونات وقرب المجذومين وقد تكون مادته جبليّة كمن يجامع في الحيض فتمازج النطفة بقايا ما في الرحم فيتخلق فاسداً كذا قرروه وفيه نظر لفساد النطفة بكل حريف ودهن كما هو مشاهد ويمكن عدم القياس بكون الدم طبيعياً في الأصل فينعقد على فساد فيه خصوصاً على القول بأن المغتذى به زمن الحمل دم الحيض وأنه إذا اتفق أن تحيض الحوامل كان لكثرة الدم أو ضعف الجنين (ومن أسبابه الجبليّة) الجماع بعد أكل ما حريف وملح كالخردل والثوم والكوامخ والقديد كما يحصل ارتخاء العصب ووهن الأعضاء وعسر الحركة ومعالجة الهرم لمن صادف انعقاده من نطفة تكونت من مفرط الرطوبة مع البرد كلبن وبطيخ وقرع (وعلاماته) بريق بياض العين محمراً وهي أول ما يبدو حتى قيل إنها تتقدمه بنحو سبع سنين واستدارتها وكمودة اللون واحمرار البدن والبول ثم اسودادهما ثم العرق الكثير الملون ثم نتنه ثم تغير الصوت بالخشونة فالبحوحة فتنن النفس فتقلص الأنف واستدارة الوجه فتدرن البدن فتقيحه إن كان الجذام مقرحاً واعوجاج الأطراف ثم سقوطها وقد آن استحكامه واليأس من برئه أما سقوط الشعر فيكون منه وفيه لا أنه علامة لزومية ويكون النبض في مبادئه سريعاً متواتراً صلماً

وقد يكون  
بطيئا إذا كانت السوداء أصلية ثم إذا توسط المرض تواتر سريعا ثم يكون نمليا ثم  
يلتوى ويتشنج  
وأما الغنة والسدد وغلظ الشفة فقد تبتدئ معه وقد تحدث آخرا فلا تعتمد دليلا وحدها  
بل العمدة  
فيها تفرق الاتصال وفحش تغير الهيئة والشكل، وبالجملة فالعلة خطيرة وإلا لم تورث  
ويسرى خبثها في  
النطف ولم تعد وقد ثبت إعداؤها في الخبر الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام (فر من  
المجذوم فرارك  
من الأسد) حذف أداة التشبية مبالغة في الحث على الفعل وقال (كلم المجذوم وبينك  
وبينه قدر رمح  
أو رمحين) أمر باتساع الفضاء ليمزق النفس في الهواء فلا تصل سورته إلى الشخص  
وقال (لا تديموا  
النظر إلى المجذوم) يريد أن النظر للطف تأديته الأشياء إلى الحس المشترك فتحكم  
العاقلة نقشه فيسرى  
إلى الأرواح ثم الدم وكثيرا ما شهدنا من نظر إلى الأرمم فرمد وهذه منه عليه الصلاة  
والسلام  
إرشاد إلى المصالح وهو أعلم بعاقبة كل أمر من الحكماء وغيرهم فكيف إذا أقر ما  
قالوه فان قيل  
قد ثبت أنه عليه الصلاة والسلام أدخل يد مجذوم معه في القصعة وقال كل بسم الله  
وأنه قال (لا عدوى  
ولا طيرة) وقال في قصة الإبل (فمن أعدى الأول) وهذا يناقض ما مر قلنا على تقدير  
تساوى الطرق  
صحة وحسنا وغيرهما لا تناقض، على أن الأول أصح طرقا فان لنا أن نقول يحمل  
الامر والنهي على  
جواز كل وأن الاجتناب مجازاة لطباع العرب بل البشر خصوصا ضعاف اليقين، وأما  
الاكل معه  
فمبنى على حسن التوكل والثقة بالله عز وجل وأنه لا فاعل غيره بدليل قوله بسم الله  
وقال بعضهم إنه  
فعل ذلك بالوجهة الملكية وأمره بالفرار بالوجهة البشرية من ثبوت الوجهتين له فيتجه  
الحمل ومن  
أن اتصافه بها لا يكون وقت الاكل ونحوه وقال ابن الصلاح أمره بالفرار مرشد به إلى  
أن المرض

سبب يخلق الله عنده مرض العدوي وقوله لا عدوى يعني بالذات والطبع نفيًا لما تعتقد  
الجاهلية من  
أن المرض يعدى بطبعه والطيرة كخيرة التشاؤم وهما مصدران مسموعان لا ثالث لهما  
والأصل أن العرب



كانت إذا أرادت أمرا قصدت الأوكار فنفرت الطير فان تيامن مضت فيما تريد أو تشاءم رجعت  
وإلا أوقفوا الامر وليس الابتلاء بهذه العلة مقصورا تأسيسه في البدن إلا على سن توليد  
الدم وذلك  
فيما قبل الأربعين أما ظهوره في البدن فليس مقيدا بوقت فإذا ثبت قوله عليه الصلاة  
والسلام (ما من  
عبد يعمر في الاسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من المرض الجنون  
والجذام والبرص)  
يعنى صرف عنه توليدها تأسيسا وإلا فقد تكون المدة تهيأت قبل الاجل المذكور  
فتظهر بعده  
فيندفع التناقض وليس قوله في الاسلام جريا على الغالب ولا من المعاني التعبدية كما  
فهمه بعضهم بل  
على صراحته ومعقول المعنى لان الأمراض المذكورة تكون غالبا من إدخال الطعام على  
الآخر قبل  
الهضم والتخم وتناول الخمر المحرق قبل الهضم والراحة وغير المسلمين شأنه كذلك  
فان الكل يشربون  
الخمر واليهود شأنهم ملازمة الاكل وعبادة الكل ضعيفة ولا يعترض بالترهب لندوره  
وأما المسلمون  
فملازمون الصلاة وهي أشرف أنواع الرياضة خصوصا في الليل لما فيها من التحليل من  
كل عضو  
وتحريك الحرارة لا بالعنف كالجري ولا بالهدوء كالخطوات ومن ثم أمر بها في قصة  
السائل عن  
وجع بطنه فقال له صل ركعتين ففعل فسكن وجعه ولان صومهم بالعدل المستلزم  
للصحة خصوصا  
مثل الخميس والاثنين لوقوعه متفرقا فيوجب النشاط والتحليل بلا إفراط. وهذا المرض  
يكثر  
بالبلاد الباردة إذا كانت كثيرة الوخم كالشام ويقل في الرطبة إلا إذا حبس عنها الصبا  
كمصر ويندر  
وقوعه بالروم لغلبة البرد والرطوبة ولا يوجد في الحبشة والزنج لفرط الحر المحلل  
للاخلاط الكثيفة  
وأما الهند فلولا قلة تخليطهم في المأكول لكثرت فيهم جدا، وينبغي لمن أحس بالطحال  
أن يبادر إلى  
علاجه وإلا وقع في الجذام لتوفر السوداء في الدم عند ضعف الطحال عن جذبها وكذا

ضعف كل  
قوة مميزة (العلاج) تجب المبادرة إلى الفصد وإن لم يقم على كثرة الدم دليل لأنه هنا  
للرداءة في  
الكيف لا للكم فلقد بلونا علاج هذه العلة فلا نسطر فيها إلا ما جرب أو طابق القوانين  
وإن كان  
هذا شأننا في سائر هذا الكتاب لكن يكون في مفارق العروق الصغار وكلما قاربت  
المفاصل كان  
أولى ثم النظر في تلطيف الغذاء فيقتصر فيه على مرق الفراريج برقيق خبز السميد وما  
يليه من  
صغار الضأن والدهن والسكر والزبيب بالفستق واللبن الحليب خاصة ويستعمل ماء  
الشعير بالعناب  
والسكر أسبوعاً ثم يتقايأ بمطبوخ الشبت والملح وحب البان والكزمازك ثلاثاً، ثم  
يتحسى مرق  
الأفاعي ولحمها بحيث يمتلئ ويطيش وإن كانت من التي تسلخ جلودها كل سنة  
كانت غاية ثم يسقى  
في ربع الأسبوع طبيخ الأفتيمون ويحرر التشخيص فان قامت أدلة الدم حينئذ فصد  
الودجين عن  
تثبت فان الفصد من هنا خطر يفضى إلى عدم البرء إن لم يكن هناك دم يجب خروجه  
وقد يقتل  
إذا صادف هيجان المرة ثم إن كانت العلة غير مستحكمة سقى هذه الشربة أول  
الأسبوع الثالث وأعطاه  
بغدها ماء الجبن بمثقالين من لوغاديا تمام الأسبوع ثم أعاد الشربة أول الرابع فإنه يبرأ  
مجرب نحو  
مائة مرة وهى لنا. وصنعتها: لؤلؤ سقمونيا من كل درهم لا زورد إهليلج أسود من كل  
نصف  
مثقال وإلا أعطى ماء الجبن بسفوف السوداء يوماً وهذا المطبوخ يوماً. وصنعتة: زبيب  
رطل  
إهليلج أسود ورق خناء من كل عشرة دراهم نانخواه خمسة حلتيت نصف درهم تطبخ  
بثلاثة  
أرطال ماء حتى يبقى السدس يصفى ويشرب بخمسة عشر درهماً عسلاً تمام الأسبوع  
ثم يفصد الأخدعين  
بالشروط المذكورة ويراح ثلاثاً ثم الباسليق إن احتملت القوة وإلا سقى مطبوخ  
الأفتيمون أياماً

ثم يفصد الصافن على الشرط ويسقى الشربة المذكورة عند رجوع القوة مرتين في  
الأسبوع الخامس

(٧٧)

هذا كله مع الرياضة حال الخلو وأخذ الترياق الكبير والأربعة بدهن اللوز والفسق  
والاستحمام  
الكثير والانتقاع في الشيرج والسمن فاترين كلما أمكن وشرب ما يمكن من بيض  
الأنوق يعنى الرحم  
فإنه من الخواص العجيبة وكذا لبن الضأن فان ذلك يبرئ مجرب ثم يجب تعاهد ما  
ذكر للأمن  
من العود حولا كاملا لكن لا تؤخذ الشربة إلا في الاعتدالين قالوا ومن الخواص أن  
يدفن الحنش  
الأسود في كوز في الزبل حتى يدود ثم يشرب فإنه عن تجربة واستنبت من غير واحد  
إن أكل  
مشيمة النساء يوقفه ولم أجره قالوا وإدمان ذلك بطون الرجلين بشحم الحنظل الأخضر  
يوقفه  
وفيه أثر وحده أن يحس بالمرارة في نخامته ومن الأدوية المخبورة لهم خصوصا عند  
أهل الهند  
إهليلج أسود شيطرج من كل عشرة دار فلفل خمسة بيض اثنان ونصف يلت  
بالسمن أياما  
ثم يعجن بالعسل وشربته ثلاثة ويسمى الزرجل ويتبع بدواء المسك فهو ترياقه وتجب  
المحافظة على  
القئ بالسمك المالح والعسل وشرب البادزهر في زيادة القمر والادهان بالترياق محلولا  
في الزبد وقد  
ذكرنا في المفردات العلاج بالحناء لكن رأيت بعد أنه إذا كان في ماء لسان الثور كان  
أولى ومما  
استأثروه من أدويته شرب نصف أوقية من البسفياج مع أوقية من العسل كل يوم إلى  
أسبوع ومثله  
ورق الحنظل درهمان إلى عشرة أيام والسعوط بدهن عقيد العنب مع مرارة النسرين  
ما بدا  
ويوقف ما تمكن وكذا الزمرد والزبرجد والذهب واللؤلؤ شربا إلى عشرين يوما كل يوم  
نصف  
درهم والعوسج مطلقا حتى الطلاء به بعد الطبخ وأكل أنواع الإهليلجات ولحم الثعلب  
والقنفذ  
بالخردل والخروع مطلقا والطلاء بالمر والزفت والزيت وشرب طبيخ أصول الطرفاء  
بالزبيب الأحمر  
عجيب مجرب وكذا الميعة مطلقا والروبيان ولحم الضبع أكلا وشرب أربعين درهما

من طبيخ ورق  
الحناء بأوقية من السكر الأبيض إلى أربعين متوالية إن لم يبرأ به فلا مطمع في علاجه  
وكذا إذا  
أفرغت حب حنظلة ووضعت فيها ثلاث أواق من كل من الزيت والماء وطبخت حتى  
يبقى الدهن  
وشرب منه كل يوم إلى خمسة دراهم مع درهم حجر أرمني وثمان درهم سقمونيا وهو  
يستأصل  
السوداء وكذا إدمان شرب نشارة العاج إلى خمسة بماء الفوتنج وكذا الشيطرج مطلقا  
وشرب  
الغاريقون وأكل العنصل المشوى والكندر مطلقا وكذا الكرنب وإذا أضيفت عصارتها  
إلى نصفها  
من كل من القطران والخل وشرب في الصباح والمساء أوقفه وكذا سحق قلفة الصبي  
بالمسك وكذا  
شرب حجر البقر يوقفه مجرب وكذا البادزهر والزعفران ومن المجرب وحياء بعد  
شربتنا المذكورة  
أن تأخذ من كل من اللؤلؤ والعاج جزء غاريقون نصف جزء زعفران مرارة نسر من كل  
ربع  
جزء يعجن بالعسل ويستعمل إلى ثلاثة ويساغ بطبخ قشر أصل الكبر وشجر الزيتون  
والطرفاء.  
[جدري] هو من الأمراض العامة الوبائية وصورته نتوء يستدير غالبا ثم يطفو ومنه ما  
يتصل  
ويفترق ويقل ويكثر بحسب المزاج وفاعله قوة الطبيعة ومادته ما يبقى من دم الحيض  
المغتذى به في  
الأحشاء وغايته تنظيف الأعضاء وكثيرا ما يعرض حين ينهض الولد وتقوى حركته ولا  
يخرج قبل  
ذلك إلا في السنين الوبائية ويتأخر ظهوره جدا في ضعيف المزاج فربما ظهر في سن  
الشيخوخة وقد  
يظهر للشخص مرتين بحسب انتباه الطبيعة وظاهر ما أفصحت عنه أقوالهم أنه لا ينجو  
منه أحد،  
وعندي أنه متى غزرت الغريزية وكانت الحركة متوفرة في بدن تحللت تلك الفضلات  
بغيره. وأما  
بالعلاج فقد صح في الخواص أنه من شرب لبن الحمير وادهن به لم ير الجدري ولكن  
إن لم يحلله

أوقع في مرض رديء وهو بثور تبدو بعد يومين من حمى مطبقة وصداع ووجع في الظهر وحكة

(٧٨)

وحمرة وتهيج ثم تنتؤ متتابعة الظهور على استدارة أو طول إلى السابع ثم يتناقص تدريجا في  
النقصان مدة الأسبوع الثاني ثم ينفرك وأجوده الأبيض المتفرق القليل اللازم لما ذكرنا  
في الأسبوعين  
ويليه الأبيض المتصل بالأصفر فالأخضر فالبنفسجي فالأسود الكبد ومتصل كل نوع  
يلي منفصله  
ثم لا شبهة في أن الصلب الأسود قاتل لا محالة من غير شرط وكذا متصل الأخضر  
والبنفسجي وغيرهما  
إن صحبه كرب وضيق نفس وبحوحة وقئ في الأسبوع الأول وإسهال في الثاني  
فكذلك وإلا فلا  
والمختفى منه دفعة بعد الظهور قاتل لا محالة وأيام ظهوره في الرابع وما يليه من الثالث  
بعد رأس  
الحمل وفي نحو مصر من الحوت ويكثر بالبلاد الرطبة خصوصا الحارة كمصر ويعدم  
في اليابسة كالزنج  
والحبشة لشدة الحر والصلابة وكذلك في الصقالبة لجمود الخلط والفرق بينه وبين  
الحصبة الكبرى  
والتخلخل فيه والانضاج والامتلاء بالمادة البيضاء خصوصا سليمة فإنه وإن احمر فلا بد  
وأن تشابه  
حمرته بلون ما وكذا سائر ألوانه فليس له لون بسيط حتى أن القاتل من الأخضر  
تتوسطه خطوط  
بيض. قال النفيسي وهذا النوع هو الورشين قال ومن الجدري نوع يسمى الحميقا كبار  
متفرقة  
مملوءة بالمادة وهو نوع جيد العاقبة ومنه ذو أشكال وزوايا مربعة ومثلثة ومنه ما في  
وسطها أخرى  
يسمى المضاعف ورصاصي قال إنه عن البلغم وأكثره في الصدر والجوف والوجه  
وبنفسجي عن  
الدم وعندي أن النوعين لم ينفكاً عن السوداء أو الدم المحترق قال وكلها رديئة.  
\* (تنبيه) \* قد تقدم أن الجدري فضلات دم الحيض ولا شك أن اللبن عن الغذاء بالفعل  
من  
الدم فيجب أن يكون عنه أيضا وقد صرح به في شرح الأسباب. إذا تقرر هذا فيتفرع  
عليه أن بياض  
الجدري الدال على السلامة ليس كليا كما أطلق بل إن كان عن الدم فكما قلت وإلا  
فلا لجواز كونه

مهلكا والبياض من مادة اللبن ويمكن دفعه بأن البياض من لوازم اللبن ما دام على صورته وحينئذ لا يكون عنه جدري ولا غيره فإذا فسد ساوى غيره ولعل هذا هو الصحيح وهو من الأمراض المعدية خصوصا إذا وقع في تغير الهواء وغالبا يكون في نحو مصر مقدمة للطاعون أو الوباء ويستوعب أجزاء البدن حتى البواطن خصوصا إذا كان رديئا والذي تقارنه البحوحة مع بقاء الحمى بحالتها أو يجاوز الأسبوع ولم ينكس ولا تسكن أعراضه قاتل لا محالة (العلاج) إن كان قبل البلوغ كما هو الأكثر وعلمت أعراضه قبل ظهوره بأن كان النبض موجبا عظيما أو مختلفا والحمى مطبقة وجب إعمال الحيلة في الرعاف أو شرط الاذن والجبهة وأخذ ما يبرد الدم عن الغليان كالكزبرة والعدس والعناب ولا شيء أجود من شراب الرياس فالكادى والطلع فالحماض والعناب، فان غلب اليبس لينت الطبيعة بالإجاص والشيرخشك فإذا بدأ خروجه فالحذر من أخذ ملين فضلا عن المسهل لجذبه المادة إلى الباطن بعد توجهها إلى الجلد فيقتل بغتة بل إن كان خروجه سريعا والوقت حارا والبدن غضا اقتصر على مرق العدس وأكل العناب ومزاور الرحلة والقرع والإسفاناخ والأطرية إلى السابع وإن عدت الشروط الثلاثة أو بعضها وجبت مساعدته بما يسرع خروجه عن البدن كالرازيانج بالسكر وماء الكرفس بالتين وأجود من ذلك ما طبخ من التين واللك المغسول والعدس والكثيراء فإذا جاوز السابع متنكسا مائلا إلى السواد بنخر بثمر الأثل وعوده الغض وأوراقه فان صحت الصحة والوثوق بالسلامة حل الملح في الشيرج وطفى منه بريشة أو دهن الثوب ولبس وإلا فالحذر منه وإن جاوز العاشر مصحوبا بالصحة رخص في الزفر وإلا فلا وقد تدعو الحاجة إلى أكل الحلو فيه غير العسل والتمر إذا كان الزمان باردا لينتبه الدم ويدفع فاسده وكثيرا ما يطعمون عندنا



فیه دبس

(۷۹)

العنب بالالية لكثافة الأبدان فيرخى ويفتح وإلا بأن كان بعده وجبت المبادرة إلى الفصد  
في عرق  
الانف والجبهة فإنه أمان للعين وما يليها فان دعت الحاجة ثانيا فصد الباسليق وسلك  
المسلك السابق  
في كل ما قيل ويجب خضب بطون الرجلين في مبادى ظهوره بالحناء والزعفران  
والعصفر والنخل  
إلى يوم انقطاعه فإنه يخفف الحمى ويحفظ العين منه وكذا التشييف بالإثمد ورماد  
ورقه الزيتون  
بماء الورد قالوا وتعليق عين الهر المعدني المعروف يمنع عن العين ويجب فيه مطلقا  
هجر الحوامض  
وبعد الثامن هجر الحلو ثم إن دخل الأسبوع الثالث والصحة تزيد فخير وإلا ترقب  
الموت قرب بحرانه  
ويجب فرش الآس عنده والبخور به وبالصندل ومتى عظم القلق والكرب جاز الطلاء  
بالكافور  
محلولاً بماء الورد وإلا اكتفى عنه بما مر [جرب] من الأمراض العامة الظاهرة في  
سطح الجلد  
مادته كل حريف ومالح أدمننا كثوم ونمكسود وما غلظ دمه ولو حارا كالبادنجان  
والتمر ومن أعظم  
ما يولده لحم البقر وفاعله حرارة ضعيفة وصورته بثور مختلفة كيفاً مصحوبة بحكة  
مطلقاً وتقرح غالباً  
وغايته فساد الجلد وأنواعه كالاخلاق أفراداً وتركيباً ويمكن تحقيق أصله لمن له أيسر  
وقوف على الصناعة  
لان ألوانه تتبع أصول مادته ويزيد ما منه عن الصفراء مع صفرة اللون حدة الرؤوس  
والتهب  
ثم إن كان كثير الصديد والمواد السائلة فرطب عن دم إن احمر والتهب وإلا فعن بلغم  
وإلا  
فالعكس في الجانيين ولما تركب حكم ما غلب في اللون والمادة مع عدم التساوي  
وللمعتدل حكمه  
ويكثر في البلاد الرطبة الحارة كمصر عن الاخلاق الحارة وفي غيرها عن الباردین  
وفيمن انتقل من  
حار يابس كالحجاز إلى رطب كمصر والروم لاستحشاف المادة أولاً ولين المسام  
ثانياً ولا يوجد في  
الزنج والحبشة لتحليل الحر ما في سطح الجلد ولا في الصقالبه والصين لتكثف الظاهر

بالبرد فتقوى  
الغريزية على حل المواد فان انتقل هؤلاء على نحو الثالث والرابع بادرهم الجرب ويكثر  
بنحو  
البصرة وأغوار الهند خصوصا إذا أوخم الهواء وأكثر ما يوجبه قلة الرياضة مع تناول  
ردئ الكيفية  
وقلة الحمام ولبس الثياب الدنسة وملازمة الغبار والدخان والفرق بينه وبين الحكمة نتوؤه  
وتوليد  
الدود فيه وكثرة القيح والتقرح بخلافها ويغلب وجوده بين الأصابع ومراق الصفاق  
وغضون البطن  
لرقتها وانصباب المواد إليها (العلاج) الاكثار من شرب ماء الشعير أولا وماء الشاهترج  
بالسكنجيين  
في الحارين ثم فصد الباسليق في الدم فشرب مطبوخ الفواكه فان تمادى فصد الأسيلم  
وقد تدعو  
الحاجة إلى الفصد في الصفراء لرداءة الكيفية كما في الجذام ويختص ما كان عنها  
بمطبوخ الإهليلج  
ونقيع الصبر وعلاج ما كان عن البلغم مطبوخ الافستين وأخذ الايارج المجعول بمثليه  
من الصبر  
والغاريقون. وعلاج ما كان عن السوداء شرب سفوفها بماء الجبن وطبيخ الأفتيمون  
هذا هو  
الصحيح لا ما أجملوه هنا وعليك برد ما تتركب إلى أصوله ويجتنب في الكل ما حلا  
وملح وحمض  
وحرف من الأغذية مطلقا وإن كان الواجب زيادة المبالغة على الدموي في تركه الحلو  
والصفراوي  
المالح والسوداوي الحامض والحريف وأجود الأغذية هنا ما تفه كالقرع والبطيخ  
الهندي والإسفاناخ  
والقطف والهندبا والخس (وفى المجربات الصحيحة الكندية) أن شرب مثقال من  
روث الكلب  
الأبيض مع ربع مثقال من الكبريت معجوننا بالشيرج يقلع ما استعصى من الجرب  
والحكمة وإن  
تقادم وقد لا يحتاج إلى تكراره ويليه شرب مثقال من الصبر مع نصفه من المصطكي  
وأكثر ما يكرر  
سبعا وقد صح أن شرب مائة وثلاثين درهما من الشيرج الطري مع خمسة وستين من  
السكنجيين

يقطعه إذا كرر ثلاثا لكن نكايته بالبصر والمعدة أشد من مقاساة الجرب ومتى ظهر النقاء  
ونظف البدن

استعملت الوضعيات إذ لا تجوز قبل ذلك وأفضلها الزئبق المقتول بالكبريت والملح المحرق  
والزنجار والمرتك والنخل والقطران وصبغ الصنوبر ورماد سعف النخل والأشق وورق الزيتون  
وماؤه وماء الورد والكزبرة والكرفس مجموعة أو مفردة والتدليك بدقيق لب البطيخ وورق  
المرسين في الحمام وطول المكث في الماء الحار ودهن البنفسج وهجر الجماع لتحريكه هذه المادة  
قالوا ومن ثم أمر الجنب بالدلك لقرب ما أخرجه الجماع من العفونات من سطح الجلد ومما ينقى  
البدن بالغا أن تطبخ الدفلى حتى تنهري ثم يطبخ ماؤها بالزيت والميعة فإنه دهن عجيب وكذا الشب  
والنظرون ورماد بعير الماعز [جمرة] سميت بذلك تشبيها لحرقتها وإيلامها في العضو بجمرة النار  
وهي في الحقيقة صورة نوعية مادتها الهيولانية صالحة للبثور والنملة والنار الفارسية والحب الإفرنجي  
المعروف في مصر بالمبارك باعتبارات يذكر كل منها في محله فإذا هي بثرة واحدة فأكثر فاعلها حرارة  
متعفنة ومادتها ما احترق أو غلظ خصوصا من البارد اليابس وصورتها خشكريشة غائرة مبسوطة  
تلذع باحتراق وتأكل وغايتها تسويد الجلد وتفتيحه ونخر العظام وصعود لهيب وبخارات تقرب  
من الآكلة فيسيل منها صديد، وأكثر ما تكون عن الدم السوداوي وأسبابها غالبا إدمان مثل  
لحم البقر والبادنجان والثوم مع قلة الرياضة وكثرة الغم وعدم تنقية البدن وقد تكون عن دواء سمى  
كالزرنينخ والرهج وعن عدوة خصوصا من قبل الجماع وأخذ ما ينفذ فوق فاسد الكيموس كالخمر  
على لحم البقر وعلاماتها السابقة حرارة البدن بلا عطش وتغير النفس بلا أذى في المجارى وظهور  
الرغوة السوداء في البول وبتن البراز فوق العادة فإذا توجهت المادة إلى موضع الخروج فالعلامات  
حينئذ حرقة العضو وحرارته ونقص إحساسه واسوداد جلده وظهور دوائر تخالف اللون

الطبيعي  
مصحوبة بما ذكر، قالوا ومتى كان خروجها في محل لا يرى لصاحبه كأصل العنق  
دلت على الموت  
والصحيح أنها إذا أثرت الاحتراق فيما يوضع عليها وزاد غورها فلا مطمع في برئها  
(العلاج) تجب  
البداءة بالشرط أولا وليعمق لاستنزاف المادة بحيث تستأصل ثم يوضع عليها ما يرخى  
ويرطب  
ويجذب كالنخاع والشحوم وفراخ الحمام فإذا زادت المادة فالفصد وإلا كفى شرب  
ماء الشعير بشراب  
الورد والسكنجيين ثلاثا وإياك والتبريد بالأطلية قبل التنقية لئلا تنعكس المادة إلى الباطن  
وأن تسيل  
المادة عند الشرط على الجلد الصحيح فتبشره أو تفصد قبل الشرط فإنه يجذب المادة  
إلى داخل ثم  
أعط من هذا الحب كل يوم مثقالين فإنه سريع العمل حسن الفعل مضمون البرء من  
تراكيبنا  
المحربة. وصنعته: صبر أوقية بسفايج نصف أوقية سقمونيا إهليلج منزوع مصطكي من  
كل ثلاثة  
حجر أرمني مثقال يحب بماء الهندبا فإذا ظهر النقاء فضع الوضعيات وأجودها دردى  
الخل معجوننا  
به الطين الخالص والاسفيداج ثم الرمان الحامض والعفص مطبوخين به وكذا العدس  
المقشور فان  
اشتد اللهب والحرارة وأمنت انعكاس المادة فضع سحق الآس والكافور مع النجيل فإن  
كان هناك  
ما يجب أكله من اللحم الفاسد فضع السكر وحده إن لم يكثر اللحم الفاسد وإلا فمع  
يسير الزنجار ثم  
الصبر والمرتك بالسمن وهذا كله مع إصلاح الأغذية ما أمكن وكل ما ذكر في الأكلة  
وما سيأتي  
في النملة مستعمل هنا ومن الناجح في علاجها قبل الفتح الاكثار من وضع الزبد وكذا  
بعده للتطرية  
بماء الكزبرة عند قوة اللهب وشرب ماء التفاح بالعنبر والإجاص بحليب بزر القثاء  
واللؤلؤ المحلول  
شربا وطلاء ببرئها وحيا [جشاء] بالشين المعجمة من أمراض المعدة الكائنة عند فساد  
حالة من

حالاتها وبيان حقيقة ما ستجده في التشريح من أن المعدة لطبخ الغذاء كالقدر إذا غلى  
فيها الطعام

ارتفع بخاره فإذا تكاثف طلبت دفعه فإما أن يكون رقيقا أو كثيفا وكل إما أن ينعكس ويتصرف  
أو يرتفع إلى الاعلى ثم يتفرق فهذه أقسامه الأصلية، فلنقل في تعريفها قولاً كلياً هنا ثم  
نكل جزأى  
كل إلى موضعه فنقول: إذا انعكس الرقيق من البخار فلا أثر له بالضرورة وأما الكثيف  
ونعني به  
ما تولد عن غذاء غليظ إذا انعكس صحيحا كان الريح المعين على الانغاض إذا انصرف  
مع الماء ودخل  
في الأعصاب أو فاسدا فهو القراقر والرياح الخارجة بالأصوات وكرهه الرائحة وأما  
الرقيق الصاعد  
إن لم يصحبه دخان فقد يضمحل وقد يلبس سقف الدماغ إما بأدوار مقدرة كالنوم  
أولا فيكون  
عنه البخار الذي من أثره الطنين والظلمة في الاذن والعين وإن صحبه الدخان وارتفع  
التحق بالسابق  
في فساد العين وعنه يكون الماء وإن انحل قبل دخول الشبكة كان مادة للاختلاج  
يحرك العضو  
المنصب إليه طالبا للخروج، وأما الكثيف الصاعد فلا يمكن أن يجاوز الشبكة بل ينحل  
دونها فان  
خلا عن الدخان وارتفع إليها ثم انحل في عضل الرأس أحدث الثأوب أو في عضل  
البدن أحدث  
التمطى وإن امتزج بالدخانية ولم يرتفع عن فم المعدة ودخل في عضل المشترك  
والحجاب المنصف فهو  
الفواق وإلا فهو الجشاء فهذا تقسيم حالات البخار والدخان غير ممكن أن يزداد عليه  
ولم يظفر بمثله  
في كتاب وسيأتى تفصيل ما يكون عنه من الأمراض المذكورة، فلنقل الآن في الجشاء  
قولا تفصيليا:  
قد بان لك أنه مادة من بخار دخاني كثيف لم يجاوز فم المعدة وعلمت أن طبيعة كل  
عضو تجتهد في  
تصحيحه فتصرف كلا من القوى الأربعة فيما هي له فعند اجتماع هذا البخار توجه  
الطبيعة الدافعة إلى  
تفريقه فقد تكون عنه الأقسام السابقة بشروطها وذلك بحسب الغذاء كمية وكيفية وقد  
يتولد من  
الهواء إذا مازج طعاما أو شرابا كما في مص القصب وقد يكون عن استدخال الهواء



وحده لغرض  
كما في السياحة ويعرف خبث الجشاء بكميته وطعمه، فالخارج بالقسر كثير المادة  
والحامض عن برد  
المعدة وفساد الهضم واللذاع عن الصفراء وكذا المر والعفص عن السوداء وما اختلط  
بحسبه (العلاج)  
تجب التنقية بالقئ وأخذ الجوارشات والحمام وتكميد المعدة بالخرق المسخنة بالنار  
واستعمال هذا  
الماء حارا. وصنعته: كراويا أنيسون شبت صعتر من كل جزء مصطكي نصف جزء  
تطبخ بالغا  
وتصفى فإنها مجربة وكذا القرنفل بالكزبرة أيضا والانيسون والخردل والجوز والصعتر  
والنعنع  
بالعسل مفردة ومجموعة وقد تدعو الحاجة إلى طلب الجشاء حيث يستعصى انقشاع  
الريح عن فمها  
إما بالصناعة كالحصاق اللسان في الحلق وازدراد الهواء أو بالأدوية كما ذكر ومتى كان  
الجشاء عن  
زلق أو سوء هضم أو تخمة فعلاجه علاجها [جسا] بالسين المهملة نوع شمله في  
الحقيقة جنس الورم  
والصلابات وإنما أفرد علما على ما يعيق الجفن عن الحركة الطبيعية لأكثرية حدوثه فيه  
ولأنه يطلق  
على ما يمنع الحركة المذكورة بلا ورم ظاهر وسببه انصباب الخلط الغليظ أو اليابس  
إلى الجفن أو  
برد منك أو بقايا رمد تطرق إلى علاجه الخطأ خصوصا في الفصد (العلاج) تناول  
المرطبات  
والادهان بها كالحليب والألعة والادهان وألبان النساء بالحلبة والشحوم خصوصا من  
البط والدجاج  
بالأشياء الأحمر في البارد وبياض البيض بماء الكزبرة في الحار والعدس وشحم الرمان  
والماميثا  
مطلقا بدهن الورد ودقيق الكرسنة كذلك وبالعسل في الحار والأشق بلبن النساء فيه  
وبماء  
الكزبرة في البارد [جراحة] نوع جسيم وفصل في هذه الصناعة عظيم تناوله جنس  
صناعة اليد وأول  
من تصدى لافراده حذاق الهند كذا قرره في الطبقات والذي رأيت عن الأستاذ أبقراط  
أنه اختار

أربعة من تلامذته فقال لأحدهم تصد لتقرير الطبيعة وقال للآخر استعمل نفسك في تحقيق ما يتعلق

بالعين وللآخر تصد لصناعة اليد وللرابع اضرب في الأرض لتحصيل أنواع النبات فلا  
جرم قسمت  
الصناعة الحلييلة قسمة أولية إلى هذه الأنواع الأربعة وأفرد كل بالتأليف وصار الطبيب  
المطلق هو  
الجامع لقواعد هذه وأحكامها لان متعاطى أحدها بالنسبة إلى الطبيب المذكور آلة  
مجردة لجواز  
أن يأمر الجاهل فيبط ويكوى. وحاصل المسألة أن صناعة اليد إما أن تتعلق بمجرد  
العروق وهو  
الفصد أو بما ينتؤ بارزا وهو الشرط والبط أو يرتق فتقا ويشد متزلزلا وهو الكي أو  
بالعظام وهو  
جبر الكسر والخلع أو بمجرد الجلد واللحم وهو الجروح وقد اندرج تحت كل نوع  
فصول تذكر  
في محالها والجروح عبارة عما فرق اتصال البدن من قطع وحرق سواء تعلق بالعصب  
أم لا في الأصح  
وكثيرا ما تطلق على ما كان بواسطة الحديد وعلى كل تقدير فالمراد بالجرح كل أثر  
لم يعض على تفرقه  
أسبوعان فان تجاوزهما فهو القرع وقيل هو جرح ما دام ينضح دما عبيطا قصرت مدته  
أو طالت  
فان نضح المدة ولو في يومه فقرح وتظهر الفائدة في الاحتياج إلى الأدوية الأكاله  
والجاذبة في القرع  
دون الجرح ويحتاج المتصدى لها إلى الهندسة احتياجا ضروريا لاختلاف الجراح  
بهيأتها اختلافا  
ظاهرا كما بينه العلامة في شرح القانون فان الاهتمام بالمستدير ليس كالاتمام بذي  
الزوايا لعسر المستدير  
وخبث المادة والغور فيه وبطء التحامه وكذا يجب النظر في شدة الخرق والجبائر  
وكونها مثلثة  
ليضبط ساق المثلث رأسي الضلعين وتربع إن كان الجرح في نحو الفخذ والذي أراه  
أن المستدير  
من الجروح إذا طال أمره وأخبر المسبر بغوره جاز إصلاحه مثلثا ثم الجراحة إن كانت  
بسيطة كأن  
خلا العضو عن غيرها من العوارض كالأورام وانصباب المواد وكانت طرية كفى في  
علاجها رد  
أطرافها بحيث تلتقى متساوية ورفدها باثنتين ثلاثا لما مر ورباط ذي رأسين يشد به

توسطا لان  
القوى يجلب الورم والرخو يمنع الالتقاء وربما تورمت معه وإن تقادمت خالية عن  
العوارض كما  
ذكر لم تزد على ما قيل سوى الحك حتى تعود طرية ويجب تعاهد ما بين أطراف  
الجراحة من  
وجود جزء غريب كشعرة ورطوبة لزجة فإنه يمنع الالتحام وكذا يجتهد مع التحام  
طرفيها أن يلتحم  
مقعرها كذلك لينسج عليها الدم اللزج فإن لم يمكن التحامها بالربط كأن وقعت عرضا  
خيطة بالابر  
الرفيعة فإن كانت في محل لا يحتمل الإبر كثر البطن وشفاق الأنثيين فمن الحيل  
الناجية فيها أن  
تجمع وتلقم لنحو العلق والنمل الفارسي ويقص فإنه عجيب ومتى امتنع تقعيها من  
الالتحام لغوره  
شد من أسفل وذرف فيه ما أعد للالحام كالصبر والمرتك ودم الأخوين والمر والعنزروت  
والكندر  
وإلا بأن تركبت مما ذكر عولجت العوارض مع ذلك فتمنع النزلات والأورام بالمر  
 وأنواع الصندل  
وماء الهندبا وفي زمن انتظار الادمال يمنع من تناول ما يولد الدم الكثير كاللحم والحلو  
إلا مع  
البيس ومتى غلب بياض الجرح ومواده فقد تناول المجروح نحو البطيخ واللبن أو مال  
إلى الكمودة  
فقد أخذ مثل الفول فإن كان ذلك حمرة فقد أخذ مثل لحم البقر أو رقت الحمرة فمثل  
لحم الضأن  
ومثل هذه يوجب فضل الطبيب ويحتال فيما تولد فيه الصديد والقيح بأن يوثق ربطه من  
أسفل  
ويرخى من عند فمه ويعلق العضو إن لم تكن فوهات الجرح من أسفل أصالة بحيث  
تصير من  
أسفل بالتعليق ثم يجتهد في التنقية بنحو السكر والزنجار وقد جربنا في ذلك البارود  
فوجدناه جيد  
الفعل سريع النجاة ولا يخلى الجرح من الصندل اليابس منشورا حتى إذا أخذ في  
التضريس وجبت  
تقويته بورق السوسان والعفص والجلنار والطيون والأشق والسندروس وإن كانت مع  
قيح

تعوهد عصرها مع ما ذكر وعند فرط المواد تذر المذكورات يابسة وإلا بنحو العسل  
ومرخت  
بما يقبض وينقى كزيت اتفاق ودهن آس أو كان فيها نحو عظم وضع عليها ماله قوة  
جذب لذلك

كدهن العطاس والزراوند المدحرج والكندر وقليل الزاج بالعسل ومما يصلحها وينبت لحمها  
أن يجاد سحق المر داسنج مرة بالخل وأخرى بدهن الورد ثم يمرهم فيضاف الاسفيداج  
ويستعمل،  
ومما يسرع بالبرء تنقية المواد والاجزاء الغريبة والأوساخ بالعصر إن أمكن وإلا الأدوية  
السابقة  
في المراهم والذرور وقد يبعد غور الجرح ويقيح ويحتاج إلى البط من أسفل الغور  
ليسهل  
تنظيفه فتحب المبادرة إليه حينئذ إن كان قرب مفصل وعظام لئلا يفسدها وإلا أمهل  
حتى ينضج  
فان البط في السمين قبل النضج فساد عظيم وقد يكون الغور بحيث لا يبلغه البط فليس  
إلا الأدوية  
الحادة ومتى امتنع البرء وزاد سيلان الصديد ففي الجرح عظم فاسد يجب كشفه وحكه  
هذا إذا كان  
في عضو ظاهر أما الأعضاء الباطنة فقد يستند فيها عسر البرء إلى سبب آخر ككون  
العضو عصبيا  
فان العصب عسر القبول للالحم أو متحرك كحجاب الصدر فان الحركة تمنع الالحم  
أيضا أو ممرا  
أو مقرا للاخلاق اللذاعة كالمعى الصائم، وحاصله أن الجروح الباطنة قليلة البرء  
والقلب لا يحتملها  
أصلا وكذا الكبد إن أصابت عروقه الكبار وإلا فقد تصح والكلى دونها في احتمال  
الصحة  
بعد التقطع ومتى عرض مع هذه الجراح محرك قاسر كالقواق والتهوع دل على الموت  
وقد تدعو  
الحاجة في علاج الجروح إلى فصد الجانب المخالف كما إذا غزرت المادة واشتد  
الورم والوجع لتميل  
عنها ويسكنها فان العناية بذلك أولى منها بالختم والادمال وقد سلف في المراهم  
والذرورات ما فيه  
كفاية وسيأتى في الفصد وباقي أنواع صناعة اليد ما يبلغ الغاية [جوع] عبارة عن فراغ  
الغذاء  
ونفوذ من الأعضاء ووقت الاحساس به فناء كل ما كان غذاء بالقوة القريبة ووقت  
نكايته  
الأعضاء فناء ما بعدها منه وليس فناء ما قبلها جوعا في الأصح وحقيقته انعطاف

الغريزية على ما في  
الأعضاء من الرطوبات فإنها لها كالدهن للسراج إذا نفذ انطفأ فإذا الموت بالجوع شدة  
الاحتراق  
وفناء الحرارة وقد مر البقري منه في بوليموس وغيره إما أن يشتد بحيث يجاوز الحد  
المعلوم في طوق  
البشر بحيث يأكل ما لا يمكن أكله لأمثاله وهذا مما امتلأت به الكتب وثبت في  
النفس وهو مرض  
تولد من استيلاء الحرارة على ما يقع إليها حتى أكل شخص بحضرة ملك شيئاً كثيراً  
فتحير الملك  
فسأل طبيباً حاذقاً عنده عن العلة فأخذ مرآة وجعلها على النار وحرق عليها من القطن  
مقداراً  
عظيماً ولم يبق له رماد فقال هكذا معدة هذا فقتله فوجد في بطنه حرافة يسيرة وعلاج  
هذا شرب  
الثلج أو ما يضاهيه من الماء واللبن والادهان والبزور وماء الخس والكزبرة والأطيان.  
وأما الجوع  
العادي التابع للصحة فهو الحاصل عن شهوة وقد خلا البطن عن الطعام وإذا كثرت  
استغنت  
الأحشاء بذلك الكاسر وإن قل وأحسنه ما ثار في اليوم والليلة مرة وأكثره ما ثار مرتين  
ومن  
الجوع ما تدفعه المتصوفة بالحيل إما لينشطوا للعبادة وهم أهل الحق أو ليستميلوا  
القلوب وهم المدلسة،  
فمن ذلك أن يؤخذ اللوز والصنوبر والكثيرا والطين الأرمني بالسوية تعجن بالخل واللية  
تقرص ثلاثة مثاقيل الواحد يمسك أربعة أيام وكذا الكبود إذا سحقت بعد السلق  
والتجفيف  
وعجنت مع اللوز والسمسك والمصطكي والورد بدهن البنفسج وماء الكزبرة وإذا نقعت  
كبود  
الظباء في الخل ثلاثة أيام ثم جففت وأضيفت بمثلها من كل من الطين الأرمني وبزر  
الرجلة ولب  
الخيار والقرع وسويق الحنطة والصمغ ومثل نصفها من كل من الفستق والسمسك  
وعجنت بأي  
دهن كان وقرصت كما مر كفى الواحد أسبوعاً وهذا النمط كثير وإنما ذكرنا هذا  
الطرف ليعرف  
فيحترز منه لأن في أكل هذا إفساد للقوى ولئلا يخلو كتابنا عما شرط فيه [جنون]

عبارة عن  
زوال العقل أو استتاره بحيث ينقص أو بعدم التمييز أو الشعور، وهو إما مطبق أو متقطع  
إما بأدوار



معلومة أولا وكلها إما تامة أو ناقصة وأنواعها كثيرة كالصرع والماليخوليا والسرسام وكل  
في موضعه [جبر] حقيقته رد العضو إلى الحالة الطبيعية عند عروض ما يخرجها عنها  
وكثيرا ما تطلقه  
العامّة على كسر العظام خاصة والأول هو الأصل وهو والجراحات عين تفرق الاتصال  
غير أن الحكماء  
فضلا عن الأطباء لما رأوا هذه العلة مما تعرض لكل جزء من البدن اصطالحوا على  
تسمية طروها  
لكن عضو باسم خاص لتعلم في تفريق العلاج وقد يلزم بعضها بعضا كالرض فإنه من  
لوازم الكسر  
دون العكس كذا صرح العلامة في شرح القانون حيث قال وبين الكسر والرض موجبة  
كلية  
تنعكس جزئية يريد كل كسر يلزمه الرض ولا عكس ثم زوال العضو عن تركيبه بنخلته  
إن وقع  
في عظم واحد كأن تجزأ كبيرا أو صغارا أو تشظى فكسر أو في عظمين بالحالة  
المذكورة  
فكذلك أو بمجرد مفارقة أحدهما للآخر فخلع أو اختص التفرق بالعصب طولاً فشق  
وفى الأصح  
أن الشق يقع في العظم أو عرضا فبتق بالموحدة فالمثناة الفوقية أو في العضل طولاً  
ففسخ أو عرضاً  
فهتك أو في الشريان طولاً فبزق بالمعجمة أو عرضاً فبتق بالمثلثة أو في الأوردة فبتر أو  
في الأوتار  
والأعصاب معا فرض كذا قال سيقوليوس وعندني أن الرض فساد ما فوق العظم من  
عصب وغيره  
ولو غشاء وقد ينخص الرض بما حصل من ضربة أو صدمة ولم يخرج منه دم وفي كلام  
أبقراط  
ما يؤيده وتظهر الفائدة في العلاج وفروعه. إذا تقرر هذا فالكسر عبارة عن انفصال  
أجزاء العظم  
أو العظام بحيث يصير الجزء الواحد بعد شكله الطبيعي جزأين فصاعداً وكل إما صغار  
أو كبار  
وكل إما مع الشظايا أولاً وكل إما بحيث لو ألقيت لانتظمت طبيعية أولاً فهذا ما يمكن  
تقسيمه هنا.  
(العلاج) ملاك الأمر فيه الرد إلى النظم الطبيعي ولكن هو مزلة الانظار فيجب تحريره ما

أمكن  
وذلك بأن الكسر قد تفحش فيه المفارقة بحيث يظهر للبصر وقد لا يدرك إلا باللمس  
وفى الحالتين  
قد ينقشر الجلد عنه فيرى وحينئذ يكون سهلا وقد لا ينقشع فيعسر خصوصا في الحالة  
الثانية ومن  
الكسر ما يظهر بالسمع عند حركة العظم كما إذا وقع في عظم لا يستقل بالحركة  
كوسط المشط وهذا  
دقيق وكيف كان فلا يخلو إما أن يكون الجبر حال الكسر والعظم باق على حرارته  
وهذا في غاية  
السهولة أو بعد ساعات فإن كان الزمان حارا فكالأول وإلا وجب السكون ساعات في  
نحو حمام  
لتحل الحرارة ما عساه أن يكون قد جمد من دم يمنع التقاء الجزأين أو بعد أيام وهذا  
قسمان: أحدهما  
أن يكون جبوا فاسدا فخرج عن أصل الخلقة بتحديد أو تعيير أو تقصع أو فجج فهذا  
يحتاج إلى  
تلطف في الفك بعد تنطيل بماء حار وصابون وفرك وجذب بحيث يصير العظم كما  
كسر ثم يعاد.  
وثانيهما أن يبقى على كسره وهذا أصعب الجميع مزايلة وأبعدها عن الجبر خصوصا إن  
كان التفرق  
خفيا لانعقاد نحو الدشيذ بين الفرج وفي كشفه مشقة إذا عرفت هذا فيجب التسوية  
بمد العضو  
وإمرار اليد وإلحام الأجزاء فإذا استوثق من ذلك غشاه بالخرق الصفاق وربط فوق  
الكسر  
بوثاق صاعدا إلى الأعلى ثم منه إلى الأسفل ربطا متوسطا لما في الشد الشديد من  
حبس المواد  
وإضعاف العضو وتعفينه إن أبطأ الحل وفي الرخو من الانحلال والتفريق وصب  
الرتوبات المائعة  
من الفصد ثم يعمد بعد تفقد الأربطة إلى ترقيدها وتسوية ما بين فرجها ثم ينحت من  
خشب  
العناب أربع قطع رقيقة فيرفد بها العضو وإلا فمن الآس ثم يثبتها كذا قالوه وعندي أن  
الخشب  
المذكور يجب أن يكون من نحو التنوب والدفران لما فيه من جذب الدم إلى المحل  
ثم إن لم يكن

هناك جرح أُلصق على العضو من الزفت والشمع والصمغ والأقاقيا والكرسنة ما يمسك  
تفرقه  
ويجذب إليه غذاءه ثم ينظر في مزاجه نظرا طبيعيا فيزيل ما عنده من الاخلات الحادة  
المائعة من

الجبر بفصد ونحوه من المسهلات بحيث يغلب الدم الصحيح الموجب بدسومته  
ولدونته الانعقاد والجبر  
وليكن الفصد على شرط المحاذاة في الجانب الصحيح وقد يمنع منه عظم الجراحة  
لخروج الدم الكثير  
فان طال دم الجبر حتى تغير الدم جاز الفصد في الأثناء ولو مكررا ليجلو الدم ويصح  
هذا كله مع  
صلاح الأغذية والأشربة ومنع كل مالح وحر يف وحامض وما لادم فيه كالباقلا ويجب  
الاكثار من  
الحلو واللحم الغض كالفراريج وما كاد أن ينهض من الطيور والكوارع والفطور على  
الموميا  
الفارسي والدهن بها فان تعذرت فالطين المختوم أو التنضوي وهو طين يجلب من  
الخطا أقرصا  
داخلها صورة الأسد يعادل الموميا فان تعذر فالأرمني وتحل الأربطة كل ثلاثة لتنقية  
الرتوبات  
بماء حار والنظر في العضو وما تغير فيه فان وجد فيه عفن أو تغير أصلح وإن ظهرت  
علامات زيادة  
الدم منع الذفر واقتصر على نحو الماش والأرز وتغمس العصائب في خل طبخ فيه الآس  
وجوز السرو  
وماء الورد ودهنه فإنها تقوى وتمنع النوازل وكل مرة يزداد في الشد لان العضو قد قوى  
هذا كله  
إذا لم يظهر حمرة وورم ووجع وإلا متى بدا شئ من ذلك حلت ولو بعد ساعة وروح  
العضو مكشوبا  
ثم يربط برفق وبعض الحذاق من أهل هذه الصناعة منع لصق نحو الزفت والكرسنة  
والمغاث وأكل  
ما فيه دم وقوة شد الأربطة قبل عشرة أيام قال ويفعل ذلك بعدها فإنه وقت الانعقاد فإذا  
رأيت  
العضو يرشح دما خالصا فقد أخذ في الجبر وأرسلت له الطبيعة ما فيه صلاحه من  
الخلط وهذا كلام  
لا بأس به. واعلم أن الأوائل الذين اعتنوا بهذه الصناعة ضربوا للأعضاء مدة إذا فاتها  
الجبر  
ولم يكمل فهناك خطأ وهى في سن الشباب وتوسط العمر وصحة الخلط من ثلاثين  
إلى أربعين  
للكتف وإلى خمسين للذراع وإلى ستين للاضلاع وسبعين للورك وأكثرها مدة الفخذ

وما تحته  
قالوا يدوم إلى أربعة أشهر وتنقص المدة المذكورة عشرات في الصبيان وتزيد خمسات  
في الكهول  
وضعفها في المشايخ لقلة توليد الغذاء فيهم وللبلدان والأغذية في ذلك دخل كبير. وأما  
الآفات  
المانعة من الجبر فمنها كثرة الحركة قبل تمام الاشتداد والتماسك ويعرف ذلك بعدم  
غيرها من  
الأسباب ومنها سوء الشد والتحرير في الأربطة ويعرف بتغير العضو ومنها قلة الأغذية  
وتدرك  
بانهزال العضو وقلة دمه ومنها العكس وبه يعرف ومنها كثرة التنطيل والتضميد لعلهما  
المادة الجابرة  
هذا كله في الكسر الساذج ويبقى الكلام فيما إذا صحبه غيره فإن كان ورما عولج  
بعلاجه أو جرحا  
فيما مر. وأما الرض فيبادر إلى شرطه وإخراج ما تحته من الدم لئلا يبرد فيكون سببا  
للأواكل  
بتعفينه ومتى أحس بنخس في العضو عند الشد خاصة اجتهد في تحرير العضو فان رآه  
بسبب شظايا  
خرجت من العظم فإن لم تخرق الجلد شقه وردها إن أمكن وإلا أخرجها ولو بالنشر  
وداوى  
الجرح. وحكم جبر الخلع كحكم الكسر في كل ما مر بسيطا كان كالخلع المحض  
أو مركبا كالذي  
معه نحو جراحة أن الحاجة فيه داعية إلى التمديد والتحرك حتى يحاذى المفصل نقرته  
فيدخل  
ثم يضمه ويربط كما عرف ومن وجوب تعاهده بالترفيد والتدعيم إلى غير ذلك فان  
الغاية فيهما  
واحدة وهي رد العضو إلى أصل خلقته مع الامكان وإنما الفرق بينهما في تفرق  
الاتصال فقد  
علمت في الكسر كيفية التفرق المذكور وهي هنا عبارة عن مفارقة أحد المفصلين  
الآخر مع  
بقائهما صحيحين وتختلف المفارقة المذكورة باختلاف التركيب فتصعب في الوثيق  
وتسهل في السلس  
كما ستعرفه في التشريح وقد تكون صعوبة الخلع باعتبار قربه من الدماغ لكثرة حس  
ذلك المحل

وقد تكون باعتبار التقصير في الرد حتى ورم فان الرد مع الورم عسر وربما وقع معه  
الموت لانضغاط  
الروح في الأعضاء وتشنج العصب بما انحل فيه وسيأتي أن التركيب على خمسة أنحاء  
لا يمتنع

الخلع منها إلا في المدروز خاصة والكل قابل له لكن باختلاف في السهولة ردا وخلعا وأسهل  
الكل المركوز البسيط مثل الفخذ، ومن ثم قد ينخلع ويخفى فلا يكشفه إلا الورم  
وحصر الأربية  
وطول الرجل المخلوعة عن الأخرى وصعوبة ثنى الرجل وبسطها لزوال العضل الفاعلة  
لذلك كما  
ستعرفه وكذا القول في الكتف ومتى انخلع حق الورك انعكس التحديب والتقعير بينه  
وبين الركبة  
وحكم العكس عكس الحكم فإذا وقع التحديب في الجانب الانسي تقعر الوحشي فإن  
كان التركيب مما  
له زوايا مثلثة اتضح بالخلع زوال الحادة إن نتأ الجلد وإلا انعكست إلى المنفرجة وهي  
إليها ورد مثل  
هذا مفتقر إلى العلم بالهندسة وكيفية التركيب من التشريح ومتى عرض للخلع أن يخرق  
الجلد فذاك  
جرح يعالج بما مر فيه ويختص الخلع بعد الرد والربط بلصق نحو العفص والأفاقيا  
والأس والمغات  
وغراء السمك ودقيق الكرسنة والعدس والشونيز والورد اليابس ودهنه وكالخلع الوثي  
لكن  
العضو فيه لا يفارق بالكلية بخلاف الخلع ودونه الوهن فإنه مجرد انصداع وقد يقع  
للمهزولين ومن  
كثرة رطوبته أن ترتخي رطوبتهم فتطول مفاصلهم وتستعد لقبول المفارقة وجبر الوثي  
يكفي فيه  
مجرد الرد والربط وربما كفت الضمادات أما الوهن فيكفي فيه التغميز بالادهان  
والخرق الحارة مع  
الراحة وبعضهم يرى كي الثلاثة وهذا بالبيطرة أشبه من الطب الإنساني وقد يبقى في  
هذه وجع  
لأنحلال المواد وضعف العضو فيقبلها بسهولة فيعالج بعد الجبر بالمستفرغات والتدليك  
على اختلاف  
أنواعهما وربما دعت الحاجة إلى شرط العضو لتصلب شئ تحته لا يحلله الدواء فوق  
الجلد.  
\* (تنبيه) \* الوهن كالكسر في جواز عروضه لكل جزء من الأعضاء وأما الوثي المترجم  
في كلام  
الشيخ بميل المفصل وزواله فكالخلع في أن كلا منهما تابع لحركة المفصل فإن كان

كالركبة يقبل  
الحركة إلى الجهات الأربع جاز انخلاعه إليها وإلا فبحسبه فإن كان الكتف لا ينخلع  
إلى الداخلة عكس  
المنكب لما ستعرفه في التشريح وكل خلع قابل للصحة لبقاء الحياة إلا الفقرات فان  
الخلع بل الوثى  
فيها يقارن الموت لانقطاع النخاع بذلك وبالأولى الكسر كذا قرره وفيه بحث لان  
الكسر قد  
يقع في عظامها دون أن يصل إلى النخاع ضرر والموت إنما يكون بانقطاعه وهو غير  
لازم للكسر  
\* (تتمة في الوصايا) \*

تجب العناية بالأورام والجروح فقد قال الشيخ إنها مقدمة على الجبر إن لم يمكن  
الجمع ومن الناس من  
يربط مورها لتسلم الجراح من شره ويجوز ترك الربط أصلاً مع الامن من خلل العضو  
ويجب تعليق  
ما يعلق ومد ما يمد على جهة تلزمها الراحة ثم لا يوضع الجبر كما مر إلا بعد تصحيح  
الخلل بل يكتفى  
بالربط إلى المدة المذكورة وقد صرح الشيخ بجواز وضع الجبائر من أول يوم إذا خيف  
الضرر  
وعدم كفاءة الربط كما أشرنا إليه وأن لا يمد العضو فوق ما يحمل وأن يكثر المليينات  
الوضعية عند  
فك الكسر ثانياً لئلا يكسر الصحيح بسوء العلاج، والله أعلم.  
[جغرافياً] علم بأحوال الأرض من حيث تقسيمها إلى الأقاليم والجبال والأنهار وما  
يختلف حال  
السكان باختلافه وهو علم يوناني ولم ينقل له في العربية لفظ مخصوص وحاجة الطب  
إلى هذا العلم  
أكيدة حتى إنه كاد أن يكون من الأسباب الضرورية لشدة اختلاف أمراض الناس  
وأحوال علاجهم  
باختلاف مساكنهم، فان الطبيب إذا علم حال الإقليم وما خص أهله به من الطوارئ  
سهل عليه  
علاجهم مثال ذلك أن الدواء يكون إما بالاسهال وله زمن الربيع والخريف أو باستفراغ  
الدم وله  
الأول فقط أو بالأشربة ولها الصيف أو بالمعاجين ولها الشتاء ولا شك أن المراد  
بالفصول عند





(۸۷)

الطبيب هي أوقات التغير من حالة إلى غيرها في الزمان والهواء لا ما تقصده أهل النجوم  
من انتقال  
الشمس في أرباع الدائرة، وذلك التغير مختلف بحسب الأقاليم ضرورة بل بحسب  
أوضاع البلد  
الواحدة فمن ثم مست حاجة الطب إليه، أما هو في نفسه فليس به حاجة إلى الطب إذا  
عرفت هذا  
فبقول: قد أكثر الناس في الكلام على تقسيم الجغرافيا في التواريخ والمجسطي وشعبوه  
شعبا كثيرة  
نذكر منها هنا صميم العلم المحتاج إليه ثم نشير إلى الباقي في مواضعه من الاحكام  
والنجوم والفلك  
والهندسة والهيئة إن شاء الله تعالى (قد تقرر) أن أصح المساكن ما ارتفع منفتحا إلى  
الجهات طيب  
التربة غير مجاور للضحاح والمناطق والمعاطن والجبال والرمال ونحو الزاجات وما  
عدا ذلك ففساده  
بحسب ما يخالطه من المذكورات وأن لكل طارئ حكما يختلف التأثير باختلافه وأن  
من موجبات  
الاعتدال توالي الفصول صحيحة بطبائعها لتكسب السكان موجباتها كأن تقرب  
الشمس أو تسامت  
أرضا فتوجب التسخين ويدوم المطر فيوجب الترطيب في الربيع ويرتفع الأمان معا  
فيلزم الضد  
في الخريف أو تسامت الشمس فتوجب التسخين ويرتفع المطر فيوجب التجفيف في  
الصيف وبالعكس  
في الشتاء ويكون ذلك إما خمسة وأربعين يوما أو ضعفها كما في الاستواء وغيره ولي  
القولين  
فالأحكام مضبوطة في مثل هؤلاء وكل ما خصت به الفصول يصير معلوما عند من  
استحكم ما ذكر وهذا  
الامر ظاهر في الرابع والخامس وبعض الثالث، ويختص الشتاء فيها بالجدى والدلو  
والحوت عكس  
الحبشة والزنج فان الشتاء عندهم السرطان والأسد والسنبلة وهذا على الأغلب من  
المواضع المذكورة  
فمن علم هذا علم أن مصر تخالف ما ذكر فان زيادة الماء فيها يبدأ من رأس الانقلاب  
الصيفي حتى  
يعم أرضها بعد التدريج في الاعتدال فترطب حيث يجف غيرها مع الحر والبرد فان

صادف

مطر الشتاء استمرت الرطوبة وصار صيفها ربيعا وخريفها وشتاؤها وربيعها شتاء  
وعدمت فصل  
الصيف والخريف وإلا كان شتاؤها خريفا وكذا الربيع وهذا اختلاف فاحش يوجب ما  
فيها من  
فرط الرطوبات ولوازم ذلك من فساد الأدمغة وكثرة الاستسقاء وكبر الأنثيين إلى غير  
ذلك وإذ  
قد تبين أن اختلاف البلدان مستند إلى وضعها وما يجاورها من مياه وجبال وتراكم  
عمارة فلنبين  
أحوال الأقاليم في ذلك ليكون عمدة للطبيب في علاج تلك السكان (فنقول) قد اتفق  
أهل هذه  
الصناعة على أن الماء قد ستر ثلاثة أرباع الأرض وأن المنكشف منها هو الربع الشمالي  
لكونه  
كالتضريس في الكرة والماء ثقيل يطلب الوهدات بطبعه فلذلك لم يقف عليه ويسمى  
المعمور  
والمسكون لا لكونه كذلك كله بالفعل بل لقبوله ذلك وأنهم قسموا هذا الربع سبعة  
أقسام سموا  
كل قسم إقليما وصفته كبساط مد من المشرق إلى المغرب وذلك بالضرورة يمر على  
مدن وأنهار  
وجبال وبر وبحر وبعضها أطول من بعض فتختلف باختلاف ذلك في البعد عن خط  
الاستواء ويسمى  
هذا عرض البلد وعن وسط العمارة ويسمى طولها وعن طرف دائرة المعدل ويسمى  
الميل كما سيأتي  
في الهيئة وهذا الاختلاف المذكور يختل بسببه العلاج والتراكيب وغالب أحكام الطب  
كما أسلفنا في  
القواعد، ثم الاختلاف المذكور يحد بتفاوت ساعات الدور فإنك إذا تأملت وجدت  
البلاد مع الزمان  
ثلاثة أقسام، فان الزمان إما نهارا فقط وهو في كل ما جاوز ستا وستين درجة أو ليلا  
فقط وهو فيما  
يقابله أو هما وهو فيما بين ذلك والثالث قسمان أحدهما كل مكان تتنصف فيه الدورة  
أبدا وهو خط  
الاستواء وسنة هؤلاء ثمانية فصول لتساوى الشمس في الابعاد من الجهتين إليهم  
وثانيهما مالا يتنصف

فيه الزمان إلا في رأسي الحمل والميزان ولا ينتهي فيه التغير إلا في رأسي السرطان  
والجدى وهو  
باقي المسكون وحده من أقصى المغرب المعروف بجزائر الخالدات إلى ساحل  
المحيط ومساحتها

مائة وثمانون درجة كل درجة تسعة عشر فرسخا تقريبا لا طول لأولها من جهة  
المغرب كما لا عرض  
للواقع منها في الوسط وكلما أوغلت في المشرق زاد الطول أو في الشمال زاد العرض،  
فالدرجة في  
الأول سبعة عشر بعد ما كانت تسعة عشر في الأصل فقد ظهر التفاوت بين الأصل  
والإقليم الأول  
بفرسخين وكذا ينقص في الثاني فتكون بخمسة عشر فيه وثلاثة عشر في الثالث وعشرة  
في الرابع  
وسبعة في الخامس وخمسة في السادس وثلاثة في السابع بحسب القسي، فعلى هذا  
كلما زاد عرض بلد  
فاعلم أنه شمالي أو طوله فشرقي وبالعكس فان عرض الإقليم يعتبر من الجنوب إلى  
الشمال والطول  
من المغرب إلى المشرق وهذا التفاوت يعلم به الحر والبرد فان البلاد النهارية قد خربت  
لاحتراق  
ما عليها من الحيوان والنبات بتوالي الشمس والليلية بالبرد فلا كلام فيهما. وأما أهل  
خط الاستواء  
فهم أعدل على الاطلاق كما اختاره أبقراط وجالينوس في أحد قوليهِ وأفرد الشيخ  
رسالة في ذلك  
كما حكاه العلامة في الشرح لان التأثيرات في الكائنات عن الشمس والقمر بتقدير  
الواحد تعالى  
ونسبتهما إليهم متساوية فإذا كانت الشمس جنوبا منهم كان الواصل إليهم من تسخينها  
بقدر البرد  
الواصل من الشمال وبالعكس فهم أبدا في اعتدال وقال كثير من أهل الصناعة إنهم أشد  
الناس حرا  
ورطوبة لكثرة المسامته للشمس وتوالي الأمطار وفي النفس من هذا شئ وسنستقصيه  
في الهيئة.  
وأما اختلاف الأقاليم من جهات آخر ككثرة المياه والجبال فاعلم أن حد الأول عند  
خط الاستواء  
حيث يكون ارتفاع القطب اثني عشر درجة وثلاثة أرباع وساعات نهاره في نهاية  
الطول كذلك  
والطول مائة وعشرين وفي وسطه يزيد ارتفاع القطب ثلاثة أرباع درجة والساعات ربع  
ساعة وفي  
آخره يتم ارتفاع القطب عشرين ونصفا والساعات ثلاث عشرة وربع، وفيه عشرون

جبلا شامخة  
منها ما طوله ألف فرسخ وثلاثون نهرا كذلك وخمسون مدينة وأوله من المشرق  
الساحل ثم يتدئ  
بالسرنديب وجنوب الصين ووسط الهند فالحبشة والزنج إلى الشحر وعمان فاليمن إلى  
القلزم ونهايته  
أقصى المغرب فكله حار كثير الرطوبة لما فيه من الماء قليل الهواء بكثرة الجبال وأهله  
ضعاف الأرواح  
نحاف الأبدان سود الألوان أمراضهم تكون غالبا بسوء الهضم لبرد بواطنهم وضعف  
تحليلهم  
ومداواتهم تكون بالأشياء الحارة غالبا ومن ثم كثيرا ما يصرح حكماؤهم ببرد الفلفل  
ويتداون به  
في الحميات وبالخلتيت وكل منفذ بحره كالكرم والعسل والمازي لضيق عروقهم  
ومن ثم من ذرعه  
القئ منهم مات لوقته وكذا من جمع بين الأفيون والشيرج ويمكنهم الامساك عن  
المآكل أزمنة  
طويلة حتى إن الجوكية منهم يتروحون فيسمعون كلام النبات ليالي شرف الشمس،  
وأمرضهم الحميات  
والصداع والعرق المديني وهم أطول الناس أعمارا وأبطؤهم شيئا وأقلهم نكاحا وحسنا  
وهو لزحل  
فلذلك لون أهله السواد البالغ وغبرة. وحد الثاني من المشرق إلى المغرب ثمانية آلاف  
وستمئة ميل  
وعرضه أربعمئة وعشرون، وحده الأول كانهاء الأول فارتفاع القطب وطول النهار أو  
وسطه  
فارتفاع القطب فيه أربع وعشرون درجة وعشر ونهاره ثلاث عشرة ساعة ونصف  
وآخره يرتفع القطب  
فيه سبعا وعشرين درجة ونصفا ونهاره الأطول ثلاث عشرة ساعة وثلاثة أرباع وأنهاره  
وجباله من  
كل سبعة عشر وفيه وسط الصين وشماله السرنديب والهند ووسط كابل وقندهار  
وجنوب مكران  
وبحر فارس والقلزم وشمال الحبشة وجنوب صعيد مصر ونيلها وإفريقية والبربر  
وجنوب القيروان  
إلى البحر وأهله كثير واليبس مما يلي الأول والرطوبة في الآخر معتدلون في الوسط  
وكله مفرط



(۸۹)

الحرارة ومن ثم لم يفرط أهله في السواد ولكنه في الوسط وقريب الأول كثير الحر  
والمطر والبخار  
المتغير وأهله إلى النحافة والحذق والذكاء والزهد والعبادة فيه أكثر من غيره ومن ولد  
منهم ورب  
الإقليم في عاشره لم يصلح لصناعة أصلا وفيه معدن الزمرد والياقوت والبلخش وعلاج  
أهله غالبا  
بالترنجبين والمقل والدار فلفل والكبابة وأمراضهم الحمى والعروق والغب وبادزهرهم  
التمر هندي  
بالقند أو سكر النارجيل وإذا احتاجوا إلى إخراج الدم شرطوا جباههم فقط وعرض مدنه  
من  
سبع وعشرين إلى ثلاثين. وحد الإقليم الثالث المحكوم للمريخ من الشرق إلى الغرب  
ستة آلاف  
ومائتا ميل وعرضه ثلاثمائة وخمسون وحد أوله سبع وعشرون درجة ونصف إلى ثلاث  
وثلاثين  
ونصف ويرتفع القطب في وسطه ثلاثين ونصفا وخمسين، ويكون نهاره هناك أربع  
عشرة ساعة  
وجباله ثلاث وثلاثون وأنهاره اثنان وعشرون ومدنه مائة واثنان وعشرون أولها شمال  
الصين  
فجنوب يأجوج ومأجوج وشمال الهند وجنوب الترك وفيه القندهار وفارس وديار بكر  
وشمال جزائر  
العرب حتى يستوعب الفسطاط وأعمالها عدا الصعيد مارا إلى البربر والقيروان إلى  
البحر وفيه  
دمشق وفلسطين وطبرية وهوران وعرض كل مدينة فيه ما ذكر في حده، وألوان أهله  
أصفى من  
الثاني وأكثر رطوبة وأخف حرا وأشد أمراضا والواقع منهم في الوسط ضعاف الأدمغة  
والأعصاب  
كثيرو النزلات وطرفاه أصح رؤوسا والملاقى للثاني منه أفسد أبدانا، وعلاج أهله غالبا  
بالطلول  
كالشيرخشك والترنجبين والبكتري وسلافات الأدوية وعصاراتها خير لهم من أجرامها  
وفيهم اللطف  
والشبق وفي طرفيه الحمية واليبس لمجاورة الجبال، وتشرب فيه الأدوية من أول السنبله  
إلى أول  
القوس ومن رأس الحمل إلى آخر الجوزاء وينجب فيه القىء والفصد والحقن لفرط



الرتوبة وطول  
الرابع المحكوم للشمس. والإقليم الرابع وعرضه ثلاثمائة ميل وحده ونهاره في الأول  
كانتهاء الثالث  
أما وسطه فحيث يرتفع القطب ستا وثلاثين درجة وخمسين دقيقة، وساعاته في غاية  
الطول أربع  
عشرة ونصف وجباله خمسة وعشرون وأنهاره اثنان وعشرون ومدنه الكبار مائتان واثنان  
عشرة  
أولها من المشرق شمال الهند والصين وغالب الترك ثم أوساط سجستان وفارس  
ورساتيق خورستان  
والعراق وديار بكر وبغداد والموصل وحلب إلى حمص من الشام وتمام جزيرة قبرص  
قيل وأطراف  
شمالي مصر ثم يمر على القادسية إلى أن يصل إلى البحر الغربي وأهله أعدل الأقاليم  
وأصحها وأقل  
الناس أمراضا، وغالب ما يكثر الحميات ذوات النوب والسعال والرمد أواخر الربيع  
والقولنج  
والمفاصل، وبالجملة فغالب أمراضه باردة والنساء فيه تعسر ولادتهن وعلاجهم في  
الصيف بالأشربة  
وفي الخريف بالقئ والأسهال وفي الشتاء بالحبوب والمعاجين الحارة وفي الربيع  
بالفصد وآخر عرض  
مدنه تسع وثلاثون درجة فهو مع عدله إلى البرد وفيه يمكن رد الأمزجة إلى العدل وقد  
قيل إنه  
مأوى أهل النفوس القدسية من الأنبياء والحكماء. وحد الخامس الواقع في قسمة الزهرة  
من المشرق  
إلى المغرب ومن الجنوب إلى الشمال سواء وهو مائتان وخمسون ميلا ونهاره وحده  
مما يلي الرابع  
كانتئاته أما وسطه فحيث يرتفع القطب إحدى وأربعين درجة وثلاثا ونهاره الأطول  
خمسة عشر كاملة  
وجباله ثلاثون وأنهاره خمسة عشر ومدنه مائتان آخرها ما عرضه سبع وثلاثون إلى  
ثلاث وأربعين  
وثلاث وأوله من المشرق وسط يأجوج والترك وفرغانة فشمالي فارس فوسط خراسان  
وفيه أطراف  
أذربيجان والجزيرة وأنطاكية بكمالها ثم يقطع خليج القسطنطينية وجنوب هيكل الزهرة  
ووسط

الأندلس إلى البحر وأهله بيض لغلبة البرد يابسو الطبائع لكثرة الجبال والثلوج موخوم  
لكثرة  
الأشجار وأمراضهم الفالج والخدر والنقرس والرياح الغليظة والمناضح خير لهم من  
غيرها وكذا قلة

الفصد وأخذهم المسهل من نصف الحمل إلى رأس السرطان ومن أول السنبله إلى العقرب. والسادس  
الواقع في حكم عطارد وحده الأول حيث انتهى الخامس ووسطه حيث يرتفع القطب  
خمسا وأربعين  
درجة وخمسين دقيقة وجباله اثنان وعشرون وأنهاره اثنان وثلاثون ومدنه سبعون آخرها  
ما عرضه  
سبع وأربعون وخمس عشرة دقيقة أولها شمالي بأجوج ومأجوج والصعيد وما وراء  
النهر ثم الري  
وفارس وأطراف العراق وأرمينية إلى جنوب هيكل الزهرة ثم يمر على أطراف الأندلس  
إلى البحر  
وغاية طول النهار فيه خمس عشرة ساعة ونصف، وأهله شديد والبياض وصهوبة الشعر  
وضيق  
العيون والغلاظة وشدة الاخلاط وأمراضهم نحو الشقاق غالبا وعسر النفس والرياح  
والمفاصل وليس  
لهم إلا الاسهال وقت شربهم له من الثور إلى آخر السرطان ومن أول السنبله إلى آخر  
الميزان.  
وأول السابع من نهاية السادس ثم يتوسط حيث يكون ارتفاع القطب ثمانيا وأربعين  
درجة ونصفا  
وآخره أحد وخمسون وفيه عشرة جبال وأربعون نهرا واثنان وعشرون مدينة آخرها ما  
عرضه  
نحو خمسين ومبدؤه من المشرق جنوب بأجوج وفيه بلغار والروس وكيماز وبحر  
جرجان واللان  
وباب الأبواب ثم يمر على قندونية وفيه المتوحشة من الصقالية إلى البحر وأهله ممن  
أفرط بهم البرد  
والرطوبة حتى استولت على أمزجتهم الأمراض الرطبة ككثرة الاسقاط والفالج وكثيرا  
ما يتعالجون  
بالقئ وشرب ألبان الخيل وأكلها ويقال إن الجمال لم تعش هناك أصلا ونهاره ست  
عشرة ساعة  
وحكمه للقمير فمن ثم فيهم العجلة مع اللين في الحركات والتراخي في الأمور وليس  
لهم رأى ولا نجدة.  
\* (تنبيه) \* قد عرفت اختلاف الأقاليم حدودا وأبعادا وعلمت أن كل بلد له مع العرض  
والميل ثلاث  
حالات إما أن يزيد عرضه فيشتد برده أو ميله فحره أو يتساويان فيعتدل وأما عدمهما

فقد علم. إذا  
عرفت هذا وأحكمت أنواع الاختلاف أوقعت العلاج على نسبه، فان للبلدان تأثيرا في  
الأصوات  
واللغات فضلا عن الأمزجة والأمراض فلا بد للطبيب من استحضار ذلك عند الملاحظة  
وقد أسلفنا  
الكلام في أحكام النبات وما الأولى أن يعالج به أهل كل إقليم وهل ذلك مما يثبت  
عندهم لمشاكلته  
أمزجتهم أو الغريب لشدة تأثيره وقد اخترنا أن يكون الغذاء من الأول والدواء من  
الثاني. ثم اعلم  
أن ما ذكر من عدد المدن في الأقاليم هو الأصل في تدوين العروض أولا وإلا فقد وقع  
التغيير نقصا  
وزيادة حتى قيل إن صاحب طنجة ضبط المدن فكانت سبعة عشر ألفا وأربعمائة فكان  
الذي خص  
الصين منها تسعة آلاف والقرانات الكبار وأدوار المراكز تنقل بأمر مبدعها جل اسمه  
الأشياء  
حتى إلى الضدية فان القران الكائن بعد ستة وثلاثين ألفا ينقل البر بحرا والبحر برا  
والسهل جبلا  
إلى غير ذلك، وسنستقصي ما يتعلق بهذه المباحث في الهيئة والفلك [جومطريا] يوناني  
معناه علم  
الهندسة وسيأتي إن شاء الله تعالى.  
\* (حرف الدال) \*

[داء الحية والثعلب] كلاهما من الأمراض الظاهرة الداخلة تحت مقولة الزينة ومادتهما  
ما احترق من  
الخلط وفاعلهما الحرارة المفرطة وصورتها نقص الشعر أو ذهابه وغايتها فساد منابته  
وسميا بذلك  
لاعترائهما الحيوانين المذكورين وقيل لان الثعلب يفسد الزرع بتمرغه فيه كما يفسد  
هذا الداء الشعر  
الذي له هو زرع البدن. وحاصل الامر أن الحرارة ولو غريزية إذا أفرطت مصادفة لتناول  
نحو حريف  
ومالح واستطال الامر وبعد العهد من التنقية صعدت ما احترق فان تراخي الصاعد في  
عرق أو عروق  
مخصوصة ومر فيها على منابت شعر رشحت تلك العروق على المنابت من ذلك  
المحترق ما يفسدها ويسقط ما فيها

من الشعر على شكل تقريح العروق وهذا هو داء الحية تشبيها له بأثرها عند مشيها في  
نحو رمل وقد يفرط ذلك  
الاحترق فينسلخ ما تحت الشعر من الجلد تقشيرا وقد يصعد الاحتراق من خارج  
العروق فينثر لا على شكل

مخصوص لعمومه أكثر الجلد أو كله وقد ينسلخ فيه الجلد أيضا إذا اشتد الاحتراق فإذا  
الفارق  
الشكل الوضعي لاختصاص الأول بالانسلاخ كما قالوه لجواز شدة الاحتراق وعدمها  
في المرضين  
وأسخف من ذلك من خص داء الحية باللحية والآخر بالرأس على أنهما قد يوجدان في  
جميع منابت  
الشعر وإنما كثيرا في اللحية والرأس لميل الصاعد إلى الأعلى بالطبع وغلظ الشعور  
 واحتياجها هناك  
إلى الغذاء دون غيرها وينحصر الخلط المفسد هنا الموجب لهذه العلة وما شاكلها من  
الانتثار انحصارا  
أوليا بحكم العقل في ستة عشر قسما لأنه يكون عن أحد الاخلاط الأربعة وكل إما عن  
فساد الخلط  
في نفسه أو بأحد الثلاثة وتعرف بعلاماتها وأسرعه براء ما كان عن أحد الرطبين واحمر  
بالدلك  
وأردؤه ما كان عن السوداء وقد تدل عليه الألوان وفي حدوثه عن البلغم البحت عندي  
توقف  
(العلاج) إذا تحقق الغالب بدئ باخراجه بالفصد إن كان دما وإلا فبالاسهال بما أعد  
كنقوع  
الإهليلج والصبر في الصفراء والايارج في البارد مع زيادة نحو الغاريقون والتربرد في  
الرطب  
واللازورد ومطبوخ الأفتيمون في اليابس كل ذلك مع إصلاح الأغذية والاكثار من  
الأوراق  
الدهنة والسكنجبين والغراغر والمعطسات والحمام فان ظهر الصلاح ونبت الشعر فذاك  
وإلا بأن  
أخلف الدم حمرة قتمة أو البلغم بياضا شرط الجلد لتسيل المواد إن احتمل الحال وإلا  
لوزم المحل  
بالخرق المسخنة والاشقيل والعسل بعد الدلك بالفرييون أو الخردل أو أبقيت الصفراء  
صفرة  
والسوداء كمودة وكلاهما اليبس والفحولة مرخ المحل بالشحوم خصوصا شحم الدب  
والأسد، ومن  
المحرب في المرضين مطلقا صمغ السذاب والكبريت والزيت خصوصا إذا طبخت فيه  
العقارب ورماد  
الأصداف والثوم طلاء ويكفي في الهند طلاؤه برماد ليف النارجيل وخله والدار فلفل

وفى الصين  
بالكر كم وصفار البيض وفى الغرب بشراب اللوغازيا والطلاء برماد الأظلاف والفريون  
وفى الروم  
القئ بالشبت والعسل والفجل والدهن بشحم البط وماء الدفلى والعسل ويجب تعاهد  
الجلد بعده  
بالغسل بالخطمي ولب البطيخ والترمس ثم دهن البنفسج والورد أياما قالوا ولليبروح  
فيهما فعل  
عجيب وقيل فيما كان عن السوداء فقط وقد تدعو الحاجة إلى النطولات عند غلظ  
المادة فأجود  
ما يتخذ حينئذ من الإكليل والبابونج وزبيب الجبل والبورق ويطلّى بعدها بدهن الزئبق  
وقد  
طبخ فيه اللاذن وأرى إذا علمت رداءة المادة إرسال العلق فان فيه نفعاً ظاهراً وربما  
ناب عن  
الشرط ثم بعد التنقية والشرط يلزم المحل بالمنبتات دلكا وأجلها لب الجوز بدهن  
النفط أو الزيت  
ومثله الأرمدة المتخذة من قشرة الصلب وحافر الحمار والوحشي وجلد القنفذ  
والقيصوم وظلف  
الماعز والبصل وعصارة الفجل وزيته وأما ورق الحنظل فمع نفعه دلوكا ينفع شربا  
مدبرا بما مر  
في المفردات وكذا الزراوند الطويل والزنجبيل والدرونج وشرب العذبة إلى أربعين يوماً  
على الريق  
يذهبه وهى مع الدفلى والزرنيخ الأصفر وزبيب الجبل والثوم إذا قومت طبخا بالزيت  
والعسل  
طلاء مجرب فى هذين وفى كل ما ينثر الشعر وقد يضاف إليهما إذا اشتدت المادة  
وبرد الزمان خردل  
ونظرون فان خشيت التقريح فادهن المحل بالطلق وأما الذباب ورأس الغار والآس  
واللاذن  
والخروع فبالغة أيضا طلاء ولو لم تحرق وكذا الأبهل والقطران وشحم الثعلب أو  
الدب وعصارة  
الأدارخت إذا مزجت بالصبر والمرتك وطلّى بها خمس مرات فى خمسة عشر يوماً  
أبرأته وكذا  
النوشادر والعلق والميعة والزفت، واعلم أن هذه تستعمل مفردة ومركبة مع بعضها  
بشرط أن تحرر

النظر في المادة والزمان فتزيد من الأدوية اللداعة في الشتاء وعند تكثف المادة  
وبالعكس (داء  
الفيل) كان الأليق أن يعد في الأمراض الظاهرة فذكروه في جنس المفاصل إما لاتحاد  
المادة أو لأنه



قد يتم بصورته النوعية قبل أن يبدو للحس وسمى بذلك لاعترائه الفيل أو لشبهه الرجل فيه برجله  
وحقيقته انصباب أحد الباردین في الرجل فتغلظ في محاريها من لدن الركبة إلى نهايتها ومادتها  
الاكثار من كل ما يولد السوداء الغليظة كلحم البقر والأسماك الكبار ويزيده مع ذلك المشي وحمل  
الثقل والشرب قبل الهضم وأكل ما ينهضم قبل أن تنخلع صورة الغذاء والجماع على الامتلاء وعلامة  
الكائن منه عن السوداء تلهب واحترق مع كمودة العضو فان زادت حرافة المادة قرحت وتفتحت  
فان تساوت الأحمص بالساق وارتخى العضو مع ذلك فلا مطمع في علاجه فان فعل فعل الأواكل  
من سعى وتقريح وسيلان وجب قطع العضو لحفظ باقي البدن وإلا عولج الخفيف منه وعلامة  
الكائن منه عن البلغم برد العضو وارتخاء ملمسه وعدم تقريحه وقلة وجعه (العلاج) فصد الباسليق  
من الجانب المقابل أولا في السوداء ثم شرب سفوف السوداء بماء الجبن أسبوعا ثم مطبوخ  
الأفيمون كذلك ثم هذه الحبوب وهي من مجرباتنا فيه وفي الدوالي. وصنعتها:  
أفيمون بسفايج  
زهر بنفسج من كل جزء شحم حنظل لوز مر سقمونيا من كل نصف لازورد لؤلؤ  
مرجان من  
كل ربع جزء تعجن بماء الشاهترج وتحبب والشربة مثقالان وبالسكنجيين البزوري  
والاستعمال  
في الأسبوع مرتان ثم الفصد في مابض الركبة واستعمال الضمادات والنطولات المحللة  
كالباونج  
والإكليل والنخالة والحلبة ثم القابضة المانعة من عود المادة بعد نقائها مثل الآس  
والكرب  
والسلق والعفص وجوز السرو والقطران والشيلم والزجاج كل ذلك مع ربط الرجل وقلة  
القيام  
والحركة وعلاج الكائن عن البلغم أولا بملازمة القيء بماء الفجل والشبت والعسل  
والخل والسمك  
المالح مرارا ثم ملازمة اللوغاذيا أوار كيفانس أياما ويزيد في الضمادات هنا الخردل

والميويزج والحجامة  
هنا في الرجل بدل الفصد وهذا كله مع الاقتصار في أغذية الأول على ما يولد الدم  
الجيد كالفراريح  
والسكر والفسق والزيب وفي الثاني على الضأن مشويا مبزرا وفي الموضوعين على  
صفرة البيض واللوز  
وإدمان الاطريفال فيه جيد [دوالي سميت بذلك لامتدادها وكثرة تلافيفها كدوالي  
الكرم  
وتكون عن انصباب أي خلط غلب ولو كيفا سوى الصفراء إلى عروق الساقين  
والقدمين كداء  
الفيل هذا هو الصحيح وما قيل من أن الدوالي عبارة عن تحيز المادة في الساقين وداء  
الفيل  
في القدمين فكلام من لم يرسخ له قدم في الصناعة والصحيح وقوع كل من المرضين  
في كل من  
العضوين بل قد يجتمعان في وقت واحد والفرق بينهما تحيز ما انصب بين الأغشية  
والعظم والجلد  
واللحم في داء الفيل وفي هذه إنما يكون المنصب في تجاوير العروق خاصة ومن ثم  
تظهر في الرجل  
ملتفة ملتوية كحبل ملفوف تثقل وتنقص الحركة والقوة ثم اختلفوا في هذه العروق  
الظاهرة للحس  
هل هي أصلية ظهرت لكثرة ما ينصب إليها أو هي عروق كونتها المادة تكويننا غير  
طبيعي كالسمن  
الخارج المعظم على الأول ومنهم الشيخ والطبيب لان الطبيعة لا تتكون على وزان  
العروق لضيق  
المكان وبعد اختصاص الحرارة العاقدة على هذه الكيفية وقوم من المحققين على الثاني  
ومنهم  
الرازي وهذا هو الأصح عندي وصغرى قياسهم باطلة ولأنهم صرحوا في علاجها بقطع  
هذه  
العروق وليس في الرجل إلا الصافن والمأبض ونحوهما مما ستعرف في الفصد أن قطعه  
مفض إلى  
الموت لا محالة وأسبابها ما سبق في داء الفيل من نحو الوقوف وحمل الأثقال  
وعلاماتها كما مر ظهورها  
للحس وتلونها بلون الخلط المنصب إليها فإن كان سوداء كانت كدرة إلى العبرة وقد  
تكون إلى

الخبضة إذا غلب احتراق الخلط أو بلغما كانت إلى البياض والشفافية أو دما فيألى  
الحمرة بحسب تغير  
الدم وتكون من اجتماع المذكورات كلها أو بعضها (العلاج) في القسمين الأولين ما  
مر في داء

الفيل بعينه وعلاجه الثالث فصد الباسليق من الجهة المخالفة إذا كان المرض في واحدة وإلا فصد في الجهتين وبدئ بفصد خلاف المتأخرة إن تعاقب تولد العلة وإلا بدئ باليمين ويخرج الدم تدريجا بحسب احتمال القوة فإذا نقى البدن كشط الجلد وبثر العروق ليخرج ما فيها فان خشى عود المادة بعد التضميد بما مر من القوابض سل العروق أصلا وعلاج الرابع مركب مما ذكر بحسب الغالب. واعلم أن امتناع الصفراء هنا مع كونها ساذجة يعنى لا يكون هذا المرض عنها مفردة وإلا فقد يكون عنها مركبة كما يشاهد من صفرة العروق الملتوية فليتفطن لذلك في العلاج. وأما تصريحهم بأن مادة هذا المرض لا يكون عنها تفريح فإقناعي لم يظهر لي تحريره [داحس] يوناني معناه ورم الأظفار وهو انصباب مادة حارة في الأغلب بين الأغشية تنتهى إلى منابت الأظفار فتخبث وتسقطها إن عمت ويلزمها شديد ألم وضربان لشدة حس العضو وكثرة العروق هناك، وعلامته نتوء وحمرة ووجع شديد إن تمحضت الحرارة وإلا كان خفيفا (وسببه) إما توفر مادة أو علاج باليد وقد يكون من خارج كضربة (العلاج) تردع المادة أولا بالعفص والخل وصدأ الحديد ثم إن حصل رعدة وحمى تعين الفصد في الدم وشرب نقيع الصبر أو الإهليلج في الصفراء أو التمر هندي بماء الشعير فيهما وإلا كفت الوضعيات مع ترك تناول نحو اللحم والحلاوات وعلى كل حال يجب تليخه بدقيق البزر قطونا والكتان مع الخل أو بالالية والزبيب أو البيض والزعفران والعصفر لتجمع المادة فان انفجرت بذلك وإلا فتحت بالآلة فإنها إن تركت ربما أذهبت حس العضو فإذا انفتح فليعصر برفق وتلصق عليه الجواذب فإنه يبرأ وما قيل من تبريده بالثلج فحيد إن تمحض عن حرارة وإلا فقد يكون سببا مفسدا والداحس يكون في الرجلين أيضا خلافا لواهم، ومن الضمادات

الجامعة بين الردع  
والتحليل فيه بزر البنج والأفيون بماء الكسفرة الرطبة وكذا قشر الرمان الحامض ورماد  
خشبه  
والصبر والحناء [دماميل] ضرب من الخراج يكون عن فرط امتلاء تنفتح له العروق  
فيسيل منها  
إلى تجاويف الأغشية مادة تدفعها الحرارة الغريزية إلى الأعضاء الرخصة والمراق  
(وسببها) استعمال  
الماكل المولدة للدم كاللحم والحلو والجماع ودخول الحمام قبل الهضم وعدم  
الجماع أيضا لتوفر المادة  
(وعلاماتها) أن تتكون مستديرة في الأغلب وترفع حديدة الرأس شديدة الحمرة  
والنخس والوجع  
إن كانت المادة حارة وإلا كانت غائرة مفرطحة قليلة النخس (العلاج) يفصد في  
الدموية أولا وفي  
الصفراء بعد التلطيف والتلين في العضو المقابل ثم استعمال ماء الشعير والتمر هندي  
والبكتير وتردع  
بالوضعيات مثل الخطمي ودقيق الشيلم والبزر قطونا بالخل والبصل المشوى بالسمن  
وخمير الحنطة  
بالزيت وما ذكر في الداحس والباردة تسهل بالغاريقون وأصل السوسن والتريد وماء  
العسل ويوضع  
عليها اللوز بصمغ البطم والصنوبر والعسل والصابون فإذا انفجرت فلا يبالغ في عصرها  
فإنه سبب  
لتجلب المواد بل يخرج ما تيسر ويجذب الباقي بالوضعيات كالصبر والمرتك بالسمن  
فإنه مجرب وكذا  
الاسفيداج والطحينة فان تولد فيها خشكريشة لوزمت بالسكر ويسير الزعفران فإذا  
نظفت وضع  
عليها مرهم الخل أو التوتيا والمفرطح منها ربما انفتح من أماكن متعددة وصرح بعضهم  
بأن فتحها  
بالحديد أولى من الدواء وأما أنا فلم أر بدا من نضجها بالتين والخمير أولا ثم البزر  
قطونا فليعتمد  
ومن أحب النجاة منها فليكثر من استعمال الصبر والمصطكي ولو مرة في الأسبوع.  
وفي الخواص من  
ابتلع قطعة لحم نيئة لم تخرج فيه دمل إلى ثلاث سنين ومما ينضجها بالغا دقيق الشعير  
وحب الصنوبر

بشحم الإوز أو البط وسائر الصموغ قالوا وشرب الزعفران والرياس يخلص منها وكذا  
ابتلاع  
سبع جوزات على الريق حين تنعقد صغارا [دمعة] من أخطر أمراض العين لأنها تفضى  
إلى

أمراض كثيرة وحقيقتها رطوبة العين إما أصالة وهو المراد هنا أو عرضا وهو قسمان:  
مجلوب يعرض  
لمن تمكنت منه رقة القلب والخشية عند سماع موعظة وزجر وترغيب أو عند تذكار  
فرقة لمألوف  
كعشق وهذا هو المعروف بالبكاء والسائل منه هو ما تسيله الحرارة الصاعدة من  
الدماغ عند  
وصولها إليه بغليان القلب، وقد يكون البكاء عند شدة الفرح المبغت لان السرور يصعد  
الحرارة  
أيضا والأول يفسد العين لحدة الدمعة وملوحتها بخلاف الثاني (وعلاج هذا قطع أسبابه  
إن أمكن)  
وقسم يتبع أمراضا كالدمعة الكائنة عن الشعر الزائد والمنقلب وكشط الظفرة وغيرها،  
وعلاج  
هذه علاج أصولها وأما الدمعة الأصلية المرادة عند الاطلاق فهي إما عن برد الدماغ  
وعلامتها غلظها  
وكثرة الغذاء والغروية والخفة صيفا وعند الخروج من الحمام أو عن حرارته وعلامتها  
عكس ذلك  
ثم إن حدث عنها سلاق أو نقص لحم في الآماق والجفن فبورقية حادة نشأت عن  
امتزاج البلغم  
بالصفراء أو احتراق بعض الأبخرة وإلا فعن دم إن اشتد معها الحمرة ولم تلتصق  
الأجفان عند النوم  
وإلا فعن البلغم والحكة كالسلاق في الكون عن الاخلاط المألحة وكذا انتشار الهدب  
وعلامته  
الدمعة البالغة الواردة من أقاصى الدماغ انسداد الخياشيم كما يعرض في الزكام وقد  
تبلغ الحادة أن تفتح  
الثقبة التي بين العين والأنف فتسيل منها الرطوبات أيضا كما يحدث الغرب عند عظمها  
وربما كانت  
الدمعة سببا لبياض العين لان المتحلل غذاؤها (العلاج) يبدأ بالفصد إذا ظهرت علامات  
الدم وخزم  
المنخرين ثم إسهاال الطبيعة بالمناسب وصرف العناية إلى تنقية الدماغ وتقويته باللوغاديا  
أولا ثم  
الاطريفال الكبير أو أيارج أركيفانس أو فيقر أو الاصطمحيقون فإذا وثقت بالتنقية فقد  
حلت  
الوضعيات فانظر حينئذ في العين فان وجدت وربما فابدأ بتحليله لئلا يمنع من ظهور ما

في العين  
أو يحبس ما يجب سيلانه لحبسه الجفن عن الحركة، وأجود ما حلت به الورم الحار  
ماء الكسفرة  
بلعاب السفرجل والحلبة وماء الورد والبارد بلبن النساء والأتن والحلبة ثم خذ في علاج  
الدمعة  
بالذرور الأصفر وشياف الزعفران حيث لا علة هناك وإلا فإن كان اللحم قد نقص  
فامزج ما ينبته  
كالعفص والماميثا والسماق أو حكاكة الإهليلج الأصفر والتوتيا الهندي فقد نقل ابن  
التلميذ تجربته  
خصوصا إن كانت هناك كمنة وإن كان هناك انتشار فأضف السنبل، ومما جرب للدمعة  
وما يكون عنها  
أن يطبخ ماء الرمانين حتى يبقى ربهه فيصفي ثم يضاف مثله ماء ورد وماء رازيانج  
ويبقى فيه لكل  
رطل أوقية ونصف ورق آس مرضوض ونصف أوقية إهليلج ومثقال من الصبر والزعفران  
والكندر والماميثا والحضض مسحوقة وتطبخ حتى تغلظ ثم يشمس في زجاج حتى  
يجف ويستعمل  
وفيما ذكر في الاكحال والشياف والبرود الذرور كفاية [دبيلة] تعد في أمراض العين  
والمعدة  
والجل اصطلحوا على ذكرها في مباحث الأورام وذلك أن الغذاء إذا ورد على البدن  
فعند فراغ  
الهاضمة منه وتسليم الغذائية إياه للنامية فلا يخلو من أن تدخله في الأقطار الثلاثة أولا  
والأول هو  
السمن الطبيعي والنمو الحقيقي والثاني أن تخصص به قطرا واحدا مثلا إما لعجزها أو  
لكثرتها وحينئذ  
إما أن يكون نضيجا لابسا للصورة العضوية مثل اللحم والشحم في الرجلين فقط مثلا  
أو فجا لم تطبخه  
الطبيعة لعجزها أو لكثرتها أيضا أو لاختلاف كمياته وكيفياته ولم يرتب في الاستعمال  
ثم تدفعه الطبيعة  
إلى عضو ضعيف أو تجويف فيجتمع هناك ويربو وحينئذ إن كان حارا ونتاجا مستديرا  
سمى بالاصلاح  
خراجا وسيأتي أو صنوبريا في الأغلب وغير الجلد أو خالطه مطلقا فهو الدممل وقد مر  
وإلا فهو  
الدبيلة فقد بان أن الدبيلات عبارة عن اجتماع ما زاد عن الحاجة من الأغذية بين



الصفقات والتجاويف  
وهذا المجتمع لفجأته وميله عن المسالك الطبيعية ينوعه الفاعل فيه من الحرارة  
الضعيفة إلى

ما يشابه الجبس إن كان الأصل بلغما والرماد إن كان سوداء والآجر المسحوق إن كان  
دما محترقا  
والزنجار إن كان صفراء ومدة إن كان قريبا من الطبيعي وقد يشبه الشعر والخيوط إلى  
غير ذلك  
وسبب الكل خلط الأغذية والشرب قبل الهضم وقلة الرياضة ولزوم الدعة (وعلامتها)  
ظهور  
التواء تحت الجلد مع سلامته واستدارة الشكل غالبا وارتخاؤها وقلة الوجع إلا إن  
احتوت على مادة  
لذاعة حارة والكائن منها في العين يكون إلى استطالة ما عقب الارماد الطويلة لعجزها  
عن دفع  
الفضلات بالحركة وعن تصريف الغذاء وتحدث غالبا في الملتحمة وربما وقعت في  
القرنية بعد قروحها  
أو قروح العنبية الغائرة والكائن منها في المعدة يمنع الشهوة والهضم ويثقل وربما لزمه  
حمى دائمة  
ولا خطر في فجرها وأما الكائن بعد ذات الجنب وقروح القصبة فقد يعظم مصحوبا  
بأعراض مهولة  
ثم ينفجر حتى يظهر ما سال منه مع البراز ويخف البدن وتسكن الاعراض ويكون  
الموت بعد  
الرابع لا محالة (العلاج) استفراغ ما علمت غلبته من الخلط وتحقق كون المادة منه  
بالمناسب له والمركب  
بحسبه فإذا وثقت بالنقاء أنضجت المادة بالنطول أولا بنحو طيبخ البابونج والحلبة  
والإكليل والخطمي  
وإتباعه بالادهان المرخية كالزبد ودهن البنفسج والشمع ثم وضع كل بزر ذي لعاب  
كالقطونا  
والكتان مع الزيت فإن لم تنفجر فأصل النرجس بالسمن أو دهن السوسن والخردل فان  
استعصت  
فبالحديد ولا ينبغي المبادرة إليه ثم تنظف إن أمكنت القوة من ذلك في دفعة وإلا  
دفعات متعددة لان  
المادة لا تخرج إلا بشئ من الأرواح فإذا نظفت غسلت بماء العسل وحسيت بالمراهم  
الجاذبة  
والقطن العتيق ولمرهم الداخولون فيها شأن عظيم والمعظم على وضعه قبل الفجر. ومن  
الديبيلة ما تسمى  
منكوسة وهى التي إلى الباطن أقرب وهذه إن انفجرت إلى الداخل قتلت وربما عولجت

بما ذكرنا  
وانفتحت وكان مآلها إلى الموت أيضا مالم تكن في عضو غير مجوف لغلبة السلامة  
حينئذ، ومن المحرب  
حسيها بالصبر والمرتك والسمن ويجب معها المبالغة في الحمية عن الذفر وكل بارد  
كالبطيخ وبعد فتحها  
عن الأماق خصوصا الدسمة لتوليدها المادة، ثم إن دلت المادة على وجود البلغم  
كخروجها بيضاء  
إلى الغلظ والشفافية تعاهد استعمال الغاريقون مع شحم الحنظل ودهن اللوز والعسل أو  
على  
السوداء ككمودها وغلظها وغرابة الأجسام الخارجة لازم الحجر الأرمني بمعجون  
الاسطوخودس  
فإن له سرا غريبا أو على الصفراء كصفتها رقيقة حادة تعاطى الصبر والإهليلج محبين  
بماء البنفسج  
أو الوارد أو الدم فصد في الجانب المحاذي لها لا المقابل خلافا لواهمي ذلك حذرا  
من انجذاب المادة  
المسمومة إلى البدن وإن كانت في العين وبعثت عن السواد لوزمت بعد التنقية بتقطير  
ماء الورد  
وقد بليت فيه الحنطة أياما ولعاب السفرجل بدهن اللوز وإن دنت منه فلبن النساء أو  
الحمارة مع  
بعض الصمغ وعصارة قصب السكر فإن انحلت إلى بياض عولجت بعلاجه، ومما  
يفجر الديلات  
أن تطبخ الرتيلات بدقيق الشعير حتى تنهري وتوضع وكذا زبل الحمام وبعر الماعز  
بالعسل وفي  
الخواص إذا طارت قطعة من قطاع الحجر فأخذت قبل وقوعها على الأرض فإنها تنفع  
من الدبيلة  
تعليقا في العنق [ديدان] حيوان يتولد في الجوف عن مادة بلغمية فاعلها الحرارة الغربية  
وصورته  
مختلفة وغايته الاضرار بالبدن والعلة في تكونه أنه قد جرت عادة الحكيم تقديس اسمه  
بجعل الحياة  
والصحة تبعا للحركة وأن الوقوف ودوام السكون سبب للتعطيل والفساد كما ستعرف  
في الفلك فلما  
صح أن الانسان قد طوى العالم الأكبر واتفقا نسبة كانت حركاته طبيعية تبعا للحركات  
العلوية فمن

ذلك الغذاء فإنه إذا ورد على البدن تحرك بالجذب والفساد وخلع صورته ولبس غيرها  
وتشكل بعضو  
إلى حركات مختلفة ولا بد في كل رتبة من تصفية وأولها تصفيته من الثقل الذاهب من  
البواب كما سيأتي

والثاني من الكبد والثالث من كبار العروق والرابع من الشعريات وستعرف هذا كله في التشریح، فالذاهب عن الثلاثة الأخيرة إن كانت صورته مائة لم تماسك وكانت مسالكة عروق الكلى فهو البول أو كل عرق ينتهي إلى مسام فهو العرق وإن كانت غير مائة فإن عرض لها قبل الوصول تعفن بحيث استولت عليها الحدة فهي ضروب الاحتراق كالنار الفارسي والحكة أو نقصت حدتها وتكاثفت منصبة إلى مرق فهي الدماميل ونحوها وكل في موضعه. وأما فضلات الهضم الأول النافذة من البواب فهي المارة في الأمعاء وهي كما ستعرفه ستة مختلفة الصور ثم لا شك أن المار فيها يتشكل بشكلها لأنها كالعقاب للمواد فإذا مكث فيها فسد قالوا وذلك الماكث إن كان نفس الثفل فالقولنج أو البخار الدخاني فالرياح والقراقر أو رطوبات مجردة فهي التي تتخلق بالتعفين وعمل الحرارة الغريبة فيها حيوانات تسمى الديدان وقد أجمعوا على أنها لا تتكون إلا بلغمية للغروية والزوجة الموجبين للتشبث المستلزم لما ذكر لضن الطبيعة بالدم وعدم انصبابه إلى الأمعاء وجموده لو صب وانفصاله قبل عمل الحرارة فيه التخلق وفيه نظر من أن الدم مغر لزوج وفيه صورة الحياة وهو أقرب من البلغم إلى الحيوان وبخل الطبيعة به عند الحاجة لا مطلقا لفرط استغنائها عنه إما لعله كما في التخم أو لكثرة كما في حيض الحوامل. وأما عدم انصبابه فممنوع باجماعهم على ذكر أدوية تحلل جامدة من الأمعاء وإلا لكان ذلك هدرا ومتى سلم جموده لو صب فلا نسلم منع جموده من أن يتخلق منه حيوان ثم لا نسلم انفصاله بسرعة قبل أن تعمل فيه الطبيعة لمشاهدتنا له شديد السواد والتغير ولا يكون ذلك إلا عن مكث وأما قول بعضهم إن الدود لا يكون إلا عن البلغم لبياضه فغير مسلم لجواز أن تحيل الطبيعة الدم عند تخلقه دودا كما تفعل في المنى نعم لا يكون دودا عن أحد

المرتين لحدة الصفراء ومرارتها وغلظ السوداء وعفوصتها وحرافتها معا لكن لم لا يقال سلمنا أنه لا يتولد منهما ولا من أحدهما على الخصوص فإذا مازج الباقي تولد الدود لأنه حيوان وكل حيوان لا يكون إلا عن الأربعة وإن كانت الغلبة لواحد. ويمكن الجواب عن هذا بأن وجود الأربعة شرط في وجود حيوان تام الأعضاء والصورة وهذا ليس كذلك ومن ثم لم يبلغ ما يتهيأ من هذه المادة غير مرتبة الدودية كما لا يتهيأ من عفونة الأرواث إلا الذباب فلذلك يغتذى بالقاذورات المشاكلة لاصله كما قيل إن دود البطن يأكل ذلك (وسبب هذه المادة) تناول الأشياء النيئة من نحو الحنطة واللحم والحمص وشرب اللبن النئ والماء قبل الهضم وخلط الأطعمة والامتلاء والجماع والحمام عليه وتوالي التخمر وبعد العهد بالأدوية فان تولدت المادة المذكورة في اللغائف الرقاق كان منها النوع المعروف بحيات البطن تزيد إحداها عن ذراع لتوفر المادة هناك لان الكبد لم تبلغ أن تفرقها بالجذب والتقسيم وليس هناك من الثقل ما يفسدها لمجاورته ولأن هذه الأمعاء طوال تمتد فيها الرطوبة فتكون كشكلها (وعلامات هذا النوع) الغشى والخفقان ووجع فم المعدة والصدر وهيجان السعال والغثيان بل والقئ واصفرار اللون وغالب علامات الصرع، أما التلوي والحركات وصرير الأسنان في النوم وسيلان اللعاب وثقل الرأس فعلامات عامة لمطلق أنواع الدود وكذا بريق العين والجوع والعطش الكاذبان في الأغلب وجفاف الفم يقظة حتى إن صاحبه يتحرى ترطيبه بلسانه وإن تشبثت المادة بقولون والأعور وتشكلت مستديرة تولد منها الدود المعروف بالمستدير وهو دود إلى الحمرة لما في مادته من الدم أو كان نعفنها غالبا في الأعور وبسطتها الحرارة عرضا تولد حب القرع ومادة هذين النوعين أقل من الأولى ضرورة لتفرقها وانقسامها أو انحطت المادة إلى المستقيم

تولد دود  
صغار لقلتها ويعرف بالخلي وهو شر من الجميع لخبث مادته وإن قلت وعلامة النوعين  
الأولين

مغص وكرب وربما ورم البطن والأنتيان كالاستسقاء أو عرضت علامات الصرع لتراقى البخار  
الفاسد إلى الرأس وعلامة الكائن في المستقيم حكة المقعدة ودوام لين البراز وربما  
تسقط كثيرا  
لقربها (العلاج) تجب البداءة أولا بهجر كل غذاء تكون مادة الديدان عنه مما ذكر آنفا  
ثم استعمال  
ما يفرق الزوجات ويقطع البلغم مثل السعد والصعتر والأرياح ثم يتقدم بتناول كل  
مزلق كشرب  
اللبن الحليب وما يألفه الدود كالحلو ومرق اللحم ويجعل وقت تناول واحدا في كل  
يوم ليعتاد الدود  
التهيؤ لاستلقائه ثم يجوع شديدا ليجتمع في فم المعدة فاتحاه فاه فيشرب الأدوية المعدة  
لقتله حينئذ فلا  
تخطئ وقد صرحوا بأنه ينبغي أن يجعل في فمه اللحم المشوى أو المقلى ويمتصه من  
غير بلع ليجتمع  
على رائحته وأن يبعد الأدوية وقت شربها عن أنفه وفمه ثم يشرب دفعة لئلا يشمها  
الدود فيهرب ولا  
أعلم معنى ذلك لأنه لا مجال للدود في سوى الأمعاء ولا محل للدواء غيرها، ويمكن  
أن يقال إن  
المطلوب تنقية الدواء وهو على قوته فإنه إذا هرب إلى أسفل الأمعاء لم يصله الدواء إلا  
ضعيفا ولعله  
مرادهم فان قيل يكرر مرارا ليقوم الكثير الضعيف مقام القليل القوى قلنا ذلك صحيح  
لكن  
التحرز كما قالوه يريح من تكرار الأدوية وينبغي بعد شرب الدواء أن يميل إلى جهة  
اليسار في سائر  
أوضاعه لأن تولد الدود أبدا في يسار المعى لقرب الميامن من المرارة فتقتلها الصفراء.  
إذا تقرر هذا  
فعلاج الأنواع الأربعة واحد بالكيف والتركيب، أما بالكم فيجب كون دواء الحيات  
أقل لقربها من  
المعدة والمستدير وحب القرع أكثر منه والخلى أكثر من الكل وربما نسجت المادة  
اللعايبية على  
الدود غشاء كالكيس فتسقطه الأدوية والأدوية الفاعلة لذلك كل مر إلى الحدة  
كالحنظل والشيح والصبر  
والترمس والوخشيزك وما قتلها مما ليس كذلك فبالخاصة كالترنج والقنبيل وورق



الخوخ وأصول  
الرمان والكبسون الحبشي والسرخس وحب النيل والافتيمون وينبغي تكثير المسهلات  
لتخرجها  
قبل أن تعفن فتضر بالأمعاء لما أجمعوا عليه من أن بخارها ميتة أردأ من ضررها حية  
وبعد إخراجها  
يلازم أخذ ما يقطع المادة كخل العنصل والمرى وربما اتخذت الأدوية المذكورة من  
خارج ضمادا على  
السرة وأجود ذلك الصبر والحنظل والترمس البرى بماء الخوخ وقد يتخذ من ذلك  
فتائل وحقن  
خصوصا في المتسفل منه، ومما يسقط الدود أكل الحمص المصلوق بالخل على  
الجوع وذلك السرة بشحم  
الحنظل والحناء ومزج أدويته بالمقل والراوند والسقمونيا يقوى فعلها جدا. ومن  
المجرب فيه وحيا  
الشونيز والزعفران ودهن النفط والنارجيل والجوز الشامي أيها حصل وكذا النعنع  
والنسرين  
والنمام باللبن قالوا وخروج الدود ميتا في الأمراض دليل الموت ومتى هيج الدود جوعا  
شديدا أو خفقانا  
أو عسر ازدراد ربما قتل لكثرتة حينئذ ثم الدود لا يختص بالبطن بل قد يتولد في كل  
جوف فيه  
رطوبة كالأنف والاذن والسن ويخرجه من الاذن والأنف التقطير والاستنشاق بكل مر  
كما مر  
لكن أنجحها هنا الصبر والقسط وقتاء الحمار ودهن الفجل والنفط والسذاب ونوى  
الخوخ  
والمشمش ومن السن مضغ الشيخ والقيصوم والمحلب وقشر أصل التوت وحب الغار  
والبخور ببزر  
الكراث والبصل والشمع الأصفر، وقد تتولد في الجراح وعلاجها أن تحشى بالزرنيخ أو  
العنزروت  
أو المرداسنج أو مرهم الخل قالوا ومن تناول التمر على الريق والكسفرة اليابسة  
والسماق بين  
أغذيته أمن من الديدان مطلقا، وأما علاج الزرع والأشجار من الديدان فسيأتي في  
الفلاحة.  
[دياييطس] يوناني معناه الدولاب، وهو عبارة عن منع الكبد والكلى من التصرف في  
الماء فيخرج

كما يشرب كالأكل مع إزلاق المعدة (وسببه) فرط الحرارة على أعضاء الماء حتى  
تعجز وربما وقع معه  
ذوبان وعلامته كثرة الشرب مع عدم الري والنحافة وفساد اللون وحرارة الجانب  
الأيمن إذا كان

في الكبد وخروج الماء إلى الحمرة وإن كان في الكلى فعلى لونه (العلاج) يفصد  
الباسليق حسب  
احتمال القوة ثم التبريد بقرص البنفسج وشرابه وحليب بزر الرجلة والخس ولب القثاء  
والقرع ثم  
ماء الجبن والشعير بالسكنجبين الساذج والطباشير والطين المختوم من المجربات هنا  
ويطلى على النحو  
والصدر بالخل وماء الكسفرة والورد ودهن البنفسج [دوار] من أمراض الرأس في  
الأصح  
وقيل من أمراض الدماغ والاسم للصفة اللازمة لا لعين المرض، وصورته تخيل الشخص  
أنه دائر بجملته  
أجزائه أو أن المكان دائر عليه وفاعله ما احتبس ومادته الخلط والبخار وغايته فساد  
العقل والدهن  
(وسببه الخاص) بخار أو خلط احتبس في العروق أو التجاويف لغلظ أو تراكم أو سبب  
خارج كضربة  
وكل من الخلط والبخار إن صح الهضم ولم يتغير بشعب ولا جوع فأصلى في الدماغ  
وإلا فمن المعدة  
إن ازداد بتناول مبخر وامتلاء ومن الكبد إن ثار بعد الهضم وإلا فمن احتباس الرحم  
والحيض  
وكيف كان فهو مقدمة الصرع في الشيخ وغيره خلافا لمن خصص (وسببه العام) ما  
سيأتي في الصداع  
لأنه من أنواعه وينحل كل بالآخر لان الخلط إن اندفع من البطون إلى الخارج فالصداع  
وإلا  
فالدوار وحاصل توليده إلى الدماغ من الغذاء لا بد وأن ينطبخ في البطن الأول على وزان  
الروح  
الطبيعية وقوتها التي في الكبد ثم في الثاني على وزان الحيوانية ثم يكون في الثالث  
نفسية مطلقة  
لا مطلق نفسية على ما حققه في ثانية الشفاء عن المعلم فما فضل على نمط الهضوم  
وقد يمنعه من الخروج  
مانع فيفسد فإن كان بخارا فقط وكان صحيحا كان مادة الشعر أو دخانا فقط فنحو  
القراع والسنج  
والسعفة أو هما وارتفع البخار غليظا لزجا والدخان في وسطه تولد الدوار لا محالة  
على نحو توليد  
الدخان صاعقة والبخار سحابا في الجو ثم يطلب المتولد النفوذ فيمتنع فيتحرك

بالحركة المخالفة للطبع  
وتتحرك الروح بالطبع فيلتقيان كالزوابع فيكون الدوار لان الروح تنقلب إلى حركة  
المحتبس تبعاً  
له لان ذلك ليس حقيقة الدوار وهذا التعليل هو الصحيح وقول شارح الأسباب الطبيعة  
من شأنها  
الدفع والقهر فلا تتبع غيرها غير لازم لجواز أن يقهرها المرض لكن لا يسمى دواراً  
لاتفاق  
الحركتين وحدوثه عن أحد الاخلاط أفراداً وتركيباً وعن رياح كذلك فإن كان معه ألم  
ونوبته غير  
طويلة وحركات العليل كثيرة فحار رطب إن صحبه كسل وثقل وتمدد وتهيج وحمرة  
وحلاوة فم  
وإلا فيابس وعكسهما معلوم منهما وعلامة الحادث عن ريح علامة خلطه لكن الريحي  
أقصر نوبة  
من الخلط مطلقاً وكل ريح أقصر نوبة من خلطه وهل تعادل نوبة الرياح الباردة نوبة  
الاخلاط  
الحارة والعكس خلاف؟ الأصح عدم التعادل لكثافة الخلط وإن كان حاراً بالنسبة إلى  
الريح فلا  
ينحل إلا في زمن أطول، وقد يكون الدوار عن كثرة النظر إلى الأشياء الدائرة وعن نحو  
ضربة  
وعلاماته تقدمها وسيأتي في النبض والقارورة أن نبض هذه العلة ملآن تحت الأوليين  
مضطرب  
تحت الأولى مختلف موجى مطلقاً لين في الرطب مطلقاً سريع في الحار كذلك وأن  
البول أبيض  
في البارد غزير في الرطب (العلاج) تنقية البدن من الخلط الغالب بما أعد له وتلطيف  
الأغذية  
ما أمكن وتنقية الرأس بما يجلب العطاس خصوصاً في الرياحية. ومن العلاج الناجب  
المجرب فصد  
القيفال وحجامة الرأس ثم شرب ماء الشعير والقرطم والتمر هندي والعناب بالسكنجبين  
والدهن  
والاستنشاق بماء الكسفرة والآس والخل ودهن البنفسج في الدم وطبيخ الإهليلج بزهر  
البنفسج  
ممروساً فيه الترنجبين وشراب الينوفر أو الليمون والتبريد بماء القرع والورد وشرب  
البطيخ

الهندي في الصفراء وأخذ لوغاديا أو روفس أو أركيفانس أياما متوالية بماء العسل  
ووضع دهن  
المرزنجوش أو البابونج في البلغم أو بطيخ الأفتيمون مع اللازورد وقليل شحم الحنظل  
والشاهترج

والاسطوخودس في السودان وبهذا تعالج الرياح لكن يقصد فيها التسخين والتكميد  
أكثر وما  
كان عن سبب خارج فعلاجه إزالته ثم هذه الأسباب المذكورة إن كان أصلها من  
الدماغ وحده  
فعلاجها ما ذكر وإلا مزج معها أدوية العضو الذي نشأت عنه ثم بعد زوال العلة يعتنى  
بتقوية الدماغ  
لئلا يقبل الآفة ثانيا بما سيأتي في رسم الرأس ومن الناجب في جذب الخلط عنه ما  
ذكرنا في علاج  
الاذن فإنه مجرب وحك الرجلين وغسلهما بالخل والحرمل وماء الليمون وحلق الرأس  
وطليه  
بورق الجوز والآس، وللحقن والفتائل هنا إذا لم يكن ريح فائدة جيدة وربما حدثت  
هذه العلة من  
دوران الشخص حول شئ وإن كان صحيح المزاج لدوران ما احتبس من خلط أو غيره  
حينئذ  
فتدور الأرواح ويختلط الباصر فترسم المرئيات كذلك وزوال هذا بمجرد شرب ما  
يمسك  
الأبخرة كنعيق التمر هندي والكمثرى والمرزنجوش والكسفرة وقيل إن مرق الحمص  
في مباديه  
جيد [دوسنطاريا] يونانية معناها إسهال الدم وأكثرهم يذكر هذه العلة في أمراض الكبد  
لا لاختصاصها بل لخطرها هناك وبعضهم يذكرها في الأمعاء وألغائها قوم اتكالا على ما  
في الاسهال  
وبالجملة فهي علة خطيرة لمضادتها الحياة في إخراج الدم الذي به القوام (وأسبابها  
العامه) فرط الاستيلاء  
وتوالى التخمر والجمع بين الأطعمة المنهى عنها خصوصا الأرز والخل وهو اللبن  
وتعاطى الحريفات  
كالثوم والخردل لكثرة توليدها الخلط الاكال وقد تكون عن ضربة أو وثبة تنبثر منها  
العروق.  
(وأسبابها الخاصة) ضعف الكبد وقلة الفصد وأخذ الأطعمة الحارة الرطبة وحبس البول  
كثيرا  
هذا في الكبد (وسببها في الأمعاء) حبس البراز وكثرة استفراغ المرتين لبثرهما العروق  
بالحدة وقد  
تكون عن حقن حادة أو بواسير وتسمى حينئذ فوهات العروق والدوسنطاريا قد تحفظ  
أدوارا

كالحيض لتوليد الطبيعة الدم وفصله على نسب مخصوصة وعلاج هذا النوع بالقطع من بادئ الرأي  
يوقع في الاستسقاء أو في الطحال وربما قتل بسرعة وعلاماتها بياض الشفة وفحواتها  
وصفرة البدن  
وخضر الأظفار لاحتراق الاخلاط والخفقان وعلامة الكائن عن الكبد نزول الدم بعد  
البراز  
لتأخر انفصاله وخلوص حمرة وجموده وعدم رائحته ولزوم الحمى وهذا إن كان معه  
عطش والنهاب  
فموت في الأسبوع لا محالة وعلامة الكائن عن الأمعاء سبقه البراز ووجود القوة معه  
وإن طال  
والمغص والقراقر والزحير وانفكاك الحمى أحيانا بل ربما عدمت وعدم نقصان شهوة  
الغذاء (العلاج)  
فصد قيفال اليمين في الكبدية والشمال المعوية وإخراج قدر صالح إن احتملت القوة  
وإلا كفى مجرد  
خروجه لان المطلوب جذبه إلى الاعلى ثم يسقى الطين المختوم محلولا بماء الورد  
وقد ديف فيه العنبر  
ثم إن كانت في الكبد لوزم على هذا المغلى. وصنعته: زبيب ثلاث أواق صندل أبيض  
وأحمر من  
كل نصف أوقية بزر رجلة أنيسون كسفرة يابسة سماق من كل ثلاثة يدق وتطبخ بثلاثة  
أرطال ماء  
حتى يبقى الثلث فيستعمل بشراب الخشخاش ثم يستعمل هذا السفوف. وصنعته: طين  
أرمني  
صمغ عربي بزر رجلة محمص سواء كهربا سندروس ورق الجميز مجفف في الظل من  
كل نصف جزء  
كندر راتينج دار صيني من كل ربع جزء سكر مثل الجميع شربته ثلاثة دراهم وإن كان  
هناك حرارة  
زيد طباشير كأحد الأوائل وتضمم البطن بماء الكسفرة الخضراء والورد والأقاقيا والآس  
والصندل  
والعدس المقشر ودهن البنفسج تضميدا متواترا (وعلاج الكائن عن الأمعاء) شرب  
معجون الورد  
مطبوخا مستقصى فيه مع الشبت والمصطكي أياما حتى تنقطع العفونة وإن كان هناك  
قبض أضيف  
إليه السنا وقد فرك بدهن اللوز فإذا وثقت بالنقاء أعطيت الترياق أو المشروديطوس أو

سفوف  
المقليثا والأملج المربي والنيل الهندي والحبجوه مجربة في ذلك فان أعيك فأعطه من  
هذا الدواء

(١٠٠)



وهو من مجرباتنا مخبور ناجح و حيا. وصنعته: بسد محرق سندروس كهربا وبر أرنب  
من كل

جزء حكاكة زبرجد عاج دم أخوين من كل نصف جزء يعجن بالعسل الشربة مثقال  
ويقتصر

في الأغذية على المزاور والبندق المحمص ولو مستحلبا وبعد النقاء وعند انحطاط  
القوة يعطى الدجاج

المطحن والقلايا المبزرة والشواء وصفرة البيض بالكندر والاستنجاء بالماء الحار وطبيخ  
الورد

والآس والجلنار والبابونج فان زاد الزحير أقعد على الملح والذرة والحبة السوداء والآجر  
مجموعة

أو مفردة مسخنة [دق] نوع من الحمى وسيأتي فيها (دماغ) سندكر أمراضه في رسم  
الرأس لأنه

أشهر وماله اسم منها في حرفه (دلك) يأتي في الرياضة، والله أعلم.  
\* (حرف الهاء) \*

(هيضة) حقيقتها ضعف ما عدا الدافعة من القوى في المعدة والأمعاء وستعرف القوى  
وتفصيل

أفعالها إن شاء الله تعالى. لا شك أن كل وارد على البدن من المتناولات إما أن ينفعل  
عن البدن

متغيرا تغيرا خلع صورته والبدن بحاله أولا والأول هو الغذاء والثاني إما أن ينفعل مع  
انفعال البدن

لكن مع تمييز بين الانفعالين بأن يمحو التغيير صورة الوارد دون المورد عليه أولا  
والأول هو

الدواء والثاني هو الذي يغير البدن ويبقى بحاله وهو السم وما تتركب من كل منها  
بحسبه وقد اشتمل

الباب الثالث على استيفاء ما اشتهر من الثلاثة في أنفسها وهذا الباب يتضمن ذكر ما  
يكون عنها

في البدن وحفظه بها منها وكل في محله، والكلام هنا في فساد الغذاء وهو أن الأصل  
في المأكل

والمشروب والمطلوب منهما التحول إلى مشاكلة البدن بتنفيذ طبيعي مالم يمنع من  
ذلك مانع فان

منع فاما لضعف الهاضمة وهو الفساد أو الماسكة معها وهو الزلق أو الجاذبة وهو  
الاستسقاء أو العدم

الكلى وكل في موضعه أو الدافعة فقط وهو الاحتباس أو جميع القوى ما عدا الدافعة

وهو الهیضة  
وذلك لان الغذاء إذا وصل إلى المعدة فخرجت به عن المجرى الطبيعي لزيادة إحدى  
الكيفیات  
مثلا فإما يكون لها شعور وقوة تدفع بها غير الملائم أولا. الثاني المرض الكلى المنتج  
للعدم والأول  
هو الصحة ولو غير كاملة وعند إرادة الدفع إما أن يكون إلى الاعلى فقط لزيادة في  
دافعة الأعضاء  
المتسفلة وهذا هو القيء والتهوع كما ستقف عليه أو إلى أسفل لقوة الدافعة العليا  
والجاذبة السفلى  
وهذا هو الاسهال وقد مر، أو إليهما معا لتكافؤ الفعلين المذكورين وهى الهیضة وسببها  
في الأغلب  
اجتماع أغذية كثيرة في المعدة مختلفة الجواهر والفعل والكيفية وسبق الكثيف اللطيف  
فتنقل  
وسد فلم يجد اللطيف منفذا فتغير وفسد وشرب الماء قبل الهضم والبرد وتناول أطعمة  
دهنة أرخت  
المعدة وأبطلت أفعالها وضعف الغريزية والسهر المفرط وأخذ الفواكه خصوصا مثل  
التوت والبطيخ  
فوق مثل اللحم أو تناول ما بات من الأطعمة في البلاد المرطوبة الحارة وشأنه  
الاستحالة إلى السمية  
كأوز وعلاماتها إسهال رقيق متواتر ومغص وثقل وقراقرق وقى وغثيان وصداع وحمى  
ويدل الخارج  
من طعمه ولونه على الخلط الذي وجب بغلبته الفساد بل وعلى السبب لتأثيره في  
الأصل وانقلابه كما  
ستعرفه في العلامات (العلاج) يختلف النظر فيه بحسب اختلاف أقسامها والمعقول أن  
بسائها  
أربعة لان الخارج إما دم أو غيره وكل منهما إما بالقيء أو الاسهال وتبلغ بحسب الميعة  
والتعاقب  
سنة عشر ولكل علاج مستقل، وجملة القول فيه أن الخارج إن كان دما فعلاجه علاج  
الدوسنطاريا  
إن خرج بالاسهال ونفث الدم إن خرج بالقيء وإن كان غيره فقد مر في الاسهال  
وسياتى في القيء  
هذا هو التدبير العام وعندى أنه لما يخرج من كل منهما وحده أما المقول عليه الهیضة  
بالقول المطلق



(1 · 1)

فاتفاق القيء والاسهال معا وهل يشترط حينئذ وجود الدم حتى يقال للحالة حينئذ هيبضة؟ لم أعلم قائلًا  
بذلك بل منع قوم وجود الدم في الهيبضة والحق جوازه ولو وحده، وطريق العلاج حينئذ فصد  
القيفال في إسهال الدم والباسليق في قيئه وفي غيره استقصاء المواد بالقيء والاسهال لان في حبسها  
إتلاف البدن ثم تضميد البطن وذلك الأطراف بهذا الضماد. وصنعته: سفرجل آس  
عدس مقشور  
من كل جزء أفاقيا صندل بزر هندبا جلنار دقيق شعير من كل نصف جزء عفس حناء  
من كل ربع  
يعجن بالخل وتضمد وقد تغلى نطولا وتطبخ بالزيت دهنا ثم يسقى من هذا المطبوخ  
محلّى بشراب  
الحصرم أو شراب الآس. وصنعته: كسفرة أنيسون من كل جزء صندل انجبار من كل  
جزء صعتر  
سماق كمون من كل ربع جزء نعناع عناب من كل مثل الجميع يستقصى طبخه  
ويستعمل وهذا  
الضماد والذي قبله من تراكيينا المجربة في فروع هذه العلة ثم تغسل الأطراف بالماء  
والخل وتذلك  
بالغالية محلولة في ماءى الورد والآس وهما مما استخرجناه فصح وحيا فان رأيت بعد  
ذلك غشيا أو خفقانا  
فاسق الطين المختوم محكوكا في الماءين المذكورين محلّى بشراب الليمون والتفاح  
ولما كان الخارج  
في هذه العلة بالقيء ما لطف فحف مدفوعا إلى الاعلى وبالاسهال ما كثف فثقل راسبا  
إلى الأسفل  
وكان شأن الخفيف الحرارة والثقل البرودة أو شك أن يحدث كل في الجهة المدفوع  
إليها ما يقتضيه  
طبعه فان وجدت صداعا في الرأس وتهيجا ولذعا وحكة وجفافا وعطشا فأعط شراب  
البنفسج وماء  
العناب والإجاص ولسان الثور أو ثقلا ومغصا وقرقر فأعط الكموني وجوارش الفلفل  
والمصطكي  
أو وجدت الامرين معا فركب العلاج وقدم الأهم ومتى أعقت سقوط قوة فأعط  
المنعشات كمعجون  
المسك والعنبر وشراب الإبريسم وسيأتى في التخم باقي المناسبات [هزال] هو نقص ما

عدا الأعضاء  
الأصلية من لحم وشحم نقصا غير طبيعي ويتفاوت بحسب الأقاليم فان وجوده في نحو  
الزنج  
لا كوجوده في الصقالبة فان مبادئه في أهل الثاني كغاياته في الأول. ولما بين  
الموضعين حكم يختلف  
قربا وبعدا والهزال في أهل الإقليم الأول والثاني يكون جبليا غالبا كالسمن في السادس  
والسابع  
ثم هو إما مزاجي كعند استيلاء المرتين أو أحدهما ولو بلا احتراق أو عارض، وأسبابه  
كثيرة يجب  
استقصاؤها ليحترز منها دفعا للهزال فإنه مما يجب صون البدن عنه وذلك لان البدن مع  
اختلاف  
أجزائه فيه فرج بين الأوصال لعدم استقامة التركيب مع تلاصق الأعضاء كما ستعرف  
في التشريح  
وتلك الفرج لا يمكن خلوها وإلا فسدت الأعضاء بنحو المصادمات والحركات ولو  
ملئت بغير اللحم  
فإن كان صلبا عاد البحث أو دهنا أسرع إليه الفساد بالتحليل فتعين اللحم ولان في  
السمن وقاية  
من نحو الصدمة والهواء المتغير المحلل للأرواح وغيره من موجبات التحليل، وبالجملة  
فالابدان المهزولة  
مستعدة لقبول الأمراض لتخلخلها لكن يسرع برؤها أيضا لاحتساسها بالمرض من بادئ  
الرأي  
قبل التمكن ووصول الدواء إلى أعماقها لعدم المانع ومستعدة أيضا للسدد وامتلاء  
العروق خصوصا  
من الخلط الممرور وتكون أيضا غير قادرة على ما فيه تحليل كجماع وحمام ولكن  
للهمزال منافع  
مع ما ذكر كخفة الحركة وقلة العقم والعقر وسرعة الهضم والامن من موت الفجأة  
وسياتى أن  
السمن على الضد مما ذكر والأسباب الموجبة له كما أشرنا إليه إما غذائية وأقسامها  
ثلاثة أحدها  
قلته فلا يفي بما يتحلل فضلا عن زيادة اللحم فيلزم النقص ضرورة وثانيها لطفه  
خصوصا مع سعة  
العروق فتمتلى بالريح لما ثبت في الفلسفة من بطلان الخلاء فيفسد وتوالى المحللات  
مع ذلك

وثالثها رداءته فلا يصلح للاخلاف والتشبيه أو بدنية كضعف الأعضاء وقصور أقواها  
عن جذب  
ما يجب جذبته إليها من الغذاء فان ضعف الطحال يفسد الكبد والشهوة لأنها بالسوداء  
دفعاً وأخذ

وكذا المرارة بالنسبة إلى الصفراء والكليتين إلى المائية وكل يستلزم السدد المانعة من نفوذ الغذاء أو نفسية وأعظمها الهم فالغم وسيأتي تعريفهما وحكم البدن معهما ثم الاهتمام بنحو السياسات الملكية والمناظرات العلمية وتحصيل نحو الأموال فان كلا من هذه صارف للقوى عن التصرف الطبيعي في الغذاء فقد قال أبقراط ليس للأعضاء المهمومة أو المهتمة من الغذاء إلا ثقلها به وقد منع شارب الدواء من النظر والفكر لذلك أو خارجة عن الثلاثة كالافراط في الرياضة وتعاطي نحو الحدادة من الصناعات المحللة ومن ذلك وجود الديدان فإنها من أسبابه لاكلها الغذاء وإزلاقه ثم الهزال إما طبيعي وعلامته القدرة على الجماع والنشاط وصحة الأعضاء وامتلاء العروق لاعراض الطبيعة عن توليد الدم غذاء أو مرضى وعلامته سقوط القوى والجفاف ورقة الشعر (العلاج) إزالة الاخلاط الممرورة والحريفة ثم إن كان الهزال طبيعيا فعلاجه كل ما يوجب السمن وسيأتي وإن كان غيره فعلاج الكائن عن ضعف عضو علاج ذلك العضو ورده إلى الصحة والكائن عن الهم ونحوه الحيلة في الراحة منه ولو بالتأسي والكائن عن الدود إسقاطه وهكذا باقي الأسباب ومما يوجب الهزال مطلقا الجوع وتناول الموالح والحوامض والجماع والحمام على الخواء خصوصا إذا اقتصر فيه على الهواء أو إطالة الجلوس ولبس الصوف والشعر والحركة العنيفة والتعب والجلوس أو النوم على نحو الرمل والرماد والبرد والرياضة على الجوع وإدامة أخذ المستفرغات من إسهال وتعريق، ومن المجربات في الهزال بسرعة أكل النعنع بالخل وأخذ اللك والسندروس والمرزنجوش وبزر الكرفس والتدليك بالخشن والدهن بالحرار كالباونج والنفط [هم] هو إشغال النفس بما؟؟ من مكروه طبعاً بنفسه أو بغايته والغم انقباضها بما مر كذلك وكأن الأول مأخوذ

من الاهتمام  
وهو التهيؤ للشئ قبل وقوعه والثاني من التغطية والغمر اللذين وقعا على القلب وكل  
يجمع الغريزية  
إلى القلب فيغلى الدم بسبب ذلك ويتفرق عنه البخار المفسد للحواس لكن الغم أسهل  
بالاجماع  
وإن عظم لاحاطة النفس بغايته بخلاف الهم فان النفس تذهب في غايته كل مذهب  
وقد يجتمعان  
وقد يقالان بالتشكيك إذ ليس الهم بسبب غايته ذهاب النفس كهو بسبب قصاراه  
ذهاب بعض  
المال وأقل الناس هما وغما ذو الأمزجة الباردة سيما المرطوبين وأكثر الناس هما من  
غزر عقله  
وصح حدسه لتوفر نظره في العواقب، قال المعلم: الجاهل متوفر اللذة مقصور النظر  
على شهوات  
الجسم وأشقى الناس العقلاء، وقال أفلاطون: خطارة العقل قيد الحواس وسجن النفس،  
وقال  
أبقراط: الغفلة نعمة والسكر راحة والصحو سجن النفس والعاقل مأسور بين عقل عاقل  
وهوى قاتل  
وأقوالهم في ذلك كثيرة. إذا عرفت ذلك فاعلم أنه كما إذا وردت السموم على البدن  
عقب المفتحات  
قتلت بغتة كمن لدغته العقرب بعد أكل الكرفس كذلك إذا ورد الهم أيضا فإنه إذا نزل  
بغتة بدى  
همة ولم يفتق له باب تدبير قتل لوقته وإلا تسلسل سببا وفعلا، وأقل ما يوجهه في البدن  
سرعة  
الشيب والهرم والهزال وسقوط الشهوتين والنسيان واختلال العقل ثم إن كان حين إتيانه  
قد  
صادف متناولا قد أخذ في الهضم الثالث وكان نحو اللبن أوجب مثل البرص والبهق  
الأبيض أو  
مثل الفواكه أوجب النفاطات أو العسل والتمر أخرج الصفراء المحترقة والجذام  
وأصعب مأكول  
يفسد به البدن إذا بغته الهم السمك والرمان واللبن والقلقاس فإنها ربما خرجت  
بصورتها كل  
ذلك لاحتباس الحرارة به في الأعماق فتدفع ما تصادفه قبل وجوب دفعه فيتفرق غير  
طبيعي



وأكثر ما يكون ذلك في البلاد المرطوبة وأما على الدواء فضرار مطلقا وربما أقعد وأزمن  
وأول  
عضو يفسده الهم القلب ثم الدماغ ثم المعدة ثم القوى النخامة فلا تتصرف في الغذاء  
تصرفها الأصلي

ومن هنا قال أبقراط: إن الأكل على الهم لاحظ للبدن فيه ولا تأخذ الأعضاء منه إلا كأخذ السارق ما يأخذه فإنه يلقيه بأدنى تخيل، ثم أسباب الهم إنما تصل إلى النفس وصولاً حقيقياً لا كوصول العلم خلافاً لكثيرين، فإن أسباب العلم إما الحواس أو الخبر الصادق أو التواتر كذا قالوه وعندى أن الأخيرين داخلان في الحواس، وأما الهم فقد يصل إلى النفس من العقل كتوصل أمر ظهرت مادته أو مثلها في الخارج دون صورته كخوف الملك سلب ملكه مثلاً فإن هذا معقول بحيث لا يقال العقل من أسباب العلم أيضاً فيلزم التساوي لأننا نقول هو منها لكن لاستحكام المعلوم خاصة وكيف كانت فهي غير محصورة وإما تتفاوت كما مثلناه أولاً (العلاج) إذا علم السبب وكان مما يمكن دفعه فعلاجه إزالته وإلا فالحزم التخفيف عن النفس بقدر الطاقة قال المعلم أعظم ما جرب في أدوية الهم الصبر ثم التأسي فإنه مامن مصيبة إلا ولها نظير فليستعمل القياس ومما يعين على ذلك النظر في الحساب والتصاوير والهندسة فإن ضاق نطاق الفكر عن ذلك فسماع الأصوات والآلات الحسنة إذ لا علاج لمن استغرق غيرهما لأنه إما مغمور أو ذاهب العقل وكلاهما غنى عن الطب فهذا تلخيص التقطناه من مفرق كلامهم إذ لم نظفر بمن جمع هذا الباب وسنستوفي في العشق ما يكون كالتكملة لهذا إن شاء الله. وقال أبقراط: مما يضعف الهموم إدامة ما يسهل الإخلال المحترقة ويقطع الأبخرة الفاسدة كالمفرحات ذوات التحذير وشم الأرابيج الطيبة خصوصاً المسك والعنبر والزعفران [هندسة] ويقال بالزاي المعجمة بدل السين علم بمقادير الأشياء كيفاً، وموضوعه النقطة وما يكون منها ومبادئه الأشكال ولو بالفرض ومسائله تقسيم الزوايا والمخروطات والقسي والسهام والأعمدة والدوائر إلى غير ذلك وغايته إبراز ما في الذهن وما بالقوة في الغريزية إلى الخارج بالفعل من

المذكورات، وأول  
من اخترعه إقليدس الصوري وقيل إن هرمس الأكبر أصل الاشكال المستقيمة وأن  
إقليدس قاس  
الباقى فيكون على هذا مكملا والهندسة تشخذ القوة وتصلق مرآة الفكر وتزيد في  
العقل وهى بيت  
بابه الارتماطيقى كما أن الهيئة بيت مدخله الهندسة، قيل لما جلس أفلاطون لتعليم  
الحكمة نقش على  
بابه لا يدخل دارنا من لم يتقن علم إقليدس ثم لم تزل تنمو كغيرها حتى كملت على  
يد رسما نيطس  
الأنطاكي على ما هي الآن محصورة في تحرير ابن حجاج وإشارات الواسطي وإشكال  
التأسيس  
وتلخيص العلامة الطوسي فهذه أصح الكتب، وقد حررناها بحمد الله تعالى تحريرا  
كشف عن  
المشكلات وها أنا أورد منها هنا ما يقف به اللوذعي الفطن على غوامض هذه الصناعة  
مشيرا إلى  
وجه الحاجة بالطب إلى هذا العلم وأنه من ضرورياته فأقول وبالله التوفيق: قد قسم  
الناس هذا  
العلم بحسب مداخله في الصنائع وميل كل إلى ما ناسب خاله إلى أقسام فأخذ منه أهل  
الحساب  
خصوصا الجبريون الجذر والكعب والمربعات وأهل الهيئة الدوائر والقسي والميقات  
الجيوب والسهام  
والمساحة المثلثات فما فوقها وضرب ما يحصل به المجهول وأهل القرسطيون يعنى  
القبان نسب الخطوط  
وقسمها على وجه يصير به المجهول من المقادير الموزونة معلوما وأهل الحيل ما به  
يتحرك المعجوز عنه  
بالسهولة ويبلغ الجسم الثقيل الصعود عكس طبعه كجر الأثقال ورفع المياه وأهل  
إخراج الظلال  
أحوال الرخامات من منحرف وبسيط إلى غير ذلك والمهندس المطلق هو الجامع لهذه  
الأنواع ونسبة  
أحد المذكورين إليه كنسبة الكحال والجرائحي مثلا إلى الطبيب إذا عرفت هذا فاعلم  
أن الحاجة  
بالطبيب إلى هذا العلم ضرورية خصوصا في صنعة اليد لان البط والكي والجراح متى  
وقعت مستديرة

خبثت وعسر برؤها وربما فسدت مطلقا إذا انحرفت المادة في الاغوار وإن وقعت ذات  
زوايا

فعلى العكس مما ذكر خصوصا الجادة ولان الآلات يجب أن تكون محكمة في الوضع والتحرير لتطابق العضو المكوى مثلا فيحصل الغرض ولان تركيب البنية الانسانية يناسب كثيرا من أشكالها وقد شرطوا في الكي والبط والشرط أن يناسب بها شكل العضو فتجعل هلالية إن كانت في العين ومثلثة إن كانت في الكتف ومربعة لوحية إن كانت في العقب وهكذا ولان أهل الجبر كما عرفت شرطوا في الجبيرة أن تكون مثلثة منفرجة الأضلاع وكل ذلك لا يتم بدون هذه الصناعة. أما افتقار الطب الطبيعي إليه فمن جهة المساكن فان المسدس صحيح الهواء وكذا المكعب وسائر المربعات ولان الهواء الحادث من جهة معلومة إن هب عن قطر كان محلا أو عن سهم كان مفتحا أو عن دائرة كان معتدلا مطلقا، ولان صيف المتلقين لمسقط شعاع الشمس على مخروط أسطواني أرطب من المتلقين له على مسقط السهم ولان زوايا الشعاع إذا لاقى بلدا ما حادة قضت باليبس ضرورة وبالعكس إذا انفرجت ولا شبهة في تغير الاحكام بذلك دوائية كانت أولا. وأما الاستدلال من أشكال الخارج على مادته فأوضح من أن يحتاج إلى برهان، فقد أجمعوا على أن الخارج في البدن دملا كان أو غيره إذا كان حديد الرأس ذا نقطة أو صنوبريا فصفراوي لاقتضاء الحرارة ذلك أو مثلثا فدموي لرطوبة الدم فلا يحفظ الكرية أو مفرطحا كالدائرة فبلغمي أو مربعا لم تتناسب أضلاعه فسوداوي وإلا فمركب وكذلك يأتي النظر في السحن وهيئات الأعضاء وسنسط هذا البحث في الفراسة، وأما أن هذا العلم هل يحتاج إلى الطب أولا؟ فخلافا الأوجه الثاني لأنه علم بمجرد المقادير الصناعية لا دخل له في البدنيات وقال المعظم بالأول محتجين بأنه ملكة ترسخ في الأذهان الصحيحة مادتها صفاء الفكر وجودة الحدس والقوى وذلك متوقف على صحة المزاج والخلط وموضع ذلك الطب

وهذا الاعتبار وإن كان موجبا لما ادعوه لكن لا يستلزم تخصيص هذا العلم لاشتراك جميع العلوم في الحاجة إلى الطب بهذا الوجه. والهندسة: إما حسية وهى معرفة المقادير وما يعرض منها بالإضافة وغيرها والمقادير ثلاثة خط وسطح وجسم، أو عقلية وهى معرفة الابعاد من الطول والعرض والعمق والخط ماله طول فقط وسطح طول وعرض والجسم ما جمع الثلاثة وأصل الخط النقطة فإذا جاوز خطا آخر فالسطح أو ثلاثا فالجسم، والخط إما مستقيم أو مقوس أو منحن فإذا أضيفت الخطوط المستقيمة واتفتت طولاً فمتساوية أو أخرجت من سطح واحد إلى جهتين لا يلتقيان فمتوازية أو التقت في أحد الجهتين محيطة بزاوية فمتلاقية أو تماسا وأحدثا زاويتين فتماسة أو تقاطعا بحيث كان عنهما أربع زوايا فمتقاطعة ثم كل خطين مستقيمين قام أحدهما على الآخر قياما مستويا سمي القائم عمودا والآخر قاعدة فان أضيفت إلى زاوية فهما لها ساقان وأي خط قابل زاوية فهو وترها وإذا أضيفت الخطوط إلى سطح سميت أضلاعه والخط إذا خرج من زاوية وانتهى إلى أخرى سمي قطر المربع فان خرج من زاوية شكل مثلث فانتهى إلى ضلع وقام على زوايا قائمة فذلك الخط مسقط الحجر والعمود والذي تحته قاعدة ثم الزوايا إما مسطحة وهى ما أحاط بها خطان على غير استقامة أو مجسمة وهى ما أخرجت الزاوية عن الزوايا والمسطحة قد تكون من خطين مستقيمين وقد تكون من مقوسين أو مختلفين فالذي يحيط به الخطان المستقيمان إما قائمة وهى ما قام أحد خطيها على الآخر باستواء يحدث عن جنبيه زاويتان قائمتان أو حادة ومنفرجة يكونان عند قيام ذلك الخط قياما غير مستويا لأنه حينئذ يحدث زاويتين إحداهما أكبر من القائمة تسمى المنفرجة والثانية أصغر تسمى الحادة ومجموعهما يساوى

القائمة لان النقص في الحادة كالزيادة في المنفرجة وأما الخطوط المقوسة فمنها  
المحيط بالدائرة والمنصف

لها والأقل من النصف والأكثر ومركز الدائرة نقطة في الوسط وما تقاطع عليها بنصفين مارا

على المركز باستقامة هو قطر الدائرة ووتر الدائرة خط مستقيم اتصل بطرفي القوس والسهم خط

مستقيم فصل القوس والوتر نصفين فان أضيف هذا السهم إلى حد نصفى القوس سمي جييا منكوسا

أو أضيف نصف الوتر بدل السهم سمي جييا مستويا والخطوط القوسية المتوازية ما كان مركزها

واحدا والمتقاطعة وما اختلفت مراكزها والتماسة ما تماست من داخل وخارج دون تقاطع وأما المنحنية

من أنواع الخط فغير مستعملة هنا.

\* (فصل: في السطوح) \*

الشكل سطح أحاط به خط فأكثر، والدائرة شكل أحاط به خط فقط، ونصف الدائرة شكل أحاط به

خطان أحدهما مستقيم والآخر مقوس.

\* (فصل في الاشكال) \*

الاشكال منها مستقيمة الخطوط وهى إما مثلثة يحيط بها ثلاثة خطوط وله ثلاث زوايا وبعده المربع

بزيادة خط وزاوية صعودا، وأقصر الخطوط ما كان من نقطتين ولا حد لأطولها وأصغر مثلث

ما كان من ثلاثة ثم ستة فعشرة فخمسة عشر وهكذا وأصغر الاشكال المربعة ما كان من أربعة ثم

تسعة ثم ستة عشر فخمس وعشرين وهكذا بحيث تكون محدودة والمثلث أصل للكل لأنك إذا

أضفته إلى مثلث آخر نتج منهما شكل مربع، فان أضفت ثلاثة أشكال مثلثة قام عنها مخمس وعن

الأربعة مسدس وهكذا إلى غير نهاية.

\* (فصل) \* قد تقرر في قاطيغورياس أن السطح من حيث كلفيته إما سطح كاللوح أو مقعر كالآنية

المستديرة أو مقبب كالمشاهد من عقد القباب ثم الاشكال تنسب إلى ما يشابهها في الموجودات الحسية

فمنها ما يكون أحد طرفيه واسعا ويصغر تدريجا حتى ينتهى إلى نقطة ويسمى مثل هذا صنوبريا



مخروطا وينقسم كنصف دائرة ويسمى هلاليا ومنها ما يشبه البيضة والطحل والزيتون إل غير ذلك  
ثم كما أن النقطة بداية الخط ونهايته كذا الخط للسطح والسطح للجسم فمتى أحاط بالجسم سطح  
واحد فذلك الجسم هو الكرة أو سطحان مدور وعقب فنصف كرة أو ثلاثة فربعا أو أربعة فمثلثة  
وهذا هو الشكل المطلق ثم تزيد إلى غير نهاية لكن لها أسماء بحسب اختلافها ما بين لوحى وسيرى  
بحسب الضرب المتقدم في الارتماطقي والكرة متى دارت على نقطتين متقابلتين فكل منهما قطب  
لها والخط الواصل بينهما حينئذ هو المحور فهذه أصول الهندسة وعنها يكون كل شكل وإنما تختلف  
بحسب الأوضاع والصنائع والعقود لان الهندسة لا تكاد تخلو منها صناعة ولكن أجل ما تدخل فيه  
البناء والمياه ومسح الأرض ويختلف ذلك بحسب الاعراض والبلدان في الاصطلاح على تسمية الآلات  
كما اصطلاح أهل العراق على أن الإصبع ست شعيرات قد صفت عرضا والقبضة أربعة من هذه  
الأصابع والذراع ثمانية من هذه القبضات والباع ستة أذرع بهذا الذراع والأشل جبل طوله بهذا  
الذراع ستون وهذه المقادير كالأعداد لان الأصابع كالأحاد والقبضات كالعشرات والأذرع كالمئات  
والابواع كالألوف فحكم ضربها بعضها في بعض كما في الحساب، والخارج يسمى تكسييرا مجسما إن  
ضرب في الأقطار الثلاثة وإلا فنسبى أو بيرى كما مر وعليك بحفظ النسب هذا كله من الهندسة  
الحسية وأما العقلية فأمر يفرضه الذهن لان النقطة فيها شئ موهوم من شأنه الوضع ولا ينقسم  
والخط هو الفصل المشترك بين الظل والشمس والسطح كالذي يعرض بين الماء والدهن وكل ذلك

غير مرئى في الخارج وإنما يحكم العقل بوجوده وهو كالهولي للحسية لأنها عبارة عن إخراج من الوهم إلى الحس ونسبته إلى الأولى نسبة أصل إلى فرع أو أنه مادة هيولانية لصورة نوعية وغايته مقصودة وقد أوردنا بحمد الله هنا ما إذا أمعن النظر فيه كان كافيا يتسلط به الذهن الثاقب على معضل الصناعة وعلى أن اللازم علينا هنا ما يحتاج إليه الفن خاصة وإنما غرضنا هنا استغناء الواقف على هذا الكتاب عما عداه إذا تأمله حق التأمل [هيئة] هي على الاطلاق كما قال الأسطر نوميًا

وخصت منه جمل بهذا الاسم فهو الآن علم على الاجرام وما يلزم قسميها من العوارض وحد بأنه علم بالاجرام العلوية والسفلية وما يلزمها من حركات وأبعاد وموضوعه تلك الاجرام كما وكيفًا ووضعًا قال العلامة وحركتها اللازمة وفيه نظر من كون الحركة مبحثًا عنها فيه ومن أنها من المسائل كما في المجسطي ويمكن الجواب بأن الحركة من حيث هي هي موضوع ومن حيث انقسامها إلى سريعة ونحوها مسائل ولعله إن شاء الله جيد ومباده إما مقادير وقد سبقت في الهندسة أو مواد وهي الطبيعات أو اختلاف الأوضاع عن علل موجبة، وذلك في الفلسفة الأولى وسنسط الفلسفة بنوعيتها إن شاء الله تعالى ومسائله مقادير الابعاد والحركات وعلل الأوضاع وما يختلف بحسبها من البقاع، وهو من العلوم التي اشتدت حاجة الطب إليها بحيث إذا عرى عنها الطب كان إما تجربة أو جهلا وبيان ذلك أن علم الطب كما أسلفناه في صدر الكتاب باحث إما عن مطلق الحيوان أو الانسان وكل يختلف باختلاف أسبابه الضرورية المختلفة بحسب المساكن ارتفاعا وعرضا وقربا من مساقط أحد الكواكب خصوصا النير الأعظم وكثرة جبال وماء وضد ذلك والمتكفل بتفصيل ذلك علم الهيئة. وأما اختلاف علم العقاقير بحسب ما ذكر فبين بنفسه

والمرتب على ذلك  
الاختلاف في التداوي أظهر منه كما سبق في القواعد ولان البحران مع جلالته وتوقف  
الخروج  
من عهدة الطب شرعا وعرفا عليه موقوف على هذا العلم كما مر تقريره ولان نقل  
المريض من  
موضع إلى آخر يستدعى سعادة الوقت وصلاحيته، لأمر يراود ومن بلد إلى آخر يستدعى  
معرفة  
ما يوازي ويسامت من الكواكب ويناسب من البقاع وتركيب المعاجين الكبار  
خصوصا السبعة  
المستعملة للصحة في أول السنة الشمسية تستلزم العلم بأحوال هذه الكواكب ولان  
الفصول فلكية  
كانت أو طيبة ينقلب بعضها إلى بعض حتى قد تكون السنة فصلا واحدا أو اثنين  
ويستلزم ذلك  
كثرة العرض المناسب لما زاد كالوباء إذا طال الربيع إلى غير ذلك وكله غاية هذا  
العلم. وأما هو  
فالأظهر أنه غنى عن الطب، وما تمحله قوم من أن هذا العلم يستدعى وفور العقل  
وسلامة الحواس  
الموقوفين على صحة المزاج المتكفل بها علم الطب فأمر تشترك فيه سائر العلوم لا  
ترجيح لاحدها على  
الآخر إذ كل علم محتاج إلى العقل والحواس بل ربما صار المنطق والحساب أولى  
بذلك فعلى هذا  
يكون كما قرناه مستغنيا، ثم هو إما حكاية حال يؤخذ مسلما من صاحب المجسطي  
كأخذ الفقيه من  
الأصولي فرائض الضوء مثلا وأنها أربعة أو ستة أو سبعة أو ثمانية على اختلاف  
المذاهب من  
غير التفات إلى دليل لعدم لزوم المذكورين من حيث هما كذلك أو مبرهن كما في  
المجسطي هنا،  
والأصولي في مثالنا وهو بالنسبة إلى ما فيه من الاصطلاحات قسمان: أحدهما هندسي  
وهو ما تتضمن  
حدود ماله وضع حسي كالنقطة وفروعها وقد مر في الهندسة، وثانيهما ما يتعلق بهذا  
العلم من  
الطبيعيات وهو البحث عن الجسم ولوازمه. وإذا تقرر هذا فنقول كل جسم إما أن  
يصدر عنه فعله

على منهج واحد لعدم المعاقب أولا والأول البسيط وهو إما نوري كرى شفاف محدود  
متحرك

(١٠٧)

وهو الفلك أو متصف بالبساطة على الوجه المذكور وبعض الصفات الاخر وهو  
العناصر الأربعة  
وسياتى في الفلسفة تطابق العالم مع هذه الكرات الثلاثة عشر والثاني هو المركب إما  
من زئبقية  
وكبريتية وهو المعدن أو عصارات تعفنت بالطبع وهو النبات أو نطفة من خلاصة ما  
تقدم وهو  
الحيوان وهذه أقسام ما تمت صوره النوعية أما ما لم يتم من مواد هذه كالطول فمركب  
أيضا لكن  
لا علاقة لهذا الفن به ولا خلاء في الأمكنة وإلا لكان وراء الكون المحدد ثم الكون  
كله مما ذكر  
إما متحرك إلى المركز أو عنه أو عليه وهى المذكورات وما حفظ من هذه مبدؤه  
فطبيعي والكل  
إما إرادي وهو الفلك أو طبيعي وهو العناصر أو مقسور وهو ما ليست حركته من  
نفسه،  
وهى إما مستديرة أو مستقيمة وتختص الأولى بالبسيط المطلق الممتنع عليه الوقوف  
والتغير  
أو مستقيمة تخص ما عداه ولن يجتمعا في جسم أصالة وإلا تغير ما استحال تغيره  
والتالي باطل  
واللازم ممنوع إذ الكلام في المعتاد لا الخارق وعليه يحمل إطلاق من علم إيمانه  
وانقياده للاسلام  
كالعلامة، وبالجملة فمطلق الحركة المنسوبة إلى مطلق الجسم سواء كانت إلى المركز  
كالثقل  
أو عنه كالخفيف أو عليه وهو ذو المستديرة الوضعية يكون إما بالإرادة ففي البسيط  
الفلكية  
والمركب الحيوانية أو بالطبع ففي الأول العنصرية والثاني النباتية أو بالقسر وهو غيره  
وكل منها إما بسيط لا تختلف زواياه ولا نقطه عند تحركه على التقاطع ولا ما يقطعه  
في المحيط من القسي ويكون صدوره على جرم واحد وإلى مركب يصدر عن أكثر من  
جرم ويختلف مع اتحاد الزمان قسيه وزواياه ومتى انتفى القاسر فلا يجامع المستقيم  
المستدير ولا  
العكس وإلا لزم الخروق التغير على البسيط المطلق. إذا عرفت هذا فاعلم أن هذا العلم  
يشتمل على  
ما نسبته إلى مطلق الاجرام نسبة الأمور العامة إلى الطبيعي والإلهي وهو الموضوع وما  
يلحق به

والتقسيم وعلى ما يخص العلويات فقط والسفليات كذلك فلنلخصه في جملتين:  
الأولى فيما يتعلق  
بالاجرام العلوية وفيه مباحث:  
\* (البحث الأول: في الأصول اللازم تقديمها) \*  
يجب أن تعلم أن السماء كرية الشكل والحركة معا وأن الأرض كرية الأولى خاصة إذ  
لا حركة لها  
في الأصح ولو كانت لم تكن كذلك وأنها إن نسبت إلى السماء كانت كمرکز إلى  
محيطه وأنها كالنقطة  
عندما دون فلك الشمس.  
\* (البحث الثاني في حركة الكواكب الثابتة) \*  
وهي الكائنة في الفلك الثامن وسميت بالثوابت لبطء حركتها لا لعدمها لاستحالة  
وقوف الفلك أو  
بعضه كما مر وهي تتحرك على مدارات توازي نقطة ثابتة أصغر تلك المدارات ما قرب  
منها ثم يزداد  
العظم بزيادة البعد إلى مماسه الأفق فهناك ينتهي أبدى الظهور ثم يبتدئ كذلك ما  
ظهوره أكثر  
على التساوي ثم ما خفاؤه أكثر إلى ما هو أبدى الخفاء وهكذا وبهذه الحدود وقدر  
وبهذا الاختلاف  
تتفاوت البقاع هنا في الألوان والأسنان والعلاج وتزل أقدام الأطباء بل الحكماء لان  
الأبدى الظهور  
إن اقتضى طرح شعاع في هواء أو ریح حدث لم ينشفه أو ينمو به من الطبع ما ناسبه  
ويتغير حكمه  
بتغيره ويتفرع على هذا ما أسلفناه في القواعد من تأثير الطوارئ وعلاج كل بنبت بلده  
أو غيرها  
على ما مر الخلاف فيه خصوصا إذا كانت مع الظهور والخفاء وما بينهما قريية من  
السكان أو بعيدة  
فان لكل حكما يختلف في هذه الصناعة فان سبق الطلوع والغروب في المشرق وكذا  
ارتفاع القطب

الشمالي مثلا لمن يقرب إليه وانحطاط الآخر وتركب ما بينهما يوجب الاستدارة والتفاوت في طباع السكان ولا يمنع الكرية نحو الجبال من التضاريس فقد قيل إن ارتفاع كل نصف فرسخ من الأرض يعدل خمس سبع عرض شعيرة في كرة قطرها ذراع فهذا لا يحس في الكرة وكالأرض الماء في الاستدارة لستره أسافل الجبال وظهورها بحسب القرب ورؤية ما في أعلاها من نحو نار من البعد قبل ما تحته تدريجا وإنما احتيج إليه هنا دون باقي الكرات لنصب المقاييس في علم الحيل وسوقه في المساحة وحكم مجاوريه في الطب وتغير الأهوية بحسبه واختلاف الحوادث في الطبيعيات وأما كونها في الوسط فلاتفاق زمن الطلوع والغروب وظهور نصف الفلك أبدا وتطابق الظلال في الطلوع والغروب لكوكب تساوى مداره ظهورا وخفاء على خط مستقيم أو في جزء دائرة قطعها بسيره الخاص ووقوع الخسوف عند تحقق المقابلة وتخصيص العلامة بالشمس مثال وعليه يتفرع هنا اختلاف البقاع في تأثير الدواء وخفة المرض وسهولة البرء إلى غير ذلك فان من سامتهم الشمس لا يحتاجون في الاسهال مثلا إلى مزيد عناء ومتى وقع بهم نحو الفالج يعسر كعسره في مسامتي القمر مثلا ويختلف التقابل والتسامت في كونه على حادة مثلا كما مر في الهندسة وكذا بحسب القرب والبعد إذ بواسطتهما صار للأرض قدر محسوس عند القمر فما فوقه إلى الوسط الأعظم ومن ثم تأثير الثلاثة السفلية فيها أتم لأن الظاهر من أفلاكها أقل من النصف منها لا سيما القمر وأما العلويات فلا قدر للأرض عندها لعدم وجدان فرق بين السطح الفاصل بين الظاهر والخفى إذا مر بوجه الأرض والسطح المار بمركز الكل وعليه يتفرع اختلاف توليد المعادن والنبات ومناسبة بعضها لبعض الأمزجة واحتياجنا إلى التركيب المناسب، وما قيل من استحالة حركة الكواكب لعدم جواز

حركتين  
مختلفتين في زمن واحد، وإنما الأرض هي المتحركة إلى المشرق ممنوع لوقوع  
السهم موضعه على  
استقامة ولو صح ما قالوه لوقع في غربي مسقطه ولان صدور الحركتين لا يستحيل إلا  
إذا اتحدتا  
سببا وهنا ليس كذلك لقسر إحداهما.  
\* (البحث الثالث: في تعداد الأفلاك وجمل حركاتها) \*  
دلت الأرصاد على أن الأفلاك بأسرها تسعة أقصاها المحيط الأطلس وله الحركة اليومية  
الشرقية  
القاسرة لما ليس من شأنه ذلك ودونه الثامن ويسمى فلك البروج والثوابت لمامر وفيه  
ما عدا  
السبعة من الكواكب المعدودة وغيرها ودونه السبعة الكانسة للآفاق المختلفة سرعة  
وبطأ وحكما  
كما سيأتي، وأقصاها زحل فالمشتري فالمرخ وتسمى هذه العلوية ودونها الشمس  
وهي الكوكب  
الأعظم الحافظ للنظام في الوسط، ودونه الزهرة فعطارد فالقمر وأخذ الترتيب من  
الكسف ولا  
قطع بالحصر لجواز الكثرة واختلاف المناطق كما هو الاظهر وإن قيل بغيره وأما  
الجزئيات فستبين  
وقد رصدت هذه بدخول بعضها في جوف بعض بحيث جعل كل سافل مماسا محدبة  
مقعر العالي  
لبطلان الخلاء، وقد رسموا من فرض هذه الحركات على سطح الأرض عند مرورها  
دوائر أعظمها  
دائرة المحيط وقد قسموها ثلثمائة وستين جزءا لصحة السكسور المنطقة فيه وغير  
السبع والتسع في  
قطره والجزء ما قطعه الشمس في دورة واحدة يومية وجملة الدوائر سنة حقيقية والقمر  
شهر كما  
سنيين وعن هذه تكون القسي والسهم فكل قوس نقص عن ربعها فذلك النقص تمامه  
ثم جزئ  
الجزء ستين لبناء أكثر الصناعة عليه فهو دقائق في الجزء الأصلي ثوان في الدقيقة ثوان  
في الثانية  
وعليه تنفرع مقادير الأمزجة وإعمال الدواء في حار وهضم الغذاء وحلول الشرب  
وإدخال الطعام





(1.9)

وأعمار الأدوية إلى غير ذلك مما قد برهن ولأهل التشريع أوقات العبادة وسعة الفرض وضيقة وما  
شرط من الأدعية ونحوها بوقت مخصوص كالصوم وإنما اختير هذا التقسيم لقلّة  
الكسور أو عدمها  
ولذلك جبرت الأقطار في تحرير الحساب.  
\* (البحث الرابع: في تعداد المدارات التي تختلف بحسبها أحوال العالم) \*  
وهي إما كبار أحدها الدائرة المعروفة بمعدل النهار الكائنة من حركة المحيط وقطباها  
قطبا التعديل  
وسميت بذلك لتساوى الشمس سائر المواضع إذا كانت عليها والدائرة باعتبار ذاتها  
على ما قررناه في  
جومطريا وأما هنا فباعتبار مادتها وهي نقطة توهمت عند الحركة المقدر بها الزمان  
وثانيها دائرة  
فلك البروج وتسمى الحركة الثانية بالنسبة إلى الأولى وهذه هي الحادثة من تقاطع  
الحركتين على  
زوايا غير قائمة كما ثبت في ثاني عشر الأولى من إقليدس وقطبا هذه قطبا البروج  
المسمى ما بينهما البعد  
وتوسط الشمس هذه الدائرة هو الاعتدال ومجاوزتها هو الميل الكلى وفي هذين اعتدال  
الربيع والخريف  
\* (حرف الواو) \*  
[ورم] جمعه أورام وكان الملحوظ أجناسه وهي ستة: الاخلاط والمائية والرياح في  
الأصح فلذلك  
لم يجمع جمع كثرة وكثيرا ما يترجم بصيغة الجمع والورم مادة غايتها البثر أو الورم  
كبار البثور عند  
قوم ويرده عدم استلزام الورم خرق الأغشية والجلد، ولزومه في البثور وفاعله حرارة  
مفرطة  
وصورته نتوء عن أصل الخلقة ولو تقديرا كما في السرسام وتحقيقه يستدعى مقدمة هي  
أن التركيب  
المدرّوز أو المركوز أو المتصل بأي نوع كان إذا كان له مبدأ يفيض ما به القوام إلى  
نهاية بقدر  
مخصوصين على أنحاء لا تنضبط موجبات غيرها أو تنضبط لكن يعسر كما هو  
المرجوح فلا بد وأن  
يدفع الفاعل إلى القابل ما يجب دفعه في مقدر حكمه ويقترن ذلك بصحة الأسباب فإذا  
اختلف حدث

بالضرورة الخلل في القوابل، ولا شك أن بدن الحيوان كذلك لاشتماله من الأعضاء على مخدوم ورئيس وخادم ومرؤوس وإن اتحد كل عندنا خلافا للجمل كما سيرد في التشريح فإذا أفاض من له ذلك ما ينبغي كان القابل طبيعيا حال الصحة مرضيا حال المرض فعليه إن كان الوارد ذا قوام وهو الاخلاط غير الصفراء إجماعا وبها على الأصح وأنكر قوم الورم عن الصفراء للطفها ورد بتسليمه في الرياح وهى ألطف ورد بمنع المقدمة لانعقاد الريح بالتراكم دون الصفراء ورد بتكاثفها قبل المخالطة للغير فالحكم له قلنا قد ثبت تكاثفها في نفسها كما ستراه في الخلط ولئن بحث هذا فليس بمتجه في مطلقها بل إن قيل في الطبيعي منها لم يبعد كان الورم المدرك بالحس من غير كلفة أو غير قوام وهو الريح والمائية فالورم العسر الادراك فهذه بسائطه ثم موضع الورم كل عضو ذي تجويف قابل للتمدد عاجز عن الدفع الطبيعي فخرج بالأول جوهر البسائط كالغشاء وبالثاني نحو العظم وبالثالث الخالي عن الآفة فهذه حدوده وشروطه وقد وضعت الأطباء لبعض أنواع الأورام أسماء فمنها الفلغموني وهو المقول عند القدماء على كل ورم حار وقد خصصه المتأخرون بما كان عن الرطبين مطلقا تساويا أو رجع أحدهما وبعض يسمى ما غلب فيه الدم حمرة فلغمونية وما غلب فيه البلغم فلغمونية الحمرة كما سيأتي في السبات وفي شرح الأسباب أن الرازي ذكره في جدول القاف وهو نتوء يوجب احمرار العضو بكدورة إن غلب الدم وهكذا وكأنه المادي لصورة سقاقليوس إذا لم يعرف الفاعل غاية العلاج فليحذر من الاقدام عليه وسببه الاكثار من الأغذية الرطبة مطلقا والحارة الرطبة شتاء وقلة الاستفراغ والاصحار في الشمس ولبس الصوف وحمل الثقيل والسكر على الامتلاء وكذا الحمام وعلاماته إلا الانتفاخ والتمدد والحمرة الشفافة في معتدله والكدر في زائد الدم والضربان مطلقا لكن لا يظهر إلا في عضو

كثير الحس وشارح

(١١٠)

الأسباب يرى أن الضربان لا يكون علامة لهذا المرض إلا إذا كان في عضو كثير الشرايين. وهو خطأ لوجهين: الأول أن الاحساس بالأعصاب لا بالشرايين فلا معنى لهذا، الثاني أن المنوط بكثرة الحس ظهور الضربان لا وجدانه ويترتب على ذلك تغيير العلاج والثقل والتهيج والانتفاخ واللهيب.

(العلاج) قد سبق في القوانين أن للأورام أربعة أزمنة بل هي لكل مرض وهي الظهور ويسمى

الابتداء والابتداء أعم والتزيد والوقوف والانحطاط ولا شبهة أن الواجب في الأول الاصلاح بالتنقية

وفي الثاني الردع وفي الثالث المزج وفي الرابع الاقتصار على المحلل، قيل على الثالث إن الرادع كل بارد قابض كالصندل والفوفل والمحلل كل حار ملطف وامتزاجهما يوجب حيرة القوى عند إرادة

كل فعله، وأجاب شارح الأسباب عنه بأن الطبيعة تصرف كلا إلى ما يليق به والاشكال قوى

والجواب ساقط لا يعادله، والذي أقوله في الجواب عن هذا ما تقدم في المزاج من أنه كيفية متشابهة

الاجزاء كسر كل من بسائطها سورة الآخر حتى كان الكائن عن البسائط مغايرا لها فكذا

الدواء إذا ركبناه وإلا لانتفت فائدة التركيب، وأيضا وقت التركيب بل الوضع لا بد من نظر في هل

الغالب موجب التزيد أو التحلل أو الوقوف ولا إشكال على الأولين بل على الثالث وجوابه ما عرفت

وأما أن الطبيعة تصرف فبعيد لأنها ممروضة وإلا لاستغنت عن الدواء وليس البحث في أن الواهب

هو الذي يصرفها في التفريق لأنه هو الذي أفاض المرض وإن رد الامر إلى تقديره سقطت الوسائط

وانتفى ما نحن فيه وهذا الحكم مبنى على تقسيم أزمنة الأورام إلى أربعة كما عرفت وقد سبق أن الحق

عندي أنها خمسة وأنها لكل مرض وعليه فالزمن الأول هو تهيؤ المادة لابتداء المرض أو ظهوره

على التعبيرين المشهورين فيجب النظر فيما به العلاج حينئذ بل كان الواجب صرف

مهم الانظار نحوه  
لان علاجه ربما أغنى عن الكل إذ هو مادة لما بعده وما بعده كالصورة له ووجودها لا  
عن مادة  
محال، وبالجملة فالقانون لعلاج مطلق الورم المبادرة إلى الفصد والتبريد في الحار  
مطلقا لاصلاح  
الكيفية به في اليابس وإصلاحها والكمية معا فيما عداه ثم التنقية بماء الشعير والجمار  
والبكتر  
والقرع المشوى ومزج الأدوية بما يقل توليده للدم كالبقول والماش والعدس وتبريد  
الموضع بنحو  
الآس والبنفسج والصندل والخل والكسفرة الرطبة وفي البارد بالتنقية وفي الكل إن ظهر  
تكون  
المادة وقربها من الجلد استفرغت بالشرط لثلا تؤدي إلى التعفين وفساد العضو  
والحرارة ثم الاصلاح  
بالشروط المذكورة هذا هو القانون العام وينقسم الخاص كانقسام الأصل وقد عرفت  
أن له  
في الأغلب أسماء قد اشتهر بها إذ الحار إن كان عن الدم وحده وعم فالفلغموني أو  
خص عضوا  
واحدا فسقاقيوس أو الوجه فالماشرا أو عن الصفراء وعم غير باثر فالحمرة بالمهملة أو  
بأثرا فأنواع  
والجمرة والنملة أو خص فكالأواكل أو أعضاء الحلق خاصة فباد شنام أو عن بارد فإن  
كان عن بلغم  
وداخل جوهر العضو فأوذيمة وهو الورم الرخو أو خرج عنه متميزا في غلاف يظهر  
بالحس فالسلع  
الرخوة البلغمية أو عن السوداء فيما أن يداخل العضو أيضا وهذا إن نشب عروقا تظهر  
للحس  
فالسرطان وإلا فالصلابات مطلقا أو يخرج عن الأعضاء فيما متشبثا وهو السلع  
السوداوية أو متميزا  
وهو الغدد ويسمى العقد أيضا أو تكون عن المائية فيما أن يعم أعضاء الغذاء بالذات  
والباقي بالعرض  
وهو الاستسقاء أو يخص الأنثيين وهو القبيلة ويسمى القر والمائي أو تكون عن ريح فان  
داخل  
الأعضاء فالتهييج أو خرج عنها ظاهرا للحس فهو الانتفاخ وأما نحو الشرا فعن الكل في  
الأصح

وكل يأتي في موضعه حسبما شرطنا وإنما ذكرنا هنا مأخذ التقسيم ثم نضم إليه علاج  
ما ليس له اسم  
كالورم الرخو والصلابات فنقول لا شك أن الخلط المنافع إلى موضع مخصوص متى  
كان لطيفا

كالمصاعد من نحو الخل كان وصوله لي المحل الذي توجه إليه على طريق الرشح فلا ينكى عرقا  
ولا لحما بل ربما لم يحصل منه أذى مطلقا لغير الجلد وإن كان بضد ذلك انعكس الحكم وعم الضرر  
فعلى هذا الأصل وجب أن يكون كل ما حدث من الأورام عن خلط لطيف مخصوصا بالجلد من غير  
اختلاط باللحم وان يبثر بالسرعة إن كان حارا وينتشر بلا أكل إن اشتد لطفه وأن يسهل انفجاره  
إذا خلا عن حدة وإلا انعكس كل ما قيل كما سيفصل في الجمرة والنملة. إذا عرفت ذلك فمما لم يعرف باسم  
الورم الرخو وسببه استعمال ما ولد البلغم وشرب الماء على نحو اللبن خصوصا الفواكه التفهة  
كالبطيخ وغالب المشمش ومادته مطلقا البلغم ويتفاوت ارتخاؤه بتفاوت الخلط لطفا لتفرغ الرخاوة  
عن رقة الخلط فبه يعلم التركيب معتدلا أو رجح فيه أحد الطرفين فعليه قد يشتهه الساذج من  
الأورام الكائنة عن البلغم وحده بباقي الأقسام وإيضاحه باللون فان تغير العضو عن اللون الأصلي  
فالخلط مركب وينسحب الحكم في السلع والصلابات (العلاج) قد أسلفنا غير مرة أن علاج كل  
مرض يجب أن يكون أولا بتنقية مادته ثم بالنظر في إصلاح المزاج ثم مزاج العضو خاصة وأنه  
قد يكون بالاستفراغ القريب الجزئي كاستخراج ما حصل بالشرط أو البعيد الكلي كالفصد وهو  
قد يكون لافراط الخلط في الكمية بل في الرداءة في الكيفية خاصة فعليه قد يفصد السوداوي  
وهذه قاعدة شريفة يدور عليها أحكام العلاج كله سواء تركب المرض أم لا ويختص هذا الورم  
بمزيد النطولات في أوله بالحارة كطبيخ الإكليل والبابونج والضمادات بالخرق المسخنة والشونيز  
والملاح والنخالة والجاورس كذلك فإذا وقف فبنحو الحضض والزعفران والأقاقيا وسلاقة السوسن  
وأخشاء البقر والطين الأرمني كلها أو ما تيسر معجونة بالعسل إن عدت الحرارة وبه مع



الخلل  
إن كانت ولم تفرط وإلا فبماء القرع والكسفرة ومع الانحطاط يمزج الصبر وهو مع  
الحناء والسمن  
غاية كافية هذا مع الكف عما يولد الخلط والرطوبات كالألبان والبطيخ قالوا وللأس في  
ذلك دخل  
عظيم وأما الصلابات فقد تكون عن هذا الورم بعينه إذا ساء علاجه كأن برد أو جفف  
من غير  
تحليل وهذا القسم ربما بدأت الجهلة في علاجه بتنقية الخلط السوداوي علما منهم بأن  
الصلابات  
لا تكون إلا منه والحال أن علاج هذا من بادئ الرأي يكون بتسخين العضو بما مر  
وترطيبه  
بالادهان الحارة كالفسقي واللوزي بنحو الياسمين أو الزنبق وبالضمادات بنحو البزور  
والخطمي  
وما سيأتي في السرطانات وللشيرج والسمن والزبد في ذلك فعل جيد وأما ما كان منها  
أصالة فعلاجه  
تنقية الخلط على ما مر ولا شيء أقطع هنا من مطبوخ الأفتيمون محلى بشراب الفواكه  
وقد تدعو  
الحاجة إلى نحو اللازورد فإذا وثق بالنقاء عاد إلى الوضعيات المذكورة وإن اقتصر في  
الغذاء على  
الدجاج والبيض ونحو اللوز والزبيب كان أولى.  
\* (فرع) \* عد أكثر الأطباء الأورام من الأمراض الظاهرة محتجين بظهورها للحسن مثل  
الدمامل  
والجدري وفيه نظر من ثبوت الاحتجاج ومن أن منها ما لا يظهر كالواقع في عضو ستر  
بعظم  
كحجاب الصدر وعدها البعض من الأمراض الباطنة مستدلا بأن أسبابها انصباب المواد  
مندفعة من  
الداخل وعليه ليس لنا مرض ظاهر غير بعض تفرق الاتصال كقطع الحديد فليته لم  
يستدل إذ لو ترك  
الدليل لالتبس الحكم وجاز توجيهه في الجملة والحق عندي أن الصواب أن يقال  
الأورام من  
الأمراض العامة يتصف بها الباطن والظاهر وسنستقصي هذا البحث في رسم المرض،  
ومما يحلل  
الأورام الحارة وحيا الحناء والآس معجونين بالخل وماء القرع والكسفرة وكذا الحي

عالم وبياض  
البيض ودقيق الفول والشعير وسحالات المعادن كلها خصوصا السنبادج والباردة الشيخ  
والغاريقون

والقطران والميعة السائلة والزعفران ودقيق الحلبة والفرييون والأشق وأخشاء البقر بالعسل  
والزيت والمركب بما ركب [ودقة] من أمراض العين المشهورة تخص الملتحم وبذلك  
يفرق بينها

وبين الموسرج الخاص بالقرنية وتخرج الودقة كاللؤلؤة صلبة مستديرة لا يختص بها  
جانب من العين

خلافا لمن خصها بجهة ما وقد تعدد ولونها دليل أصل الكائنة عنه فالبيضاء عن البلغم  
الخالص

والحمراء عن الدم وهكذا وهي سليمة ما لم تحرق وخرقها نادر (وسببها) سوء فساد  
الدماغ مطلقا كذا

قرروه، وعندني أن الخارج منها تحت الجفن الأسفل قد لا يستند إلى ضعف الدماغ بل  
إلى الأعصاب

لاستبعاد تعدى المادة من الأعلى إلى هنا وغلظ المواد من أسبابها البادية وقلة التنقية  
وتغميض العين

كثيرا ومنعها من الطرف فتحتبس المادة والنوم على الوجه سبب عظيم لها ولغالب  
أمراض الجفن.

(العلاج) يبدأ أولا بنقص ما علمت زيادته من الخلط الممرض كالقصد في الدم وماء  
الشعير والتمر هندي

والقرع المشوى بشراب الورد أو البنفسج في الحارين والمزاور غذاء والأشياف الأبيض  
أولا كحلا

وترفيدا ثم الزعفراني ثم الأبار عند الانحطاط وحكى العكس في كشف الرين وليس  
بفاسد وقد

يقتصر على لبن النساء ولبن الأتن قطورا وماء الورد بالزعفران والترفيد عند التهيج  
والأرياج

في البلغم وكذا الغاريقون بالاورمالي والأشياف الأحمر اللين أولا ثم الكندر فإن كان  
هناك رمص

وضعت القطنة مبخرة بالمصطكي والعود ثم يقطر لعاب الحلبة مع يسير الصبر وطبيخ  
الأفتيمون

في السوداء أو نقيع الاشتيوان والتين ولباب القرطم وأشياف الأبار أولا حيث لأقدم وإلا  
قدم

عليه الأبيض كذا حكاه الجل وعندني فيه نظر بل المتجه عدم جوازه هنا والذي أراه  
الكحل

بماء الرازيانج وقد حل فيه الأشق والصمغ وقد أسلفنا في الكحال والبرود وغيرهما ما  
فيه الكفاية

لهذا المرض وغيره [وردنج] هو شدة حمرة تجتمع في العين في الارماد الصحيحة ويعرض غالبا للأطفال لفرط الرطوبة وحين يقرب البرء تدفع العين ما عندها ويكون غالبا من الدم ولا يكون من السوداء إجماعا وفي كونه من الآخرين خلاف، الأصح حدوثه عن البلغم إن لم تتقدم الحرارة الغربية وجوز بعضهم كونه عن السوداء فلا تعتمد عليه ويجوز أن يحمل ذلك على الوردنج الحادث عن الانفجار، وبالجملة هو ورم في الملتحم يربو به البياض حتى يجاوز الحدقة ناشرا وربما منع الأجفان الانطباق والحدقة الابصار (وسببه) فرط الامتلاء في الشبكية أو انفجار عرق أو ضعف غشاء لا يقل المادة ويعلم من لونه أصله انفراد أو تركيب (العلاج) المبادرة إلى الفصد وتشريط الأطفال ثم إن قارن الرمد فالعلاج واحد لاتفاقهما أصلا وحكما بل هو حينئذ عبارة عن قوة الرمد وإلا فمن المحرب فيه شحم الدب ببياض البيض والانتزوت بالزعفران وألبان النساء السمير كذا نص عليه ويجوز عند شدة الالتهاب وضع لعاب السفرجل بماء الورد والحضض الهندي وردع المواد بنحو الأفيون والورد والزعفران من خارج [وباء] هو في الحقيقة تغير يعرض للهواء يخرج به من تعديل الصحة إلى إيجاب المرض ثم نقل عرفا إلى الطاعون وسيأتى في بابه والوباء أعظم لأنه قد يتكون الدم الفاسد به في أماكن مخصوصة وذلك هو الطاعون وقد لا يتكون منه ذلك بل يوجب مطلق فساد المزاج ثم المرض فإن كان كثيفا أوجب نحو اليرقان والديبلات والنزلات والا فكالوخم وثقل الحواس وكدورتها وسوء الهضم والجدرى والورشكين والموت بالذبول وتبوع الدم (وسببه) غالبا الملاحم ونبش القبور وكثرة المناقع والضحاضح والآجام والدخان والروائح الكريهة وقلة الأمطار واحتباس الأبخرة وكثرة الزلازل وكون الخريف صيفيا والربيع شتائيا

(وعلاماته) فساد

(۱۱۳)

الفواكه والحيوان وهروب الخفاش وقلة نحو الذباب وتغير الجو وتلون الهواء والهالات.

(العلاج) يجب التقدم بالفصد ثم التنقية بما يخرج الفاسد أو الغالب من الاخلاط وكثرة أكل البقول

والقطاني والحوامض وتقليل ما يولد الدم كاللحم والحلاوات هذا مع إصلاح الهواء ما أمكن وسيدكر

ما يتعلق بأحكامه واستيفاء علاجه في الطاعون [وسم] بالمهمله ما كان عن ضرب قوى ألصق

الجلد بالأعصاب الناشبة ولصق بعضها ببعض فاحتبس ما فيها وجمد لقصور الحرارة عنه ويظهر

لونه في الجلد وبالمعجمة ما عمل بالصناعة وحقيقته أن يغرز الجلد بنحو الإبر حتى يدمى فيحشى

بالنيل أو الأدخنة الدهنية بحسب ما يطلب من الاشكال والأوضاع وقد نهى عنه شرعا وعلاج

الأول اللف في الجلود حال سلخها ثم الادهان والماء الحار وعلاج القسمين وضع المقرحات كعلك

البطم والافستين واللاذن فإن لم ينجح فعسل البلادر وهو خطر جدا وقد تدعو الحاجة إلى شرط

الوسم ووضع المذكورات، ومن المجرب في قلعه أصول قثاء الحمار والحنظل سواء شب راسخت

ملح أندراني نوشادر من كل نصف جزء يعجن بماء الليمون وماء بصل العنصل ويستعمل ولوبلا

شرط وكذا الاشقييل بالعسل ومن حل الحلزون في ماء الليمون ثم أضاف مثل ربعه من كل من

البورق وملح الطعام والاندراني وطللى به قلع الوشم مجرب وكذا الزنجار والزرنيخ والصابون

والقلبي سواء وأصول القصب ولو بلا حرق، والله أعلم.

\* (حرف الزاي) \*

[زكام] هو في الحقيقة من أمراض الدماغ وقل من عده فيها والجل جعله من أمراض الانف

ويتضح عندي أنه من أمراض العصب كما ستعرفه في التشريح من أن المندفع إنما هو منه ولا طائل

في تحقيق هذا المناط إذ الحاصل أن الزكام اندفاع فضلات من الدماغ إلى الانف

تحلبا من  
الزائدتين فهو أخص من النزلة لكونها مقولة على ما اندفع من الدماغ مطلقا وسيأتي  
تقريرها بما فيها  
والزكام تنحل فضلاته من مقدم الدماغ إجماعا إلى الزائدتين إلى الخيشوم إلى الانف  
لكن هل ذلك  
من البطن المقدم خاصة؟ أقوال ثالثها منهما وأضعفها كونه من الأوسط خاصة لعدم  
مسامته استقلالا  
نعم قد ينفرد المقدم بالمرض مع سلامة الآخر دون العكس على الأصح لافساده  
بالواصل من  
الأوسط لأنه طريقه (وسببه) إما من داخل كضيق الدماغ بما صعد إليه من الفضول  
فتندفع بكثرتها  
والغضب والغم وما يحرك النفس أو من خارج كمقابلة حار بالفعل من دهن وحمام  
وشم ما رائحته  
حادة مفتحة كالياسمين والورد وحمل الثقيل وعنف الحركة وتغير ما على الدماغ من  
دثار ثم  
أجمعوا على أنه قد يكون عن برد أيضا لكن لم يفصلوا البرد فيه من أي الأسباب الثلاثة  
والذي  
أجزم به أن البرد هنا من السابقة خاصة لأنه لا يسيل خلطا وإنما يحبس الحرارة عن  
الصعود  
فتكون هي المحللة أصالة ويعلم بقوام السائل فإن كان شديد الرقة فعن الحرارة مطلقا  
وإلا فعن سابق  
برد عندنا ومطلقا عندهم وعلامة الحار حمرة المادة أو صفرتها وحمرة اللون ورقة  
النازل والصداع  
والدموع وانتفاخ الوجه قالوا وحكة الانف ودغدغته وعد بعضهم الدغدغة في البارد  
والصحيح  
أن الحكة والدغدغة يقعان في القسمين لان المتحلل إن كان حريفا أو جبهما وإلا فلا  
هكذا ينبغي  
أن يفهم ثم المتحلل إن كان متلونا وجب الاعتناء بشأنه وأخبث الألوان في البارد  
الخضرة فالسواد  
وفي الحار الأصفر والزكام أمان من الجذام كذا عن صاحب الشرع عليه الصلاة  
والسلام وفاقا للقواعد  
وإن كان في الرواية ضعف وفي إفراطه إفضاء إلى نحو الما ليخوليا لجفاف الأعضاء  
بنزف المادة وقد

يكون عن امتلاء البدن كله فإن كان الرأس حينئذ كذلك عظمت العلة ووجب  
الاستعداد لها وإلا



كان الامر أسهل وعلامة الأول تساوى النبض في العظم في الرطبين والشهوق في غيرهما وعلامة الثاني كونه كذلك تحت غير السبابة في العفق الأصلي (العلاج) إن كان عن الحارين وجبت المبادرة في الدم إلى فصد القيغال إن كان الزكام خاصا بالرأس وإلا فالمشترك إن عم السبب وإلا فالباسليق فقد بان أن الزكام مما يتصور فيه فصد العروق المفصودة في اليد ثم تبريد المزاج بملازمة ما شأنه ذلك كدهن النيلوفر والخس والقرع والبنفسج في الادهان كذا قالوه والأوجه عندي ترك دهن الخس لأنه جالب للنوم وهو هنا ضار وكالقرع والعرفج والقطف غذاء ونحو المرسين والنيلوفر والبنفسج والخلاف شما ووضعها، ومن المجرب وضع أوراق النبق والتفاح والزعرور مبلولة بماء الورد وكذا الكافور طلاء وبخورا ثم إن كانت المادة متزايدة ولاح في الصدر علامات الثقل وخشي اجتماعها فيه وجب استعمال السهر والخفيف من الرياضة ولزوم التليين بنحو الأجاص والسبستان والتين ورب السوس والبرشاوشان والانيسون والترنجبين والجلنجبين السكري مطبوخة أو مبلولة فان اشتدت الحرارة زيد البنفسج والشعير والتمر هندي حيث لا سعال، ومن مجرباتنا القاطعة للزكام الحار وحيا أوقيتا شعير وأوقية من كل معجوني الورد والبنفسج ونصف أوقية من كل من السوسن والسوس والبرشاوشان وبزر الخشخاش تطبخ بأربعمائة درهم ماء حتى يبقى خمسون وتصفى وتشرب بشراب الرمان أو الورد أو البنفسج وهو من أعظم منقيات الدماغ وإن دعت الحاجة إلى النطول فأولاه طبيخ البابونج والإكليل والبنفسج وإن كان عن البلغم فالأولى أولا الانضاج بمثل طبيخ الشبت والمغلي المتخذ من الكشوث والكرفس والزعتر والزوفا والمرزنجوش ثم الايارج والغذاء مع ذلك الرشته بالعسل والاكثر من الحلو واللوز والفسق والسنوبير والعسل ثم إن كان

الامر

خطرا في السدد وجب التكميد بالشونيز مسخنا. ومن الخواص كونه في خرقة زرقاء وكذا النانخواه والملح والجاورس أولا ثم الحمام ورأوا الاكثر من أكل النخالة واللوز بالسكر مطبوخة ولم نر فيه طائلا وأما الدهن بنحو البابونج والمرزنجوش بعد الخرق المسخنة فكثير النفع ومتى أخذت المادة في التحليل جاز ما امتنع من حمام ونوم فإن كانت السدد موجودة والشم ناقصا وما يسيل قليلا وجب استعمال ما يفتح بخورا لان الخلط حينئذ قد لحج بالمصفاة وأجل ذلك في الحار الصبر والسكر وهذان إما بالخاصية أو لقوة تفتيحهما وبالصندل والورد اليابس وهذان بالطبع وفي البارد المسك والسندروس والعود والكندروندر أن تكون عن السوداء فان وقع فعلاجه كالبلغمي مع زيادة الاعتناء بالانضاج والترطيب الكثير بشرب مرق الحمص ومغلى التين والعناب والسبستان ومزج دهن اللوز والبنفسج بدون القرع والبابونج وهذا اختراع بديع محرب لم نسبق إليه ومما جربناه في تحليل الزكام البارد حيث كان من الزمان والسن ولو في البلاد الشمالية هذا المنضج. وصنعته: تين ثلاث أواق شبت كرفس بزراهما صعتر بابونج من كل نصف أوقية ترض وتطبخ بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى ويشرب. واعلم أن ملاك الامر في علاج هذا المرض تنقية الدماغ إذ لو حبس ما تهيأ للنزول لأفسد الحواس وكدر وأظلم ثم حفظ الأعضاء من السائل أن يضر بها وذلك إما بالمنع مطلقا أو بإزالة ما حصل إذ لو بقى في أعضاء الفك لعفن وألهب في الانف واللثة ثم إخراج الفضول بالنفث أو التحليل عن الصدر والمعدة والقصبة وكذا عن الأعضاء السافلة إن بلغت المواد خصوصا إن تغيرت القارورة ثم حبسه إن أفرط ثم تقوية الدماغ بعده فهذه قوانين العلاج في النوازل

مطلقا وافية وجيزة فلا يغرنك ما أطالوه فيه خصوصا شارح الأسباب ومما ينبغي فيه  
الانكباب على  
طبيخ ورق الزيتون ودخان بزر البصل والكراث بالشمع أو الميعة أو المصطكي والقسط  
والخشخاش

والسعد فإنها مفتحة. ومن الخواص: أن المزكوم إذا شم الخزاما ثم صرّها في خرقة  
ورماها  
في الطريق انتقل الزكام إلى من يحلها وكذا زبل البغلة إذا تفل عليه ثم طرحه وأن لا  
يستلقى  
في مدة المرض [زلق المعى والمعدة] هكذا وسم هذا المرض في كتب أبقراط  
وجالينوس ووسمه  
المتأخرون بفساد الهضم وصرح بعضهم بأن فساد الهضم أعم لان المراد بالزلق خروج  
الغذاء على  
الصورة التي دخل بها وفساد الهضم خروجه قبل أن يلبس الصورة العضوية وعليه يصير  
هذا الخلاف  
لفظيا لاختلاف المغزى لكن الأسباب الموجبة لنقص الهضم وبطلانه وفساده وزلق  
المعى متحدة  
فيجب عد ما ينشأ عنها وهي هذه المذكورات واحدا. إذا تقرر هذا فقد علمت أن  
الوارد على البدن  
إما منفعل عنه وهو باق على الصحة أو منفعل مع تغير البدن أيضا أو فاعل فقط مع  
انفعال البدن  
عنه والأول الغذاء والثاني الدواء والثالث السم، ثم الفعل والانفعال إما من قبل الجواهر  
والكميات  
كما هو شأن الأول أو الكميات والجواهر في الأصح وهو الثاني أو الصور وهو الثالث  
وينشأ  
عن الثلاثة ستة آخر لها حكم ما غلب وهو الغذاء الدوائي كالماش فان غذائته أكثر من  
دوائته  
وعكسه كالقرع والدواء السمي والغذاء السمي وعكسهما فقد بان لك بهذا التقرير أن  
الأعضاء  
متى كانت صحيحة تصرفت فيما يرد عليها من الغذاء تصرفا طبيعيا وفصلت أمشاجه  
وأخذت قواه ودفعت  
ما ليس لها فيه نفع فإذا اختل هذا الفعل في بدن دل على فساد فسادا كليا إن خرج  
غذاء بالقوة  
وإلا فبحسبه، غير أن الغذاء إن خرج بصورته الأصلية فالفاسد المعدة خاصة لأنها التي  
تتولى تفصيل  
صافيه عن ثقله وإن خرج كماء الكشك فالفاسد الطرق التي بينها وبين الكبد وهي  
المسماة  
بالماساريقا أو مائلا إلى تخلق الاخلاط فالفاسد الكبد لان عليها تفصيلها وكذا إن

خرج دما عبيطا  
أو صفراء فالمرارة أو سوداء فالطحال أو بلغما فمطلق الأعضاء الغذائية بناء على أن  
ليس له موضع  
مخصوص وهو الأصح أو خرج الثفل غير مستقصى فجرم الأمعاء وما انتشب فيها من  
الجداول معا  
على الأصح فهذه بسائط مواضع الفساد بالنسبة إلى الهضوم فاستدل بها على ما اجتمع  
وهذا  
التفصيل لم يدونه أحد فاحتفظ به فإنه ملاك الامر في مباحث القارورة، ثم ههنا شكوك  
(الأول) أن  
الغذاء يكون كماء الكشك الثخين من حين يفارق المعدة إلى أن يصير خلطا وله حينئذ  
أماكن  
فلو خرج كذلك فلا يدرى أيها الضعيف فيشتبه العلاج ولم يذكر هذا في الفروق،  
والذي أراه  
في حله أنه إن خرج ضاربا إلى اللون الذي أكل عليه والثخن كثير فالضعيف أول  
الماساريقا وإلا  
فآخرها أو مصبوغا بالحمرة فالضعيف الحد المشترك بينها وبين الكبد أو الاخلاط  
ظاهرة فنفس  
الكبد (الثاني) أن الكبد إذا كانت ضعيفة فلا ينصبغ الغذاء لان صبغه عن عمل هو لها  
وقد  
فرضتموها معطلة غاية ما في الباب أنه يدل على نقصان فعلها فتبقى دلالة البطلان غير  
موجودة، والجواب  
عن هذا أن الصبغ المذكور لا بد من حصوله وإن تعطلت الكبد لصدوره عن الحرارة  
وهي  
لا تبطل إلا بالموت (الثالث) أنكم قررتم أن خروج الصفراء دليل فساد المرارة وكذا  
البواقي  
بالنسبة إلى أعضائها وسيأتى أنه لا بد لهذه الأعضاء من دفع أقساط للغسل والتنبيه  
ونحوهما فقد  
يكون الخارج من قبل هذا الحكم ويشتبه الحال، والجواب أن الخارج من هذا القبيل  
غير مميز  
في الفضلات أصلا وإلا بطلت دلالة الفضلة والتالي باطل بالاجماع فكذا المقدم  
لوضوح الملازمة  
(الرابع) أن البلغم قد يكون من قسط عضو معين وقد جعلتم دلالاته مبهمة، والجواب أنه  
إن

مازج الثفلى فعن ضعف الأمعاء وإلا فالمعدة كذا حكمه مع الماء (الخامس) أن دلالة  
البراز مبهمه  
بالنسبة إلى الأمعاء والمعدة، والجواب عنه أن لون الغذاء إن بقى فالضعيف المعدة أو  
بعضه فالاثنا عشر

والصائم وإلا فما تحتها (السادس) أن بعض الأطباء يعطى المريض وقت الازلاق شيئاً  
من  
الاجرام الصلبة فان خرج بصورته قطع بالفساد الكلى والموت وقد ذكرت ما ينافي  
ذلك، والجواب  
أن هذا الحكم ساقط رأساً لان المعطى كحب الخرنوب المشهور فيه الكلام عند جهلة  
أطباء مصر  
فلا التفات له لان سائر البزور تنزلق عن الأمعاء وإن كانت في غاية الصحة كما يشاهد  
من الخشخاش  
والتين وإلا فالكلام فيه ما مر نعم قد يستدل بذلك على نباهة الحرارة الغريزية فإنها إن  
كانت  
صحيحة لا بد وأن تغير المذكورات في الجملة لمحوها نقس الدراهم وهى أصلب بلا  
شبهة (وأسبابه) فساد  
أحد الاخلاط ويعرف بعلماته ولا شبهة في أن غالب حدوث هذه العلة عن البلغم ثم  
السوداء وأندر  
وأسهل ما تكون عن الحرارة وضعف جرم المعدة فلا تلتئم على الغذاء فيطيش ويطفو  
ويستحيل  
محترقاً عن الحر ورصاصياً عن البرد وكل موجب لذلك وإياك أن تفهم أن الطفو  
والاحتراق أسباب  
مستقلة كما صرح به بعض المتهورين ومن أسباب الزلق اجتماع ما لا يجوز لايجاب  
اجتماعه الفساد  
إما لغوص قبل أن ينبغي أو لتصعيد مفرط كاللبن والخمر أو لكونه مرخياً كالأجاص أو  
سريع  
الاستحالة إما لاحتراقه كالرمان أو تشبته بالخلط كالبطيخ أو سرعة تعفنه كالتوت، وقد  
تكون  
الأسباب من قبل الغذاء نفسه ككونه أقل مما ينبغي فيحترق خصوصاً مع لطفه  
وحرارتها أو أكثر  
فيثقل وينهال قبل أن تعمل فيه القوى خصوصاً إذا كان مرتباً على وجه الصحة كالسبق  
باللطيف  
وقد تكون الأسباب من قبل فعل الشخص كشرب الماء قبل حلوله فتبرد الحرارة ويطفو  
الغذاء  
كما يشاهد من سكون غليان القدر بصب الماء البارد وكالجماع أثر الغذاء فإنه يزلقه  
بحركته ومثله  
أنواع الرياضة وأخذ ما يهضم وأشر ذلك شرب الخمر ومن أمثال هذه يكون الاستسقاء

خصوصا  
الطبلى وأنواع القر والبرص والجذام إذ لا فرق بين انزلاق الغذاء في الهضم الأول وغيره  
واختلاف الأمراض بحسب النافذ ألا ترى أنه إذا كان كثير البخار والطفو بحيث يصعد  
أكثره  
إلى الاعلى كان الحادث نحو الصرع والماليخوليا وإلا فما ذكرنا. وأما حموضة الطعام  
فمن البلغم  
قطعا والحرارة الغريبة وكذا مرارته بالنسبة إلى الممرار إلى غير ذلك فعلا تعد أسباب  
ذاتية كما نقله  
ناقل عن الشيخ بل هي من نفس المرض فافهمه (العلامات) ما كان عن أحد الاخلاط  
فعالته  
علامات ذلك الخلط وعلامات ضعف المعدة سقوط الشهوة وعدم الاحساس بالجوع  
والخفقان  
والهزال وتواتر النبض إن كانت حارة والجشاء والفواق والقراقر إن كانت باردة  
وخروج طعم  
الغذاء في الجشاء وبطء انحداره إن كانت يابسة مالم يكن شأنه ذلك إما للطفه كالثوم  
فيتشبت بها  
أو لردائه كالفجل والجميز وعلامة الكائن عن القروح خروج صديد أو قشور وما  
استند إلى  
الغذاء والثفل فعالته تقدم ذلك (العلاج) ما كان عن أحد الاخلاط فالواجب تنقيته أولا  
بالفصد  
في الحارين للكمية والكيفية في الدم ورداءة الثانية في الآخر ثم استعمال السكنجيين  
ومص أنواع  
الرمان بأغشيته وشرب ماء الشعير بالتمر هندي والتنقل بالتفاح المز والزرعور والعناب  
وأخذ شراب  
الورد وأقراصه. واعلم أن للجوارشات في هذا الباب أجل فائدة بل لم تركب لغيره  
والمأخوذ منها  
في الحال جوارش الصندل والتفاح وحيث لا قبض فلا بأس أن تؤخذ الأسواق مثل  
النبقي والشعيري  
وهذا التركيب من مجرباتنا. وصنعته: أنيسون كسفرة من كل جزء مصطكي نصف  
جزء يسحق  
الجميع بماء النعنع والنخل وقد أذيب فيهما يسير البورق ثم يعجن بعسل الأملج ويطيب  
بالصندل  
المحكوك ويستعمل وهذا شراب ينفع من الزلق وبطلان الشهوة وتراقي الأبخرة وسوء



الهضم  
والاحتراق والصداع والأوجاع العارضة عند أخذ الأطعمة والاسهال الصفراوي ركبته  
فصح في ذلك

وحيا. يرض الليمون والتفاح متساويين ويستحلب بماء الورد حتى إذا لم يبق فيه شيء  
خذ من  
هذا الماء رطلا فامزجه بثلثه ماء ننع وربعة ماء كسفرة وضع في هذا المجموع  
درهمين من كل من  
الصندل والانيسون والدار صيني والقرنفل مدقوقين في خرقة ثم ارفعه على نار لينة حتى  
يذهب  
ثلثه فامرس الخرقة وألقها ثم حل فيه سكرًا مثله ثلاثا وحركه حتى ينعقد الشربة منه  
ملعقة فاحفظه  
فإنه من العجائب، ومتى كان هناك قروح وجب تقليل الحوامض وتكثير الصمغ  
وذوات الألبة  
والادهان كبزر القطونا واللوز ويكون الغذاء مما يكون فيه قبض وتغرية كالفرخ  
والسلق والقطف  
والأطرية باللوز ولا يشرب الماء إلا مدبرا وألطف تدبيره أن يطفأ فيه الحديد مرارا ثم  
يغلى  
بالمصطكي في الخزف الجديد ويبرد ويستعمل وقوم تنثر فيه ورق الآس وقطع الانجبار  
وهو فعل  
جيد ولا بأس بتضميد المعدة بالآس والصندل والأقاقيا والعدس معجونة بالخل  
وتخضيب الأطراف  
بالحناء والعصفر وقد عجنا بماء الورد أو القرع، وأما ما كان عن الباردين فقد علمت  
أن أكثر هذه  
العلل يكون عن البلغم فإذا تحقق فلا شيء أولى من القيء أولا بالشبت والبورق والفجل  
والعسل  
والسمك المملوح فإنه أبلغ ما نقيت به المعدة ثم يلازم على الأورمالي أو السكنجبين  
اللزوري فإن كان  
هناك إزلاق فليؤخذ جلنجبين عسلي ثلاثون درهما عناب تمر هندي من كل خمسة  
عشر سداب  
أنيسون بزر شبت من كل سبعة يغلى الجميع بأربعمائة درهم ماء حتى يبقى نحو  
خمسين فيصفى ويشرب  
فان أفاد وإلا كرر فإنه من المجربات ثم يستعمل مربى الزنجبيل والجوز وجوارش نحو  
العود  
والعنبر والمصطكي ولا بأس بهذا السفوف كما أشار إليه السويدي في شرح الموجز.  
وصنعتة: عذبة  
مثقال كسفرة زر ورد من كل درهم مصطكي أنيسون كندر سنبل من كل نصف

طباشير لك من  
كل ربع جزء يستعمل بالجلنجيين وإلا اقتصر على نحو الجوارشات مما يقوى الهضم  
ومتى أسهلت  
ونقيت فلم ينقطع الاسهال لنفسه بعد ذلك فالأولى قطعه لثلا يحل الأرواح وأولى ما  
يقطع به شراب  
الانجبار والآس وقرص الأمير باريس والأسوقة والبر شعثا والمثروود يطوس والترياق  
الكبير. وهذا  
السنفوف من تراكيب بختيشوع مجرب في تقوية المعدة والهضم والقوى وإصلاح  
الغذاء وحل الرياح  
الغليظة. وصنعته: قشر أترج جزء ونصف كراويا منقوع في الخل أسبوعا مجفف في  
الظل جزء  
أنيسون عود هندي من كل نصف جزء مصطكي ربع سكر وزن الجميع الاستعمال  
مثقال هذا  
ما ذكره وقد زدته زنجبيل سعد من كل ربع سنبل صندل من كل ثمن وقد يحذف  
الانيسون  
في بعض النسخ وزيد المسك في بعضها ومع الاسهال يزداد طين مختوم ومع كثرة الدم  
صمغ مقلو  
وكهرب من كل كالمصطكي وتكون الأغذية بالقلايا المبزرة والكباب بالسماق  
والكسفرة وما  
طحن من الفراخ النواهض هذا كله حيث لا مغص وإلا اقتصر على نحو العصافير  
مطحنة بنحو  
دهن اللوز أو الاطرية باللحم الناعم ومتى كانت القوة قوية فالأولى تقليل اللحم ما  
أمكن خصوصا  
الدهن وينبغي الجلوس على صرر الملح والجاورس والنخالة والآجر مسخنة والتضميد  
بها أيضا  
وبالدهن المبارك المذكور في الادهان وأما ما كان من السوداء فالواجب تنقيتها بما  
سيدكر في رسمها  
خصوصا إن غلى الخارج على الأرض وفاح منه كالخل والصديد ثم شرب الدوغ  
بالسكر وكذا لبن  
الضأن واللقاح وقد طفى في الحديد أو الذهب أو الفضة. ومن الخواص المجربة: أن  
يطفا في أربعمائة  
درهم ماء ورد سبعة دراهم فضة سبع مرات ثم خمسة ذهبا خمس مرات ثم أربعون  
حديدا تسع

مرات ويشرب منه خمسة عشر درهما فإنه يزيل علل أعضاء الغذاء كلها مطلقا وهو من  
الفوائد  
المكتومة وأول ما يمحو ما كان عن السوداء. ومن كلس المرجان وأخذ منه درهما  
ومن الصمغ

نصف درهم ومن الانيسون مثلهما وسف قطع الازلاق وفساد الهضم عن السوداء  
وقوى الأحشاء  
مجرب، ومما جربناه أن يسحق اللؤلؤ ويغمر بحماض الأترج في قارورة مسدودة  
بالشمع ويترك  
في الخل حتى ينحل إذا لعق منه درهم في غسل أزال علل الأمعاء وينبغي أن لا يغذى  
صاحب هذه  
العلة إلا بصفرة البيض أو الدار صيني فان احتاج إلى اللحوم فلا تطبخ في الماء إلا من  
داخل القزاز  
لسر في ذلك معلوم، وعلاج باقي الأسباب قطعها كتكثير القليل وعكسه وقد تدعو  
الحاجة إلى أخذ  
المفتحات هنا كماء الهندبا والكرفس والسذاب وذلك عند حصول الثقل وكثرة القيام  
وقلة الخارج  
وإلى المغريات كالصموغ والألعة والأطيان إذا أحس بلذع الخارج ومتى اشتدت هذه  
العلة ولم ينجح  
الأفيون والعنبر ولم ينعش الباد زهر فلا بد من الموت بها، وإنما أطلنا في هذه العلة  
القول لأنك  
إذا تأملتها وجدتها أصلا لكل مرض إذ لا مرض إلا عن فساد الخلط وهو عن فساد  
الغذاء وذلك  
عن فساد أعضائه [زحير] هو من أمراض المعى المستقيم أصالة وإن تعلق بعض أسبابه  
بغيره  
وهو قيام قسرى يلزمه تمدد وخروج ما قل من الخلط والفضلة فالقيام جنس يشمل  
الاسهال  
الاراذى وما بعده يخرج إسهال نحو التخم ورسمه الشيخ بأنه وجع تمددي وانجرادي  
وهو رسم  
للصورية مع شموله نحو القولنج، وعرفه صاحب الأسباب بأنه حركة من المستقيم  
تدعو إلى دفع البراز  
اضطرابا وهو رسم بالمادة والغاية وفيه ما فيه وبالجملة هو مرض يكثر معه القيام  
والاحساس بأن  
هناك ما يخرج وليس كذلك لاختلال فعل القوى بالأسباب وهى إما فساد الصفراء أو  
انصباب  
ما يخرج منها عن المجرى الطبيعي، وعلامته اللذع والحدة والحرارة وتواتر نبض  
الأخير وغلبة الأولى  
كالازلاق ولون الخارج أو ملوحة البلغم وعلامته المحبة وامتزاج البياض بالصفرة وبطء

النبض وغلظه  
أو السوداء وعلامته رقة الخارج تارة وغلظه خرى والبطء والتواتر والضيق في النبض أو  
الدم (وعلامته)  
ثقل البدن وكثرة التمدد والألوان هنا أكبر شاهد وعن أي كانت أول ما يخرج رطوبة  
مخاطية من سطح المعى  
المستقيم ثم إن تهادى الامر خرجت خراطات كالذي مع البول من الكلى فان طال  
مازج الخارج دم ناصع  
ترشحه العروق لشدة التمدد وبذلك يفرق بينه وبين الزحير الحادث عن الدم ابتداء فان  
الدم يخرج  
فيه ابتداء والمترشح بعد مدة مع أي خلط كان ويشتهه أيضا بالفوهات ويفارقها بأنه  
يخرج ممزوجا  
بالرطوبة وبالآتي من مقعر الكبد كعند التخم ويفارقه بأن هذا لا يسبق البراز ولا يتأخر  
عنه كذا  
في الفروق وهو غلط والصحيح أنه يسبق ويمازج لكن لا يتأخر أبدا وهذه المحال من  
أشكال  
الأماكن فليتنبه لها ثم قد يوجب ذلك التمدد وتلك الحركة العنيفة انصباب خلط أو  
ريح بين أغشية  
المعى ونفس جرمه فينشأ ورم ضاغط تكون قوة الزحير عنه لا ابتداءه فإذا الورم هنا  
ليس سببا مستقلا  
فيقصد العلاج كما توهمه كثير مثل صاحب الأسباب وشارحه وعلامة ذلك الورم  
الضربان وزيادة الثقل  
والتمدد والنخس إن كان عن حر وقد يكون الزحير عن مكث ثقل يتأخر خروجه لسبق  
أخذ قابض  
أو يابس أو احتراق غذاء فيسد المحل وعلامة ذلك اختلال عادة البراز وقلته وتقدم أخذ  
ما ذكر  
والزحير عن هذا قد يكون لسحج وقروح يوجبها الخارج وقد يكون لطلب الدفع نفسه  
ويعرف  
الأول بخروج المادة والثاني بالقطع اليابسة والواجب هنا الاسهال بموجبه وإن خرجت  
الرطوبات  
والخراطات لان حبس الاسهال هنا يوجب الموت وقد يعطى العليل هنا نحو حب  
الخرنوب من البزور  
اللعايبه فإن لم تخرج بسرعة فالعلة عن سدود وثقل وقول السويدي إنه قد يسرع  
خروجها مع وجود

الثقل غير معقول ويمكن رده بالعارض لجواز اشتباك الرطوبات فتمنع ومن أسباب  
الزحير برد مكثف  
وجلوس على صلب كرخام وسرج ودولاب حلج (العلاج) من المعلوم في هذا المرض  
وغيره أن

أفضل العلاج وأولاه قطع الأسباب الموجبة للعلّة إذا علمت فلذلك تقدم الكلام عليها  
قبل سائر الأحكام  
في كل علة وأنه إن كان عن خلط فأكثر فلا بد من تقديم تنقيته. إذا اعتمدت هذا  
الأصل فاعلم أن  
الفتائل والحقن أولى من غيرها لكل مرض متعلقه ما تحت السرة كهذه العلة حسب ما  
سبق في  
القوانين تقريره، غير أن الواجب هنا مزيد العناية بأخذ ما يصلح السفل ويقويه مثل  
العناب  
والسفرجل والفسق والمصطكي والمقل ثم إن كانت الاخلاط حادة وجب الاكثار من  
الألعة والصمغ  
حذرا من السحج الذي هو أعظم خطرا ومتى طال داعى القيام واحتملت القوة الاسهال  
فافعل  
ليفعل في وقت ما تفعله الطبيعة لنفسها في أوقات كثيرة فان وثقت بالنقاء ولم تنحط  
العلّة وانحطت  
القوى فالأولى القطع عليك بالاحتياط فان الخطأ خطر هنا وكثيرا ما يكون قطع هذا  
القيام سببا  
للموت كما مر في الدوسنطاريا وها أنا أذكر ما صح قبل التنقية وبعدها فاحفظه وراجع  
الحقن والفتائل  
مع ذلك ترشد (صفة) حقنة تحل الزحير الحار بعد فصد الباسليق في الدموي ورد يابس  
زهر بنفسج  
من كل سبعة بزر خبازي وخطمية حسك حلبة من كل خمسة بزر هندبا مقل من كل  
ثلاثة عناب  
مثل نصف الجميع ترض وتطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى ثلثها فتصفو على ثمانية  
عشر درهما خيار  
شنبر وعشرة سكر وسبعة دهن لوز وتستعمل فان اشتد اللهب زيد ثلاثة أواق ماء هندبا  
ومع الورم  
بمرق الكوارع أو الدجاج (فتيلة تفعل ما ذكر) بزر ملوخيا سنا زبل فار سواء تسحق  
وتعجن  
بالسكر والسمن وتفتل وتحمل بدهن الورد ويلازم النطول مع أمن البرد بطبيخ النخالة  
والسبستان  
والإكليل والبنفسج أو بطبيخ الخطمي والخبازي ثم بعد التنقية يستعمل قرص الأمير  
باريس  
وسفوف المقلياثا، وهذا القرص مجرب قشر خشخاش بزر بنج أبيض بزر رجلة



محمص سواء مصطكي  
طين مختوم حب آس سويق عناب من كل نصف جزء مر صمغ من كل ربع تقرص أو  
تحبب بماء  
الورد والشربة مثقال فإن كان هناك دم زيدت كهربا وانجبار من كل نصف (ضماد)  
يخلص من  
ذلك. كعك يابس أقماع ورد ورق آس جلنار من كل عشرة قشر رمان سبعة أسارون  
قرص أفاقيا  
من كل ثلاثة تعجن بالخل وتضمد على السرة والقطن مع التسخين شتاء (صفة) حقنة  
تستعمل قبل  
النقاء في البارد إذخر سذاب قنطريون من كل عشرة أسارون إكليل خطمي حلبة من  
كل سبعة  
بزر جزر لفت أنيسون من كل خمسة تبرد أربعة ترض وتطبخ كالسابقة وتصفى على  
أوقيتين من كل  
من البكثر والزيت والعسل وهذه الفتيلة مجربة تبرد غاريقون شحم حنظل سنا قسط  
سواء تعجن  
بالعسل وماء السذاب وتحمل بدهن القسط ومع الورم تزداد سمن ودهن دجاج وإشقييل  
مشوى وبعد  
التنقية يجب استعمال ما شد العصب وحل الرياح مع القبض (وهذا دواء يفعل ذلك)  
قسط حب  
غار سعد سواء سنبل مصطكي مقل من كل نصف سذاب كمون سندروس كهربا عود  
هندي من  
كل ربع تعجن بالعسل الشربة ثلاثة دراهم وجميع هذه الأدوية لنا قد اعتمدها قياسا  
وتجربة  
(وهذا دواء نقله الكازروني عن الحاوي الكبير حاكيا فيه التجربة). حرف أبيض مقلو  
بزر قطونا مقل أزرق أبهل مقلو من كل درهمان كمون كرمانى بزر الكراث بزر شبت  
خشخاش  
أنيسون بزر الكرفس والبنج من كل درهمان ونصف أفيون ثلاثة دراهم ودانق والشربة  
درهم  
للرجال ودانقان للصبى وعلاج ما كان عن الورم الجلوس في طيخ الشبت والبابونج  
والحلبة والسذاب  
إن كان باردا والمرخ والتحمل بدهن القسط والبابونج والخلوقي والميعة وسانم الجمل  
والسمن  
والنارجيل مجموعة أو مفردة وإن كان حارا فبطيخ التين والخبازي والبنفسج والمروخ

بدهن البنفسج

(١٢٠)

والورد والغالية وعلاج ما كان عن برد الجلوس على ما ذكرنا آخر علاج الزلق وما كان من الجلوس على شئ صلب فكالورم، ثم اعلم أن الأفيون والمر والجندبادستر والحلتيت نافعة آخر هذه العلة

مطلقا كيف استعملت لكن الأولى أن تكون فتلا ومتى حدث هنا قروح فعلاجها يذكر في السحج [زمن] يعبر به عن مرض المفاصل والعصب وسيذكر هناك لأنه موضع الشهرة [زرذقة] علم باحث

عن أمر النبات والحيوان غير الانسان، وأكثر الناس اعتناء به الهند وبالفلاحة منه بابل وبالباقي

الروم ويصلح لكل مزاج سوداوي ولأهل الكد والحرص وأولى الناس به السمر الطوال القشفين

كذا أثر عن آدم، وقد قسم إلى ما يتعلق بالنبات ويقال له الفلاحة وسيأتى ما فيه إن شاء الله تعالى

وإلى ما يخص الحيوان، أما المواشي فيسمى البيطرة أو الطيور فيسمى البزدره وكل قد مر مستوفى،

فتلخص أن موضوع هذا العلم من حيث هو قبيل التقسيم الجسم النامي، ومباده تقسيم الأرض ورياضة

الحيوان، ومسائله أزمنة الغرس والزرع وتقوير الشجر والنقل والسقى وأحوال الحفر؟ ومداواة

الحيوان، ووقت تعليمه وغاياته وجود الانتفاع بكل، وأما المعادن فسيأتي أنها لم تدخل مع غيرها تحت

حاصر سوى الطب الكلى ودعوى أقوام أن الفلاحة تشملها بعيد.

\* (حرف الحاء) \*

[حميات] قد رأينا افتتاح هذا الحرف بها لكثرة أحكامها لكن الخوض فيها يستدعى مقدمة هي

أن المرض لا بد وأن يكون عن سبب وذلك السبب قد يكون من داخل أصالة كفساد بعض القوى

في أنفسها أو عرضا إما لكم كالمتلاء أو للكيف كتناول لحم البقر، أو من خارج وذلك إما

اختياري كالمش في الشمس أو اضطراري كاستنشاق الهواء وتأثير هذه محسوس ضرورة. إذا عرفت

هذا فالكائن الفاسد إذا ورد عليه ما يضاده في الصحة فلا بد من خروجه عن المجرى

الطبيعي ويسمى  
هذا الخروج في المعدن نقصا وعبيا وفي النبات تأكلا وتعفينا وفي الحيوان مرضا غير  
أن الأولين  
لتركب أنواعهما من أجزاء متشابهة ألحقت بالبسائط فكانت لآفة عامة فيها مطلقا وأما  
الحيوان  
فلعناية الحكيم به تقدر ذاتا وصفة عدد أجزاء فهو لا يتعطل كليا من آفة في الغالب  
كفساد ضرر  
وصمم أذن لكن لما كان التحرز من الطوارئ غير داخل تحت الامكان جاز على  
تماديها وكثرتها  
في الأزمان أن تنشأ آفة عامة، وأعظم أنواع هذه الحميات وهي في القانون حرارة غريبة  
تشتعل في  
القلب وتنبث وفي نسخة وتنصب منه إلى الأعضاء وزاد في الموجز ضارة بالافعال  
وهذه رسوم في  
الأصح لصدق الحرارة على أجناس مختلفة مالم تجعل الموصوف بصفته جنسا فيكون  
حدا ناقصا لان  
ما بعده إما خواص وهو الأصح أو فصول بعيدة وسنستقصي بحث هذا في المزاج  
والعناصر إن شاء  
الله تعالى والمراد باشتعالها ليس ظهورها للحس وإلا لم تدخل أواخر الدق بل المراد  
الأعم ليدخل  
في الظاهرة أفيلوس وهي بالرومية حرارة سطح الجلد مع برد داخله وفي الباطنة أثاغوريا  
وهي  
عكسها وما قاله بعض الشراح من أن هذا التعريف لا يتناول حمى يوم ولا الروحية وهو  
لا يدري  
من أين حدث ولعله من قوله بعد تنتشر في جميع البدن والمذكوران ليسا كذلك وهذا  
إن كان  
قد فهم الانتشار الكلي وليس كذلك لان المراد مطلقه كما أجيب عن نحو ثاغوريا بأن  
الحمى فيها  
أرادت الانتشار إلى السطح فضعفت عن تحليل ما عاقها من البلغم الزجاجي فيكون  
مراده بتنتشر  
وتنبث ونظائرها أي من شأنها ذلك ما لم يمنع مانع وفي الأسباب هي حرارة غريبة  
من حيث أنها  
ليست مقومة لوجوده يعنى كتقويم الغريزية ولا جزءا منه فتكون كالعنصرية بل هي  
حادثة من تراكم



(۱۲)

الفضلات فتشتعل من ذلك التراكم كما يظهر من الفضلات الخارجة بالدواء وإنما كانت الغريزية مقومة لبقائها مدة الحياة والعنصرية جزءا لبقائها بعدها بدليل اسوداد المدفون ولو في الثلج كذا قرره القطب العلامة وفيه نظر قرره النفيسي في شرح الأسباب من غير إيضاح وبيانه أن الاسوداد قد يكون مستندا إلى غريبة عملت في رطوبة مثلها كالأحجار أول الحرق وتلك لا تمتنع بالدفن موضع البرد وهذا التعريف في الأصل للطبيب في شرح الفصول ومن ثم لم يرضه ابن أبي صادق وعرفها في شرحه بأنها حرارة نارية ليدخل كون الحمى من الحرارة العنصرية إذ لا نارية في البدن غيرها وقال بأنها إذا قهرت الغريزية فانتشرت فوق ما ينبغي كانت غريبة بهذا المعنى وهذا فاسد في الحقيقة لأنه لو جاز لصح أن يكون لنا برودة مائية ورطوبة هوائية ويوسه ترايبية ووجب تمايز العنصریات بأمراض مخصوصة وصارت الاخلاط ثمانية والقصر على النار ترجيح بلا مرجح وبطلان التوالي بديهى والملازمة بينة هذا ما قرروه تعريفا ومناقشة وفيه وعليه حسبما اقتضته الصناعة الميزانية ما سمعته والذي اخترته في حدها أنها حرارة طارئة زائدة على قدر الحاجة تختلف زما وغيره بها تخرج الافعال البدنية عن مجرى الصحة حتى ينفذها القلب ولو بواسطة إلى نهاية البدن مع عدم المانع، فالحرارة جنس يشمل ما ستعرفه في العناصر وطارئة فصل يخرج الغريزية ويتناول حمى اليوم والروح وباقي الخواص مبينة لاحكام العلل شاملة للنارية لجواز أن يصدر عنها وقولي ولو بواسطة لان القلب قد يكون بثه للحرارة أصالة كالرئة وبواسطة كالكبد فان الحمى إذا تشبثت بعضو وفيه شريان أسرع سريانها إلى القلب بواسطته وتكيف الدم بها فيعود مع الانقباض وإلا أبطأ فكذلك القلب في إفاضته إلى غيره وهو لكونه أول متكون في الأصح كما ستعرفه في التشريح

أول متكيف  
وقابل للتغير وآخر ما يبرد ويسكن وهو معدن الغريزية حتى قال في الشفاء إنه للبدن  
كالشمس في  
الدنيا فلذلك لا يحتمل إلا إذا تناولت الطوارئ ما يكون من الحمى عن فساد الهواء  
وسقوط الأشعة  
فان الكواكب توجبها إذا قوبلت متغيرة فان المريخ إذا كان في الثور وكانت الشمس  
في المقابلة  
كثرت في الصقع الموازي حمى اليبس وهكذا البواقي فتنبه لذلك لئلا تخطئ في  
العلاج، ثم هي تعم  
كل حيوان كملت قوته وتمت أمانها كالفرس والحمار لكن قد تكون مزاجية لا  
تحلل ولا توهن  
القوى كما في الأسد وقد تكون تبعا لحركة نفسية كغضب الصفراوي وأقل زمن هذه  
ساعة وهاتان  
لا علاج لهما على الأصح، وصوب الفاضل علاج الثانية ولو بضرب من التبريد  
كالاستحمام بالماء  
البارد ويؤيده ما في الصحيحين وجامع الترمذي عن رافع بن خديج أن رسول الله صلى  
الله عليه  
وسلم قال (الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء) والفيح الريح والمراد مثله في إدراك  
المحموم لما  
يجد من مشقتها على أنه يجوز أن تكون جزءا من الفيح المذكور خففه الله عز وجل  
كما ورد في  
غسل نار الدنيا سبعين مرة وأل في الحمى للجنس والمراد جنس الحرارة فلا يدخل  
نحو الورد والدق  
الضار فيه الماء وأل في الماء إما للجنس أيضا والمراد البارد بالفعل لأنه المراد من الماء  
عند الاطلاق  
لا أن ذلك مأخوذ من قوله (فأبردوها) كما توهمه بعض الشراح لأن الماء مبرد بالقوة  
وإن كان في  
نهاية الحرارة ويجوز أن تكون للعهد والمراد ماء زمزم لما أخرجه البخاري وأبو نعيم  
وابن السني  
عن أبي حمزة الضبعي (أن الحمى أخذته عند ابن عباس رضي الله عنهما فقال له أبردها  
بماء زمزم فان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك) ويجوز أن تكون للجنس في الموضوعين  
مطلقا فينقع حار

الماء بارد الحمى كالدق وبالعكس كالغيب كما ستراه لكن رواية ابن ماجة مصرح فيها  
بالماء البارد فإنه



أخرج أنه عليه الصلاة والسلام قال (إن الحمى كير من كير جهنم فأبردوها بالماء البارد) ويمكن أن يكون المراد في هذه الرواية الحارة لترشيحه بالكير فإنه أقوى من الفيح فتأمله ويؤيد هذا ما أخرجه

البيزار والحاكم عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (الحمى قطعة من النار فأطفئوها عنكم بالماء البارد) وفي مثل هذا تظهر أسرار الفصاحة النبوية وتتفاوت في إدراكها العقول إذ لو لم يكن المراد ما فهمناه لم يذكر البارد بعد الكير والقطعة لكونهما من نفس النار ويدع الماء على إطلاقه في الفيح وهنا نكت تظهر بالتأمل ليس هذا محلها وما ورد من أنه عليه الصلاة والسلام قال (أيما أحد منكم أخذه الورد فليغتسل في نهر) فالمراد هنا بالورد النوبة المعينة لا الحمى المعروفة بذلك قطعاً وقد ورد تقدير الماء بثلاثة أيام وكونه قبل طلوع الشمس وفي السحر وأنه إن لم يبرأ بثلاث فبخمس فإن لم يبرأ بخمس فبسبع فإن لم يبرأ بسبع فبتسع فإنه لا يجاوز التسع، وفي رواية (يستقى الماء بدلو جديد قد جعل فيه سبع تمرات من عجوة وقطرات من زيت وبيته ثم يصبه عليه من السحر) وفي أخرى قول (اذهبي يا أم ملام) هذا ملخص ما صح أو قارب. إذا تقرر هذا فاعلم أن اللاحق لهذا البدن من حيث طبيعته أمور تسمى في هذه الصناعة بالأمور الطبيعية وهي إما متعلقة بمجرد المادة إما البعيدة وهي العناصر أو القريبة بالنسبة إلى تكوين الثلاثة لا بشرط شيء وهي المزاج، أو تتعلق بمطلق الصورة وهي الاخلاط والأعضاء والأرواح والقوى أو بالغاية وهي الأفعال أو بالعوارض غير المفارقة أو المفارقة البطيئة وهي الأسنان والألوان والسحن والذكورة والأنوثة فهذه جملة البنية وسيأتي البحث في استقصاء كل بمفرده ولا شك أن ما لم يكن جزءاً ذاتياً للشيء لم تلحقه العوارض الخاصة بذلك الشيء والعناصر والمزاج ليسا ذاتيين للإنسان وكذا القوى

وما بعدها  
والحمى عرض خاص بنفس تمام ماهية البنية فتلخص بصدق الانتاج الصحيح أنها إما  
متعلقة بمجرد  
الاخلاق سواء تعفنت أم لا وتسمى حمى الخلط ويقال حمى العفن أو بالأعضاء  
وتسمى حمى الدق  
لأنها تدق العظم بالتحفيف أو لأنها دقيقة لا تدرك إلا بعد الاجتهاد أو يخص تعلقها  
الروح فقط  
ويقال لهذه حمى الروح لتعلقها بها وتسمى حمى يوم لأنها من حيث هي هي لا  
تجاوز يوما معتدلا  
وهو اثنا عشر ساعة فقد بان لك انحصارها عقلا في الثلاثة وهي أجناسها الأولية  
العالية، ثم ينقسم  
كل منها إلى ما يكون سببه مرضا كالقرحة وإلى ما يكون عرضا كالعفونة وكل من  
الستهة إما حاد  
أولا فهذه الاثنا عشر هي المرتبة الثانية وكل إما منفك أو مطبق وكل إما داخل أو  
خارج وكل إما  
حافظ الدور أو غير حافظ فهذه الستة والتسعون قسما هي أنواع الحمى النوعية وستأتي  
في الكلام  
بوجه نستقصى أحكامها إن شاء الله تعالى ثم لكل أسباب وعلامات فحمى الروح  
تكون أسبابها  
إما بدنية كتناول حار بالفعل والقوة وحركة عنيفة أو نفسية كغضب وشمل حمى  
الروح الطبيعية  
وتكون عن ضعف الكبد والحيوانية عن القلب والنفسية عن الدماغ وأخفها الأولى  
إجماعا، ثم  
اختلفوا فقال المعلم وتبعه الفاضل أبقراط وأتباع فرفور يوس بأن الحيوانية أشد وأعظم  
وقال جالينوس  
وأتباعه والشيخ بأن النفسية أقوى لأنها أحر وأطف فهي أقبل للانفعال والأصح عندي  
الأول  
لان الروح الحيواني هو القابل للتغير لقربه من الدم المنفعل بالفاسدات بخلاف النفسية  
فإنها قوة  
لا محالة ثم الأرواح على ما قرره الشيخ بمنزلة هواء الحمام وما في البدن من  
الرطوبات كمائه والأعضاء  
كحيطانه ولا شك أن أول قابل للتسخن الهواء ومنه تسرى الحرارة إلى الماء فإذا  
سختن الحيطان

فقد اشتد الحر جدا فلذلك كانت حمى الأعضاء أنكى وأشد وحمى الأرواح أسهل  
لأنها تكون عن

(١٢٣)

مجرد نحو الوقوف في الشمس لكن مع سهولتها قد تتحول إلى الخلطية لسرعة تقلبها  
والخلطية إلى  
الدقية وذلك عند سوء العلاج وهل تتحول حمى الروح إلى الدق أصالة أو تنعكس  
الدق إلى الروح  
أصالة أو بواسطة؟ لم أجده مسطورا والأوجه عندي عدم جواز الأول وصحة الثاني، ثم  
إن هذه الحمى  
تختلف باعتبار حدوثها عن الحركات النفسية إلى ستة أنواع لأنها إما حادثة عما يحرك  
الغريزية بل  
مطلق الحرارة إلى خارج دفعة كالغضب أو شيئا فشيئا كالفرح أو إلى داخل كذلك  
كالغم والعشق  
أو إليهما كذلك كالحزن قيل والعشق وسيأتي في رسم السبب ما يوضح أمثال هذا، ثم  
لا شبهة في أن  
مطلق الحمى يؤدي إلى التهيج والحمرة وسخونة الملمس وسرعة النبض لكن تأديا  
جنسيا فإياك  
واعتماده في الأنواع كما أن كل رمد يعطى حمرة العين لسخافتها فلا يفصد تعويلا  
عليها كما سيأتي بل  
ينظر في ذلك فحمى الروح إن كانت عن غضب شديد اشتدت الحمرة وشهوق  
العروق ولم تتغير  
القاورة لبرد الاغوار هنا وإذا لوزمت الحرارة ألفتها القوة اللامسة وكانت في الرأس  
وما يليه  
أقوى وعكسها الغمية فيعظم فيها قوام القاورة وتخف الاعراض من خارج ويقاوم  
النبض الغمز  
إلا في نحو ناقة وهي في المرار إذا انقلبت كانت محرقة وفي الدموية مطبقة وذلك عند  
الخطا وقد تعلم  
بالزمان فإنها تنحل ليوم كما قلناه وأكثر ما تبقى ثلاثا وفي شرح الأسباب عن جالينوس  
أنها قد تمتد  
إلى ستة وهو ثقة فيما نقل لكني لم أر ذلك في كتبه المتعارفة على أنه يمكن أن نقول  
بأن الزائد  
غيرها لان الأرواح لطيفة لا تعاصى التحليل في هذا القدر وما قيل من أنه يجوز ذلك  
عند تراكم  
الرطوبة فتستعصى على الحرارة من الخرافات لان المتشبهة بتحليل الرطوبة المذكورة  
خلطية وكان  
القائل يفهم أن الخلط الأربعة المذكورة وهذا في غاية الاشكال لما ستعرف أن الخلط

ثمانية أقسام  
فتأمل، ومن أسباب حمى الروح كثرة النوم والفرغ لاحتقان الحرارة فيهما كالغم لكن  
لا ينخفض  
النبض فيهما انخفاض الغم وهو الفارق فيكون لاصقا في البلغمية وقريب اللصوق في  
الفرعية  
والشهوق في النومية وكذا البحث في قوام الماء وألحق بالفرح السهر والاهتمام  
لاشتعال الحرارة  
فيهما ومنها الاستفراغ المفرط بأنواعه خصوصا إذا كان عنيفا كأخذ السقمونيا وعلامته  
طول النبض  
وضيق وانخفاض بحسب الحكم وكذا التعب ككد ويختلف بالصناعة فيميز بيسه في  
نحو حداد  
ورطوبته في نحو قصار مع ملاحظة حصص الزمان والسن فليس قصار شاب صيفا مثلا  
كغيره وتعتبر  
هذه في العلاج وإلا أخطأ ومنها الامتلاء وهو عكس الاستفراغ فيما ذكر، ومنها الجوع  
والعطش  
لاحتراق الحرارة حينئذ فتشتعل، ويكون النبض في العطشية أيسر إن توفر الغذاء أما إذا  
اتفقا  
فكالا استفراغية وقد قرر السويدي هنا بحثا لا بأس بإيراده وهو أن حمى الروح إذا كان  
سببها غذائيا  
كانت بالروح الطبيعي والكبد أمس بل ربما اختصت بذلك فلنصرف عناية العلاج إليها  
أو كانت  
عن نحو حمام وغضب اختصت بالحيوانية والقلب أو عن نحو مشى في الشمس  
انفردت بال نفسية  
والدماغ وفيه نظر لأنه لا يكاد في الأخيرتين أن يعقل لعموم نكاية الشمس والحمام ولو  
قال إن  
استندت إلى غضب وتفكر في نحو محبوب من الشهوانيات اختصت بالحيوانية أو نحو  
علم وتخيل  
ونظم اختصت بالنفسية أو نحو حمام غمت لكان أولى على أنه يمكن أن يقال إن أي  
روح تغير أولا  
أوجب للبواقي ذلك للتموج والاختلاط لكن يجوز أن يكون للتفريق فائدة إذا وقع  
العلاج في  
ابتداء الحمى أما بعده فلا لامتزاج الأرواح كما قلنا (وعلاماتها) بالجملة أن تبتدىء  
بمجرد الحرارة

دون ناقض وتغير فعل عن المجرى الطبيعي وأن يبقى البول على حكمه ولا يلزمها  
صداع ولا تحليل

من القاذورات وأن لا ينام تحت السماء وهي مكشوفة وأن لا ينظر إلى البروق  
والصواعق ولا يحد  
النظر إلى الأشياء البراقة [علق] من أمراض الحلق العارضة له كالناشب ونحوه من  
الشوك والحديد  
فما أحس منها أخرج بالعلاج بالآلة وإنما العلاج لما توغل. فمن أدويته الخل وأجزاء  
شجرة الصفصاف  
غرغرة قيل والقطران طلاء على الرأس وزبل النمس طلاء من خارج وعصارة قناء  
الحمار طلاء  
وغرغرة وكذا ورق الطرفا والشبت مطبوخا في الخل، وفي التذكرة إذا اتكأ بالجبهة  
على خشبة  
طولها ذراع وضرب عليها ست ضربات فاتحا حلقة سقطت العلقة عن تجربة وكذا  
قال في التغرغر  
بقطر السماق، وأما الخردل والزاج والبورق والنشادر فمن المعجب أن اللبن إذا غلى  
وطرحت فيه  
وانكب عليها صاحب العلق فإنه يسقط وكذا إن جعلت في الخل وتغرغر بها، ومن  
مجرباتها أن  
يؤخذ ثوم وزيوان من كل جزء تسحق وتعجن بدهن الغطاس ويطلّى بها فإنها تدفع كل  
ما نشب  
في الحلق من حديد وغيره، ومنها أيضا سحق المغناطيس مع عشرة نشادر ويشرب منه  
درهم بماء  
السذاب فإنها تخرج وإذا سقطت إلى المعدة فلتتبع بشرب كل مر كالشيخ والترمس  
بالخل لثلا تعيش  
فيها، ومن الحيل أن تربط قطع الإسفنج في الحرير وتبلع ثم تجذب ليعلق بها ما في  
الحلق. ووقع  
في الخواص أن الحرير الأحمر إذا فتلت منه الحائض سبع طاقات قبل طلوع الشمس  
وربط في العنق  
بيد بنت بكر أخرج ما في الحلق [عطش] يكون عن سوء المزاج بأقسامه المذكورة في  
وجع المعدة  
وعن أخذ يابس مكثف أو لطيف يهيج الحرارة كالسمك أو الثلج لجمعه البخارات  
وعن الشراب  
العتيق ليسه وعلامات هذه معلومة وقد يكون عن فساد الصدر والرئة إن سكن بالهواء  
البارد  
وعن فرط الاسهال لجفاف البدن وعن ضعف الكبد كما في الاستسقاء والكلّى وقد

يكون عن  
فرط مالح مزج (وعلامته) أن لا يسكن بالشرب لتكيف الماء بالخلط (العلاج) ما كان  
تابعا لعضو  
فعلاجهما واحد وما كان من قبل المعدة فعلاجه غسل الأطراف بالماء البارد ومصابة  
العطش فإن لم  
يسكن مزج الماء بالخل وشرب اللبن بالحلثيت وماء القرع والشعير والرجلة والتمر  
هندي ومتى  
كان عن خلط غليظ وجب أكل الثوم والزنجبيل فإنه يقطع بتحليل وتلطيف ويحيل  
الخلط باردا  
إلى الأعضاء وربما كفى عن الماء [عروق] تقدم الكلام عليها في التشريح وعلى  
الدوالي أيضا في حرف  
الدال وفي أوجاع الركبة وسيأتي الكلام عليها في الفاء في الفصد، لكن من المجرب  
في فوهات العروق  
في النزهة هذا المركب. وصنعته: حجر يهود دم أخوين شمع مقل سواء رماد الإسفنج  
نصف سندروس  
ربع كندر ثمن تسحق أو تلقى في النيمرشت وكذا الطين المختوم مع ربه شب وفتائل  
الأفتيمون  
مجرب وكذا الكافور، ومن المجرب شرب محلول اللؤلؤ كل ذلك مع هجر ما يولد  
الدم وفصد الأعالي  
وتقوية العروق ثم قطعه بما أعدله لكن لقرص الكهربا وترياق الذهب مزيد اختصاص  
هنا وكذا  
البنجنوش [عقم] خاص بالرجال وعقر مختص بالنساء وقيل باطلاق كل وهما عبارة  
عن عدم الاحبال  
وسيأتي في حرف الراء في الرحم [عرق] بالتحريك والقول فيه من جهة إدراة كثره  
وقلة واعتدالا  
ويقع فيه الفساد والنفع فان إفراطه يسقط القوى ويضعف بالتحليل ويكون لحركة عنيفة  
أو لعجز القوى  
والمعدة عن الغذاء للتخليط فالكثرة خصوصا إن اشتد في النوم وقد يكون لضعف  
الماسكة وقوة الدافعة  
أو لغلبة الحراقة فيرق ويفتح العروق والمسام (وعلامه الأول) وجود السبب والبواقي  
تلون العرق بلون  
الخلط الفاسد وربما كان العرق دما لافراط الخلط (العلاج) تنقية الخلط الغالب  
وإصلاح المزاج



بالتعديل وذلك البدن بالقوايض كالأس والورد والعفص والعدس وأنواع الطين والصندل  
بالخل

نفسية وجب الاقتصار على سماع نحو العود والنغمات المختصة بالنفس كالحجاز  
والعراق ولا يجوز  
حينئذ سماع القصب ولا ما كان أوتاره من الشريط لفساد الدماغ بحدتها وسيأتى في  
الموسيقى بسط  
ذلك وقد جربت في علاج النفسية استعمال ماء الورد المقطر عن الصندل شرابا وطلاء  
وفى القلبية  
ماء التفاح والكمثرى والورد محلولاً فيه العنبر وفى الكبدية ماء العناب والورد بالكافور  
صيفا  
لشباب وإلا فالبنفسج والصندل.  
\* (تنبيه) \* أجمعوا على أن هذه الحمى تعالج بضد أسبابها مطلقاً كالامتلائية بالجوع  
والعطشية بالشرب  
فعليه يكون علاج الحمى الحادثة عن شدة الفرح بإدخال الغم على أصحابها وهو  
مشكل جداً لأنه أيضاً  
يورثها فكان لا علاج بل ربما كانت الحادثة عن الفرح أصح عناء ولم يظهر لي في  
هذا شئ ويمكن  
أن يقال إن الغم المعالج به إذا استعمل خفيفاً كإخبار بذهاب شئ فإنه لا يبلغ أن  
يحدث حمى وهو  
غير بعيد ويلزم أيضاً على علاج العطشية بالشرب كثرة تحريك الأبخرة بل والاخلاط.  
وأقول إن  
هذا من تصرف المعربين فإن أبقراط يقول وعلاج العطشية بالماء فترجموه من اليونانية  
بالشرب  
وهو فاسد لأنه إنما أراد الاستحمام والرش ليستأنس به البدن ثم يشرب إن لم يجد غنية  
كما يجب  
أن يفعل من اضطر إلى الشرب في الحمام (وأما حمى الدق) فهي التي يتجاوز تعلقها  
إلى الأعضاء  
حتى يصير فيها من الرطوبات للحرارة المشتعلة في هذه الحمى كالدهن للسراج إذا  
نفذت دقت العظام  
وكان الموت، ومن ثم لا براء لها إذا تمكنت لعدم قدرة العليل على أخذ أغذية يكون  
عنها من  
الرطوبات ما يقوم بالحمى والبدن خصوصاً والمحترق بهذه هو الرطوبات الأصلية  
المقارنة للخلقة ويعسر  
قبل تمكها كالحمام إذا سخنت حيطانه فان تبريده حينئذ ليس كتبريده إذا سخن الهواء  
حسب أو

الماء ومن هنا كانت هذه أشق من الآخرين ثم إن كان تشبثها بغير الرئيسة سهلت  
معالجتها وإن  
تعدت إلى المذكورات أو تشبثت بها أولا فان تشبثت بالقلب تعدت إلى الباقي بلا  
واسطة وأفضت  
إلى الهلاك قطعاً لا سيما فيمن لطف مزاجاً ورطوبة كالحبشة أو بغيره تعدت منه إليه ثم  
إلى باقي  
الأعضاء فعلم أن أخوفها ما تشبثت بالقلب أولاً على القول بأنه الرئيس المطلق على  
الأصح بل القائلون  
بتقديم الدماغ مصرحون بأن حمى القلب أخوف فكان هذا القول إجماعياً وإنما  
اختلفوا في أن  
المتشبهة بالدماغ أولاً أخوف، أما المتشبهة بالكبد فذهب أبقرط وأتباعه والرازي  
والمسيحي والملطي  
إلى الأول بناءً من أبقرط على مذهبه ومن الباقي على أنه محاذ للقلب على نقطة  
فيفسده بسرعة ولأن  
الكبد وافرة الرطوبة لكونها محلاً للغذاء فلا تنكحها الحمى وذهب ابن قره وبختيشوع  
والفاضل  
جالينوس إلى الثاني محتجين بأن الكبد قريبة من القلب وفيها الأوردة المتعلقة بسائر  
الأعضاء  
فيلزم من تجفيفها فساد الكل وهي حارة تناسب الحمى والدماغ بارد رطب يضادها  
وعندي في كل  
من كلام الفريقين نظر أما الأول فلأن محاذة الدماغ للقلب لا تستلزم وصول الحمى  
إليه لأنها  
حرارة مطلوبها العلو ولا تنعكس إلا بقاسر وهو غير معلوم وقولهم إن الكبد وافرة  
الرطوبة  
غير ناهض بالمطلوب لأن الرطوبة هنا غريبة لا تقاوم الحمى لفجاعتها حينئذ، وأما قول  
الفريق الثاني  
بأن الكبد قريبة من القلب فيشبه أن يكون معارضة وعلى الاستدلال به لا ينهض لامتلاء  
ما بينهما  
بالدم والروح المحتاجين في تعدى الحمى إلى زمن أكثر من تعديها من الدماغ  
واحتجاجهم بحرارتها  
ربما انقلب عليهم لأن المناسب أصبر من المضاد كما هو ظاهر وأما برد الدماغ ففي  
نظير حرارة القلب  
والحمى زائدة فكان لا اعتداد بذلك البرد ويمكن أن يقال الكبد إذا اشتعلت بهذه

الحمى عجزت عن

(١٢٦)

التصرف في الغذاء وذلك مستلزم لفساد كل البدن ولا كذلك الدماغ لكن للآخرين أن يقولوا

الدماغ محل للقوى وأعصاب الحس أصالة والحركة عرضا فيلزم من فسادها فساد البدن ولا كذلك الكبد، وبالجملة فهذا ما في المسألة ولم يتلخص لنا إلى الآن ترجيح ولم نر للشيخ شيئا في ذلك. إيا؟

عرفت ذلك فيرد عليك في رسم الخلط أن أقسامه ثمانية الأربعة المعروفة وأربعة سماها في القانون

الرطوبات الثانية وهي مبنوثة في الأعضاء كانبثاات الندى والطل لفوائد تعلمها هناك فإذا كانت الدق

عبارة عن تشبث الحرارة المشتعلة بما في الأعضاء وليس فيها إلا المذكورات فيما أن تتعلق بالأربعة

دفعه أو تدريجا من واحدة إلى أخرى لا سبيل إلى الأول وإلا اتحدت الأربعة محلا ورتبة وانتفت

فائدة التعداد والتوالي باطلة بالضرورة فلا جرم كانت هذه الحمى أربعة بحسب ذلك: الأولى أن

تشبث بالرطوبة التي في العروق لأنها قريبة من الخلط فهي خسيصة بالنسبة إلى الثلاث الأخر

وشأن الطبيعة أن تبقى بالأدون وتسمى الحمى حينئذ بالدق المطلق. والثانية أن تشبث بما في العظام

من الرطوبة التي تسمى بالعضوية وتسمى حينئذ هذه الحمى بالذبول لجفاف العظام واندقاقها حين

يحترق ما فيها وينقطع عنها الواصل لعجز القوى وسقوط الشهوة وقصور ما يؤخذ من الغذاء حينئذ

عن الايفاء بما يتحلل بالطبع وبالحمى وبهذا يندفع ما قيل من أن الدق لا يمكن أن تفتى الرطوبات

أصلا فان الأعضاء تجذب بالتسلسل إلى المعدة. والثالثة أن تتعلق بالمنوية وهي رطوبة مصحوبة مع

الأعضاء من لدن الخلقة من المنى وجمهور الأطباء على انحصار الدق في هذه الثلاثة وتسمية الأخيرة

دق التفتت والصحيح وفاقا لقوم تسميتها بالمرسلة وإن دق التفتت هي الرابعة وهي تعلق الحمى

برطوبة تسمى العنصرية كما سيأتي وهي التي بها تماسك جوهر العظام فان قيل هذه

تبقى بعد الموت  
زمنًا طويلاً وعليه ينتفى دق التفتت لأننا نقول ليس المراد التفتت بالفعل لان بقاء الروح  
مانع من  
ذلك بل المراد المقاربة بالقوة وأسبابها نحو التعب والهم والسهر وكثرة أخذ  
المجففات والجماع  
خصوصاً على الخوى ومن أسبابها طول الحميات المحرقة والأمراض ومصابرة العطش  
فيها والخطأ في  
غذاء أو زمنه أو كميته وقد يضطر الطبيب إلى إعطاء ما يوجبها كالخمر ودواء المسك  
إذا تواتر الغشى  
فليزن ذلك وقد تكون عن ورم مسدد لحبسه الحرارة وعن كثرة أخذ حار يابس  
خصوصاً لذوي  
اليبوسة ولبس نحو الصوف والشعر من غير حائل أو في الصيف وعن صناعة حارة  
كحدادة وكثرة  
فصد وقد تتركب مع غيرها لكن أعسر المركبة منها ما كان من نوع يحتاج في علاجه  
إلى الاسهال  
القوى كالخمس وما بعدها (العلامات) انطباق الحرارة وخفاؤها في بادئ اللمس  
لكونها في الاغوار  
وظهورها للامس إذا طال مكثه لاحتباس الأبخرة الصاعدة وزيادة الحر في موضع  
الشرابين لان  
الحرارة متعلقة بمبدئها كما عرفت وأن تشتد عقب أخذ الغذاء قيل لوروده على  
الحرارة فيهيجه كالماء  
الوارد على أحجار النورة ورده شارح الأسباب بأنه يلزم عليه اشتدادها مع الشرب أكثر  
مع أن  
الواقع خلافه انتهى وفيه نظر لان الغذاء يصل للعروق الكامنة فيها الحرارة ولا كذلك  
الماء لان  
جوهره لا يتفاوت ولا يتعدى مسالكة المخصوصة ولان فيه قوة قاهرة للحر بالنسبة إلى  
الظهور  
لوصوله قبل أن يتغير ولا كذلك الغذاء ألا ترى أن الزقى من البطيخ يبلغ من التبريد ما لا  
يبلغه  
غيره مع تساويهما في الطبع وما ذاك إلا لنفوذه قبل التسخن بخلاف الآخر وعدم توجه  
القوة إلى  
الماء لبساطته وعدم تغذيته كما هو الأصح بخلاف الغذاء وقيل إن سبب اشتدادها بعد  
الغذاء كونه

واقعا نصف النهار وهو وقت اشتداد الحرارة ورده العلامة باشتدادها بعده وإن أخذ ليلا  
وفي  
الكامل أن السبب فيه كون الغذاء مضادا للحرارة فتقصد المدافعة فتظهر القوة وقال ابن  
أبي صادق

السبب توجه الرطوبات إلى الاغوار فتهيج الحرارة وعليهما ما على الأول من المناقشة  
دون الرد  
وقال ابن رشد إن السبب في ذلك أن الحرارة تحيل الغذاء إلى ما يشابه العضو  
والأعضاء مملوءة  
بالحرارة الغريبة فيصير الغذاء مثلها فتتقوى به ورده الفاضل العلامة بأن ذلك لو صح  
لكان يجب  
أن لا تشتد إلا بعد الهضم والحال أنها تشتد من حين وروده على المعدة وأجاب  
النفيسي في شرح  
الأسباب عن كلام العلامة بأن الغذاء يقوى الحرارة الغريبة في المعدة من حين وروده  
إليها ثم  
يقوى الغريزية بعد الهضم والمثابرة كما نشاهد من انتعاش ساقط القوة بالجوع  
بمجرد أخذه الغذاء  
وهو جواب في غاية الجودة به يكون تعليل ابن رشد أحسن الأقوال هنا لكني أقول إن  
هذا يلزم  
منه أن لا تشتد إلا بعد غذاء يكون منه الغذاء بالفعل ونحن نراها تشتد بعد نحو الباقلا  
اشتدادها  
بعد نحو مرق الفراريج ويمكن أن يقال إنه ما من وارد من مأكول إلا وفيه غذاء وأن  
الاشتداد  
يتفاوت وإن لم ينضب لكل حس، وبالجمله فهذا التعليل أحسنها إن سلم مما قلناه وإلا  
فالأول وما قيل  
من أن الاشتداد لتراقي الأبخرة يلزم عليه قوتها في الأعالي خاصة بل ظهورها، وبالجمله  
فهذا التزيد  
لا يدل على فساد ولا يجوز قطع الغذاء من أجله لان ذلك يعجل بالموت وأن يكون  
النبض صلبا  
متواترا يغلظ بعد الغذاء ويدق إذا انحل هذه كلها علامات الدق مطلقا وتزيد في الذبول  
انخفاض  
النبض وضيقه وذهاب رونق اللون ويدق الانف ويطول الشعر وتمتد جلدة الجبهة  
وتغور  
العينان والصدغ ويسيل الحاجب ويقل رفع الجفن فإذا انتقلت إلى المرسله قل ظهور  
الحرارة أو  
عدم وصار النبض غليا والقارورة دهنة صفائحية واخضرت الأظفار وأحس منها ومن  
منخسف  
الصدر بالجذب ورق الصوت ودقة الساق ويس الملمس وضاق النفس وظهر سعال



خفيف فإن كان  
مع ذلك إسهال وكان دما فالموت في الرابع وإلا فالسابع لأنه ذوبان يسرع بالتجفيف  
قالوا ومن  
علاماتها كثرة القمل قرب الموت وتغير الرائحة (العلاج) ملاك الامر فيه التبريد وتوفير  
الرطوبات  
لتشتغل بها الحرارة المشتعلة عن تحليل البدن وألطفه بالأغذية الجالبة للدم الذي يسرع  
التصاقه  
وتشبهه كحليب اللوز بالسكر ومرق الفراريج والقرع والرجلة، ومن المجرب أن ترض  
الدجاجة بعد  
تقطيعها وتجعل في قارورة ومعها اللوز المسحوق وتسد وتوضع في الماء وتطبخ حتى  
تنهري  
وتستعمل والاكثر من الطين الأرمني وماء الورد مع السكر والمروخات بالادهان  
المرطبة كالبنفسج  
والقرع والخس والفاغية والآس وفرش الأزهار والتبريد حوله والاستنقاع في الأبازين من  
غير  
مكث يحلل وتعديل الهواء وتبريده ما أمكن والامسك عن الجماع وعن لبس ما يجفف  
كالصوف  
والشعر وعن قرب النار والشمس وينبغي لهم ملازمة الألعابة والادهان والراحة ولبس  
المصقول  
والكتان وشرب اللبن الحليب مع السكر كثيرا، ومما جربناه أن يؤخذ جزء ماء حس  
وماء ورد وماء  
عليق ونصف جزء ماء ليمون ويخلط بها طيب الصندل ودقيق الشعير والاسفيداج  
ويطلى بها البدن المرة  
بعد المرة مع ملازمة ما ذكر وربما احتيج عند شدة الاعراض إلى قطع الذفر فلا شيء  
حينئذ فليكن  
الغذاء ماء الشعير المبزر مع العناب وقطع السفرجل والكمثرى والتفاح وكذا ماء الرحلة  
بالسكر وتجنب  
الاسهال المفرط لئلا يحل القوى بسرعة وعليه الاكثر من حك الرجلين وغسلهما  
بالماء الفاتر  
ودهن الورد وكلما كانت في مرطوب فهي أسهل وبالعكس وكذا إن تركبت بالنسبة  
إلى التضاد وعدمه  
(وأما الخلطية) وتسمى حمى العفن فهي الأصل في هذا الباب لامكان عود الكل إليها  
ونشئه منها

وحقيقتها أن تراكم الاخلاط فتسد مجارى الحرارة فتقطع العفونة بقهر الغريزية كما  
يشاهد في الألبان

والحلاوات إذا لامستها المياه، وقد تكون العفونة بسبب فساد الخلط كيفاً فيلزم أو يغلظ فيحبس  
وكيف كان إذا منع النفوذ جاء التعفن ووقع الاحتراق والاشتعال، أما داخل العروق  
وتسمى الحمى  
حينئذ الدائمة إما حقيقة وهي التي لا تنفك أصلاً ولها أسماء بحسب الاخلاط كما  
ستعرفه أو مجازاً  
وهي النابتة سميت بذلك من إطلاق اسم الكل على الجزء أو اعتداداً بالأغلب، ثم  
الدائمة وإن لم تنفك  
حقيقة فإن لها فصولاً في الزمان فتزيد وتنحط إما محفوظة الأدوار لبقايا صحة في  
القوى تحفظ بها  
النسب أو مختلطة قد استغرق فسادها أجزاء الخلط وحقيقة الدور استيعاب الحرارة  
جزءاً مخصوصاً  
من الخلط بالحرق فإذا صار رماداً تم الدور وابتدأ التعفن في غيره وهكذا حتى تنفذ  
المواد كذا  
قرره جالينوس وفيه نظر من أن المتبادر ذلك والعقل حاكم به ومن أن هذا المحترق إن  
كان يبقى  
في العروق لزم أن يفسد ما يتولد شيئاً فشيئاً وتستغرق الحمى مدة الحياة ولم يقع براء  
إلا بدواء ويخرج  
ذلك ونحن نرى كثيراً ما يبرءون من غير دواء على طول المدة وإن كانت الطبيعة  
تخرجه أولاً فأولاً  
لزم أن يظهر في الخارج للحس باطراد في كل فرد أو أن يبرأ الشخص قبل أن يجاوز  
دوراً ثانياً  
والواقع خلافه ثم الدائمة أشد الأنواع معصاة للتحليل لاحتجابها بأجرام العروق فتعفن  
حينئذ  
وتشتعل شيئاً فشيئاً وقد يقع لما سوى الدم تعفن كلي بخلافه لما في تعفنيه من لزوم  
الموت وكل  
خلط فله حكم في الزمان والسن يترتب عليه أمور مختلفة كما ستعرفه والضرورة قاضية  
بأن هذه  
الأصول لا تخرج عن عدد الاخلاط أو خارج وهذه بالقول المطلق هي الحمى الدائرة  
والحكم فيه  
كما مر لا أنها موجبة كلية بل يقع التفارق بجزئيتين إحداهما سالبة والاخرى موجبة  
في أنواع  
الجنسين بل في أصنافهما، فقد بان أن ليس كل ما تعفن خارج العروق دورياً كما يفهم

من كلامهم  
بل الأغلب وقد عرفت حقيقة الدور. إذا تقرر هذا فاعلم أن الأدوية للحمى الداخلة  
أولى لأنها تحل  
إلى المسالك المعتادة بالذات ونحوه الأظلية والحمام وما يفتح المسام بالخارجة أولى  
لان المتحلل منها  
يخرج بالاعراق والبخارات فله كل ما أوجب خروجهما من ذلك ودهن واستحمام لان  
ذلك يوجب  
إخراج مالم يبلغ الدواء إليه، ثم العلاج موقوف في الأمراض كلها على معرفة المادة  
الموجبة للعلة ولكل  
علة علامات تدل على أصلها كما هو معلوم لكن الحميات قد زادت على سائر  
الأمراض بكونها معلومة  
من الاقلاع والاختار ويعرف هذا ببحث الأزمنة وتختلف باختلاف قبول الخلط للانفعال  
وباعتبار  
محله. ولما كان البلغم سهل القبول غير مخصوص بمحل سهل الاجتماع كانت النائية  
الصادرة عنه أكثر  
ما تنتهي إليه ثلاثة أرباع الدورة وإقلاعها ربع كل ذلك لما ذكرنا والسوداء بخلافها  
فلذلك يكون  
إقلاعها في ثمانية وأربعين ساعة من اثنين وسبعين ودوامها الباقي خاصة لان البرد عسر  
الاجتماع  
واليس يضاد العفونة وهذه الحمى هي الموسومة عندهم بالربع وهو اصطلاح يخالف  
الحساب الواقع  
في البخارين كما علمته، وأما الصفراء فاقلاعها ست وثلاثون وزمن أخذها ما بقى إلى  
ثمان وأربعين  
قالوا لقلتها فلا تجتمع وييسها فلا تتعفن ونظر فيه الفاضل النفيسي في شرح الأسباب  
قال لان الصفراء  
وإن كانت يابسة فالبرودة في البلغم أمنع للعفونة لتجميدها الحرارة فتمنع من الغليان  
ولان حرارته  
الفعلية تقابل رطوبتها التي هي كذلك ثم اختار بعد هذا القول أن وقوع الحمى الصفراء  
غبا بين  
زمانى الباردىن إنما هو لىيسها خاصة ثم احتج بقول ابن أبى صادق بأن أسرع الأبدان  
قبولا للتعفن  
الحرارة الرطبة ثم الحرارة مطلقا ثم الرطبة كذلك والبلغم وإن كان حارا بالفعل لا يسرع  
إليه التعفن

لأنه لبرده بالقوة لا تبلغ حرارته الفعلية مبلغ الحار فيهما والصفراء بالقياس إلى السوداء  
أيضا أسرع  
لحرارتها بالقوة والفعل وفي هذا الكلام نظر لان ما أدعاه مدخول في اختلاف الوضع  
والحمل لان

الكلام مفروض في الاختلاط من حيث بقاؤها على أصولها وأزمة الحمى مقدره بعد  
صيرورة  
الخلط مرضيا والتعفين تابع لمطلق الرطوبة وزيادة الكمية والتخلخل واشتعال الحرارة  
المفسدة  
فلا يصح ما قاسه وما نقل عن ابن أبي صادق فأعم مما ذكره فبينهما اختلاف في  
النقائص الواقعة بين  
الأعم والأخص فتأمله. وحاصل الامر أن اختلاف الأدوار منحصر في ثلاث: الاجتماع  
وله بحسب  
الكم حكم فان المادة كلما كثرت سهل فتقرب النوبة وكذا بحسب الكيف فان  
اجتماع الرقيق الحار  
أسهل من ضده لكن صرحوا بأن الكثرة بالنسبة إلى الرقة والحرارة أسهل اجتماعا  
فلذلك قربت  
نوب البلغم وفيه نظر من كون الكم الكثير مع برده منفعا أكثر من الحار ومن مطابقة  
الامر  
لما ذكره، ويمكن الجواب عنه بأن البلغم في حكم الحار الرطب وفي التعفن يختلف  
باختلاف  
الكيفيات فإنه في الحار والرطب والمركب منهما أشد وأسرع والتحليل فإنه بطيء في  
اللزج  
والغليظ واليابس ومن هنا تمتد حمى البلغم لعسر استفراغها ولا دور لدمويه لان النوب  
تكون  
كما علمت عما يتعفن خارج العروق فقط والدم لا يتعفن هناك إلا في الأورام الكثيرة  
وحيث  
تكون الحمى مطبقة كالتي داخل العروق من الكلى فقد تلخص أن كل ما تعفن داخل  
العروق  
وأحدث حمى كانت مطبقة وكذا الدموية خارجها مع الأورام. (وأسباب الحميات  
على الاطلاق) فساد  
الهواء وأكل الفواكه ولا سيما العنب والاستعجال بالشرب عليها وخلطها مع الادهان  
قبل هضم  
السابق منهما قالوا وأخذ اللبن والخل في يوم واحد والامتلاء والسدد والمالحات وما  
لطف وأسرع  
فساده، ثم من الحميات ما يتبدى بالنافض والبرد في الحس الظاهر ومنها ما ليس  
كذلك بل يفاجئ  
حره والعلة في ذلك ليست راجعة إلى الخلط بل إلى المكان لان ما تعفن من الخلط

وحق خروجه  
في النوبة وأخذت الطبيعة في دفعه على العضو الذي ألفه فإن كان في طريقه أعضاء  
حساسة تأذت  
بلذعه أو برده وانتفضت لدفعه وانتفض معها البدن باتصال العضل المحركة ودام ذلك  
بقدر الأعضاء  
حركة وقوة وكثرة في الحس والكم بالعكس وقد يكثر النافض بحسب كثرة الخلط  
أيضا ولذلك  
يعظم نافض البلغمية ويكون في الصفراء ضعيفا ولذلك يسمى فيها قشعريرة هكذا قرره  
الأكثر  
وعكس قوم فقالوا إن نافض الصفراء أقوى لحدتها وجمع الفاضل الكازروني بين  
القولين بأن  
النافض في الصفراء أحد وأقصر زمنا وفي البلغم بالعكس فتكون الصعوبة في الصفراء  
بحسب  
الكيف وفي البلغم بحسب الكم انتهى وهو جيد وأما أنه يتبدى بالقوة أولا في الصفراء  
ويتدرج  
في الضعف للطف المادة وبالعكس في البارد لا سيما السوداء لكثرة التحلل آخرا  
حين يلطف  
فأجماعي هذا إجماع ما في أصول الحميات فلنأخذ في تفصيلها [الغب] هي إما خاصة  
وهي التي تنوب يوما  
وتذهب آخر كما عرفت أو كثيرة المادة سريعة التحلل وهي التي تأتي كل يوم أو  
لازمة وهي التي  
لا تنفصل والأغبياء من أهل هذه الصناعة يسمون الثانية مركبة من غبين وليس كذلك  
وبها  
تعرف أن الحكم على الحمى التي تأتي كل يوم بأنها بلغمية كليا خطأ وكذا الحكم  
بمطلق الزمان  
الدوري على أنواع الحميات وإنما العمدة على العلامات الخلطية مثل العطش  
والالتهاب والجفاف  
والسهر وسرعة النبض والهديان وكراهة الضوء وكثرة الدموع والحركة وعفن البول  
والصباغة  
إلا أن يكون رعاف أو صداع لصعود الخلط في مطلق الغب ومن ثم قالوا إذا لم يكن  
البول في الصفراء  
مصبوغا ولم يكن هناك رعاف فلا بد من البرسام وهذه العلامات تكون أشد في اللازمة  
خصوصا

في الافراد وتنقص في التي كل يوم وأخف ما تكون في النائبة نعم في الزمان دلالة على  
الغب في كونها  
تنقضى في أربع ساعات وتمتد إلى اثنتي عشرة فان جاوزتها فقد تركبت قطعاً (ومن  
علاماتها) كثرة



العرق للطف المادة ويلزم ذلك القبض وقلة البول وقلة البرد فيها لأنها هنا مجرد لذع  
ينتفض معه  
البدن كانتفاضه بالماء الحار بخلافه في الباردة وكون أدوارها لا تجاوز سبعة ورجوع  
النبض فيها إلى  
الاختلاف آخر النوبة واستواؤه بعد الاقلاع فإنها قد تجارز الاثنتي عشرة خالصة إذا  
كثرت أو غلظت  
كذا قالوه وهو مبنى على أن الخلط إذا خلع صفته هل يبقى محكوما عليه وله بما قبل  
ذلك فعلى  
البقاء تأتي هذه العلامات والصحيح المنع (العلاج) لا يخلو إما أن يقع الاشعار بقوة  
المادة كما  
أو كيفا أو هما معا أو ضعفها كذلك وكل معلوم من العلامات ففي الأول تجب  
المبادرة إلى القيء بالماء  
والعسل والبطيخ الهندي حتى تنقطع المرارة من الفم ويحلو فيه الماء ثم بعد ذلك في  
الخمسة الأقسام  
الباقية لا يخلو إما أن تكون الطبيعة مسترسلة أولا وعلى الأول يكفي السكنجبين بماء  
الشعير والعناب  
وشرب عصير الرمان وماء القرع المشوى بشراب اللينوفر أو البنفسج وعلى الثاني يزداد  
التمر هندي  
والإجاص وزهر البنفسج ويصفى المطبوخ على البكتر والترنجبين وشراب الورد  
مجموعة في الأقسام الثلاثة  
الأول خصوصا الثالث وما تيسر منها في الأخيرة سيما الثالث أيضا وتجب المبالغة في  
التبريد  
في الأسبوع الأول حذرا من الانتقال إلى الدق والاكثار من ماء الفواكه بعد الأسبوع  
المذكور  
وقيل يمنعها أصلا أولا وهذه الأحكام تغير بحسب أقسام الغب كما ذكرنا ثم قد يجوز  
الفصد بعد  
التليين والنضج لا قبلهما إذا ظهرت علامات امتزاجهما بالدم وإلا انتقلت الخالصة إلى  
الشرط كالمحرقة  
إلى التشنج أو الدق إذا قل التبريد وتجب تطرية البدن بالادهان الباردة كالقرع  
والبنفسج والآس  
وفرش الزهور وقرب المياه ولبس المصقول وغسل الأطراف بالماء البارد والاستنشاق  
والطلاء  
بالآس والصندل وقد نقعا في الخل وماء الورد والقرع خصوصا مع الصداع وربما

دعت الحاجة إلى  
أخذ الكافور إذا اتفق الاسهال مع شدة الحرارة وإلا اكتفى عنه بماء الخلاف  
والبرباريس  
ومتى سقطت القوة في النوائب جاز أخذ المساليق يوم الراحة خصوصا في البرد وإلا  
كفت الاطرية  
أو مزورة الأجاج والرجلة، وللقرع بالخل أعظم فائدة هنا وهذا الدواء من تراكيينا  
المجربة.  
وصنعته: سنازهر بنفسج سبستان عناب من كل أوقية ورد منزوع بزهرندبا لب قرع  
وقثاء  
من كل نصف أوقية يطبخ الكل بأربعمائة درهم ماء حتى يبقى خمسون فتصفي على  
خمسة عشر  
خيار شنبر وعشرين ترنجبين وتستعمل تكرر ثلاثا ثم إن كانت من الأقسام الأول أو  
محرقة أخذ  
بعد ذلك من هذه الحبوب مثقال بشراب البنفسج وماء التمر هندي. وصنعتها: صبر  
راوند  
أصفر منزوع من كل جزء سقمونيا ورد مصطكي أنيسون كثيرا من كل نصف جزء  
تحب بماء  
القرع أو الخلاف ويكرر إن لم تذهب وهي من مجرباتنا العديمة الخطأ (صفة ممسك  
للأرواح  
عند سقوط القوى) من بواتر الحميات ويزيل بواقي الاحتراق والفتور والخفقان وما  
وصل إلى  
الدماغ من نكاية الحمى والقحولة وإدبار الشاهية. وصنعته: ماء ورد وخلاف ونعنع من  
كل جزء  
يطبخ فيه من كل من المصطكي والراوند والرازيانج درهم بخمسين من مجموع المياه  
حتى يذهب  
النصف فتصفي ويوضع لكل رطل ثلاث أواق من كل من شراب التفاح والبنفسج  
والورد مطيبة  
حتى ينعقد ويستعمل (صفة نقوع) يستعمل أواخر الحميات فيستأصل الشأفة لنا أيضا  
وهو أصفر  
وهندي من كل أوقية سنا لسان ثور بزر هندبا شاهترج زرشك كسفرة يابسة من كل  
نصف أوقية  
ترض وتبل مع مثل نصفها من كل من الزبيب المنزوع والتين والسبستان ويشرب منه  
بعد ست

ساعات ويغير بعد ثمان وأربعين ساعة ثم يدخل الحمام ويدلك بالمرسين والعفص  
والعدس وأقماع

(١٣١)

الورد مسحوقة معجونة بالخل وتخضب الأطراف بعدها بالحناء والعصفر معجونين بالخل والكسفرة  
الرطبة ويلازم الراحة وشرب نحو بزر الريحان والقطونا والمر [والحمى المطبقة] يراد بها عند  
الاطلاق سوماخس يعنى الدائمة عن الدم الكائن داخل العروق بلا تعفن وإنما تكون عنه الحمى  
بلا تعفن دون غيره لكثرتة فيغلى أو تضيق عليه المنافذ والأكثر على حدوث هذه الحمى وإن لم  
يغل الدم وقد تحدث عن انسداد العروق فينجبس عن التموج فيوهج بحرارته وغالب أسبابها إما  
توفير الفصد أو كثرة اللحم والحلاوات وعلاماتها علامات غلبة الدم من ثقل وكسل وبلادة وحمرة  
في اللون والماء وغلظ النبض ولين البدن وكون الاعراض بين الغب واليومية وعند جالينوس  
أنها كاليومية أو هي منها (العلاج) الفصد إلى الغشى ولو في دفعات ثم التبريد بربوب الفواكه  
وأشربتها والسكنجيين التمر هندي وقد تدعو الحاجة إلى ماء الشعير وربما أقلعت بمجرد الفصد  
وربما احتيج إلى ماء القرع والدلك بالادهان المذكورة في الغب [وأما الحمى] الكائنة عن تعفنه  
فهى أنواع لان منها ما يكون عن تعفنه في نفسه وسببه الاكثار من الفواكه والشرب عليها فيغلى  
لوقته وقد تكون عن احتقانه فيفسد وقد تكون لضعف القوة فيتعفن بالمكث وربما تعفن بالتلنج  
وعلى كل التقديرات إما أن يتعفن كله أو أكثره أو أقله ويقال للأولى متزايدة وللثانية متشابهة  
وللثالثة متناقصة وكلها لا تكون إلا مع نافض ولا تعدو أسبوعا وإنما العلامات السابقة في سوماخس  
تكون أعظم في المتزايدة ناقصة في الغير تدريجا وأول ما توهج البدن بمليلة كحرارة الحمام ثم تتزايد  
قالوا وربما بقيت على التخدير والتكسير حتى تضحل والذي شاهدهته أنها إذا حدثت عن تنال  
ما غلظ كالسمك والهراثس أو عن التخليط والتخم بدأت أولا كما ذكر ثم ازدادت

قرب الاقلاع  
لعسر التحليل أولا وبالعكس لو كانت عن لطيف أو سريع استحالة كتوت ولبن وأما  
الكائنة عن  
تعفنه بغيره من الاخلاط فعلاماتها مركبة منه ومن المخالط وجالينوس يرى أن لا حمى  
عفنية عن  
الدم بل يجعلها صفراوية لان الدم إذا تعفن كان عنده صفراء وهذا كلام لا عبرة به في  
الحقيقة لان  
صيرورة الدم صفراء متوقف على طبخ يجاوز النضج والتعفن فجاجة وتبريد في الأصل  
ولأنه لو صار  
صفراء فإن كان عن احتراق فقد التحق بالسوداء لغلظ الرطوبة وإن كان بلا احتراق  
فيجب أن  
يكون صفراء صحيحة لا توجب الحميات وعلى تقدير إيجابها ذلك يجب أن تكمون  
غبا أو محرقة إن  
كانت قد تجففت بالصفراء ولا قائل به والمشاهدات ترده فيبقى إما أن يكون بين  
الخلطين ولم يعرف  
ذلك وإلا تميز بعلامات وعلاج أو يعود إلى الدموية البحتة وهو المطلوب (العلاج) إن  
كان قد  
تعفن أكثر الدم أو بعضه الأقل فالبدار إلى الفصد إجماعي وإن تعفن كله فجالينوس  
وأصحابه  
يمنعون الفصد أولا ولا حجة لهم وعلى كل حال فالواجب إصلاح الدم حتى يصفو  
بأخذ ما يولده  
كشراب العناب والخشخاش والرياس والأصول والتغذية بما يولده خلا اللحوم ولا شيء  
مثل الماش  
وفي العدس بالخل بلاغ ومزاور الأجاج والأمير باريس. وهذا دواء مجرب لهذه  
الحمى من تراكيينا  
وهو سنا منقى جزء زهر بنفسج لسان ثور برشاوشان من كل نصف جزء زبيب أحمر  
منزوع  
عناب أمير باريس من كل مثل الجميع تطبخ بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى  
ثم يلقى في كل  
من الكسفرة اليابسة وبزر الهندبا والرجلة ولب الخيار والقثاء والقرع ثلاثة دراهم  
مسحوقة تترك  
نحو ساعتين ثم يصفى ويستعمل وهو من الخواص العجيبة فاحتفظ به ويدلك البدن  
سيما الأطراف

بالآس والكسفرة الرطبة والخل وتخضب الرجلان بالعصفر والحناء ومتى كان تعفن  
الدم عن خلط

(١٣٢)

آخر تركيب العلاج وأما تعفن الدم خارج العروق فلا يكون إلا في الأورام فان حصل  
عنه حينئذ  
حمى فعلاجها علاج ذلك الورم بعينه وستعرفه [الحمى البلغمية النائية] قد عرفت أنها  
التي تكون  
كل يوم وتسمى المواظبة وهذه قد تحفظ الأدوار وقد تتقدم وتتأخر بحسب حر المزاج  
وبرده  
ويطرقتها التغير بعد ثلاثة أدوار غالبا وتبتدئ بالتخدير والكسل والتمطي والتشاؤب وقلة  
الحرارة  
لما عرفت ثم تتزايد الاعراض من النفض والبرد وغيرهما (وسببها) ملازمة ما يولد البلغم  
كالألبان  
والاستحمام بالماء البارد والجلوس على الاحجار والجماع عقب تناول الباردات  
وعلاماتها لين  
النبض وصغره أولا ثم اختلافه وبياض القارورة ورقتها للسدد وفساد المعدة وسوء  
الهضم وهو هنا  
كالصداع في الغب وقلة العطش إلا أن يكون البلغم مالحا والحرارة إلا أن يكون حلوا  
أو مالحا  
أيضا لدخول الجامدين في البلغم والفرق بين البلغم الخالص والصنفين المذكورين ييس  
النبض  
في المالح وفرط اللين في الحلو مع الشخصوص، ومن علاماتها اختلاف البدن في الحر  
والبرد في الوقت  
الوحد وقلة العرق وتدرج الحرارة إلى الزيادة (العلاج) لا شئ أجود هنا من شراب  
الأصول  
أولا والسكنجيين العنصلي أو العسلي ثم الامتلاء من السمك ويشرب عليه طبيخ الشبت  
والفجل  
بالبورق والعسل ويتقايأه فإنها تزول بسرعة جرب فصيح وفي شرح الأسباب أن هذا  
الدواء عجيب  
الفعل فيها. وصنعته: سكر جزء تربد نصف زنجبيل مصطكي من كل ربع ولم يذكر  
قدر الشربة  
وينبغي أن تكون أربعة مثاقيل ويلازم الجلنجيين العسلي في العشايا لا بأس بشراب  
الليمون  
للتقطيع وجاز عند الاحساس بمزيد الحرارة أخذ ما يسكن العطش كشراب اللينوفر  
والبنفسج  
وإذا تناول الزمان تعين قرص الورد أو الزرشك وهذا الحب مجرب في هذه الحمى.

وصنعته:  
أيارج فيقرأ جزء تبرد غاريقون مقل أزرق سكينج من كل نصف بورق ملح هندي  
أنيسون  
إهليلج من كل ربع بماء الكرفس الشربة مثقال بالسكنجيين العسلي أو بشراب  
الأصول  
وإذا اشتدت الحرارة زيد راوند نصف وفي الشتاء والشيخوخة يزداد أشق حلتيت من  
كل ربع  
ويشرب الماء المدبر بالمصطكي والشمر والكرفس والكشوت ويدهن البدن خصوصا  
فم المعدة  
بدهن السفرجل أو زيت طبخ فيه سنبل ورندي وبورق ولاذن ومصطكي والأغذية ماء  
الحمص  
ومع الحرارة ماء الشعير وعند سقوط القوة جاز الفراريج وتبرز حيث لا عطش وهذا  
العلاج بعينه  
هو علاج [حمى اللثقة] بفتح اللام وكسر المثلة لفظة يونانية معناها [حمى البله] وهي  
البلغمية  
غير الدائرة لأنها داخل العروق (وعلاماتها) عدم النافض والفتور وقلة ظهور الحرارة  
أولا للمس  
وكثيرا ما تشبه بها الدق فتعالج علاجها فتفضى إلى الموت حكاها النفيسي عن مشاهدة  
قال والفرق  
بينهما انتفاخ السحن ولين النبض وعدم تغيرها بعد الغذاء والدق بالعكس في الثلاثة  
ويجب في اللثقة  
مزيد الاعتناء بالتسخين لان الخلط في أغوار العروق وبالذلك الخشن وأخذ ما يفتح  
كماء العسل  
والكرفس للانضاج والتعريق فان العروق فيها لا يقع إلا في الاقلاع الكلى [حمى الربع]  
هي  
الكائنة عما تعفن من السوداء خارج العرق سميت بالربع لأنها تقع النوبة الثانية بعد  
النوبة الأولى  
بيومين فتكون في اليوم الرابع ومن عد يوم النوبة ويوم الراحة دورا مستقلا سماها المثلة  
وهو  
صحيح ليس بغلط ومن عد الغب مثلة أخذ بالمعنى الأول وقد تقدم مقادير النوب  
وأحكام الأدوار  
في الأنواع كلها وإنما كانت هذه الحمى بهذا المقدار لغلط مادتها فلا تنحل إلا في  
الربع ثم هذه



الحمى إما أن تكون عن سوداء طبيعية تحدث منها ابتداءً وعلاماتها ببطء النبض  
وصلابته وضيقه  
واكمداد اللون ورقة البول أولاً للسدد وشدة الثقل في الأعضاء ووجع المفاصل وخفة  
النافض أولاً

لقلة التحليل ثم اشتداده آخرا وخفة الحرارة وكثرة العرق مع عفونة رائحته من ثم يكون  
النافض  
الشديد فيه دليل سرعة انقضائها وأما وجع الطحال فعامة لازمة لسائر أنواع  
الحمى السوداوية  
وقد تكون عن سوداء محترقة في نفسها (وعلامتها) ما ذكر من التزيد والاشتداد في  
نفس العلامات  
المذكورة أو عن احتراقها مع غيرها وهو الأكثر لأن هذه الحمى غالبا ما تكون متنقلة  
خصوصا  
إذا طالت الحميات أو أخطأ التدبير وحينئذ تكون علاماتها علامات ما كانت عنه أولا  
ثم تتركب  
العلامات في وسط الزمان ثم تعود علامات السوداء البحتة لانتهاؤ الاحتراق واضمحلال  
الخلط الأول  
مثاله إذا كانت عن الصفراء فان النبض أولا يكون سريعا صلبا متواترا ثم تتناقص السرعة  
ثم يبطئ  
وتزيد الصلابة وكذا العطش وقس على هذا وهذا التفصيل لم يصرح به أحد وقد  
شاهدته بالتجربة وهذه  
الحمى قد يقوى النافض فيها من بادئ الرأي لا للطفها ولكن لكثرة ما انصب منها إلى  
موضع  
التعفين الموسوم عندهم بمستوقد العفونة ويزول هذا الشك بالقئ أول النوب فان خف  
النافض  
فلما قلناه وإلا فالمادة مركبة ومتى تمحضت هذه الحمى عن السوداء فقل أن تقلع قبل  
السنة خصوصا  
إن ساء التدبير قالوا وأقل ما تقلع في نصف سنة وأما أنا فكثيرا ما زالت على يدي في  
خمس وأربعين  
يوما تقلع في الدور الخامس عشر وربما عادت مرة بعد فوات ثلاثة أدوار (العلاج) ما  
كان منها  
عن السوداء نفسها فالواجب أولا فيها القئ بهذا المغلى وهو عجيب النفع كثير الفائدة  
ألقت تركيبه  
وجربته فصح وحيا. وصنعته: شعير مقشور ست وثلاثون درهما إحصا أسطوخودس  
بسفايج  
تمر هندي من كل خمسة عشر أفتيمون عصا الراعي عناب بزر كرفس أصل خطمي  
بزر شاهترج  
وهندبا ورجلة ولب قثاء لسان ثور من كل سبعة قشر أصل الكبر زهر بنفسج ورد

منزوع من  
كل أربعة يرض الكل ويطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى الربع فيصفي ويستعمل فاترا  
بالسكر  
أو شراب البنفسج يكرر ست مرات أيام الراحة فان أفلعت وإلا فان ظهر تمام النضج  
فأعط سفوف  
السوداء بماء الجبن أياما وإلا فلبن اللقاح بالافتيمون حتى يتم النضج ثم السفوف  
المذكور فان زالت  
وإلا فأيارج لوغاذيا والترياق الكبير خطأ للقبض فاحذره ويجب الحمام يوم الراحة  
يكثر فيه الاستنقاع  
في الأبازين والترطيب بالادهان الباردة ومتى زاد اليبس جاز الاحتقان بمرق الكوارع  
والرؤوس  
وكثيرا ما أزلتها بأخذ درهم من الغاريقون ونصف مثقال من كل من الحجر الأرمني  
واللؤلؤ وهو  
مجرب ويبدل الحجر بلازورد. وأما الأغذية فالبقول مثل الاسفاناخ والقرع والدجاج  
والسمين من  
صغار الضأن ومتى استوعبت النوبة يومها فلا تعط غذاء وإلا جاز إن اتسع الهضم  
وعلاجها إن  
احترقت عن الدم فصد الباسليق أولا من الأيمن حيث الطحال صحيح وإلا فممن الأيسر  
وهو تفصيل  
رفعت به الخلاف الواقع هنا ويستقصى في خروج الدم ما دام متغيرا ولو في دفعات إن  
قصرت القوة  
عن استيفائه في مرة ومتى فصد فخرج أحمر ضرر قطعاً ووجب قطعه وإلا تغلبت  
السوداء وأخطأ  
من فصد غير الباسليق هنا وهي زلة فاضل، ثم الواجب غب الفصد ملازمة هذا النوع.  
وصنعته:  
تين زبيب من كل أوقيتان عناب سبستان إحصاص تمر هندي من كل أوقية أنواع  
الإهليلجات من  
كل نصف أوقية يشرب عنها وتغير كل ثلاث وبعضهم يطبخها فان تمادت بعد هذا  
التدبير وحب  
التدبير الأول وعلاج ما كان عن البلغم بالمغلى الأول أولا مع الجلنجبين السكري ثم  
سكنجبين البزور  
وماء الكرفس بالسكر وحب الحلتيت وعلاج ما كان عن الصفراء فبالسكنجبين الساذج  
وماء

الشعير والترنجيين والبكتر والافتيمون باللبن وأي نوع من المذكورات تمادى بعد  
علاجه الأصلي  
فأعدله العلاج الأول لتمحض السوداء باستحكام الاحتراق [حمى الربع] الدائمة هي  
الكائنة عن

احترق السوءاء داخل العروق لمامر من أن الدائم من الاخلاط هو ما تعفن داخلها فان قيل إنما سميت الربع ربعا لمحيئها في الرابع والغب غبا لمحيئها في الثالث أو الثاني على ما مر فلم تسمعون الدائمة ربعا قلنا لاشتدادها في الرابع بالنسبة إلى الباقي في كل دور كذا كل دائمة تشتد يوم النائة منها أكثر وعلامة هذه الحمى قلة النافض وسخونة الباطن واليبس والكمودة وخصابية اللون (وعلاجها) وأقسامها كالدائرة منه من غير زيادة إلا في الكائنة عن الدم منها فإنه يفصد فيها الصافن أو اخر العلاج وينبغي فيه الانضاج أكثر والقي حتى يرى منها التحليل ورأيت أن من علامات تحليلها تسويد الشعر الشائب لشدة طبخها المواد وعملها في الرطوبة الغربية فتسود كما هو شأن الحرارة القريبة فيها ومتى اشتدت بيضت لفرط الاحتراق كما في الخطب إذا أحرق لحما فإنه يسود لغناء الرطوبة فإذا تزايد أبيض لفرط الاحتراق وكثيرا ما يخلص من هذه ملازمة شرب البسفاج مطبوخا بالزبيب محلى بالسكر [الحمى الفائتة] وتسمى المترقية والمتعدية عن المجرى الطبيعي وهذه تسمى باسم أدوارها فيقال حمى خمس إن وقعت كل خامس وهكذا وأنكأها حمى الخمس ووجودها إجماعي وأما ما فوقها فجالينوس ينكره وغيره يشبهه حتى ادعى القرشي أنه رأى حمى تنوب كل ثامن عشر. وحاصل القول في أمثال هذه أن مادتها عن الخلطين الباردین فغلظت واشتد بيسها وجالينوس يقول على تقدير وجود ذلك قد لا يكون عن تعفن بل لسوء تدبير وخلاف عادة (وعلاج هذه الأنواع) بالتسخين والتلطيف وأخذ ما يستفرغ الباردین مع إجراء البدن في ذلك كله على مجرى الصحة في الأغذية وليس لي في هذه علاج مجرب لاني لم أر شيئا منها ولكني أقول بحثا إنه إذا نضج البسفاج طبخا وشرب ماؤه حارا بالاورمالی كان علاجا ناجحا لتحليل الأول

السوداء  
والثاني البلغم الغليظ لتلطيفه.  
\* (تنبيه) \* لم يقع للأطباء ذكر مقدار كمية الاخلاط أصلا وقد ظهر لي من نوب  
الحمى وفتراتها  
ما قاله المملطي أنه يمكن الوصول إلى ذلك فإنه لما كانت حمى الدم مطبقة وكانت إما  
زائدة وهى التي  
تتداخل أزمونها أو مصاحبة ويقال ناقصة وهى التي لها فترة فى الجملة أو مساوية وهى  
التي  
تواصل انحلال ما انصب منها بانصباب ما تعفن إلى مستوقد العفونة من غير فترة  
محسوسة وكانت  
هذه معتدلة بالنسبة إلى الأولين كانت نسبتها إلى ست ساعات وهى فترة البلغم نسبة  
السته إلى الواحد  
وكذلك فترة البلغم إلى الصفراء وأما الصفراء بالنسبة إلى الربع فمرة وثلاث لأنها ست  
وثلاثون وتلك ثمان  
وأربعون فعلى هذا إذا اعتدل البدن والغذاء والسن والزمان والمكان كان أكثر المتولد  
الدم والبلغم  
كسدسه والصفراء كسدس البلغم والسوداء مثل نصف الصفراء وربها فافهمه فإنه جيد  
تبنى عليه  
مقادير الأدوية. ولما كانت أجناس الحمى كما علمت ثلاثة وكان الأول منها مقصورا  
على ما كان منه  
فإذا تجاوز دخل العفونة وكان الثالث غير منتقل عن غايته لاجرم كان العمدة على  
جنس العفن  
وهو مقول على أنواع تنقسم إلى بسائط وقد عرفت أحكامها وإلى مركبات وتسمى  
المختلطة وهى  
إما أن تتركب من خلطين حقيقيين فأكثر وهذا هو الأصل وقد تكون عن خلط واحد  
لكنه  
قد خرج عن غالب صفاته كالبلغم الزجاجي وإطلاق التركيب أو الاختلاط على مثل  
هذه اصطلاحى  
ثم المركبة كيف كانت قد تكون مركبة بحسب المادة إذا كانت كما ذكرنا وتعلم  
هذه من النوب  
وفتراتنا فإنك إذا رأيت شدة النافض واشتعال الحر وعلامات الغب ولكنها كل يوم مثلا  
عرفت  
أنها عن البلغم اللطيف اليسير والصفراء الكثيرة وبالعكس وهكذا وقد تكون المركبة

بحسب نفس  
الحمى كوجود نوعين منها إما متفقين ابتداء فقط وهو كثير أو انتهاء وهو دونه أو  
فيهما وهو  
قليل جدا ثم كل من هذه قد يحفظ دورا ويسمى المختلط المتفق كتركيب ربعين أو  
حمسين أو غب

وربع أو سبع ونائبة. وضابط ذلك أو تجمع أيام الراحة والنوبة وتزيد عليها واحدا فما بلغ فهو الأول للنائبة وهكذا وقد لا تحتفظ دورا ويقال لها المختلطة المجهولة والمطلقة والعمدة في تحرير هذه على الاعراض والأدلة القوية القاطعة وهي النبض والقارورة ثم هذه الحميات كلها منها ما ليس له اسم وإنما يعرف بالوجدان ويعالج بما ذكرناه في البسائط مجموعا على نسب التركيب الذي أرشدت إليه العلامات ومنها ماله اسم مشهور بينهم. فمن ذلك [انفاليوس] وهي حمى يسخن فيها ظاهر البدن باشتعال قليل من الخلط وظهور بخارات ضعيفة ويبرد باطنه لامتلاء العروق بالبلغم الزجاجي وهذه على ما قالوه بلغمية تعالج بما ذكر في البلغمية وعندى أنه لا بد أن يمزج بشئ من علاجات السوداء لان الزجاجي يكون منهما وعكس هذه الحمى نوع يسمى [لنقوريا] وقياسها أن تكون عن الصفراء المحترقة داخل العروق وبلغم حصي قارب سطح الجلد لا تبلغ الحرارة حله ولا تخرج ببرد البدن عن اسم الحمى فقد منع من انتشار الحرارة قاسر فسقط سؤال الشيخ إذ المراد الانتشار حيث لا مانع وهذا النوع إن اشتد فيه برد الظاهر وبلغ حر الباطن إلى أن سود اللسان وأثار الكرب والقلق والاختلاط والثقل فلا مطمع في العلاج وقد شاهدنا هذه الحالة يعقبها الموت في ذلك الأسبوع مرارا عديدة وإلا عولج بعلاج الصفراء أولا ثم ذلك البدن بالبورق وقصب الذريرة محلولين في الغالية أو دهن البابونج، وللقى بماء العسل والبطيخ الهندي في هذه فعل محمود الغاية فاعتمده وقد تتركب من المذكورين حمى يكون فيها الحر والبرد معا في الظاهر والباطن كذا قال في الأسباب ولم نرها ثم قال شارحه إنها تعالج بعلاج البلغمية والقواعد تأباه لان القياس يقتضى أن يكون علاجها مركبا من علاج الصفراء والبلغم. ومنها حمى تسمى [المغشية] لوقوع الغشى



في نوبتها  
وذلك لكثرة ما تحلل من المواد الفاسدة إلى فم المعدة والقلب فتضعف القوى  
والحركات وتذهب  
الحس غالبا ويظهر معها العجز بسرعة وسقوط النبض وهذه تكون تارة من البلغم الغليظ  
المراري  
فتنوب نوبته وتظهر معها علاماته وتارة تكون عن الصفراء فتنوب نوبة الغب ولا يشترك  
في الحاليتين  
وقاؤها كل مرة بل يكفي الأكثر وقد تفعل الصفراوية منها فعل المحترقة وهذه الحمى  
بأنواعها عسرة  
بعيدة البرء جدا بل أكثرهم إن الصفراوية تقتل قطعاً وما ذاك إلا أن شرب الدواء يجذب  
بحركته  
الاخلاط بزيادة إلى القلب والمعدة وتركه يوجب تراكمها أيضا والغذاء يختلط بالمرار  
فيفسد وتركه  
يوجب السقوط الكلى فمن هنا عسرت (العلاج) قال في حيلة البرء يحتال على هذه  
بالمقتل اللينة  
والحقن القليلة الحدة والجذب لتستفرغ ما في الأمعاء فإن كانت عن البلغم فهذه  
الفتيلة. وصنعته:  
سنا جزء زبل فأر ملح بورق بزر خطمي بزر ملوخيا من كل نصف جزء سكر ربع  
يعجن بالعسل  
المعقود وتعمل كنوى الزيتون وتحمل بدهن الورد وتبل بعد ساعة أو هذه الحقنة.  
وصنعته:  
خطمي سنا من كل أوقية عناب سبستان تربد إذخر من كل نصف أوقية بزهرندبا رب  
سوس  
من كل ثلث شحم حنظل بورق بزر كرفس من كل درهم تطبخ بالسلق والأكارع  
ويحقن  
بها فاترة مع يسير الزيت إن كان شتاء وإلا الشيرج وتكرر مع احتمال القوة وملازمة  
التغميز  
على جهات البدن الأربع والبداءة بالساقين ليس بشرط فإذا سكنت الاعراض سقوا ماء  
العسل  
فان شكوا الحر فامزجه بماء الشعير واجتهد أن يكون ماؤهم المستعمل في الشرب  
والاكل مدبرا  
ببزر الكرفس والمصطكي واجعل الغذاء ماء الكعك بالسكر غالبا فان سقطت القوى  
طبخت

الفراريح في قزاز وسقيتهم ما تحلب منها وإن كانت عن الصفراء فإن كانت القوة  
ساقطة فالذي جربناه

(١٣٦)

أخذ قيراط من البادزهر كل يوم مع قيراطين من الزباد وثلاثين درهما من ماء الورد في الصباح  
وقيراط من العنبر مع عشرين درهما من السكنجبين وخمسين درهما من ماء الشعير في الظهائر  
واطل على القلب والأطراف بهذه اللخلخة. وصنعته: ورق آس طري وجرادة قرع أو خيار من  
كل جزء ننع نصف صندل ربع خل مثل الجميع ماء تفاح وورد من كل مثل الخل مرة ونصف  
بيسير كافور يخلط ويستعمل هذا كله من مجرباتنا فإذا عادت القوة أو كانت موجودة فاحقن بهذه  
الحقنة. وصنعته: خطمي ورد منزوع بنفسج من كل أوقية بزر شاهترج وهدبا وخبازي  
وسبستان وعناب من كل نصف نخالة رب سوس حناء سنا منقى من كل ربع تطبخ وتصفى على  
ثلاث أواق من كل من ماء البقل والشيرج وأوقية ونصف ترنجبين يحقن بها كما مر مع ملازمة  
شرب ماء الشعير بالسكنجبين وبعد سكون الاخلاط يلازم ماء الرمانين وقبله خطأ لأنه يستحيل  
من جنس الخلط ومتى تواتر الغشى فانقع الكعك في الخمر والسكر واسقه فإنه يبلغ الغذاء النافع  
ويسرع بالانعاش واطل باللخلخة السابقة وما عدم منها فلا تقف عنده. ومنها [حمى الوباء] وهي  
الكائنة عند تغير الرطبين وخروجهما عن البساطة أو أحدهما وإنما يقع ذلك لأسباب إما علوية  
كتناثر الشهب والصواعق أو شروق ذي شعاع كالمريخ فتنفصل حينئذ أجزاء سمية في الهواء والماء  
يلزم منها تعفن يوجب فساد الأبدان أو أرضية كدخان وغبار ونحو جيف وكالمنافع ومواضع  
الأرز والكتان وأشد ما يكون الوباء عقب الملاحم لان رائحة الآدميين قوية الفعل قالوا وقد اختصت  
هذه الحمى بثلاث علامات: الأولى تغير الخارج فيشم من النفس رائحة العفونة وكذا الفضلة مع كثرة  
التلون لاستنشاق الهواء الفاسد وشرب الماء المتغير الثانية عمومها أكثر الناس

لاستنشاقهم الهواء  
وشربهم الماء وأكل مثل الفواكه التي دخلها الفساد المذكور وأكل لحم من أصابه  
ذلك من  
الحيوانات ولم ينج منها إلا من استعصم بقوة تضاد العفونة كالتنقية وأخذ الأدوية  
المانعة من ذلك  
والثالثة تقدم ما يدل على ذلك كقلة الأمطار وهروب أذكياء الحيوان كالحجل والقلق  
وكثرة  
الضباب لما ستعرف في الطبيعي من أنه مطر قسره البرد وحلته الحرارة الغريبة. ومن  
علاماتها المحتملة  
للمشاركة تواتر النبض والنفس وشدة الكرب والعطش مع خفة الحرارة في الظاهر  
وخروج  
الألوان المختلفة بالقى غالبا والصداع (العلاج) يجب الفصد أولا ثم التنقية وملازمة  
الأشربة الباردة  
كشرب البنفسج والرياس والليمون وكل حامض والقى حي تنظف المعدة ثم تستعمل  
المسهلات  
المذكورة في الحميات الحارة ثم العنبر والبادزهر بماء الورد ثم الشرب من الطين  
الأرمني أو المختوم  
والطلاء بماء الآس وقد حل فيه الكافور والصندل ورش النخل والنعنع والآس والبخور  
بالعنبر  
أو اللاذن أو الطوفاء. ومن المجرب في هذه الحمى أن تأخذ ثلاثين درهما من الورد  
اليابس وعشرين  
من مرباه السكري ومثل الجميع من مائه الخالص واطبخ الكل بأربعمائة درهم ماء حتى  
يبقى  
ربعه فيصفى ويخلط معه عشرة دراهم من دهنه ويستعمل فاترا تجده وحى العمل وإذا  
اشتدت  
الاعراض فاخلط معه عشرين درهما من مربى البنفسج أو زهره طريا كان أو يابسا.  
ومنها [شطر  
الغب] ومادتها البلغم والصفراء قالوا وتتصور بأن يترفه شخص صفراوي فيكثر عنده  
البلغم  
ويتعفنن وبالعكس بأن يرتاض مترفه فتصب الصفراء على البلغم كذلك ولا يكون عن  
غير هذين  
لاغتذاء البدن بالدم وصلابة السوداء كذا قالوا وليس بناهض لجواز التركيب مطلقا  
وإنما قالوا

شطر الغب ولم يقولوا شطر النائبة قيل لان الصفراء فيها أظهر وقد قال بعضهم إن في هذا الاسم

تحريفا من المعريين وإنما الأصل أن يقال الغب شطرها وليس كذلك لأنه لما تساوى فيها الخلطان كانت نصفين نائبة وغبا وفي شرح الأسباب لا يلزم أن يكون المراد بالشرط النصف حقيقة فقد أطلق على الأقل في حديث نبوي يشير إلى ما رواه البيهقي (إن النساء يتركن الصلاة والصوم شطر دهرهن) وهو ضعيف وليس في اللغة ما يساعده لكن يجوز أن يراد الشرط باعتبار المقاومة في الكيف فان قليل الصفراء يقاوم كثير البلغم كالصبر والعسل وقد تنحصر ضروب هذه الحمى في أربعة لأنها إما أن تتركب من غب ونائبة أو غب ودائرة أو محرقة كذلك والنافض فيها بحسب الأصليين فيكون في الدائرتين كل يوم لكن يشتد يوم الصفراء كما مر ويعدم في العكس وفي الباقيتين يوما ويوما بالشروط السابقة وهكذا أنواع المركبات ثنائية كانت أو أكثر إلى أن تستقصى الثلثمائة وخمسا وثلاثين على القول بالحصر ومتى تميز البلغم عن الصفراء في هذه الحمى تسمى شطر الغب الخالصة وإلا قيل غير الخالصة وقلما تنحل قبل تسعة أشهر وقد تجاوز السنة لان الطبيعة متى توجهت بنفسها أو بموجب إلى حل أحد الخلطين قوى الآخر وهكذا (العلاج) إن لم تكن القوة ساقطة فالواجب عندي القى بطبيخ الشبت والعسل يوما والسكنجيين آخر حتى يظهر نقاء الأعالي ثم اسق ماء العسل بالغاريقون يوما وشراب الأصول أو السكنجيين البزوري (آخر) وهذا الحب صحيح مجرب في هذه الحمى من تراكيينا. وصنعته: صبر غاريقون سواء تبرد إهليلج أصفر من كل نصف ورد منزوع سقمونيا حلثيت سكينج من كل ربع مصطكي ثمن يحب بماء الكرفس الشربة مثقال بشراب الأصول مطلقا وماء العسل في النائبة والسكنجيين في الدائرتين ويؤخذ مرتين في الأسبوع وظاهر أنه إن كان هناك إقلاع وجب الدواء في يومه وإلا قصد به اليوم الأخف وأما

الغذاء فيجتهد  
أن يكون قبل النوب وإن كانت القوى ساقطة اقتصد في الاستفراغ وزيد في الغذاء.  
\* (خاتمة) \* إذا حفظت الطبيعة دورها وانتظمت الأزمنة بأن حكمت كل يوم في  
الساعة الثالثة  
مثلا وانضبط فيها زمن الحر والبرد بقانون مقدر فالصحة مضمونة وإلا فلا ومتى زاد  
زمن البرد  
على زمن الحر في الباردة فالامر سهل وإلا فعسر جدا وبالعكس في الحارة وقد تعجز  
الحرارة عن  
تحليل ما يتعفن وينصب ما دامت منتشرة بالحركات واليقظة فإذا جاء ما يجرها في  
الباطن من نوم  
وسكون ابتدأت نوبها ويقال لهذه الحمى الليلية وعلاجها علاج البلغمية وفيها بطن  
ولكنها غير  
رديئة وأما عكسها فهو الغالب ويقال إن الحميات الباردة إذا حكمت نوبها ليلا  
والحرارة نهارا كانت  
رديئة (ثم للحميات مجربات كثيرة) منها ما يتعلق بالحروف والكتابات وسيأتي في  
الرقى والروحانيات  
ومنها ما يتعلق بالخواص النباتية والمعدنية والحيوانية مثل الطيون فإنه مجرب للربح أكلا  
وشربا  
وكذا الكرفس والبخور بالافستين وشرب اللؤلؤ وتعليق الياقوت والخلد والفأر وأكل  
طحال  
القنفذ والبخور بمرارته ومثل الحشيشة بخورا في البلغمية المعروفة بالورد وهي التي  
تنوب كل يوم  
وكذا الافستين وتعليق ثلاثة مثاقيل بلور قطعة واحدة في جلد شاة والبخور بعظم  
السلحفاة  
وتعليق أسنان الميت وأنفحة الأرنب شربا وبخورا وأكل لحم الفرس في مطلق الباردة  
وكذا  
شرب ماء القطلب بالسكر في الغب وتعليق الزعفران والمرجان والبخور بشعر البكر  
وخرقة أول  
حيضة في الغب ومثل ذلك شرب أربعة مثاقيل من ماء الكسفرة بماء الشمار الأخضر  
في الدموية  
والبخور بالشمع ومرارة الحجل وتعليق الطلق في قصبه خضراء قلعت آخر سبت في  
الشهر  
والبخور بعظم السمك والعاج وشرب ثلاثة قراريط منه مع ضعفها من الآبنوس

وتخضيب الأطراف  
بالحناء والعصفر والزعفران معجونة بماء الكسفرة في مطلق الحميات وتعليق سبعة  
دراهم من ورق الآس



ودرهم حلتيت على الفخذ الأيسر في خرقة زرقاء بخيط أرجوان. ومن الخواص: أن تذهب ليلاً إلى قبر مقتول فتأخذ منه كف تراب بيسارك وأنت ساكت لا تلتفت حتى تصل مفرق الطرق فخذ منه يمينك واجمعهما واسق منهما المحموم ورش حوله وبخره ولا تتكلم حتى يتم عملك فإن الحمى تذهب.

[حصى] من أمراض الكلى والمثانة في الأغلب وقد ينعقد في المرارة والطحال قاله المتقدمون لكنه على قلة ومادته كل خلط غلظ ولزج والفاعل فيه حرارة جاوزت الاعتدال مطلقاً وغروية استولت على الرطوبة وصورته قطع صلبة مستديرة ومفرطحة وغير ذلك حمر إن كانت في الكلى وبين صفرة وبياض في المثانة وإنما تنعقد كذلك إذا غزرت المادة والتأمت وإلا انعقدت رملاً ولم يصرح أحد بانعقادها عن بزد وخلط سوداوي ولا مانع عندي من ذلك لوقوع التحجر بالبرودة وجواز الانقلاب طرداً وعكس يعطى ذلك وغايتها فساد العضو وخروجه عن المجرى الطبيعي والحصى مرض موروث وقد يكون ذا أدوار مخصوصة وأكثر ما يكون حصى الكلى في السمان والنساء والمشايخ لغلظ المواد وبرد المزاج وضيق المجارى في الثلاثة وحصى المثانة بالعكس ولذلك قال أبقراط قل أن يتولد حصى المثانة في خصى أو امرأة فان وقع فلا أرجو برأه وتوليد الحصى في الانسان على حد توليد حجر البقر والباد زهر في حيواناته (والسبب) قلة الاستفراغ والتنقية وإدمان ما غلظ كالجبين والقديد والبادنجان والبيض النضيج والخبز الجاف والفواكه فوق المآكل وشرب الماء الكدر والراحة (العلامات) وجع البطن والورك وسوء الهضم ورقة البول وحمرة في حصاة الكلى ووجع العانة وحكة القضيب وثقل الحلب وعسر البول وانطلاقه بالغمز والاحساس بالتهلب (العلاج) تجب تنقية البدن بالقئ فإذا نظفت المواد لوزم تليين الطبيعة بحيث لا

يبالغ  
في الاسهال ثم إن كانت المادة دموية فصد الباسليق ثم يأخذ في استعمال المفتت  
والمدر هذا كله  
إن كان الامر غير خطر وإلا بأن كان هناك وجع وحصر زائد بدأ بازالتهما بالاستنقاع  
في الماء  
الحار لا سيما إن طبخ فيه الإكليل والحلبة والحسك والبابونج وكزبرة البئر ويشرب منه  
ويمرخ  
بدهن البابونج والبنفسج والشبث ويدخل الإصبع في الدبر والآلة المصنوعة لذلك في  
الإحليل  
وتزرق فيه الادهان ولبن النساء وقد حل فيه الحلتيت والزباد فإنه مجرب ثم يلزم على  
استعمال  
البزور خصوصا اللفت والجزر ومن مجرباتنا الناجبة في ذلك قشر بيض من يومه  
وزجاج وناخواه  
يحرق الكل وينعم سحقه ويخلط بمثل نصفه صمغ إجاص ويستعمل منه مثقال  
بالسكنجبين البزوري  
قال وإذا حشي الفجل ببزر اللفت وطين بالعجين وأودع النار حتى ينضج ورمى عنه  
العجين وخلط  
بعسل وأكل فتت الحصى وكذا الزعفران باللبن شربا قيل والسمن والسكر ومن  
مجرباتهم المشهورة  
دواء سموه يد الله لعظمته يقال إنه من استخراج أبقراط وهو أن يؤخذ تيس له أربع  
سنين لا تنقص  
ولا تزيد ويكون تماسها عند تلون العنب فيذبح ويستقصى دمه في إناء ثم ينزع منه ما  
رسب وطفا  
وينخس الباقي بآبرة حتى يصفو منه الماء فإذا نظف قطع صغارا على منخل مغطى من  
الغبار في الشمس  
فإذا جف سحق ورفع في إجانة خضراء الشربة مثقال بماء الكرفس أو الفجل أو شراب  
الأصول  
ورماد البسد يسقطها ولو من الأمعاء والطحال وكذا رماد الزجاج والعقرب ولب  
البطيخ والحمص  
وحجر الإسفنج واليهود خصوصا المشطب شربا بالماء الحار وأما المثانة فالقول فيها  
ما مر إلا أنها  
أكثر رملا ورسوبا في البول لقربه ويلزمها حكة أصل القضيب والعانة والتهابهما  
وانتشار كاذب

لانصباب الأرياح واسترخاء بلا موجب وقلت في السمان وغير الصبيان وندرت جدا  
في النساء لقلة  
المجارى وقصرها وحصاة المثانة تعظم جدا لسعة المحل بخلاف تلك (العلاج) ما مر  
بعينه لكن

تجب زيادة المقادير لبعد العضو وهنا يجوز إخراجها بالشق إذا وقعت إلى القضيب لا قبله لان جرح المثانة لا يبرأ ولقد رأيت من مات بحصى المثانة لتفريحها بمكثه ومن المحرب فيها زرق الحلتيت والزباد محلولين بلبن النساء وشرب ماء الكرفس بالجندباد ستر وحجر اليهود ومن أخذ من رماد العقرب وجب البلسان والزجاج المحرق بالسوية وحلتيت نصف جزء وعجنها بالعسل ولازمها بماء الكرفس أزاله سريعا وللحبة السوداء إذا عجت بالعسل فعل عظيم في حصى الكلية إذا لوزم استعمالها وكذلك لبن النساء به وعصارة قثاء الحمار لمطلق الحصى وكذا المر والمقل والمحلب وحجر الإسفنج معجوناً. ومما ينفع من الحصاة المشي وإرخاء الرجلين جالسا وركوب الخيل والمشى على رؤوس الأصابع وعلى رجل واحدة، ومن قذف عند الهضم وأحس بناخس في الجانب الأيمن ورؤى في دم فصدّه رمل فقد تولد الحصى في كبده فليأخذ في إزالة ذلك [حيض] لغة السيل يقال حاض الوادي إذا سال بالماء وفي النساء سيل الفرج بما يقذفه الرحم من الدم الزائد فيهن من فضلات الغذاء للبرد وضعف الهضم وصغر العروق ويتوقع بعد ثلاث عشرة سنة عند المعلم والشيخ لقوة الغريزية وإشراف النمو على الاشتداد قال جالينوس والرازي يمكن طروه في العاشرة وينقطع على رأس خمسين سنة غالبا وقد يمتد في محرورات المزاج أكثر من ذلك، حتى ادعى جالينوس أن امرأة حاضت في حدود الستين وإن صح قنادر وغالب وقوعه في المعتدلات زمن امتلاء القمر لأنه يمد أنواع المواليد بالزيادة وقد يسبق ذلك إذا اشتدت الحرارة وقد يتأخر إلى الاحتراق إذا اشتدت البرودة وقد يكون ذا أدوار مضبوطة بداية ونهاية معا أو أحدهما وقد يضطرب فلا يحفظ نظاما كل ذلك بحسب اختلاف المزاج بدنا وعضوا وأكثر أيامه في الدموية الممتلئة المحرورة عشرة أيام وأقله ثلاثة أيام

وأوسطه  
ما بين ذلك وعد أبقراط طرو الدم لحظة حيضا ووافق على حد الأكثر المذكور عظيم  
الفلاسفة  
وقال جالينوس متى ما قصر عن أربعة وعشرين ساعة فليس بحيض وأكثره خمسة عشر  
دورة وبكل  
هذه قال أهل الشرع ثم إن كانت مبرودة سوداوية كان ابتداءه بدم أسود غليظ نتن  
يلذع عند  
خروجه الجانب الأيسر أو دموية معتدلة بدأ بدم أحمر قتم إلى الحدة والحرقة في  
الجانب الأيمن أو  
صفراوية نحيفة بدأ بدم أصفر كدر إلى الرقة والحدة مع حرقة في عنق الرحم أو كانت  
بلغمية كان  
دمها غليظا باردا إلى البياض وقد يبقى مدة الأيام على اللون الأول وقد يتغير بحسب  
الأغذية  
والطوارئ لكن لا بد وأن يكون الأغلب ما يتبع المزاج وقد صرح في اختصار الكون  
بأن الغذاء  
يكون منيا ودم حيض بعد اثنتين وسبعين ساعة من أخذه ولم يخالفه أحد وعندي فيه  
نظر لأنه  
يلزم أن يتحد المنى والدم في الزمان وقد صرحوا في أفعال القوى بأن الهاضمة تسلمه  
إلى الغذائية  
وهي إلى النامية وهي إلى المولدة التي تميز المنى فيبينهما أربع مراتب لان الهاضمة  
تعطيه إلى الغذائية  
خلطا بالاجماع إذ ليس على الغذائية إلا جعله شبيها بالعضو هكذا فهم ولا أدري معنى  
ما أجمعوا  
عليه. إذا عرفت هذا فاعلم أن أعدل النساء من يأتيها الحيض بعد عاشر الشهر وتطهر  
بعد عشرين  
ويكون الدم إلى الحمرة غالبا قليل النتونة والحدة لا يوجب لها فتورا ولا مغصا ولا  
صداعا ولا سوء  
هضم ويليهما من كان دمها تابعا للمزاج وشر النساء من يبتدئها الحيض زمن الاحتراق  
ويكون أسود  
غليظا وبينهما وسائط ثم من كانت ممتلئة فيضعف فيها سيلان الدم ويكون أكثر أيامها  
جفافا وذات  
القضاة بالعكس وما حدث عند ورود الحيض من قشعريرة، فلغلبة الصفراء أو وجع في  
الظهر

فللبغم أو تحت السرة فلاحتراق وسدد وعاقة عن الحمل والحيض يختم في كل النساء  
باندفاق رطوبة

بيضاء يسميها جالينوس الطهر وقال إن أصلها دم قصرته الطبيعة حين انقطع الحيض فان الرحم كان باردا بورود الدم ومن ثم لم يقع حمل. وأنا أقول إن هذا التعليل ليس بشئ وإلا لكان الدم باردا ولا قائل به وامتناع الحمل أيام الحيض إنما هو لفرط الرطوبة بالدم فيسيل الماء قبل انعقاده ولذلك كثيرا ما يقع الحمل أثر الحيض لاعتدال الرحم والرطوبة البيضاء أقول إنها من برد العروق بعد سيل دمها فتعجز عن الإحالة ومن تدبير الحيض إن حل الأعضاء وأسقط القوى وصحبه نحو الخفقان والغشى ولم يسئل الدم بقوة أن تأخذ ما يصفى الدم كماء العناب والإجاص وشراب الأصول فان ذلك من فرط الحرارة وإن صحبه مغص فلتسقط طبيخ الحلبة والمدرات كبنر الكرفس والفوة وتنطل بطبيخ الأشنان والإكليل والبابونج ولا يجوز للحائض الحشو بالقطن فإنه يجلب أمراضا رديئة بل تدع الدم سائلا حتى ينقى والجماع فيه وأثره ضار بهن وأشدّه بالرجل وإن انعقد منه حمل كان حائل اللون كثير الكلف فاسد التركيب وربما أسرع إليه الجذام وينبغي إزالة أثر الدم بكل طيب وأجوده الصندل والمسك. وللحيض منافع كتقوية البدن وتطبيب رائحته وتهئية الرحم لقبول الحمل والأمان من الاستسقاء والبواسير والحكة وبخار الحواس والكدورة والبلادة والارتخاء إلى غير ذلك. ومضار من أجلها تكلمت الأطباء في علاجه وهي إما من حيث كثرته بأن يتدفق الدم بكثرة وقوة جريان وهذا إن وقع في أيام العادة خاصة لذات خصب وقوة وامتلاء ولم ينقص قوى ولم يغير لونا فلا علاج له أصلا ليكون الخروج حينئذ طبيعيا والقطع ضارا وإلا بأن تجاوز العادة أو كانت مهزولة واصفر اللون وجب قطعه بأن ينظر أولا في أسبابه فتزال (وأسباب استرسال الدم) إما امتلاء مفرط أو انفجار عرق ويعلم الأول ب بروز العروق وانتفاخ البدن وشدة حمرة اللون

والثاني بتقدم  
وثبة أو ضربة أو مفاجأة رعب وقد يقع بعد ولادة صعبت ويقال لأمثال هذا الدم النزيف  
وسياتي  
الكلام عليه قال أبقراط وكثيرا ما يسمى الأطباء استرسال الدم كثرة الحيض والحال أن  
كل دم  
جاوز أيام الحيض نزيف، وبالجملة فقد يكون إدرار الحيض لضعف الكبد إن اشتدت  
حمرة الدم  
والطحال إن ازداد كمودة والكلى إن كان كغسالة اللحم، ومتى كانت حمرة مشرقة  
وتلون تارة  
بكدورة وأخرى بصفرة إلى غير ذلك فمن ضعف البدن كله ومتى صحبه الخفقان أو  
سقوط القوى  
أو الغشى فمشكل جدا، وإن خرج معه مادة أو شبه النخالة فقروح في الداخل، أو  
خيوط شعرية إلى  
البياض فمنى تعفن وحاجة إلى النكاح وقد يصحبه ماء أبيض فان خلا عن الصديد  
فلاحتباس تقدم  
واحتلام جمع المنى في أوعيته وإلا فجنين ميت وقد يكون لغلبة خلط رققه لحدته  
فعجزت العروق  
عن ضبطه أو غلظه فثقلت به وتفجرت ويعلم ذلك بغلبة اللون وأن تحمل قطنة ليلة ثم  
تنظر في لونها  
وقد يكون عن بواسير وتعلم بالألم والانسداد في بعض الآلات (العلاج) ما كان عن  
ضعف عضو  
أو سبب خاص فعلاجه علاج أصله أو غلبة خلط نقي البدن منه ثم تقوية العروق ويبدأ  
في الامتلاء  
بالفصد قال الأكثر في الباسليق وهذا مشكل لانهم أمروا في قطع الحيض بذلك وكذا  
في إرادة  
جلبه فيكون تناقضا والمتجه هنا فصد المشترك لينجذب الدم إلى فوق كما سياتي في  
الرعاف أنه يفصد  
الباسليق لينجذب الدم إلى أسفل ثم يعطى ما يفرق الدم تفريقا طبيعيا ولا يقطع دفعة  
فيعود على  
الكبد بالفساد، ومن المجربات في علاجه أولا هذا الشراب. وصنعته: مرسين أخضر  
بسائر أجزائه  
جزء كسفرة يابسة نصف جزء سماق جشمة حرير خام لسان ثور من كل ربع جزء  
يطبخ الكل



بأربعمائة درهم ماء حتى يبقى ربهه فيصفي ويعقد بمثليه سكر الشربة منه ثمانية عشر  
درهما بماء بارد

فإذا رجعت القوة وانفتحت الشاهية فأعط من هذا السفوف كل يوم درهمين بشراب  
الرياس أو  
الليمون أو التفاح وهو من مجرباتنا القاطعة يرد القوى ويحبس الدم مطلقا ويمنع  
الرغشة والخفقان  
ومطلق الاسهال. وصنعتة: كزبرة مقلوة جزء طين أرمني طباشير بسد محرق كهربا من  
كل نصف  
جزء أفاقيا ربع جزء دار صيني عود طين مختوم زعفران من كل ثمن يسحق ويرفع  
(ومن العلاجات  
الناجحة) تضميد السرة وما حولها بالكعك والعفص والقرظ والكندر مدقوقة معجونة  
بالخل وإذا  
طبخ الانجبار وشرب ماؤه نفع نفعا بينا وقد تدعو الحاجة إلى احتمال الفرازج من  
الكحل والعفص  
والشب والأفاقيا والكبريت وحب اللقاح مجموعة أو مفردة، ومن المجربات أن يحل  
الأفيون في دهن  
الدجاج ويحمل أو من جهة خروجه عن الأدوار الطبيعية وإن لم يكن من حيث الكم.  
وسببه حرارة  
في الأحشاء إن كان هناك سرعة وعرض وشهوق في النبض وعطش وإلا فمن الاكثار  
من الأغذية  
وإلا فلضعف في العروق والماسكة (العلامات) يستدل على الأول بعلامات الحرارة  
وعلى الثاني  
بوجود الموجب وعلى الثالث برقة البدن والهزال (العلاج في الأول) يسقى المبردات  
خصوصا العناب  
وحب الثوم والبرباريس وحب الآس وبزر الرجلة. وللثاني الاكثار من الحوامض والعدس  
وكل  
ما قلل الدم، وللثالث أخذ ما يخلص ويغزر الشحم كاللوز والفسق والزبيب وشرب  
الطين والبنزور  
وفي هذا الباب كله لا بأس بوضع المحاجم على العروق المشتركة بين الثدي والرحم  
ليرفع الدم وإن  
كانت بالنار فهو دواء بلا شرط أو من جهة عدمه أصلا ويترجم في كتبهم باحتباس  
الطمث وهو  
إما لقلة الدم والغذاء وعلامته الهزال وتغير اللون وتقدم الاكثار من الأغذية القليلة الدم  
مثل  
العدس والقديد، وعلاجه الاكثار مما يولده كاللحوم والحلاوات والادهان الرطبة، أو

لسدد وعلامته  
سيلان الدم الرقيق والمغص وظهور الكلف والألوان في الجلد، وعلاجه التنقية بكل  
مفتح كشراب  
الأصول ومعجون النجاح والايارج ثم المدرات كالبزور والقوة والزيبب والكرفس  
والسكنجيين  
البزوري. وقد يكون احتباس الحيض لسمن سد الشحم فيه المحارى وعلامته ثقل البدن  
أيام الحيض  
ووجع في الصلب والسرة وتسلسل الدم اليسير من غير تدفق وعلاجه شرب ما يحلل  
الدم ويرققه  
ويدره مثل الكرفس والهندبا والحلبة والنانخواه والأسارون، ومن المجرب في إدرار  
الحيض مطلقا  
فصد الصافن وحجامة الساقين قرب أيامه وأن يأخذ من القرنفل والهيل والجوزبوا  
والزنجبيل  
والدار صيني والكبابة والفلفل ما أمكن فتسحق وتستحلب من كيس شعر بماء حار  
وتوضع على  
السرة ويخنر بباقيها من شئ يحصر الدخان فيدخل الرحم. ومن المجربات لدر الطمث  
هذا المغلى.  
وصنعته: زيبب تين من كل عشرون درهما بزر كرفس حلبة أنيسون بزر أنجرة وهندبا  
من كل  
عشرة ورد منزوع قسط فوة من كل ثلاثة ترض وتطبخ بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى  
ربعه فيصفى  
ويشرب بسكر أحمر وهذه الفرزجة لذلك كذلك تحمل نحو ساعة ثم تغير. وصنعتها:  
أشق حلتيت  
جندبادستر جوزبوا من كل جزء قرنفل زعفران شحم حنظل من كل ربع جزء تعجن  
بالعسل  
والصوفة درهم، وقد يكون احتباس الحيض عن سقطة أو ورم أو ضعف عضو وحينئذ  
يكون علاجه  
قطع السبب وإصلاح ذلك العضو. ومن الخواص: أن كلا من أظفار الطيب واللاذن  
والقسط يجلب  
الحيض بخورا وكذا التحمل بالسذاب خصوصا صمغه. ومن خواص دم الحيض:  
تسكين النقرس  
وأوجاع المفاصل وتحليل الأورام الباردة مفردا أو مع الأدوية، وخرقة دم البكر أول  
حيضة إذا

دفنت في مكان خرب في اليوم السابع وكذا إن جعل هذا الدم في زجاجة ولبس  
ثوبها إذا لم يغسل

يسهل الولادة ويذهب حمى الربع، ومتى تجردت الحائض ورقدت مستلقية في مكان لم ينزل فيه البرد ولم يدن الذئب ولا الأسد منها قالوا ولا ينبغي أن تمارس شجر الزيتون بحال ولا الكوامخ المالحة ولا العجين. وأما السذاب فيفسده ذكرها وذكر النفساء فضلا عن الممارسة والكمون بعكس ذلك ويقال إنها إذا قابلت مرآة تكدر لونها ويفعل دمها بالصورة مجرب خصوصا على الخوى.

\* (خاتمة في ذكر الموانع) \*

منها حراقات جميع المعادن كالمرتك وتخاميرها كالاسفيداج وحجر الكدان مع ثلثه مصطكي شربا مجرب وكذا ماء الورد إذا قطر على الجوزبوا وسحيق المغناطيس إذا شرب منه بعد الدم أربع شعيرات وكذا رماد الكرم وأظلاف الماعز وعظم الدجاج وجرب أيضا شرب عصارة الماميثا وقد حك فيه الأثمد ويتلافى خطر ذلك بشرب اللبن ومتى سحق بزر الكرنب النبطي مع ثلثه إثمد وربعه مصطكي وعجن بالقطران واحتمل فإنه مجرب وكذا إن أضيف إليه الزنجار ولولا

خطر شربه لكان من أكبر الموانع لذلك، هذا ما تلخص ذكره من أحكام الحيض. واعلم أنه لم يحصل

لأنثى غير بني آدم من الحيوان إلا الأرنب والخفاش من الطيور قيل والداية ولم يصرح به صاحب

الحكمة [حبل] ويقال حمل، ويذكر تفصيله في تدبير الصحة من كتبهم وعلاجه في الجزئيات

وأمرض الرحم والكلام عليه بالنسبة إلى الاحكام اللاحقة للنوع مقدم إلا على المنى فلنشرع في

تلخيص أحكامه مؤخرين الكلام على المنى رعاية للترتيب إلى موضعه فنقول: قد قام البرهان على أن

اشتياق الرحم إلى الماء كاشتياق المعدة إلى الغذاء وأنه يشتمل عليه كاشتمالها على الغذاء فينضم ويحف

عنقه وذلك من علامات الحبل. إذا علمت ذلك فاعلم أن الحبل مقرون بزمن الحيض وإن لم يشترط

وجوده لجواز أن تحبل من شأنها الحيض وإن لم تحض فلا حبل قبل تسع ولا بعد  
خمسين إجماعاً  
وما بينهما إن امتنع فلموجب (وأسبابه كثيرة) منها اختلاف المائين بأن يسبق أحدهما  
فيفسد قبل  
الاجتماع وغلبة أحد الكيفيات الأربع على الرحم فتزلقه الرطوبة وتجمده البرودة  
وتحلله الحرارة  
وتجففه اليبوسة واختلاف الآلة قسراً فلا يبلغ الماء معدنه وغلظاً فيزعزعه وعكسهما  
وفساد الأعضاء  
المولدة للماء إلى غير ذلك، فلنبداً أولاً بتدبيره ثم نذكر باقي أحكامه فنقول: يجب  
على من أراده أن  
يسلك القانون السابق ذكره في الجماع فلا يجمع أثر حيض حتى ينقى الرحم ولا في  
محاق واجتماع  
في برج ولا احتراق ولا أول شهر وأن يحسن غداه قبل ثلاثة أيام وأن يتحرى الطوالع  
السعيدة فإذا  
فعل فليكن على متمكن ثابت وليأمر المرأة بالبقاء على حالة الاستلقاء نحو ثلث ساعة  
ثم تلزم الراحة  
والكف عن طفر ورقص ونزول من عال وأكل مزلق وجماع حتى تظهر العلامات ويبدأ  
التخلق  
من الطور الأول فان أطوار الحمل كما تضمنته الآية الشريفة سبعة كالكواكب، فالأول  
طور الماء  
وله التعلق بالكوكب الأول وهو زحل ومن ثم يكون الأنسب فيه كل بارد يابس يجمع  
ويقبض  
وهذا الطور أوله من وقوع الماء إلى أسبوع على الأصح يأتلف المائان ويقع التفاعل  
والانفعال  
فيتخلق بعد أسبوع الغشاء الخارج ثم يلتئم داخله ولهذه المهلة عطف بشم لدالاتها على  
ذلك فقال  
تقدس اسمه (ثم جعلناه نطفة) وهذا هو الطور الثاني يتحول الماء فيه إلى النطفة بتولى  
المشترى فينقصر  
الماء ضارباً إلى الحمرة وترسم فيه الامتدادات إلى ستة عشر يوماً فيكون علقه حمراء  
دموية بتولى  
المريخ وهذا هو الثالث ثم يتحول مضغرة بتدبير الشمس وهو الرابع ويرتسم في وسطها  
شكل القلب  
على الأصح ثم الدماغ في رأس سبع وعشرين يوماً ثم تتحول عظاماً منخططة مفصلة في

اثنين وثلاثين  
يوماً وهذه المدة أقل مدة تتخلق فيها الذكور في آخر مزاج وزمان وسن ومكان  
وعكسه إلى خمسين

يوما فلا أقل ولا أكثر وما بعده بحسب المذكورات وهذا هو الطور الخامس  
المصروف نظره إلى  
الزهرة ومنه تدخل نوبة عطارد والطور السادس فتنتسج فيه العروق بعروق الام ويجتذب  
الغذاء  
ويكتسى اللحم إلى خمس وسبعين يوما فيتحول خلقا آخر في تمام الأطوار مغايرا لما  
سبق وتمتلى  
تجاويفه بالغريزية وتظهر فيه الغذائية بل النامية الطبيعية وهنا يكون كالنبات إلى نحو  
المائة ثم يكون  
كالحيوان النائم إلى عشرين بعدها فتنفخ فيه الروح الحقيقية، وبما قررناه يرتفع  
الخلاف المشهور  
بين الفلاسفة حيث حكموا بنفخ الروح في رأس سبعين يوما وبين صاحب الشرع عليه  
أفضل الصلاة  
والسلام حيث قال (إن خلق أحدكم ليجمع في بطن أمه فيكون نطفة أربعين يوما ثم  
علقة مثل ذلك  
ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم تنفخ فيه الروح) لانهم اعتدوا بالروح الطبيعية وهي حاصلة  
للنبات وهو عليه  
الصلاة والسلام لم يسم روحا إلا التي تستقل بها الانسانية فافهم ذلك ثم يبدأ الوحام  
من تمام التخلق  
لاحتراق الدم حريفا فيدغدغ وتدير صحتها حينئذ بشرب السكنجبين وأخذ ما يولد  
الدم إن كانت مهزولة  
وإلا فالأولى تقليل الرطوبات لئلا تنزلق النطفة قبل استنباتها وينبغي أخذ ما اشتتهه فان  
تركه يؤثر في  
المولود قال المعلم وتستمر نوبة الوحام إلى الشهر الرابع ثم يضعف قليلا ويعود في  
الشهر الخامس  
حين ينبت الشعر في رأس المولود فتأذى به الأغشية حتى تعتاده ومن هنا تلزمها الراحة  
وقلة الرياضة  
والنزول من عال وترك نحو الوثبة والصيحة والرقص والجماع وتقتصر في أمراضها على  
القيء وأخذ  
الجلنجبين وفي الحارة السكنجبين ونحو معجون المسك إن أصابها مزعج فإذا دخل  
الشهر السابع  
فان وقعت فيه الولادة كانت طبيعية وعاش الجنين لأنه دور القمر وهو كما عرفت في  
الاحكام شكل  
سعيد له الحركات والنقلة فإن لم تلد ودخل الثامن فان ولدت فيه لم يعيش لأنه نوبة



زحل تجف فيه  
المادة وتنقل الحركات وإن استمرت فينبغي أن تستعمل الأغذية الجافة أوله وتترك  
الحمام والادهان  
حتى يدخل التاسع فهو بيت النقلة والحركات السعيدة لتدبير المشتري كما مر في  
الاحكام وفيه يجب  
عليها شرب الأمراق الدهنة وكل مرطب مزلق كالألبان وتغسل بطنها بالحلبة والأشنان  
وتدهن بنحو  
دهن البنفسج واللوز لما في ذلك من تسهيل الولادة وهل يمكن الزيادة على التاسع قال  
جالينوس  
نعم يجوز أن يمتد شهرا آخر وأنكر الكل ذلك لما سبق في الاحكام وما سيأتي في  
النجوم والفلك.  
إذا عرفت ذلك فالكلام على الحمل يكون من وجوه: أحدها طلبه فإن كان اجتماعه من  
جهة الذكور  
فهو المترجم بالعقم والإناث فالعقر، وامتناع الحمل إن كان جبليا فلا علاج له ويعلم  
الجبلي بسقوط  
الشهوة في الذكور والإناث ونقص الخلقة وضعف الأحشاء وعدم الحيض فان ورد  
كان رقيقا باردا  
عادما للصفات السابقة وتبديل الأزواج لاختلاف الماء ويعلم بسنة لمرور الطبائع الأربع  
وسيأتي ما يختص  
بالذكور في العقم وإن كان طارئا فهو الذي يطلب علاجه وقانونه النظر فيما تقدم من  
الأسباب المانعة فتزال  
ويجلب الطمث على وجهه المطلوب وينقى البدن فإذا وثق بالصحة عدلت كفيات  
مسقط النطفة فإن لم يقع  
الحمل وجب النظر في أمر الذكر فإذا تطابق النوعان لزم الانتاج وجوبا أو توليدا أو  
عاديا كما في مواضعه  
وذلك التعديل بإزالة الغالب من أحد الكيفيات، ويعلم البارد بجمود الطمث ورقته  
للسدد وقلته وبرد  
الأعضاء خصوصا الرحم وقلة الشعر لعدم الأبخرة وإحساس المجامع بالبرد وعدم  
الجذب واليابس بالجفاف  
والحر بعكس البارد والرطب واليابس والهزال من لوازم الحر واليابس وهذه الأحكام  
عامية في الذكور  
والإناث وقد يكون الامتناع لاندفاع أخلاط مفرطة في الكم أو فاسدة في الكيف أو  
لسمن يضغط

فم الرحم فلا يصل إليه الماء وكل ذلك معلوم بعلاماته وقد يكون لآفة في نفس العضو  
كباسور  
أو لتواتر رطوبة تزلق فلا ينعقد الماء كالحب في الأرض النازة أو لغلظ يمنعه من التمدد  
والتشكل

(العلاج) يفصد الباسليق في الدم وتستفرغ البواقي بالمسهلات أولا ثم الحقن في القبل  
ثم الفرازج المطيية قال  
أبقراط وقد يقع الحمل بعد اليأس بمجرد تبديل أحد الزوجين من غير علاج وذلك لأنه  
قد يكون المانع  
فرط الحرارة في كل منهما فيبدل أحدهما ببارد يلزم منه الاعتدال وهكذا ومتى كان  
المانع مرض أحد  
الأعضاء المتعلقة بتوليد الماء فعلاجه ما لذلك العضو بعينه وستقف على كل وقد يكون  
لفساد جوهر  
الماء فلا يقبل الانعقاد وستعرف الصالح من المنى في بابه. إذا عرفت هذا فاعلم أن  
الحمل قد يمتنع مع  
صحة البدن سوى الرحم كما أنه قد يكون الرحم صحيحا ولا حمل لفساد غيره وعلى  
كل تقدير إذا  
انحصر المانع في الرحم فترك التداوي بما يتناول أولى بل هو متعين لتوفر قوى البدن  
ووجوب المصير  
إلى الحملات والفرازج سواء كان المرض أصليا أو منحلا إليه بعد التداوي ونحوه.  
\* (فصل في ذكر الأدوية الموجبة للحبل) \*  
الدواء المستعمل لذلك إما أن يكون المراد منه مجرد التعديل أو نفس القبول والتصرف  
في النظفة والأول يكون بحسب الطارئ فإن كان فرط رطوبة وتعلم للمجامع بالحس  
ولغيره بكثرة  
الادرار والعرق والسمن والنبض (وعلاجها) أخذ كل يابس تناولا وحمو لا كمعجون  
الحلثيت وقرص  
الكاكنج ومعجون هرمس وتبخير المحل بالافستين وحب البلسان والأشق والقنة  
والقسط  
وأظفار الطيب مجموعة أو مفردة من قمع يحصر الدخان، وهذا الدواء مجرب لإزالة  
الرطوبة أكلا  
وحملا وهو أفستين جزء عفض جلنار كهربا من كل نصف جزء قردمانا بزر بصل طين  
أرمني  
من كل ربع يعجن المأكول بالعسل والشربة ثلاثة والمحمول بالقطران والصوفة مثقال  
أو اليبوسة  
وتعرف في غير الاحساس بالقضاة وقلة الادرار ودم الحيض وصلابة النبض وعلاجها  
استعمال  
كل مرطب كما مر، ومن المجرب شرب اللبن الحليب في الصباح والشيرج عند النوم  
وأكل البصل

المشوى، وهذا الدواء مجرب لذلك فرازج. وصنعته: حب السمينة جزء لوز مقشور  
نصف جزء  
صنوبر ربع جزء سمسم مقشور ثمن جزء تدق وتعجن بلبن حمارة والفرزجة مثقال  
وإن احتمل  
مخ ساق البقر أو سنام الجمل مع بياض البيض كان غاية أو الحرارة وعلاماتها ظاهرة  
فعالها التبريد  
كذلك وهجر الاستحمام بالماء البارد والاكثر من أكل البقول والقرع والبطيخ، وهذا  
الدواء  
غاية في التبريد والاصلاح وهو عاج جزء صدف نصف جزء طين أرمني ربع تعجن  
بماء الهندبا  
وتعمل فرازج وحيث لا ریح تحتقن بماء الهندبا والقرع مرارا فإنه مجرب أو البرودة  
وهي الأكثر  
فعالها أخذ معجون الفلاسفة أو الكموني أو جوارش الفلفل وتحمل الأشق والحلتيت  
والجندبادستر  
(صفة دواء مسخن مهيب للقبول محلل للبرد والرياح الغليظة) ثوم جزء يرض ويطبخ  
بالسمن  
حتى يتقوم ثم يؤخذ جوزبوا زعفران دار صيني ميعة سائلة من كل نصف جزء يخلط  
ويفرزج  
ويحمل بعد الظهر مرارا (دواء آخر) يسخن ويفتح السدد ويدر الدم محلب حب بان  
جوزبوا  
من كل درهم جندبادستر نصف درهم قنة جاوشير من كل ربع درهم مسك قيراط  
تعجن بالعسل  
الفرزجة درهم (صفة بخور) يحل الاخلاط الفاسدة ويسخن قسط حب بلسان أشنة  
قشور أصل  
الكبر قرنفل من كل جزء سنبل صبر مصطكي من كل نصف جزء ميعة يابسة ربع جزء  
كبريت  
ثمن يسحق ويبخر بها في المرة إلى نصف درهم. وأما الثاني وهو الفاعل للقبول  
والتهيئة والتقوية  
فهو قسمان قسم يجرى مجرى الخواص مثل العاج والساليوس ولبن الخيل وأنافحها  
فان هذه توجب  
الحمل بالشرب والحمل متى فعلت مالم تعارض وسيأتي من هذا في الخاتمة إن شاء  
الله تعالى ما يفني

(١٤٥)

بالغرض. والقسم الثاني أيضا قسمان قسم يوجب الحمل فقط وقسم يقوى مع ذلك اللذة ويعدل ويحفظ

(صفة دواء) يحبل بعد اليأس رأيته في كتاب مجهول وجرب فصح سنبل طيب جوزبوا حماما

بزر شبت مر بسباسة السنة عصافير زعفران سواء مسك عشر أحدها تعجن بالعسل وتحمل بعد

الطهر الصوفة ثلاثة دراهم تنزع ثلاث ساعات وتجامع (دواء للحبل أيضا خاصة) أصول الشقائق

مثقال قاقلة كبار بسباسة من كل درهم زعفران نصف مسك ثلاثة قراريط تعمل ثلاث صوف بلبن

الخيل وتحمل كما سبق (دواء من عجاب التجارب) قحف رأس الكلب يحرق ويؤخذ منه درهم

زعفران مر من كل نصف درهم مسك قيراط يعجن بلبن الحمير ويفعل به ما مر (دواء للحبل)

يستعمل أسبوعا بعد الطهر نقل عن بختيشوع أصل بابونج قسط لوز مر من كل جزء لاذن زعفران

بزر كراث من كل نصف جزء تعجن بالعسل (دواء من القسم الثاني) يسخن ويقوى اللذة ويعين

على الحمل كبابة دار شعيشان حب بان من كل درهم زباد أربع قراريط مسك قيراط يعجن بالعسل

وتحمل قبل الفعل ساعتين (آخر مثله) كبابة ساليوس جاشير من كل مثقال سكينج نصف مثقال

يعجن بمرارة دجاجة سوداء ويحمل (آخر مثله) يقال إن العاقر إذا لازمته حملت مذكور

في المجربات: أنفحة أرنب أنفحة فرس دماغ العصافير من كل مثقال مر زعفران بسباسة من كل

نصف مثقال مسك ثلاثة قراريط يعجن بعسل الصوفة درهم.

\* (خاتمة) \* اعلم أن الحاجة كما تدعو إلى الأدوية المعينة على الحمل للندب إلى التناسل وتوليد النوع، كذلك قد تدعو الحاجة إلى منعه حذرا من المعالجة فيفسد المولود الأول لفساد اللبن بالحمل

وللانفة من حمل من لا عرافة لها تصلح للانتاج ولا غنية عنها في النكاح وغير ذلك مما هو معلوم

مستهجن ذكره وقد ذكرنا من الأول بحمد الله ما فيه كفاية ويعز جمعه فليذكر من الثاني طرفا

بلسان أهله لئلا يعم الفساد به (دواء يمنع الحبل مطلقا) يعمل عند احتراق الزهرة تحت الشعاع

زنجار قيراط أسارون نصف يشرب بماء الليمون (دواء مجرب مطلقا) يؤخذ ما حرق من العظم

جزء قشر بيض نصف جزء شب ربع يعجن بماء السذاب ويستعمل أكلا وحملا (دواء آخر)

إقليميا لفاح بنج أسود إسفيداج سواء يسحق ويعجن بعصارة الخشخاش الطري وتحمل أو آخر

الحيض، ومن المجربات الصحيحة أن تأخذ من المغناطيس ما فيه خلط نصف السماء أربعة وعشرين

شعيرة تركب في مثلها من الفضة محروق الفص منع عن لابسه في الأيسر (دواء آخر) الحجر

الأبيض الأنطاكي إذا شرب وحمل منع الحيض والحمل وكذا الزيتون المشطب (بخور النظرة)

إذا حل في ماء الليمون وغمس فيه الصوف الأحمر وحملته بعد الدم وقبل الغسل صارت عاقرا

مجرب (الكحل) العدسي إذا أضيف إلى الفارسي وشرب أو حمل منع الحمل والحيض مجرب

[ذكر ما يمنع بإرادة صاحبه ثم يعود] إذا شربت البنت بعد إزالة البكارة من ماء الورد على الريق

منعت كل أوقية سنة. بزر الكرنب كل ثلاثة تمنع سنة شربا في أيام الحيض. وإذا استنجت المرأة

ببول البغلة يوم طهرها منعت ثلاث سنوات (حب الجشمة) كل درهم لسنة يبلع صحيحا زمن الحيض.

واعلم أن الادهان والأملاح واليتوعات إذا طلى بها عند الفعل منعت ذلك الماء من الانعقاد [حكمة]

تغير سطح الجلد في اللمس مع لدع مستلذ إذا حك وكثير من الناس لم يفرق بينها وبين الجرب

والفرق بينهما من وجهين: الأول أن الحكمة لا تنتؤ عن سطح الجلد بخلاف الجرب. الثاني أنها أرق منه

منه كيفية وأقل كمية وذكر المسيحي ثالثا وهو أن الحكمة لا تقرح ولان الجرب عبارة

عن تقادمها  
لان الخلط يفسد حكه فان طال زمنه تحول جربا وأيضا من الحكمة ما ينحل بنحو  
الدلك والاستحمام



كالعارض عن البرد (وأسبابها) بعد العهد بالاستحمام ولبس الخشن فيحبس ويكتنف  
والاكثر من  
الحريف والمالح والقديد وممارسة الغبار والدخان والجماع بعد تناول نحو الكراث  
والخردل  
ومادتها أخلاط رقيقة تجاوز سطح الجلد في الأصح أو ما استعصى من العرق عن  
الرشح وهو رأى  
الشيخ ولا مانع من كونها عنهما غير أن المستعصى من العرق يشبه أن لا يكون بثورا  
لأنه فوق  
سطح الجلد لا يتكون وتحتة هو في قوة الخلط قال النفيسي ومن ثم ندب إلى الدلك  
في الغسل لحل  
ذلك به انتهى لكن ينبغي أن يكون في نحو الحمامات لان البارد يوجب الدلك فيه  
مزيد الاستعصاء  
فيفضى إلى القروح وصورتها بثور خفية الادراك غالبا وخشونة أكالة وفاعلها حرارة  
ضعيفة  
أو غريبة وغايتها انتشار البثر وفرط التقريح (العلامات) ترشح الرطوبات إن كانت عن  
الرطبين  
وكونها إلى الحمرة عن الدم والبياض عن البلغم كذا قالوه وفيه نظر من صحة ذلك ومن  
أن الدم  
الطبيعي جلود سم لا ييثر وكذا البلغم واللون المذكور خاص بهما في الأصل ولين  
الملمس وبالعكس  
إن كانت عن اليابسين (العلاج) فصد الباسليق في الحارة مطلقا وغيرها إن تحقق رداءة  
الكيفية  
ثم التنقية للغالب وجميع ما ذكر في الجرب آت هنا، ومن المجرب في الدموية شراب  
البنفسج بماء  
الشعير والإجاص والعناب والبلغمية لزوم الغاريقون والصبر والمصطكي وفي الصفراوية  
الصبر والكابلي  
والاصفرار والسقمونيا سواء يؤخذ منها مثقال بماء التمر هندي وفي السوداوية هي مع  
زيادة  
اللازورد أو الحجر الأرمي ثم طلاء الميوزج السابق وكثرة الاستحمام والدلك بماء  
النوشادر  
وماء الليمون ولب البطيخ والبورق وخرء الحمام والحناء ومن المكتوم خراء الكلب  
الأبيض مع  
نصفه كبريت وربعه مصطكي وثمانه صمغ وعشره صبر يحب ويشرب إلى مثقالين

[حصف] بثور

شوكية مختلفة الأوضاع أنتأ من الحكمة والكلام فيها كالحكمة من غير فارق [حزاز] من أمراض

الرأس الظاهرة وتسمى الابرية وهو عبارة عن خشونة منفصلة تتسلخ قشورا كالنخالة ويطلق هذا

الاسم على القوابي إلا أن الأكثر استعمالا إطلاق الحزاز على ما يخص الرأس والقوابي على غيره

ويحدث عن فساد خلط تحت جلد الرأس فإن كان البدن كله صحيحا فالخلط مخصوص بالرأس وإلا

فبالشركة، وسببه المادي كل خلط فسدت كفيته فمن خصص بالبلغم والسوداء تحكم ويشيره كل

مبخر كالخردل رديء الكيفية ولو رطبا كالبطيخ الهندي وجليظا كالفول وكل قديد وحريف

والفاعل حرارة محرقة وصورته أجسام خشنة نازة وغير نازة وغايته انسلاخ الجلد وفساد منابت

الشعر (العلامات) إن كان رطبا فإن كان نازا بافراط فمركب وإلا فإن كان غليظا إلى البياض فعن

البلغم أو الحمرة فالدم وإلا فالعكس وقول جالينوس إن الحادث منه عن الصفراء يرشح رطوبات

رقيقة الظاهر أن مراده بالصفراء هنا الممزوجة ببعض الرطوبات ولو حسية. وحاصل الامر أن

هذا المرض قطعي الدلالة بألوان ما يخرج منه على مادته (العلاج) يفصد القيصال في الرطب أولا

ثم تكسر الحدة بالسكنجبين وماء الشعير والتمر هندي أياما ثم إن قويت القوة والمرض لم ينقص

فصدت عرق الجبهة أو الثلاثة التي فوق الاذن فان فصدها يذهبه وحيثا ثم يعطى البنفسج وما يكون

منه ويبرد المحل بالاسفيداج والألبة تارة والصبر والحناء وحب البان معجونة بالخل أخرى

وبالاسهال في اليابس بحب الصبر في الحار وحب المقل وأسود سليم وسفوف اللوزورد في البارد

ومعجون قيصر والنجاح وطبيخ الأفتيمون، ومن المحرب شرب عصير العنب بدهن اللوز وهذا

الحب من مجرباتنا لمطلق الحزاز والسعفة وما يتعلق بالرأس. وصنعتة: صبر غاريقون  
مصطكي  
من كل خمسة إهليج أصفر ورد منزوعين من كل أربعة سقمونيا ثلاثة تعجن بماء  
الهندبا وتحبب

الشربة مثقال ومن وضعياتنا المجربة رماد حمص وشعير وسمسم محمص من كل جزء  
صبر حنا مرداسنج  
مرتك من كل نصف تعجن بالخل والقطران ودهن الحبة الخضراء ويطللى ليلة وتغسل  
بطبيخ لب البطيخ والحمص والكرسنة وقد يعالج هذا المرض بتشريط الرأس ووضع  
المحاجم حتى  
تنقى المادة ومن الناس من ينتف الشعر ثلاث مرات يطللى بينهما بالزفت أسبوعا ثم  
يطللى الرأس  
بعد ذلك بالصبر والكندر والمر والزعفران وهو علاج عسر لكنه مجرب، ومن الفوائد  
الغريبة  
أن شحم القنفذ والإوز إذا مزج بدم الحمام وطللى به أذهب الحزاز وأنبت الشعر وكذا  
الدلك  
بعصارة قناء الحمار وسيأتى في القوابي ما فيه كفاية وصلاحية هنا [حصبة] فضلات ما  
يبقى من دم  
الطمث تتأخر عن الجدرى غالبا في ضعاف الأمزجة لعدم نهوض القوى بدفع الكل  
دفعه وجميع  
ما تقدم في الجدرى آت هنا ككونها قتالة إذا ظهرت سوداء أو زرقاء أو اختفت بعد  
الظهور  
وعدم ظهورها إذا تقدم شرب لبن الأتان إلى غير ذلك [حمرة] بالمهملة ورم حار  
شفاف براق  
يسهل غمزه ويبيض به ثم يعود وهى في الأصح ما كان عن الدم عند الأكثر عن  
الصفراء وسيأتى  
في السرسام تفصيل هذه الأنواع لأنه جنس لها وعلامة الكائنة عن الصفراء نصوع  
الحمرة وشدة  
البريق والحر والالتهاب وسهولة الغمز وذهاب اللون به والعود والكائن عن الدم عكس  
ذلك  
والمركب بحسبه (العلاج) يفصد في الدموية مطلقا والصفراوية إن اشتدت الرداءة  
خلافا للأكثر  
تردع بالمحللات الممزوجة بعد التليين بماء الشعير والتمر هندي والخيار شنبر  
والإهليلج، وفي شرح  
الأسباب لا حاجة إلى المحللات إذا تمحضت الصفراء وفيه ما فيه ويجب الشرط  
واستفراغ المادة  
بعد تبريد الالتهاب بالألعة، ومن المجرب أن تعجن القيموليا والاسفيداج والحناء بماء  
الكسفرة

والحي عالم وتلطخه فإنه محلل رداع فان قرحت فاحش الصبر والاسفيداج معجونين  
بالسمن فإنه  
عجيب منخبور وقد ابتليت بهذا الداء مرارا فلم أر مثله. ومن الخواص: أن تشرطه بالفرد  
وتلطخه  
بالخارج منه بريش حمامة بيضاء فإنه يذهب وكذا المرتك بماء الآس وإن شرحت  
الالية ووضعتها  
على الحمرة فإنها تذهب وكذا النخاع وحجر البقر في الخل وجوز السرو وورقه  
والزعفران مجموعة  
أو مفردة ضمادا ويختص جواز السرو ودقيق الشعير بالغائر منها وهو الدموي وسحيقه  
مع سحيق  
البجم إذا عجن بعصارة ورق القصب الفارسي منع من سعيها وعودها إلى البدن [حرق]  
كل ما تأكل  
منه جزء فأكثر من البدن بسبب خارج وحيث أطلق فالمراد حرق النار إذ لا يحرق  
غيرها في الحقيقة  
إلا ما تفعله الحادة كالبصل والبلادر، والقاعدة في علاج هذا الداء تبريد المحل  
وتجفيفه خاصة ما لم يبلغ  
الحرق التنفط الذي يميز المائية ويجذبها من العروق فحينئذ لابد من الشرط وامتصاص  
المادة بالمحاجم  
وهو مرادهم بالفصد هنا لا الأصلي فافهمه فقد ضل فيه كثير، ثم إن غلبت علامات  
الحرارة وجب  
التبريد من داخل وإلا كفت الوضعية ويخص حرق النار منها المداد المحلول بالماء لما  
في الصمغ من  
التريط وتسكين اللذع والدخان من اللذع والتجفيف ويليه رماد الشعير بصفرة البيض  
قال  
النفيسي وينسب هذا إلى الحارث بن كلدة ودونه دقيق الأرز بالاسفيداج ورماد أرجل  
الدجاج  
لأنها قوية التجفيف بل في شرح الأسباب أن العظم أقوى المجففات وهي أقواه  
ويختص الدهن بنوى  
الخوخ ونشارة العاج وبياض البيض والماء بالطين مطلقا والبلادر بالحناء وماء الآس  
والكسفرة  
الرطبة والماء الذي ألقى فيه الرماد وصفى مرارا أو البصل بالاسفيداج والخل وأصل  
الكبر بماء  
السَّمْسَم والمقشور ويعم الجميع أنواع الأطيان خصوصا القيموليا ومرهم

الاسفيداج أو النخل  
والنورة والكثيرا والنشادر ولعاب بزر القطونا والمر وبماء الورد والكسفرة. واعلم أنى  
لا أرى

التبريد هنا مطلقا لاحتمال أن يحبس الحرارة بالتكثيف فتفسد ولكني أسكن اللدع أولا  
ثم أعطى  
ما يفتح ويرخى مثل الادهان فإذا اتفق دواء فيه التفتيح وإخراج الحرارة مع تسكين الألم  
فهو الغاية  
ولم يقع لي كذلك إلا هذا الداء فألفته فجاء عجيبا مجرب. وصنعته: ماء حي العالم  
ثلاث أواق  
دهن بنفسج أوقية ونصف شمع خام نصف أوقية يطبخ الدهن والماء حتى يذهب الثاني  
فيلقى عليه  
الشمع حتى يمتزج فيبرد ويلقى عليه درهم كافور محلولا في بياض بيضتين ويخلط  
ويرفع [حدبة] هي  
خروج بعض الفقرات عن السمات الطبيعي بخلط ونحوه قسرا فتبرز وتدخل في مادة  
نحو الفالج  
غير أن المادة هنا في العصبانيات والعظام وستعرف ضابط ذلك في النزلات. إذا تقرر  
هذا فاعلم أن  
الدماغ إذا ضعف عن تصريف ما صار إليه دفعة من طريق النخاع والأعصاب فمتى  
تحيز بين فقرتين  
فرق بينهما فإما أن يقع البروز إلى خلف وهو الحدبة بالقول المطلق أو قدام فالقصد  
والقعس  
أو أحد الجانبين فالميل والصدع والتعوج سواء كان الفاعل لذلك خلطا خرج في الكم  
أو الكيف  
كمزيد برد أو لزوجة أو ريح غليظ وتسمى ريح الأفرسة اصطلاحا معدولا عن الفرسة  
لا غلطا  
من الأطباء كما قاله الشيخ، وقيل رياح الأفرسة الحدبة مطلقا وقيل الميل خاصة  
والخروج فيها فإنه  
لازم لا العكس ولا الاقتران خلافا لزاعمه (وأسبابها) الجماع حال ضعف الدماغ  
والامتلاء والحركة  
العنيفة بعد التغذى بنحو الهرائس وبعد الاستفراغ (وعلامتها) وجع الأعصاب والارتخاء  
وفرط  
البيس مع الامتلاء وكثرة الأغذية المولدة للخلط والبخار الغليظين (العلاج) لا شيء  
أجود من القيء  
بالفجل والشبث والعسل والبورق ثم فصد الباسليق ووضع المحاجم على الجهة  
المنحدبة ولو بالنار  
والاستفراغ بالأيارجات الكبار وأخذ المشرود يطوس وترياق الأربع ومعجون هرمس ثم

معاودة

الاستفراغ والمعاجين هكذا مع ملازمة الأضمة والنطول بكل محلل مقطع كالأشق والحرف

والزنجبيل والميعة ممزوجة بالألبة متبوعة بالادهان الحارة كدهن القسط والبابونج والغار والناوردين

والنرجس وهذا الضماد مجرب من تراكيينا. وصنعته: ترمس حلبة فول شعير سواء تنخل ويضاف

إليها مثل نصفها حنظل مرضوض وربعها تين وربع التين من كل من بزر الكرفس والأشق والميعة

والزعفران وأصل الكبر معجونة بالعسل ويستعمل هذا المعجون كل ثلاثة أيام مثقالين فإنه مجرب

لم يختل مذركبته في النفع من سائر أمراض العصب. وصنعته: غاريقون تبرد مغاث سورنجان

من كل سبعة كابلي بسفايج فستق خولنجان من كل خمسة سكينج أشق قسط دار صيني من كل

أربعة صبر مصطكي عاقر قرحا جنطيانا حب غار قرنفل من كل ثلاثة تعجن بثلاثة أمثالها عسلا

وترفع، ومن علاجها الجيد ربط الرصاص تارة فالخبز الحار فالجاورس فالملح مسخنين ثم الرصاص

وهكذا وسيأتي في النساء والمفاصل باقي علاج هذه المواد [حفر] جسم يتراكم في الفم متصاعدا من

المعدة ويستحجر على أصول السن هذا ما قرره جالينوس، وقال المتأخرون هو تلون السن كالخلط

الغالب على أصولها وحكاه قوم خلافا والصحيح أن الحفر هو الجرم الزائد وتلون جوهر السن

لاحق به وفائدة تحرير الخلاف وجوب صرف العناية في التلون إلى الدماغ وفي الزائدة إلى المعدة

لأنه منها، وعلى كلا التقديرين يستدل على مادة هذه العلة بلونها فالأصفر على الصفراء والباذنجان على

مزيد السواد والأخضر على البارد (وأسباب هذه العلة) زيادة الخلط والغفلة عن السواك والسنونات

وطبق الفم عند النوم وتغطية الوجه والنوم قبل حلول الهضم وقلة الرياضة ثم إن اشتد تراكم المادة



فسد جوهر السن وكذا إن اشتد التغير ومتى كانت المادة رقيقة عمت في الأغلب  
وكانت سريعة الانتشار  
وإلا العكس (العلاج) تجب تنقية الخلط الغالب بما أعد له ولا شئ كالأيارج في البلغم  
وطبيخ

الأفثيمون في السوداء مطلقا وطبيخ الإهليلج في التغير الصفراوي والتمر هندي بماء  
الشعير في الحفر  
الأصلي منه وفصد الجهارك وحجم مثلثات الصدغ في الدموي مطلقا. وفي الخواص  
اليونانية: من  
أحب البرء من الحفر وحيا فليحجم حيث ينتهي طرف أذنه الاعلى انتهى، وهذا يحكم  
على العروق  
الثلاثة التي أشرنا إليها و كنت رأيت أن فصد الشريان الذي بين الابهام والسبابة مع نفعه  
البالغ  
من علل الباطن وأعضائه ينفع من أمراض الأسنان خصوصا الحفر بشرط التعاكس  
وفصده من  
الجانبين إذا عمت العلة، ثم بعد التنقية إن كان ما تراكم صلبا أزيل بالحديد وإلا كفت  
السنونات  
السابقة وفي مجرد التغير يكفي الجلاء بالمنقى وقد سبق، ومن المجرب رماد الشيخ  
والصدف والأظلاف  
والشيخ بالخل وأن يؤخذ من الجلنار والبلوط والعفص والفلفل والورد بالسوية تعجن  
بالقطران  
ويداوم على مسكها والاستياك بها [حرف] علم باحث عن خواص الحروف أفرادا  
وتركيبا وموضوعه  
الحروف الهجائية ومادته الاوافق والتراكيب وصورته تقسيمها كما وكيفها وتأليف  
الأقسام والعزائم  
وما ينتج منها وفاعله المتصرف وغايته التصرف على وجه يحصل به المطلوب إيقاعا  
وانترعا ومرتبته  
بعد الروحانيات والفلك والنجامة. ويحتاج إلى الطب من وجوه كثيرة: منها معرفة  
الطبائع  
والكيفيات والدرج والأمزجة ومن جهل به يقع في الخطأ في هذا غالبا فان ذا المزاج  
الحار إذا  
استعمل الحروف الحارة وقع في نحو الاحتراق وبالعكس، ومنها معرفة البخورات نباتية  
كانت  
أو غيرها وإلا فسد العمل بتبديلها والطب ليس محتاجا إليه إلا إذا رأينا تأثير الكتابات  
في الاخلاط  
والأمزجة وأن العزائم والأسماء كالأدوية، وسيأتي استقصاء القول في رسم الروحانيات  
والرقى  
والرياضات فإنه العلم الكافل بهذه الأنواع، والله أعلم.

\* (حرف الطاء) \*

[طاعون] باليونانية كل ورم يظهر للحس ثم خصص بالحار القتال السريع التعفن الكائن في نحو

المراق والمغابن، ويطلق على الوباء للتلازم الحاصل بينهما غالبا وإلا فبينهما عموم وخصوص وجهيان

وهو في الحقيقة بثر كالباقلا فأزيد مادته الدم المتعفن وفاعله الحرارة النارية وصورته شئ مستدير

ينزف الدم والصديد وغايته إزهاق النفس وشره ما في الإبط الشمال لمجاورته القلب فالفخذ الأيمن

فالإبط الأيمن فالفخذ الأيسر فالعنق على الأصح وقيل الآباط شر من الفخذين هذا من حيث المكان

ومن حيث الزمان ما كان عند زيادة الدم وهيجانه وذلك في الأيام الربيعية ولو في الخريف من حيث

اللون الأسود الكمد فالأخضر فالأصفر فالأحمر ومتى قارنته حمى واختلاط عقل وتواتر في النفس

والنبض فمهلك لا محالة، لان الكيفية الرديئة قد اتصلت بالقلب وأسرع الناس هلاكاً به الأطفال

فالاغراب خصوصا نحو الزنجي والهندي لضعف المزاج بكثرة التحليل فالدموي الصفراوي وندر

في السوداوي وهو وبائي في الأصح من العامة، وحقيقته اجتماع بخارات عفنة تصعد بالأمطار

في الأزمنة الصيفية وأسبابه حكمية كثرة الرطوبة والحرارة ويس الشتاء وكون السنة ربيعية وكثرة

الملاحم فيعفن الهواء بدم القتلى فيلقى في الحيوان والثمار والمياه وتؤكل فيفسد الدم وتجمعه إلى

المواضع الرخوة خراجا إن اشتدت الرطوبة وإلنفطاطات نزافة وصاحب الشرع عليه الصلاة والسلام

أشار إلى أن سببه وخز الجن: أي طعنهم، ففي رواية (وخز أعدائكم. وأخرى: إخوانكم) ولا تناقض

لجواز أن يكون وخز المؤمنين المعبر عنهم بالاخوان للكافرين وبالعكس أو أنه لصدوره بأمره

تقدس وتعالى لم يخرج الفاعل عن الاخوة، فان قيل مواضع القرآن ونحو المساجد محفوظة من الجن



(١٥٠)

فكيف يقع الطعن بها قلت الوارد حفظها من الشياطين لا مطلق الجن كما في الحديث فلا معارضة.

إذا عرفت هذا فاعلم أنه لا معارضة بين أسبابه الشرعية والحكمية عندي لاني أقول قد وقع الاجماع

من مثبتي الجن بأن مسكنهم الأماكن الموحشة كالأودية والقبور ومواضع القتلى ولا شك أن الهواء

وقت تحوله وبائيا يصير الفضاء كله موحشا فيظهرون كثيرا خصوصا مع نحوس الطوالع والقرانات

لمشاكله الروحانيات حينئذ لهم فان قيل كيف يجمع بين الأسباب الحكمية وبين ما روى عنه عليه

الصلاة والسلام (إن الزنا من أسباب الطاعون) قلت هذا سهل لان الزنا يوجب غضب الله عز وجل

وذلك موجب لاشد الوحشة المستلزمة لظهور الجن خصوصا وقد جعل السبب إفشاء الزنا لا مجردة.

فان قيل إذا ثبت هذا فقد ظهر أن الطاعون انتقام ومقاصة فكيف يقول عليه الصلاة والسلام

(الطاعون شهادة لكل مسلم) قلت لا مانع إذا كان السبب أمرا والمسبب غيره وقد ثبت عموم البلاء

وخصوص الرحمة والحديث يؤيده فإنه لم يسكت عن قوله (الطاعون شهادة) بل خصص هذا العموم،

ولنا أن نقول قياسا على قوله (تقيكم الحر) يعنى والبرد كما أجمع عليه أئمة التفسير وأن المعنى هنا والله

أعلم ونقمة لكل منافق أو كافر وأراد بالمسلم الجنس والحقيقة لتدخل الإناث. وأول متضرر به

من لم يألف مزاج أرضه ويشهد لذلك قوله عليه الصلاة والسلام (الطاعون رجز أرسل على طائفة من

قبلكم أو على بني إسرائيل فإذا كنتم بأرض وهو بها فلا تخرجوا منها أو كنتم خارجها فلا تدخلوا

عليه) على ما فسره الجمهور من أن ذلك تحذير لهم من مفارقة المرض المعدى واستدل لذلك بحديث (إن

من القرف التلف) وهذا ظاهر في النهي عن الدخول على الطاعون وباقي الحديث ينقضه وإن قيل

إنه جمع بين التسليم والحذر ليطابق حال الناس فإنهم فريقان والأوجه أن ورود

الحديث حذرا من وقوع الفتنة وسدا لما عساه أن يفسد العقيدة في الجزم بوقوع المقدر فان الناجي يعتقد النجاة بفراره والهالك الهالك بفراره ولا يرد ناج ميت لجواز تكيفه به قبل خروجه ولا عكسه لجواز أن يكون سوداويا ويؤكد كونه للفتنة قول ابن مسعود (الطاعون فتنة للفرار والقار) وكيفية الموت به انعكاس الدم إلى المواد السمية فيتأدى إلى القلب كما يقع في السموم ومن ثم يلزم القاتل منه الحمى والقئ واسوداد المعحل وكمودته وهو يلزم الوباء دون العكس والفرق بينهما ظهور نحو الخراج فقط إلا أن الأمراض في الوباء نوع واحد وفيه مختلفة كما زعمه قوم (العلاج) إذا علم أن السنة وبائية تهيأ من قبل بالفصد والحجامة وتنقية الاخلاط الحادة فإذا بدا الهواء بالتغير فلتهجر اللحوم والحلاوات وكل ما يولد الدم والحركة ويفترش الآس واللينوفر والطرفاء ويرش ماء العدس والخل والطين الأرمني ويعلق النارج والبصل والنعنع والتفاح ويأكلها ويدخن بها ويمسك العنبر واللاذن والقطران ويستعمل البنفسج وما يكون منه مطلقا ويأخذ ما قل غذاؤه ومنع غليان الدم بتبريده كالفواكه والبقول والعدس والرجلة ويدهن بدهن البنفسج والصندل والخل والكافور، ومن المعجب حمل الياقوت والمرجان قيل والزمرد، ومن المشهور تعليق الدرונج وهذا المعجون مأخوذ مما لم يعرب في الذخائر وهو مجرب لدفع السموم وتغير الهواء والوباء وقدر ما يستعمل منه ثلاثة قراريط ويحل في دهن البنفسج ويدهن به ما حول الانف وهو من أعظم المفردات وينفع من الخفقان وينعش القوى والأعضاء الرئيسة وتبقى قوته عشر سنين. وصنعته: بنفسج ورد يابس نعناع مرزنجوش من كل عشرة طين أرمني درونج صندل بهمن أبيض كسفرة مجففة بعد نقعها في الخل

من كل خمسة صبر زعفران طين مختوم مصطكي حب أترج مقشر بسد من كل أربعة  
كهربا طباشير

لاذن من كل ثلاثة صمغ عنبر من كل اثنان ياقوت أحمر مثقال يسحق الكل ويترك في نصف رطل

ماء ورد وقد سحل فيه سبعة قراريط بادزهر ثلاثا ثم يعجن بشراب الرياس فان تعذر فالسفرجل

أو التفاح ويرفع [طحال] أما جوهره وكيفية وضعه فسيأتي في التشريح مع منافعه، وأما أمراضه

فهي إما يرقان وسيأتي أو أورام وقد مضت أو سوء مزاج والكلام عليه هنا: وضابطه أن الطحال

فيها قوى دافعة بسببها تعظم الشاهية وماسكة بالعكس كما سيأتي ثم هذه القوى إنما تنتج غاياتها طبيعية

إذا صحت مبادئ ما يجذبها من الكيفيات فاذن إما أن تصح مطلقا لشخص أو غيره كصنف ونوع

على ما ستعرف في المزاج وهذه الحالة هي الصحة التامة أو تتغير وحينئذ إما أن يكون المتغير كيفية

أو أكثر ساذجا أو ماديا وقد عرفت الحصر وستعرف أسباب كل في السبب والعلامات فلنذكر

الخاص بهذا العضو، فنقول: لاشك أنه متى ضعف بإفراط كيفية ظهرت دوالها والخاص بالرطوبة

من العلامات الثقل والترهل وكدورة الخلط وماء القارورة وغلظ النبض وفساد الهضم وعظم

الجانب الأيسر وظهور الطحال للحس وبالحرارة سخونة الملمس والساقين لانحلال الخلط وصفاء

الماء وسقوط الشهوة وضد كل بعكسه وتعظم المذكورات في المادي لتركبه ثم من المعلوم لزوم كبير

البطن وتغير اللون ودقة الساق وثقل الجانب الأيسر في هذا المرض وتغير القارورة إلى الكمودة

مطلقا وظهور الطحال للحس صلبا في اليابس رخوا في غيره (العلاج) يفصد في الدم باسليق اليسار

ثم الأسيلم إن دعت الحاجة وربما فصدنا في الحار مطلقا لرداءة الكيفية كما عرفت في غير موضع،

ومن محربات جالينوس بثر الشريان الكائن بين السبابة والابهام في اليسار هنا واليمين في الكبد

وضمن فيه الشفاء من غالب أمراض المعدة والبدن ثم الاكثار من البزور في الحار مع



لبوب  
البطيخ والقثاء والخيار، وفي شرح الأسباب أن الأربعة مع بزر الرجلة متساوية ومن كل  
من  
الراوند والاسقولو كنصفها والزعفران والكافور كربعها بماء الخلاف قرص جيد لذلك  
ويكثر  
من التضميد بالاسقولو والصندل مع النخل والذي جربناه هنا ملازمة شراب الأصول  
والبزوري  
وطبيخ الأصفر أيها حصل وضماد الحلزون محلولا في الليمون مع التين المطبوخ  
والعدس وشرب  
درهم كل يوم من المرجان المحرق وقليل الكثيراء يبرئه في الأسبوع مجرب وفي البارد  
بماء العسل  
فان عظم سقوط الشهوة فالبزوري أيضا لتفتيحه، ومن المجرب القيء بماء الفجل  
والشبت والعسل  
أولا والايارج في البلغمي وطبيخ الأفتيمون في السوداء. ومن المجرب لنا هذا الحب.  
وصنعته:  
قشر أصل الكبر راوند سواء صبر مرجان محرق بزر كرفس غاريقون ملح هندي من  
كل نصف  
أحدها يحب بماء الزهر الشربة مثقال بماء العسل ويضمد بأصل الكبر والقسط والجوز  
الرومي  
معجونة بالعسل وشحم الحنظل مع البورق والترمس والعسل كذلك. وأما الاسقولو  
قندريون فيجرى  
في هذه العلة مجرى الطلسمات كيف استعمل ولو ضمادا ويليه السكنجبين العنصلي  
بماء الهندبا ودماغ  
الكركي وفي الكتابات والتمايم لهذه العلة، ما ستقف عليه من التجارب وجميع أجزاء  
القنفذ  
وخصوصا طحاله نافع هنا [طرفة] وقع الاجماع منهم على أنها من أمراض الطبقة  
الملتحمة لظهورها  
فيها وكأني لا أراها خاصة بها لأنها عبارة عن انبعاث دم يخرق الطبقات حتى يظهر في  
سطح الملتحم  
نقطة مستديرة حمراء أو سوداء بحسب احتباس الدم (وأسابها) امتلاء تضيق به الأوعية  
لبعد الاستفراغ  
أو قوة القوة ونحو صيحة ومزيد غم وربما كانت عن سبب خارج كضربة والطرفة  
ربما أفضت إلى

البثور والدمل والقرحة واتسعت قالوا ومتى كان مع الطرفة دمعة فالسبب من خارج  
انتهى وفيه ما فيه

وعكسه أولى (العلاج) ما كان عن نحو ضربة وعلم في الوقت فلا شيء كالبنديق والكمون  
مضغا وعصرا أو دم الحمام أو الهدهد خصوصا الأبيض، والأجود منه ما أخذ من  
الجناح مدا أو من  
الريش وغيره يفصد القيغال أولا ثم عرق الماق إن تمادى الأمر وإلا كفى الاسهال  
بمنقوع الصبر أو  
طبيخ البكتر والتمر هندي ويقطر لعاب الحلبة أو السفرجل بماء الورد وتضمد العين بما  
يحل الدم  
كدقيق الباقلا والقرطم أو الخمير معجونة بماء الصفصاف وأشياف المرائر محرب في  
الطرفه وكذا  
الزعفران بلبن النساء أو الأتن، ومما يحلها ويحد البصر جدا عن التجارب الطباشير في  
دهن البنفسج  
سعوطا وكذا دهن الورد بالخل قطورا، ومن المجرب حك السنديروس على المسن بلبن  
النساء ويقطر  
وإذا أخذ دار صيني جزء كركم نصف نانخواه سدس وسحقت وسف منها كل يوم  
درهمان واكتحل  
منها فهي دواء جيد [طرش] نقص السمع مطلقا أو عن قرب وقيل يرادف الصمم. وقال  
جالينوس  
الصمم سدد بين التجاويف، والطرش ضعف العصب، والوقر بطلان الفرجة، وقيل هو  
تقادم الصمم  
وهو إما خلقي أو لفرط الكبر وكلاهما لا علاج له أو عارض في غير السن المذكور  
(وأسبابه) انحلال  
أحد الاخلاط أو صعوده أو سوء مزاج أو طول مرض أنهك القوة أو حدته فتفسد  
المرار وتشعل  
الأعصاب وتغير الهواء المقروع أو لضربة شدخت أو رضت أو أسالت غير طبيعي  
(وعلامات كل  
معلومة) لكن الصاعد من المعدة يسكن عند خلوها ويجف ويكون الثقل فيها والوجع  
من أسفل  
الاذن أكثر والنازل بالعكس والمتولد في الاذن مركب، ومن علامات الحار لذع وحرقة  
ونحس  
وحمرة وسكون عند ملاقة البارد وضده بضده (العلاج) يفصد القيغال المخالف أولا  
ثم بعد ثلاث  
المحاذي ثم التبريد بماء الشعير والتمر هندي، وفي الصفراء بالخيار ولبن الماعز أو

طبيخ الأصفر  
وشراب الفواكه ثم إن كان هناك وجع قطر الأفيون محلولاً في بول ثور أو مرارة  
الماعز أو ماء  
البصل الأبيض ويعالج البارد بالأيارج مرارا حتى تظهر التنقية في البلغم، وفي السوداء  
بطبيخ  
الأفتيمون كذلك ويقطر الجندبادستر محلولاً في زيت طبخ فيه الفجل والمصطكي  
وحب الغار، ومن  
المجرب لفتح الطرش والصمم أن يطبخ الحلتيت في دهن اللوز المر والغالية ثم يصفى  
ويحل فيه من  
الزباد ما أمكن ويقطر مرارا. وفي الخواص: أن مرارة الكبش إذا طبخ منها ثلاثة دراهم  
في ثلاث  
أواق من دهن الغار وقطر منه بعد ذهاب نصفه فتح الصمم وفيها أن أميال الذهب إذا  
مرغت في  
الزباد وأدخلت كل يوم منعت الصمم، هذا كله بعد التنقية فيما كان سببه الخلط وما  
عداه فعلاجه  
إزالة السبب. ومن المجرب في إزالة الطرش العارض بعد الأمراض ملازمة البنفسج  
المربي بماء الشعير  
وشراب الخشخاش وحك الرجلين كل عشية ودهنهما بدهن الورد [طلق] هو تغير  
المزاج عند  
إرادة الوضع ويبتدئ بنخس شديد في البطن ومغص تحت السرة حين يتحول الجنين  
إلى الأسفل  
ويمزق الأغشية، وأشد الطلق وجعا وأعسر طلق الإبكار وذوات الأمزجة الجافة  
والسمان وما  
ابتدئ بالدم والطبيعي منه ما سبق الولادة فيه ماء أبيض وكثيرا ما تترجم الأطباء الطلق  
بالنفاس  
وتسهيل الولادة وهما في الحقيقة غاية ومادة له والطلق ما ذكرناه وقد تقدم في الحبل  
ذكر أحوال  
المرأة إلى حال الولادة فيجب أن تبتدئ في الطلق بالاستحمام وغسل البطن والظهر  
بطبيخ الحلبة  
والأشنان والصابون وسقى الأمراق الدهنة ومد المفاصل وتغميز الظهر مع الدهن بما  
يرطب كالبنفسج  
والورد فإذا كثر الماء والدم وتسفل الوجع ولم يخرج الجنين فقد آن إعطاء ما يسهل  
الولادة وقد مر.

واعلم أن الطلق إن تواتر في أول الشهر السابع فالجنين لا يخرج حيا وإذا سبق الدم  
وكان الثقل

في الخاصرة فقد مات أو في أسفل البطن فلا ومتى شك في حياته فلتحمل يسير  
المسك بماء الورد  
فإن كان حيا فإنه يتحرك ومتى كانت الحركة من جانب إلى آخر فالحياة مستمرة وإلا  
فإن كانت مجرد  
اضطراب في أسفل البطن فلا اعتداد بها وإذا كثر الماء الأبيض فقد قربت الولادة  
[طلوعات]  
تطلق على كل خراج سواء كان ذا خشكريشة أولا ومنها الدبيلة والحمرة والنملة  
وغيرها وكل في بابه.  
[طينين] مر في رسم الاذن [طبخ] علم واسع عليه مدار الأنواع الثلاثة، وهو عبارة عن  
إنضاج  
الحرارة الشئ بشرط مؤانسة الرطوبة ويقال لعادمه النئ وقاصره الفج ولعمل الحرارة بلا  
رطوبة  
شئ وبالادهان قلى ولما فات الاعتدال احتراق وستحقق. ويحتاج الطبخ إلى الطب  
حاجة شديدة  
من حيث التركيب تأليفا والتعديل طبعا والمزاج إحكاما والتحضير إتقاناً ويحتاج إليه  
الطبيب في  
تبليغ المزاج غايته وصيرورة المختلف مؤتلفا والكثرة وحدة، ثم الطبخ إما طبيعي وهو  
تعيين  
الصورة النوعية في المادة والهيولي متناسبة الجوهر وسيأتى لهذا في العلم الإلهي مزيد  
استقصاء أو  
صناعي وهو ما يقصد به محاكاة الطبيعة وإن لم يبلغها يبلغها واختلافه غير محصور  
وإن أمكن رده  
إلى صحة الفكر وخفة اليد ووزن الحرارة كجعلها حضانة في مؤانسة ما شأنه الصعود  
ووسطا فيما  
يراد منه التحليل وأعلى فيما يراد منه التفريق لما ائلف والجمع لما اختلف كالتقطير  
والعقد وقد صحح  
أهل الخواص أن موازين النار لا تعد وستة عشر أدناها ما عادل حرارة الجناح وأرفعها  
ما محق  
رطوبة توازن اليبوسة في اثني عشر دقيقة قال في حلول الأفلاطونيات وهذا ضابط  
يكفي العاقل في  
تقرير الوسائط ثم تختلف بحسب الزمان والمكان كما قرره في الكتاب المذكور حيث  
قال وقد ألفت  
بين صفار البيض والزرنخ الأصفر في ثلاثة في الصيف بأنطاكية وسبعة في الشتاء

فليقس وهذا  
مأخوذ في الحقيقة من أفعال الطبيعة حيث اختلفت في المعادن والنبات وأوقات الزهر  
والثمر والنضج  
والحصاد زمانا ومكانا كما سيأتي في الفلاحة [طلسمات] علم اخترعه أرشميدس على  
ما حرر وقيل أول  
ما وضع فيه مكعب أفلاطون. وهو علم مادته الفلك وأنواع المولدات، وصورته كمال  
الهيكل، وغايته  
محاكاة الطبيعة الأصلية، وفاعله الحكيم، ويحتاج إلى الطب في أحكام الطبائع وتحرير  
دخنه وأجزاء  
بخوراته وما يتعلق بموازين درجتها وهل محتاج إليه؟ فيه نظر من أنه يفعل في شفاء  
العلل وطرد  
الهوام وحفظ ما يطلب حفظه الأزمنة المتطاولة ومن أن في الطب ما ينوب عنه.  
ويمكن أن يجاب بما  
قيل في الخمر من أن المفرحات وإن كان فيها ما يفعل فعلها لكن مع التركيب فيكون  
البيسط أشرف  
على تسليم التساوي، ثم مطلق العلم إن كان موضوعه روحا في روح فالسحر أو جسدا  
في جسد  
فالكيمياء أو روحا في جسد فالطلسم وهو مشابهة الطبيعيات قهرا بنسب عددية وأسرار  
فلكية.  
والسحر إما علمي وهو معرفة ما تلقيه الثوابت على السيارة وهي على أفراد السفلى  
بنسب مخصوصة  
أو عملي وهو التصرف في الأبدان بالفعل إما بملاحظة الإيهام كالفاعل بالأسماء أو  
مناسبة الطبيعة  
كالمطعمات والدخن أو بمجرد الحركة كالمشاتيل أو الخواص في الأرمدة كلها إما  
جبليّة مر كوزة  
كالصادر من أهل الإقليم الأول فإنهم يفعلون ما يريدون بلا شرط أو صناعية وهذه أول  
ما يحتاج فيها  
إلى معرفة الفلك قسمة وحركة وما يخص كل كوكب في محل من الفلك. فان القمر  
إذا كان في الشرطين  
فافعل به ما يتعلق بالفرقة والسفر والدواء، أو في البطين فاستخراج الدفين والتهيج  
والسجن يطول  
والاباق، أو في الثريا فلسفر البحر وعمل الكيمياء وإفساد المواشي والمحبة، أو في  
الدبران فللفساد مطلقا إلا

ما يتعلق بالرفيق، أو في الهقعة فعكسها إلا في الشركة وتختص بالشروع في العلوم أو  
في الهنعة فللاصلاح ما عدا  
شرب الدواء، وفي الذراع فللجارة وقضاء الحوائج وعقد الوحوش كالدبران وفساد  
الصنائع، أو في النثرة



فلأنواع المودة ومكث المسجون وطرده الهوام، أو في الطرفة فلمطلق الفساد، أو في الجبهة فلاصلاح غير المسجون، أو في الزبرة فللاصلاح وأخذ القلاع والسفر، أو في الصرفة فلاصلاح ما عدا السفن، أو في العواء فللاصلاح وكذا السماك إلا ما يتعلق بالزرع والودائع، أو في الغفر فلاخراج الكنوز وفساد ما عدا ذلك كالخراب والتشتيت، أو في الزبانا فلمطلق الفساد وخلاص المسجون، أو في الإكليل فاللخير لكن يختص ببقاء المصادقة والعشرة بكذا أجمعوا عليه، أو في القلب فكذلك أو في الشولة فللخراب والقطيعة وطول السجن والظفر بالأعداء، أو في النعائم فلرياضة الدابة والاصلاح إلا في الشركة أو في البلدة فللاصلاح أيضا خصوصا المواشي والأبنية والطلاق فيها لا يعود برجعة، أو في الذابح وبلع فللدواء والبرد والشتات والفرقة، أو في السعود فللاصلاح الصنائع، أو في الأخبية فللبناء والظفر والسجن والفرقة وإرسال الجواسيس أو في الفرغ المقدم فللخير إلا السحر والشركة أو المؤخر فكذلك لكن يزيد إتلاف السفن وكذا بطن الحوت لكنها صالحة للتداوي هذا كله على رأى الهند فإنهم لا يعملون طلاسما ذكر إلا كذلك قالوا وينبغي أن يتحرى في كل الخير سلامة القمر مع ما ذكر من سائر النحوس وإذا تعلق بالآدميين فليكن الطالع على صورة الانسان وذلك الجوزاء والسنبلة والقوس والدلو وهكذا ومن الشروط في أعمال الخير الاستعداد بالاعتقاد وجعل الطالع في القمر بريئا من النحوس توجهها وانصرافا ومن الاحتراق والسقوط والكسوف وغيرها وأن لا يكون في ثامنة عشر الميزان إلى ثلاثة عشر العقرب ولا هابطا إن أمكن ولا في أقل من اثني عشر من نقطة الخسوف وليكن الطالع نهاريًا في النهار مستقيما ليلا في الليل فان عسر تقويم القمر فاجعل المشتري أو الزهرة الطالع واحذر أحد النحسين هذا تحقيق زمن الرصد بالنسبة

إلى الطالع  
والدرجة والبيت وغيرها حتى لا تخرج أفعاله في ذرة واحدة عن مشابهة الحركات  
العلوية وأن يقابل  
الطالع وقت العمل على خط مستقيم بين المعطى والمقابل يصل منه المعطى إليه منه  
وأن يعرف  
ما لكل كوكب من الاحجار والألوان والأيام كاختصاص زحل بكل أسود نحو  
الرصاص والكحل  
ويوم السبت وقد سبق في الاحكام ما فيه بلاغ. ومنها معرفة صور وجوه البروج  
فيشاكل بالطلسم  
ذلك فقد قال أهل هذه الصناعة: إن الطالع في أول وجه الحمل هيئة رجل أسود أحمر  
العين  
مغضب ضخم في وسطه كساء أبيض وفي يده فأس يريد بها القطع والثاني أصهب  
أحمر  
أشقر في يده سيف والاخرى قضيب من خشب كالعجل الطالب للخير والممنوع منه  
والثالث  
امرأة برجل واحدة على رأسها خضرة يلوح عليها الطرب، وهذه الوجوه صفات  
أربابها، إذ الأول  
المريخ والثاني الشمس والثالث الزهرة. وفي أول الثور امرأة تحمل ولدا وعليها ثياب  
كالنار يطلسم  
فيه للأبنية والزرع والحكمة والثاني عليه كساء خلق وهو كوجه الحمل وأظلافه  
كأظلاف المعز  
للعماراة و؟؟ والوزارة وسرعة الخراب والثالث رجل أسود أبيض الأسنان بدنه كالفيل  
معه  
فرس وكلب وعجل رابض للخدمة وما تفعله العبيد ويطلب منه النبات وغرس الزيتون.  
وفي أول  
الجوزاء امرأة جميلة عارفة بالخياطة ومعها عجلان وفرسان للكتب والعلم والضبط  
خصوصا وجوه  
القضاة والثاني رجل بيضة حديد وتاج أحمر ودرع رصاص بيده قوس ونشاب يريد  
الرمي  
للغضب والسفك والعجلة المذمومة والثالث رجل بقوس وجعبة كالساهي للبطالة  
والراحة وفي أول  
السرطان رجل معوج الأصابع والوجه أبيض القدمين كأوراق الشجر للهو والزينة والثاني  
امرأة

جميلة على رأسها إكليل ريحان أخضر وبيدها قضيب نيلوفر للنعمة والسرور والثالث  
رجل رجلاه  
كالسحفاة وعليه حلى الذهب وفى يده حبة لبلوغ الأمور والحوائج وتنفيذ الكلام  
بالتقهر. وفى أول

الأسد رجل دنس الثياب ومعه آخر كوجه الذئب أو الكلب ناظرا إلى الشمال للقوة والنشاط  
والغلبة والثاني رجل على رأسه إكليل من ريحان أبيض ويده قوس وهو لاستطالة السفلة والسفهاء  
ونحو ذلك والثالث شيخ زنجي قبيح بالمنظر في فمه فاكهة ولحم وفي يده إبريق للتودد والمحبة. وفي أول  
السنبلة جارية عذراء بكساء خلق في يدها رمانة للزرع والاصلاح والثاني رجل عليه كساء من  
جلد وآخر من حديد للشج ونحوه والثالث رجل أبيض ضخم ملتف في كساء وامرأة في يدها  
دهن أسود للفخر والكبر وقطع الشجر والخراب. وفي أول الميزان رجل في يمينه رمح وفي يساره  
طائر منكوس للعدل والانصاف والثاني أسود خلقتة كالفرس لنحو الزينة والاصلاح والثالث رجل  
على حمار للهو والطرب. وفي أول العقرب رجل في يمينه رمح وفي يساره رأس للسفك والغضب  
والهم والثاني رجل على جمل وفي يده عقرب للشهرة والظهور والثالث صورة فرس وحية للفسق  
واللهو. وفي أول القوس جسد أصفر وآخر أبيض وآخر أحمر للنجدة والقوة والثاني رجل  
يسوق بقرا وقدامها قرد وذئب للخوف والضيق والشر والثالث رجل على رأسه قلنسوة ذهب  
يقتل آخر للهو والشر. وفي أول الجدي رجل في يمينه قصبه ويساره هدهد للاقبال والادبار في العجز  
والثاني رجل أمامه قرد لطلب ما لا يدرك والثالث رجل معه مصحف مفتوح وقدامه ذنب حوت  
لرغبة والشره. وفي أول الدلو رجل مقطوع الرأس في يده طاوس للفقير والحاجة والكد والثاني  
ملك عزيز للعز والشرف والثالث كالأول أمامه عجوز للشهوة والتعب. وفي أول الحوت رجل بجسدين  
يشير بأصبعه للتعب والضعف والسقم والثاني رجل منقلب في يده حمرة للشرف وعلو الهمة ونيل  
بما عظم والثالث رجل ذو شر وأمامه امرأة فوقها خمار للمناكحات والبطر والراحة،

وكذا القول  
في باقي صور الكواكب والمنازل في أن المعبر لحظ ذلك في الطلسمة وغيرها وأنها  
تقضى بما ذكر  
في الكون لمولود وطلسم ورصد، ومن هنا يفضى للابطال والأعمال وما في الكنوز  
ومشاكلات  
الأمراض في أحكام الطب فتفطن له.  
\* (فصل في تشعبات أهل هذه الصناعة) \*  
قد اختلفوا. فمنهم من رأى العمل على الدرج فسموا كل عشرة دريجان تنسب إلى  
صاحبه. فالعشرة  
الأولى من الحمل دريجان المريخ يعمل فيها كل ما يتعلق بالقهر وسفك الدماء  
والحروب وهكذا  
البواقي وقد مضت في الاحكام، ومنهم من اعتمد الألوان فأثبتها للكواكب فقال إن  
زحلا إذا  
كان في الوجه الأول فهو أحمر والثاني أبيض والثالث كالأسرب والمشتري في الأول  
أصفر والثاني  
أبيض والثالث كالقصدير والمريخ في الأول أحمر والثاني أصفر والثالث مورد والشمس  
في الأول  
مورد والثاني أصفر والثالث أحمر والزهرة في الأول أحمر والثاني أصفر والثالث مذهب  
وعطارد  
في الأول أصفر والثاني رمادي والثالث مذهب والقمر في الأول أبيض والثاني أحمر  
والثالث  
أغبر وقالوا إن السواد لكل شر والأبيض عكسه والأصفر لما عدا الانسان من الحيوان  
ويشارك  
في الشر والأحمر لكل أمر عظيم، ثم قسموا به كل وجه بقسمين خصوا كل قسم  
بعمل فجعلوا  
الوجه الأول من زحل أوله لاظلام الامر والحيرة وآخره لكل ما خفى وأول الثاني  
التأليف  
وآخره الجلب وأول الثالث طرد الوحوش والثاني الذباب والبق والمشتري أول أوله  
لجلب النحل  
وآخره لطرده وثانيه للسمك كذلك وثالثه أوله لطرده الناس وآخره لطرده الفأر، وأول  
أول المريخ للقهر في الحرب وآخره للقتل وأول ثانيه للمرض وآخره للحمى خاصة  
وأول ثالثه



لعقد شهوات الرجال والنساء وآخره للفرقة، وأول أول الشمس لاستمالة الملوك وآخره  
لدفع البرد  
وثانيها كله لدفع المطر وأول ثالثها للنزف وآخره لعقد الطواحين، وأول أول الزهرة  
للجلب  
وآخره للتزويج وأول ثانيها عطف الجبارين وآخره عقد الألسنة وأول ثالثها جذب  
الرجال  
للنساء وآخره للعكس يعنى جذب النساء إليهم وأول عطارده لمطلق تعليم الحكمة  
وآخره للنجوم وأول  
ثانيه لجلب الصبيان وآخره لعطفهم وأول ثالثه لمنع السفر وآخره لجلب الماء، وأول  
أول القمر  
لجلب الرؤساء وآخره لعطفهم وأول ثانيه للربط وآخره للحل وأول ثالثه للتفريق وآخره  
لطرده السباع. ومنهم من اعتمد الزجر وهو أن يجعل أول ما يسمعه من الحروف  
والأصوات أسا  
ويضيفه إلى الطالع والساعة وربهما فينتج له المطلوب. ومنهم من يعتمد الكهانة وهي  
الأصل  
الكبير ومدارها على تصفية الأرواح من ظلمات الهياكل لتشاكل قوى الكواكب،  
والمفتاح الأعظم  
في ذلك أن يتحرى سعادة النير الأعظم فالأصغر فباقي الكواكب إن أمكن ثم يتطهر  
ظاهرا من  
القاذورات وباطنا من نحو الغل والحسد والشهوات ثم يغتسل أول ساعة من يوم الأحد  
ويدخل  
الهيكل صائما وكلمة مر عليه ساعة كوكب اغتسل أولها حتى يكون غسله في اليوم  
سبعا، وقد يقتصر  
في الغسل على ساعتى الشمس والقمر ويجتنب النساء والأرواح وما خرج منها إلى  
أربعين وقد تم  
له الخلاص من الكوائف بشرط أن ينقص ما يأكله حتى يكون الآخر ربع عشر الأول  
فيرتقى مع  
الروحانيات عارفا بالكائنات ومنهم من يتوصل إلى خطاب الأرواح بدعوات الكواكب  
ودخنها  
وفيه إخلال بنواميس شرعنا لا يملكها إلا من يخرقه ومنهم من يجعل وسيلته إلى ذلك  
الحيل  
كأكل الخلد وقلب الببغاء واتخاذ الرأس التي تتكلم وسنيسطه في السحر.  
\* (فصل في الشروط الخاصة ملتقطة من كلام الرازي) \*

قال وتختص طلاسـم العطف بكون القمر في الثور متصلا بالزهرة والعداوة بكونه في السرطان أو في الميزان متصلا بزحل أو المريخ من تربيع في الطالع أو الغارب وإراقة الدم كونه في أحد الهوائية وعقد الألسنة الليل وكونه تحت الشعاع وما يتعلق بالملوك اتصاله بالشمس وهي في الشرف أو بيتها وهو الوتد الأوسط ونحو القضاة اتصاله بالمشتري وهو في أحد بيتيه، وأشرف الاتصال التثليث فالتسديس فالتربيع، وأشرف الأوتاد العاشر واعمكس كل ذلك في الشروط.

\* (فصل فيما يخص كل كوكب وبرج من أنواع المولدات والصفات حتى اللغة والصنائع وتسمى هذه الحظوظ)\*

قد عرفت أن كل حركة أرضية مرتبطة بفلكية، وحقيقة الطلسم أن ترصد الكواكب حتى تحاذى بقعة العمل وقد أحضرت ما يناسب من لبس ومداد وبخور وغير ذلك فتعمل عملك فلم يخطئ وقد صرحوا مجمعين بأن (زحل) أصل القوة الطبيعية وأن له الصنائع الحكمية والعلوم اللطيفة ومن الظاهرة الفلاحة والجلود ومن اللغة العبري والقبطي والأعضاء الظاهرة الاذن اليمنى والباطنة الطحال واللبس كل خشن واللون كل أسود والمعادن كالرصاص والمغناطيس والحيوان كل قبيح أسود كالخنازير وحشرات الأرض والنبات كل شائك وما طال عمره كالنخل والزيتون والطعوم كل بشع كالإهليلج والسذاب والبصل والبقاع كل مهول كالثقوب والأودية وله استخراج الكنوز والبخور نحو السليخة والميعة ورسمه: ماه لاه (وأما المشتري) فله الناصية والاذن اليسرى والكبد واللغة اليونانية وعلوم الديانات والتجارات اللطيفة وكل أبيض وحلو وما يؤكل داخله كالفستق وطاب ريحه



كالعنبر والزعفران، وكل حيوان لطيف وطائر جميل كالطاووس والحمام، ومن الحشرات دود القز  
وكل حجر براق كالياقوت والقلعي ومواضع للعبادة كالمساجد ورسمه:  
(وأما المريخ) فله الجاذبة والأنف الأيمن والمرارة واللغة الفارسية وما عمل بالنار ورسم الحرب  
كالحدادة والسلاح وما فيه ذم كالفصد وما أثار الغضب ومواضع الحرب كالقلاع  
وكل أحمر من حيوان ومعدن وجراح مؤذ وكل مر إلى الخمرة ونحو الصندل الأحمر والسقمونيا  
والتعطيل وبيوت النار ومجالس الولادة وما حدث رآحته كالفرييون ورسمه:  
(وأما الشمس) فلها الحياة والغاذية والعين اليمنى نهارا واليسرى ليلا والقلب ولغة الإفرنج ودين  
المجوس والفلسفة ومن الحيوان مثل الانسان والفرس وطيور الصيد ومجالس الملوك  
وكل ذي رائحة حسنة كالعود وكل براق نفيس كالياقوت والذهب ولها الكرم وتشارك زحلا في نحو  
الزيتون والمشتري في الحلوات والمريخ في الألوان ولها الطيلسانات المشرقة ورسمها:  
(وأما الزهرة) فلها الشهوانية والمنخر الأيسر ومجرى الغذاء والمنى ولغة العرب والاسلام والحرير  
الملون ومجالس الشرب والغياض وصناعة العود والملاهي والنحو والشعر والموسقيري  
وكل طعم لذيق ورائحة طيبة ومعدن يراد بها النساء ولها النحاس وكل حيوان لطيف  
كالطباء والضأن وكل طائر مغرد كالهزار، وتشارك الشمس والمشتري في نحو العود والعنبر والذهب ولها كل لون أزرق  
وأخضر وأبيض وأحمر ورسمها:  
(وأما عطارد) له قوة الفكر وما استند إليها كحساب ونقش وتصوير وبحث وفلسفة  
وزندقة وفساسة وسحر وكهانة وزجر وقيافة واللسان والدماغ ولغة الترك وكل ملون من اللبس  
وحامض من الطعام وكل حيوان معدل ويشارك البواقي فيما مر ويختص بالزئبق والأحجار الملونة  
وبخوره كل طيب الرائحة ورسمه:  
(وأما القمر) فله الطبيعة والعينان والرئة ولغة المجوس ودين الصابئة ويشارك الزهرة

في الصنائع وفي نحو اللون والثياب ويختص بالاختبار والطب وكل خفيف الحركة من  
الحيوان والطيور الهوائية ويختص بالتفاهة ومجالس الكتابة ونحو الوزارة ويشترك  
الشمس في البخورات والمشتري في الطعوم وله البياض وما فيه خضرة ورسمة:

(وأما الحمل) فله الرأس وما فيه وكل مر ومائل إلى الحمرة والصفرة والقفار ومواضع اللصوص والنار وما يصنع بها وذوات القوائم الأربع والأظلاف (وللثور) العنق وما حوله وكل أبيض وأخضر والبساتين والحرث والأشجار المثمرة وكل طيب الطعم ومن الحيوان كالحمل (وللجوزاء) المنكب والبدن والبياض والصفرة وما مال إلى الخضرة والجبال والصيد وكل شجر طويل ومن الحيوان نحو الانسان والطيور المغردة والقروذ (وللسرطان) ما حوته الأضلاع والبياض والغبرة والملوحة والغياض والشطوط وكل مائي من الأنواع الثلاثة (وللأسد) القلب والفقرات وما ذكر للشمس والقلاع (وللسنبلة) مجارى الغذاء والجانب الأيسر وما مر في عطارده (وللميزان) من السرة إلى العورة وما تركب من بياض وخضرة وحلاوة وعفوصة والأشجار والمراعى (وللعقرب) العورات والحشرات وما تركب من الألوان والطعوم وجواهر الماء (وللقوس) الفخذ وباقيه كالحمل والعقرب (وللجدي) الركبة وكل عفص وقابض ومنازل الاغراب كمواضع العبيد والصهاريج العميقة وكل شائك مائي في الحيوان كالجمل والباقي كالعقرب (وللدلو) الساق وما اختلف لونه والحلو والبحر والخمور كل مهول خفى ونحو الزجاج (وللحوت) القدم وكل عفص وتفه ومختلف اللون والسواحل والنبات المعتدل (وأما الرأس) فان قارن السعود زادها أو النحوس فكذلك (والذنب) ينقص الكل ويساعد صحة العمل في ذلك المداد وهو أن يكتب ما يتعلق بكوكب بمداده الخاص وقد أجمعوا أن مداد زحل صوف محرق والمشتري زنجار والمريخ زنجفر والشمس زرنينخ أصفر والزهرة زعفران وعطارده ما ركب من لك وزنجار وزرنينخ والقمر ما كان أبيض كالاسفيداج وشرطوا أن يصور كل كوكب في عمله على ما أجمعوا عليه. فزحل رجل

أسود في كساء  
أخضر أقرع الرأس في يده منجل والمشتري إنسان جميل بثياب جميلة جالس على  
كرسي، والمريخ  
رجل على أسد في يده حربة، والشمس أمرد حسن الوجه على رأسه تاج وإلى جنبه  
جارية نصفها  
السافل كالفرس بقوائم أربع والباقي إنسان قد رفعت يدها، والزهرة جارية حسنا. مسلة  
الشعر  
يأخذى يديها مشط والآخرى تفاحة، وعطارد إنسان عار راكب عقاب وهو يكتب،  
والقمر راكب  
أرنب وشرطوا كون ذلك كله بما يناسب من اللون والمعدن المناسب والدخن  
المذكورة واتفقوا  
على أن الحرير أولى في لبس كل كوكب إلا زحل فالصوف والقمر الكتان وكما قرروا  
لكل  
كوكب مدادا يكتب به في ساعة أعماله كذلك جعلوا الوجوه والبروج. فأما الحمل  
فمداد وجهه الأول  
عفص جزء صمغ وزاج من كل نصف بيندق ببياض البيض ويحل منها وقت الحاجة  
والثاني الطلق  
والقلند معجونين بمثلهما عسلا ويقطر من الإنبيق ويوضع فيه الصمغ والثالث طلق  
وبياض البيض  
ولأول الثور زنجار وصمغ سواء ولكل أوقية درهم غراء سمك ويسير بورق والثاني ماء  
العفص  
بعد نزع سواده وماء اللك يجمعان بالصمغ والثالث زاج وزنجفر يقطران على الصمغ  
والأول  
الجوزاء والبواقي على وزان ما مر إلا أنهم شرطوا في ثاني الجوزاء كأول الحمل لكن  
العفص  
والزاج سواء وفي الثالث من الأسود يغسل الزنجفر ويزاد ماء اللك والعفص ولأول  
السنبلة زعفران  
مضروبا بماء العفص والصمغ ولسان القوس زرنخ يدمس ليلة ثم يسحق بالبياض  
والصمغ ولأول  
الجدى زنجار وصمغ والثاني زعفران وصمغ غراء والثالث أسود ولأول الدلو من دم  
الأخوين  
والصمغ والثاني مداد وعفص وصمغ ونصف أحدها قرطاس محرق والثالث مرائر  
حيوان

وصمغ ولأول الحوت من الاسفيداج بالبياض والصمغ وثانيه من طرفاء وشوك محروق  
وصمغ  
وثالثه أحمر ويجب على كل من أراد عملا أن يستحضر كل ما سلف من هذه  
الشروط.

إذا عرفت هذا فتنبه لنكتة أخرى وهي أن الأعمال ليست آفاقية بل فيها ما يختص ببقعة  
وزمان كما  
في باقي المولدات لتعلقه بحركات الكواكب وقد عرفت في جغرافيا أنها مخصوصة  
وانظر إلى  
أمراض مخصوصة كيف تخص مكانا كالعرق المديني فإنه يخص الحجاز والجذام لا  
يوجد به وكون  
اللبخ سما يعرف بفارس ودواء بمصر والياقوت لا يوجد إلا بسرنديب والنخل لا يكون  
في الروم  
والخيار شنبر بالأندلس وهذه كلها أدلة على اختصاص بعض الأزمنة والأمكنة دون  
بعضها بأشياء.  
ثم اعلم أنه على اختلاف أفراد أنواع الثلاثة ليس فيها أشرف من الانسان لاجتماعها فيه  
طبعا وصفة  
وغيرهما واجتماع صورة العالم العلوي أيضا فيه ومع ذلك ففي أفراده أيضا تفاوت لا  
يحد ولكن الخطاب  
غير متوجه إلا إلى الكمل منهم وهم أهل الوحي والتقديس إما بالذات بإرادة الحكيم  
المطلق ذلك  
لهم وهم الأنبياء ومن خصته عنايتهم وأشرفت عليه أنوارهم واستمر في متابعتهم لم  
يحل عما رسموه  
ولم تزل له قدم عن مستقيم خط وسموه، أو بالعرض كالاجتهاد وسبق التوفيق وسعادة  
الطوابع وهم  
المتفلسفة الإلهيون ولا شك في رجوع الكل إلى اقتضاء المبدع الأول ثم هؤلاء منهم  
من وفق  
بصفاء الروحانيات واتفاق سعادة المولد للتروحن والاشراق وهؤلاء تجيبهم الأعمال  
بسرعة للمناسبة  
ومنهم من لم تتوفر سهامه في ذلك فيحتاج إلى التحيل للحوق بمن ذكر فهذه أصول  
القواعد فلنشرع  
بعد الشروط في الكيفيات.  
\* (فصل في الأعمال وتدريبها إلى الكمال وتتميم الطباع حتى تصير قابلة لما تريد) \*  
اعلم أن تأهل الانسان لمشكلة الأرواح سر تواصلوا به من لدن هرمس فقد قال حين  
أردت استخراج  
علل الطبيعة وهو الكتاب المعروف بسر الخليقة من موضعه الذي أودع فيه من الطوفان  
وجدته  
سربا مملوءا بالظلمة والرياح لا يسلك بنور فاحترت حتى أرشدني شخص في المنام

إلى أن أجعل الثور  
داخل الزجاج الشفاف وأخبرني بموضع الكتاب وطلسم الرياح فسألته من هو؟ قال أنا  
طبائعك التام  
إذا ناديتني أجبت وهو أن تدخل حين يحل القمر رأس الحمل بيتا نظيفا فتجعل في  
زاويته خوانا  
مرفوعا وفي وسطه جام زجاج فيه حلو من دهن لوز وجوز وعسل وسمن وسكر وتضع  
إلى جانبه  
الشرقي قدحا مملوءا من شراب ثم في غربية فشماله فجنوبه كذلك ثم بإزاء القدر  
الشرقي قدحا مثله  
مملوءا دهن لوز ثم الغربي دهن جوز فالشمالي سمن فالجنوبي شيرج ثم قم قائما قبل  
الشرق وقد أسرجت  
شمعة وسط الخوان فتبخر في مجمرة بمصطكي وكندر وفي أخرى بعومطرا وقل هذه  
الكلمات مرارا  
غاغيس بعد يسواد وعداس نوغاديس أدعوكم أيها الأرواح القوية الروحانية العالية التي  
هي حكمة  
الحكماء وفطنة الفطناء وعلم العلماء فأجيبوني واحضروني وقربوني لتدبيركم وسددوني  
بحكمتمكم  
وأيدوني بقوتكم وفهموني ما لا أفهم وعلموني ما لا أعلم وبصروني ما لا أبصر وادفعوا  
عني الآفات  
الملبسة من الجهل والنسيان والهوى حتى تلحقوني بمراتب الحكماء الأولين الذين  
سكنت قلوبهم  
الحكمة والفطنة واليقظة والتمييز والفهم وأسكنوا قلبي ولا تفارقوني يفعل ذلك ما  
أمكن حتى يمتزج  
بالأرواح فتسهل عليه الأعمال وقال إنه باب كل عمل وإنه السر الذي تواصلوا على  
كتمانه وأقل  
ما يعمل مرتين في السنة. إذا عرفت هذا فمبدأ الأعمال أن تعرف الكوكب المناسب  
لعملك فتتحلى  
بحليته من اللون واللبس ظاهرا والمآكل باطنا وتحضر ما ذكر له من نحو المداد  
والدخن ثم أنظره  
حتى يحاذي من فلك البروج ما يناسب بحيث لا يكون في طريقه إليك قاطع بعكسه  
فاجعل الطالع دليل  
الطالب والسابع المطلوب وصور صورتين بما يناسب كما إذا كان في المحبة مثلا  
فاجعل الطالب من

المغناطيس معجوننا بما يجمعه كالأشق والآخرى من ثوم وشمع وهيئتهما في اللبس  
وغيره كأصحابهما

(١٦٠)



ما أمكن وخذ كعدد الكواكب قضباناً من أشجارها المناسبة فاجعلها صليباً في نحو  
الخزف واجعل  
السافل أربعة وركب صورة الطالب أولاً والآخرى ثانياً متخالفتين وأمهلهما شيئاً فشيئاً  
في الساعة  
المناسبة بحيث يتقابلان يوم اتصال الطالع والسابع من تثليث أو تسديس وقد تم، ولك  
أن تجعل  
الصليب المذكور من حجر يناسب ذلك الكوكب واجعله مجوفاً نافذاً وصور في باطنه  
صورة تناسب  
عملك كأسد إن كان للحرب وشخص جالس على منبر إن كان للعظمة وطائر إن كان  
للنجاحة فإن جهلت  
مولد صاحب العمل فلم تعرف كوكبه أو كان العمل لجلب قلوب مطلق العالم فخذ  
صورة الكواكب  
واجعل الصليب المذكور عليها وتحتة مجمرة من جنسه مثقوبة ثقباً في زي ثقب  
الصليب يصعد منه البخور  
المناسب كما مر في مكان قد فرش بما يناسب كوكب العمل كما عرفت هذا كله في  
ساعة العمل وإن اتفق  
لعملك أكثر من كوكب فلا تقصد إلا المناسب بالذات فإنه الأصل فادعه بدعوته  
وبخوره صاعد وأنت  
واقف بالتسليم والصفة ولا تسأل كوكباً غير ما هو له من الحاجات. وقد اختص زحل  
بحوائج العظماء والنسك  
ونحو الفلاحين والعييد واللصوص وأمراض السوداء واستعن عليه بالمشتري ففيه  
صلاحه. واختص  
المشتري بالعلماء والحكماء والتعبير والصلح والتجارة. والمريخ بالقواد والخوارج  
والفساد والخراب  
والدماء والسياسة واللصوص والمخاصمات وأمراض الدم واستعن عليه بالزهرة.  
والشمس بما يطلب  
من الملوك ونحوهم وأهل الحق والفلاسفة. والزهرة في متعلقات النساء ونحوهن وما  
يتعلق بذلك  
واستعن عليها بالمريخ. وعطارد بما يتعلق بالكتابة والحساب والنجوم والهندسة والتجار  
والخصماء  
والتصوير والصياغة. والقمر فيما يتعلق بالولادة والسفر والسياحة وما يتعلق بالماء  
والشجر والحوامل  
ثم اجعل الكوكب الذي تناجيه سعيداً واحرص أن يكون في شرفه ثم بيته أو مثلته أو

وسط  
السماء ومتى كان في الهبوط أو موضع لا يناسب عسرت كما إذا كان زحل في تربع  
المريخ أو محترقا  
أو راجعا أو ساقطا ثم تزي كما مر، فالبس لمناجاة زحل السواد وقف كالمغموم  
متختما بحديد ومجمرة  
كذلك مبخرا بالأفيون والإصبطرك والزعفران ولسان الحمل وقردمانا وقشور الكندر  
ووسخ  
الصوف وشحم الحنظل وقحف سنور أسود متساوية تعجن بيول المعز السود وتعمل  
كالفتائل وقل  
حال البخور بها: أيها السيد العظيم اسمه الكبير شأنه العالية روحانيته أيها السيد زحل  
البارد اليابس  
المظلم المنحس الصادق المودة الوفي العهد الولي الوحيد الفريد العقود البعيد الغور  
الصادق الوعد  
التعب النصب المنفرد بالغم والحزن المتخلي من الفرح والطرب الشيخ المسن الداھي  
المجرب الحيل  
الماكر العاقل الفم المصلح المخرب الشقي من أنحسته والسعيد من أسعدته أسألك أيها  
الأب الأول  
بحق آلائك العظام وأخلاقك الكرام إلا ما فعلت لي كذا وكذا ثم تسجد وتكرر هذا  
الكلام  
تظفر بمطلوبك خصوصا إن اتفق ذلك في يومه وساعته. وعند طائفة أخرى بخوره  
شيخ وأبھل  
بثمرته وجوز شجر القطران وتمر العجوة وإسفار غس يحبب بمطبوخ ريحاني ومناجاته  
عند هؤلاء  
باسم الله باسم اسبيل الملك الموكل بزحل في جميع البرد والجليد صاحب الفلك  
السابع أدعوك  
بأسمائك كلها بالعربية يا زحل وبالفارسية يا كيوان وبالرومية يا قرونس وبال يونانية  
كذلك وبالهندية  
يا سنشر فبحق رب البنية العليا إلا ما أجبت دعائي وقبلت تذليلي وأطعت بطاعة الله  
وسلطانه وفعلت  
لي كذا وكذا والفعل كما مر من السجود وغيره وشرط هؤلاء تقريب تيس أسود  
يحرق بعد ذبحه  
في الساعة ويرفع دمه في الأعمال (وأما المشتري) فالوقوف له كما مر بالخشوع  
وهكذا سائرھا إلا

أن التزيي هنا شرط أن يكون كالرهبان بصوف أبيض وكساء عسلي وصليب ومنطقة  
وفى أصبعك  
خاتم بلور وقد أعددت فتائل للبخور من سندروس وميعة ورجل حمامة وقصب ذريرة  
وحب

عرعر وفاوانيا وصرغ وصرنوبر سواء تعجن بالحرمر فتطلقه وتقول السلام عليك أيها  
السيد المبارك  
السعيد الحار الرطب المعتدل الجميل العالم الصادق صاحب الحق والعدل والقسط  
والورع الحكيم  
في الدين الزاهد العابد القادر العظيم الهمة المفلح الكريم العلي العظيم المسحر المعز  
الوفى بالعهد  
الصادق الوعد الكريم الطبع أسألك أيها الأب بحق أخلاقك الكريمة الجميلة وأفعالك  
النفيسة  
إلا ما فعلت لي كذا وكذا يا معدن الخيرات ونجاح الحاجات. وله عند طائفة أيضا  
بخور وهو مر  
ميلة قسط جعدة كندر سنبل رومي من كل ثلاثة ونصف زيبب منزوع العجم اثنان  
يعجن بالمطبوخ  
السابق ومناجاته وهى يا روقيايىل الملك الموكل بالمشترى السعيد الكامل التام الصالح  
ذا الرأي الحسن  
والوقار والذكاء السعيد من الانحاس والقول الفاسد أدعوك بكل أسمائك بالعربية يا  
مشترى وبالفارسية  
يا برجيس وبالجممية يا هرمز وباليونانية يا ذاوش وبالهندية يا وهسقط بحق رب البنية  
العليا والآلاء  
والنعماء إلا ما فعلت لي كذا وكذا وقربانه خروف أبيض يفعل به كما مر من الحرق  
وأكل الكبد  
ورفع الدم للحاجة (وأما المريخ) فتزى له بالأحمر كالمحارب بالسيف وما أمكن من  
السلاح معك  
وتختم بالانحاس والمجمرة كذلك والبخور صبر كندر إذخر حب غار فرييون دار فلفل  
تعمل فتائل  
بدم إنسان والمناجاة تقول أيها السيد الفاضل الحار اليابس الشجاع القلب الهارق  
للدماء المهيج  
الدماء القوى الذكر الطاهر الغالب الطياش الحار صاحب الشر والعذاب والضرب  
والسجن والكذب  
والنميمة والبذاء القليل المبالاة القتال الواحد الغريب الحامل السلاح الكثير النكاح  
القوى الفكر  
في القهر والغلبة المولد للحرب الناصر للضعيف على القوى المتدارك المشر المنتقم من  
الأشرار أسألك  
بما أخذك ومجاريك في فلكك وغلبتك ومطالبتك وبمن فضلك وجعلك منتقما شديدا

البأس عظيم  
القدر كبير السطوة إلا ما أجبته وأعطيت وقضيت حاجتي وسمعت تضرعي فاني  
أرغب إليك أن تفعل  
لي كذا وكذا. وله بخور آخر كندر جوز طيب فوفل أفيمون سواء تعجن بمطبوخ  
ريحاني وكلامه  
هو الأول بزيادة في آخره وهي أسألك بجميع أسمائك كلها بالعربية يا مريخ  
وبالفارسية يا بهرام  
وبالرومية يا يس وبال يونانية يا أريس وبالهندية يا أنجار أسألك بحق صاحب البنية العليا  
إلا ما أجبته  
وأطعت وقضيت حاجتي وأجبته تضرعي فاني أرغب إليك أن تفعل لي كذا وكذا بحق  
روبيائيل  
الملك الموكل بأمورك وقربانه نمر أو سنور يفعل بهما ما مر. وأما دعوته التي تواترت  
بها الاخبار  
وتناقلها أهل هذا الشأن في الأقطار وعرفت الآن بالانهارار فهي مخصوصة بقمع الأعداء  
وقتلهم  
تعمل على ما ذكر من الهيئة والاستقبال والبخور وتكرار الدعوة، وهي هذه: يا نار  
الحمية ويا كافي الرزية  
ومزيل الملوك عن كراسيها ومضرم كلب الخسائف ومذل الجبارين ومبيح دماء  
السلاطين والأصل  
لإباحة الحريم وسفك الدماء والقيم بنصرة من انتصر به واستجار وإعزاز من استجلب  
النصرة من  
عنده وطلبها منه يا أريس القوى الشديد الحر الذي لا يحتجب عنه من طلبه أسألك  
بأسمائك ومجاريك  
في فلحك ونورك وثبوت سلطانك الاقبال على وأشكو إليك تسلط فلان على وما  
تعمدني به من  
سوء مكايده طلبا لمضرتي يا منتهى أمل المتأيد به وأقصى غاية الراغب اللاجئ إليه  
أسألك بالقوة  
التي جعلها لك باري الكل إرسال سطوة من سطواتك عليه تحول بها بيني وبينه  
وتشغله عن الفكر  
في أمرى وتهتك بها ستره وتسومه سوء العذاب وتنتقم منه بأشد النعمة وأردئها وتقطع  
يديه ورجليه  
وتبتليه بالبلاء وتجلب إليه جميع الردى وتسلط عليه السلطان الجائر واللصوص وقطاع  
الطريق

والأورام العظيمة والنكايات والجراحات الرديئة وتعمى بصره وتطمس سمعه وتخدر  
جميع حواسه

وتجعله أعمى أصم أبكم مبطولا مقيدا وتطول عليه العذاب وتمنعه الاكل والشراب  
واللذة والحياة  
وتسلط عليه أنواع البلايا وتريه في نفسه النعمة وفي أهله وولده وماله النقص وزوال  
النعمة وتبتليه  
بجور السلطان وعداوة الجيران وبغض الأقرباء والخلان وتسلط عليه اللصوص  
والأحزان في وطنه  
وأينما توجه من سفره في بر أو بحر وعجل تلك به وخذه أخذ عزيز مقتدر واهدم عزه  
وقدره يا تام  
البأس يا شديد النكاية بحق أخذتك القوية التي تنقل بها الكون إلى الفساد وتجعل  
للمولع بالمضرة  
والمكارة شغلا بنفسه أجب دعوتي وارحم عبرتي بحق رويائيل الملك الموكل بأمورك  
وبحق الروحانية  
التي تتمكن بها ممن عصاك وبما أرسلته من نورك في محل قلوب أهل الغضب والشر  
حتى ركبوا  
الكبائر إلا ما أجت وسعيت في أمرى ووهبت لي من محبتك ما أتيقن إجابتك والسلام  
على من  
ذب عن الحريم ودفع تسليط الشر وذب عن الحوزة آمين وبحق هذه الأسماء عليك  
دعديوس  
هاعديس عيديوس معراس اردعوس هيد هيديس دهيدماس إلا ما قضيت حاجتي  
وأسعفت رغبتى  
ورحمت عبرتي وأقلت عشرتي وأخذت بيدي بحق صاحب البنية العليا والقدرة العظمى  
والألوهية الكبرى والغاية القصوى والأسماء الحسنى والآلاء والنعماء  
وخالق الموت والحياة والبقاء والخلود أبدا عليك إلا ما أسعفتني  
وقضيت حاجتي الساعة الساعة آمين آمين ثم يخر ساجدا  
ويقول القول في سجوده فان حاجته  
تقضى وإن قربت له قربانا من  
حيواناته فمنجح  
منجح (١)  
تمت التذكرة، ويليهما ذيلها تكميلا للفائدة نفع الله بهما ورحم مؤلفيهما آمين